وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد

عشرة شعراء مُقِلّون

صنعة

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد

عشرة شعراء مقلون

صنعة
الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

رئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

« المقدمة »

وبعد فقد كانت عناية الباحثين مقصورة على كبار الشعراء فحققت دواوينهم ونشرت اكثر من مرة . ولكن ثمة شعراء لم ينالوا ما نال سواهم من العناية وكان لفقدان دواوينهم وقلة المعلومات عنهم اثر كبير في هذا الامر .

وفي ضوء هذا بدأت منذ ربع قرن نهضة مباركة في العراق لجمع شعر الشعراء الذين لم تصل الينا دواوينهم . ودلّ ذلك على حرص هذا الجيل على تراث الامة الخالد وكان القطر العراقي في مقدمة الاقطار العربية اذ بلغ عدد هؤلاء الشعراء اكثر من ثلاثمئة وخمسين شاعرا وكنت واحداً من الذين اسهموا في هذا المجال ، فنشرت شعر هؤلاء الشعراء في المجلات العلمية كمجلة المجمع العلمي العراقي ومجلة المورد ..

ونظرا لصعوبة الحصول على هذه المجلات وكثرة الطلب لشعر هؤلاء الشعراء ارتأيت ان اجمعهم في كتاب واحد ليكون في متناول يد الباحثين .

والحمد لله أولا وآخرا ...

(١)
الفند الزماني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الفنْدُ : لَقَبٌ غَلَبَ عليه . شُبِّه بالفِنْدِ من الجَبَلِ ، وهو القطعةُ العظيمةُ لِعظَم شخصه .(١)

وقيلَ : لُقِّبَ الفِنْدَ لأنَّ بَكْرَ بنِ وائِلٍ بعثوا الى بني حنيفة في حرب البَسُوس يستنصرونهم فأمَدُّوهم به ، وهو مُسِنٌّ ، فلمَّا أتى بَكْراً قالوا : وما يُغني هذا العَشَبَة(٢) عنَّا ؟ قالَ : أو ماترضونَ أنْ أكونَ لكم فِنْداً تأوونَ اليه .(٣)

وقيلَ : لُقِّبَ به لأنَّهُ قالَ لأصحابِهِ في يومِ حَرْبٍ : استَنِدُوا إليَّ فإنِّي لكم فِنْدٌ(٤)

***

واسمُهُ شَهْل بنُ شَيْبان بنِ ربيعة بن زِمَّان بن مالك بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل(٥) .

وشَهْل : بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء(٦) . قالَ البكريّ(٧) : وليس في العرب شَهْل بشين معجمة غيره .

وقال الغُندجاني(٨) : في بَجيلة شهل بن أنمار .

وقال البغدادي(٩) : وشَهْل ، بالشين ، وليس في العرب شَهْل ، بالمعجمة ، إلاّ هو شَهْل بن أنمار من قبيلة بجيلة .

---

(١) الأغاني ٢٤ / ٩٣ ، المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ١٤ . شرح ديوان الحماسة (م) ٣٢ .

(٢) المشبة والمشمة ، الشيخ الكبير .

(٣) شرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ١٠ . شرح شواهد المغني ٩٤٥ . شرح أبيات مغني اللبيب ٨ / ١٩ ، خزانة الأدب ٣ / ٤٣١ (هارون) .

(٤) شرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ٢٠ ، تاج العروس (فند) .

(٥) الأغاني ٢٤ / ٩٣ . شرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ١٩ ، الاكمال ٤ / ٤٠١ .

(٦) تصحيفات المحدثين ١٠٩١ . تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٧٠١ .

(٧) اللآلي ٥٧٩ .

(٨) اصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري في معاني أبيات الحماسة ٣١ .

(٩) خزانة الأدب ٣ / ٤٣٤ (هارون) .

وبنو زمّان : قبيلةٌ من ربيعة بن نِزار ، وهم بنو زمّان بن مالك بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة(١٠) .

***

وكان الفِنْدُ أحدَ فُرسانِ ربيعة المشهورين المعدودين ، وشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المئة فأبلى بلاءً حسناً(١١) .

وكانَ يُقال له : عَديدُ الألف(١٢) .

قال أبو الفرج(١٣) : أرسلتْ بنو شَيبان في محاربتهم بني تغلب الى بني حنيفة يستنجدونهم ، فوجَّهُوا إليهم بالفِنْدِ الزِّمَّاني في سبعين رجلاً ، وأرسلوا إليهم : إنّا قد بعثنا إليكم ألفَ رَجُلٍ .

قالَ ابن دُرَيد(١٤) : وكانَ شجاعاً فارساً عظيم الخَلْق ، وأرسلته بنو حَنيفَة في الجاهلية الى بكر بن وائل يُحثُّهم على قتال بني تغلب ، فلمّا رأته بَكْرٌ قالت : أينَ أصحابُك ؟ قالَ : ليس معي أحدٌ . قالوا : فما لنا عندك ؟ قالَ : أقتلُ أوّلَ مَنْ يطلعُ عليكم . فطلعَ فارسٌ قد أردفَ رجلاً خَلْفَهُ ، فطعنه الفِنْدُ فأنفذَ الرجلين ، وقال :

أيا طعنةَ ما شيخٍ كبيرٍ يفنٍ بالِ
تَفَتَّيْت بها إذ كـ ـرِهَ الشِّكَّةَ أمثالي

ورُوي أنَّهُ كانَ في إبلِهِ ، فأغارَ عليه قومٌ فاستاقوا الإبل وقطعوا يده اليمنى ثمّ مَنّوا عليه بنفسه ، فلمّا أتوا الى خَلَبَتِهِ وسَبَوا حرمه ، أخذ السيفَ بيده اليسرى وحمل عليهم هو وأصحابه ، فقيلَ له : أو بَعْدَ قطع يدك ؟ فقالَ : الفحلُ يحمي شَوْلَهُ مَعْقولا . فذهبتْ مَثَلاً .(١٥)

***

(١٠) ينظر : مختلف القبائل ومؤتلفها ٢٤٨ ، الايناس في علم الأنساب ١٦٧ ، جمهرة أنساب العرب ٣٠٩ ، تاج العروس (فند) .

(١١) الأغاني ٢٤ / ٩٣ .

(١٢) اللسان والتاج (فند) .

(١٣) الأغاني ٢٤ / ٩٤ .

(١٤) الاشتقاق ٣٤٤ .

(١٥) الوسيط في الأمثال ٦٠ .

شعره :

لم نقف على شعر مجموع للفِنْد الزِّمّاني ، ولكنّ القدماء اهتموا بشعره ، فثمة رواية ذكرها صاعد البغدادي[16] المتوفى سنة ٤١٧ هـ تفيد أنّ أبا زيد الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ قد جمع شعره ، إذ نقل منه صاعد ما يقرب من خمسين بيتاً ثم قال : (هذا آخر ما وجدت من شعره بخط أبي زيد)[17] .

ومن المؤكد أنّ ديوانه وقع بين يدي محمد بن المبارك مؤلف كتاب (منتهى الطلب من أشعار العرب)[18] : ، فقد اختار له ثلاث قصائد طويلة[19] ، وهي القصائد التي وصلت إلينا كاملة ، لأنّ ابن المبارك المتوفى بعد سنة ٥٨٩ هـ قال في مقدمة كتابه : (ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم ، إلاّ من لم أقف على مجموع شعره ، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها ...)[20] .

وثمة إشارة الى ديوانه أوردها العلامة عبدالعزيز الميمني ـ طيب الله ثراه ـ جاء فيها : (والكلمة في الإسعاف في ١٨ بيتاً عن ديوان الفِنْد ٣ ـ ٢١٢) [21] .

وكتاب الإسعاف في شرح شواهد القاضي والكشاف لخضر بن عطاء الله الموصلي المتوفي سنة ١٠٠٧ هـ ما زال مخطوطاً .

***

وقد حوى هذا المجموع ثمانية وثمانين ومئة بيت ، وهو كلّ ما وقفنا عليه في المصادر التي رجعنا إليها ، موزعة على القوافي الآتية :

الأولى : همزية ، وتقع في ثلاثة أبيات .
الثانية : حائية ، وتقع في ثمانية وعشرين بيتاً .
الثالثة : دالية ، وتقع في ثمانية أبيات .

---

(١٦) الفصوص ٤٨٦ .
(١٧) الفصوص ٤٨٨ .
(١٨) تنظر ، مقدمة كتاب قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ٣ ـ ٦ .
(١٩) هي الرابعة والثامنة والتاسعة .
(٢٠) قصائد نادرة ٤ .
(٢١) اللآلي ٥٠٥ .

الرابعة : رائية . وتقع في ثمانية وسبعين بيتاً .
الخامسة : قافية . وتقع في تسعة عشر بيتاً .
السادسة : كافية . وتقع في بيت واحد .
السابعة : لامية . وتقع في ثمانية أبيات .
الثامنة : لامية أيضاً . وتقع في اثنين وعشرين بيتاً .
التاسعة : نونية . وتقع في واحد وعشرين بيتاً .

ومن اللافت للنظر أنّ لوحات الشاعر ومعانيه التي بثها في ثنايا قصائده ترسم الخطوات الذاتية التي اعترضت مسيرته . فهو يتحدث فيها عن قومه وأيامهم وفخره بأمجادهم . ويدعو الى التسامح ونبذ الخصومات .

ولا بد من الإشارة الى أنّ شهرة الفِنْد الزِّماني جعلته في مكان مرموق بين الشعراء الذين استشهد بشعرهم على الرغم من قلّة هذا الشعر . فقد استشهد بشعره أصحاب الحماسات واللغويون والنحويون .

وأخيراً أرجو أنْ أكون بهذا الجهد قد ألقيت الضوء على شعر فارس من فرسان العرب راجياً أنْ يفيد منه الدارسون .
والحمدُ للهِ أوّلاً وآخراً .

شعره

(١)

التخريج : حرب البسوس ١٣٩ .

١ ـ دارت الحربُ رحاها فادفعـوهـا برحـائـي
٢ ـ واضـربوها بالبكر ليس ذاحين ونائي
٣ ـ وانظروني حين أعدو ثُم كونوا من ورائي

* * *

(٢)

التخريج : حرب البسوس ١٥٤ ـ ١٥٥ . الأبيات ٦ . ٨ . ٩ . ١٠ . ٢١ . ٢٢ . ٢٦ . ٢٣ . ٢٧ في شعراء النصرانية ٢٤٣ .
قال الفند يناقض مهلهل بن ربيعة :

١ ـ عجّل اليوم صاحبي بالرواحا   واسقياني قبل الترّوح راحا
٢ ـ علّ ما بالفؤاد يذهبُ عنه   إنّ عقلي أمسى عزيباً مراحا
٣ ـ أين ليلى وأين ليلى وليلى   امرضتْ غيرنا رجالاً صحاحا
٤ ـ لاترى عاشقاً تعلّق ليلى   ويلاقي الممات منها رواحا
٥ ـ عاج لي ذكرها حمام هدو   يذكرُ الإلف في الغصونِ فناحا
٦ ـ لقيتْ تغْلبُ كبقلة عادٍ   إذْ أتاهم هوْلُ العذاب صباحا
٧ ـ ونهاهم نبيُهمْ يوم ذاكم   ودعاهم الى الإله صراحا
٨ ـ ونهينْا عن حربنا تغْلب العشـ   ـو فما عافتِ البلاء المُتاحا
٩ ـ دون أنْ أبْصرتْ خيولاً لبكر   وسيوفاً هندْيّةً ورماحا
١٠ ـ فقتلْنا بواردات رجالاً   إذ بدا كاتمُ الضمير فباحا
١١ ـ ولقى القوم بالذنائب منا   إذْ كشفنا الخلود موتاً ذباحا
١٢ ـ وأسرنا عديّها واصطفينا   بيدٍ لو أثاب منا نجاحا
١٣ ـ سفهوا حلمنا فلما أثاروا   للقاء الكُماة طاحوا طياحا
١٤ ـ لقوا أشد غابة وكهولا   وقفاً تصرعُ الكُماة سباحا
١٥ ـ يطردون الخيول في رهج النفـ   ـع ويقرون بالسيوف السلاحا
١٦ ـ سايحوا شيخنا جحيْشاً وكانوا   كلما أخرجوهْ للحرب ساحا
١٧ ـ ولقد كان كارهاً للذي كان   رجاء بأنْ يكون الرباحا
١٨ ـ فأصابوا بُجيْر من غير جرم   كان منه إذْ صادقوه كفاحا
١٩ ـ ضرَجوا ثوْبه وقالوا سفاهاً   أنت بالشّسْع من كليب صراحا
٢٠ ـ فأصاب المقالُ أناف بكْر   فأبادتْ به الرجال الصباحا
٢١ ـ ورجتْ تغلبٌ تُعيذ كُليباً   فأطحْنا سراتهمْ حيثُ طاحا
٢٢ ـ قدْ تركْنا نساءهم مُعْولاتٍ   مُعْلناتٍ مع البكاء نواحا
٢٣ ـ بقيتْ بعدهُ الجليلةُ تبكي   والخدودُ العيْطاءُ تدعو لحاحا
٢٤ ـ وتركْنا أصيْبياتٍ صغاراً   وذرارى يحسون القراحا
٢٥ ـ كان سهْمُ النساء سهْم جياء   وأجلْنا على الرجال القداحا
٢٦ ـ وتركْنا ديار تغْلب قفْرا   وكسرْنا من الغُواةِ الجناحا
٢٧ ـ وترى الزّير يمعج القول فينا   بعدما صار مُفْرداً مُسْتباحا
٢٨ ـ هو في الشرّ قائلٌ   ليْتهُ مات قبلها فاستراحا

* * *

(*) في قصيدته التي مطلعها :
ان في الصدر من كُليب دواء   هاجسات فكان منه الجراحا

(٣)

التخريج : الفصوص ٤٨٧ .

١ ـ يـاأمَّ سَوْدَةَ بل ياأمَّ عَبَّادِ هل عندكم لغريبِ الدارِ من زادِ
٢ ـ مًا قومنًا مُنصِفينا او نفارقهم على اجتماع لإصلاحٍ بإفسادِ
٣ ـ أبْلِغْ ربيعةَ أعلاها وأسْفَلَها إنّا أناسٌ حَلَلْنا سُرَّةَ الوادِي
٤ ـ وإنَّ مَنْ حَلَّ فينا يُستنارُ به وضَيْفُنا حاكمٌ ما شاءَ في النادي
٥ ـ إنّا أبَيْنا عليكم خُطَّتي دَنَفٍ من المَذَلَّةِ لا يرضَى بها البادي
٦ ـ وقد شَرَطْتُم علينا في تجاورنا شرطَ الخلاج على غَوْثِ بنِ هَنَّادِ
٧ ـ وأنتم بَعْدَها ليس عندكم إلاّ تفاخـرُ اباءٍ وأجـدادِ
٨ ـ لا عِندكم عندما يُرَجَى مساعدة لأَجْنَبِـيٍّ ولا يُقـدى لكم قـاد

* * *

(٤)

التخريج :

منتهى الطلب من أشعار العرب : ١٥٦ .
الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ في المنازل والديار ١٣٨ ـ ١٣٩ .
الأبيات ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ في المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية ٣٣٢ ـ ٣٣٣ مع خلاف في الرواية .

وقال الفِنْد الزِّمّاني ، واسمه شهْل بن شيبان بن ربيعة بن زِمّان بن مالك بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنْب بن أفْصَى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار يناقض الأَفْوَهَ الأَوْديَّ(*) :

١ ـ أشجاكَ الرَّبْعُ أقْوَى والديارُ وبكاءُ المرءِ للرَّبْعِ خسارُ
٢ ـ أيُّ لُـبٍّ لامريءٍ في قدْرِهِ عائذٌ بالحُزْنِ إذْ تَشْجيهُ دارُ
٣ ـ إنما يبكي الأُلى كانوا بها فانتأوْهُ بعْدُ فانشَطَّ المزارُ
٤ ـ يُخْرِبُ الدهر ويبني جاهِداً وخَرابُ الدَّهْرِ للدارِ عَمَارُ

(*) في قصيدته التي نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن انشادها ، ومطلعها ،

ان تري رأسي فيه قزع وشواتـي خـلة فـيـها دوار

٥ ـ أيُّهـا الباكي على ما فاتَهُ   اقصِرَنْ عنكَ فبعضُ القولِ عارُ
٦ ـ إنّ لُـؤْمَ المرء عَجْزٌ نَدَراً   سَبَبٌ للجهلِ والجهلُ مَحَارُ
٧ ـ إنّ لُـؤمَ المرء إنْ فاتَ امرءاً   سَبَبُ الغَدرِ اضطرارٌ وانبِهارُ
٨ ـ ليـسَ يُغني اللُؤْمُ إلاّ أَنَّهُ   جَزَعٌ بالقومِ لُؤْمٌ واضْطِرارُ
٩ ـ ليـسَ يُغني جَزَعُ القومِ إذا   وَقَعَ الأَمْرُ بِهِم إلاّ الغِيارُ
١٠ ـ فـاجزعوا للأَمْرِ أو لا تجزعوا   قَدْ تداعى السَّقْفُ وانهارَ الجِدارُ
١١ ـ لـو رأَيْتَ الطَّعْنَ دَيْناً لم تَجِدْ   إذْ دِماءُ القومِ بالطَّعْنِ تُمَارُ
١٢ ـ ولَقَـد هَرَّتْ فما عزَّتْ به   كَلْبَةُ الأَوْدِيِّ إذْ ضاعَ الذِّمارُ
١٣ ـ هَـيِّنٌ بالقَوْلِ تَقْصِيفُ القَنَا   إذْ نأتْ عنكَ العوالي والشِّفارُ
١٤ ـ قَـدْ وَصَفْتَ الخَيْلَ لو أَقْدَمْتَها   والقَنَا لو ساعَدَ الوصفَ اصطِبارُ
١٥ ـ قَـلَّ ما تُجْدِي قوافيكَ على   أَعْظُمٍ قَدْ شَنَفَتْ منها النِّسارُ

١٦ ـ فأَضَعْتَ الكرَّ في إبّانِهِ   ونسيتَ الضَّرْبَ إذْ في الضَّرْبِ عارُ
١٧ ـ وتَغَنَّيْـتَ بـهِ مُسْتأنِساً   بَعْـدَما نجّـاكَ رَكْضٌ وبِـدارُ
١٨ ـ تَتمنّـاكَ الأمـانيُّ وقـدْ   مِلْـتَ بالمهـرِ ونجّـاكَ الفـرارُ
١٩ ـ كانجحـارِ الكلب يَدْمَى وَجْهُهُ   وهو يَعْوِي حين اعياهُ الهِرارُ
٢٠ ـ إنّما ذِكْراكَ شيئاً قَدْ مَضَى   حُلُمٌ لم يرجع الحُلْمَ ادِّكارُ
٢١ ـ هَـدَمَ الآخِرُ ما كانَ بَنَى   لـكُمُ الأَوّلُ فانقـاضَ المـنَارُ
٢٢ ـ يـا بنـي تَيْمَةَ قد عايَنْتُمُ   وَقْعَـةً منّـا لـها نـارٌ شَـنَارُ
٢٣ ـ لَمْ تَزَلْ قحطانُ عَنْزاً باحِثاً   عَنْ مُدًى فيها لقَحْطانَ البَوَارُ
٢٤ ـ مالَتِ الريحُ على أبياتِكُمْ   مِن لَظاها بَلَظىً فيه الدَّمارُ
٢٥ ـ فتفـادَيْتُمْ وأَتقَـتْ منكُمُ   دَنَبِيَـاتٍ كـذا يَبْقَـى الشَرارُ
٢٦ ـ دارتِ الحربُ عليكُمْ دَوْرَةً   تَـرَكَتْكُـمْ وأواسيكُـمْ قِصـارُ

٢٧ ـ رَفَعَ اللّهُ نزاراً فعَلَتْ   بالعُلى الناسَ فللباغي الصَّغارُ
٢٨ ـ جَمَعَ اللّهُ نزاراً فَنَفَى   بِهِم الناسَ جميعاً فاستَنَارُوا
٢٩ ـ إنّما الناسُ ظلامٌ دُونَهُمْ   فإذا ما أَظْلَمَ الناسُ أنارُوا
٣٠ ـ نحنُ للناسِ سِراجٌ ساطِعٌ   وضِـرامٌ يُتَّقَـى منـه الشَـرارُ
٣١ ـ فاسألوا عنا الردَى ثُمَّ الظُبَى   يومَ قحطانُ ضِباعٌ لا تُجارُ
٣٢ ـ إذْ قَتَلْنا بالحِما ساداتِكُمْ   وأجرناكُمْ وفي ذاكَ اعتبارُ
٣٣ ـ يـومَ فيكُمْ ذِلَّةٌ عن عِزَّةٍ   ولـنـا مـنـكُـمْ سـباءٌ وإسارُ
٣٤ ـ وعلى نِسْوَتِكُمْ أَرْدافُنا   كالرَّبابيح من الحَوْكِ شَوارُ

٣٥ – حِينَ للخَطِّيِّ فِي أَكْنافِكُمْ ... كأَطيط البُزْلِ هاجَتْها البِكارُ
٣٦ – يومَ يُروِي منكُمُ أَطْرافَهُ ... عَلَقٌ فيه اسْوِدادٌ واحْمِرارُ
٣٧ – واسألوا عنا بقايا حِمْيَرٍ ... وبقـايـاكُمْ إِذِ النَّقْـعُ مُطـارُ
٣٨ – أي قومٍ ناجدوا إذْ ناجدوا ... وعلا بالنَّقْع في الدارِ الغِوارُ
٣٩ – لمْ تلومونا على رَيْثِ القوَى ... بخَزازٍ يومَ ضَمَّتْنا الديارُ
٤٠ – كَـمْ قَتَلْنا بخزازى منكُمُ ... وأَسَرْنا بَعْدَما حُلَّ الحِرارُ
٤١ – مـن ملوكٍ أَشْرَفَتْ أَعْناقُها ... بوجوهٍ نَجُبَتْ. فَهْيَ نُضارُ
٤٢ – حَرُمَـتْ كاسٌ على نادِرِها ... فلَقَدْ طابَتْ بأَنْ حَلَّ العُقارُ
٤٣ – ومـلوكاً منكُمُ رُحنا بِهِمْ ... وعلى كُلٍّ من الذُّلِّ عِذارُ
٤٤ – تِسْعَـةٌ كُلٌّ على قَسْمَتِهِ ... حِلْيَةُ المُلْكِ التي لا تُسْتعارُ
٤٥ – صَـلِيَ القَتْلَ بِهِ ذو حُرُثٍ ... وقديماً صَلِيَ القَتْلَ الخيارُ
٤٦ – وهَـوَتْ أَوْدٌ وللسُّمْرِ بنا ... في سبابِ القومِ قَصْدٌ وانكِسارُ
٤٧ – ونَجَـتْ منّا فِراراً مَذْحِجٌ ... هَرَباً والخيلُ يَعْلُوها الغُبارُ
٤٨ – إِنَّنا نَضْرِبُ ببِيضٍ أُخْلِصَتْ ... فلها مِن جَوْهَرِ العِتْقِ نجارُ
٤٩ – أَسْمَحَتْ قحطانُ في أرسانِنا ... خَبَبَ الأَغْيـارِ تَتْلُوها الصغارُ
٥٠ – فَحَوَيْنـا دونَكُمْ أَرْؤُسَكُم ... وتَرَكْنا النَّهْبَ يحوِيـهِ الخُشارُ
٥١ – تُجْنَبُ الأملاكُ منكم طَرَداً ... بيـنَ أيـدينا وتُسْتَهْدَى العِشـارُ
٥٢ – لَسْتُمُ كالخيلِ في أعْراقِها ... تتبـعُ الخيلَ لَدَى السَّبْقِ المِهارُ
٥٣ – وعلى هَمْدانَ ملنْا بالقَنَا ... فَوَرانَ القِـدْرِ تُطْفَـى وتُنـارُ
٥٤ – فارجِعُوا منّا فُلُولاً واهرُبُوا ... لِظَفَـارَ لَيْـسَ يُـؤْوِيكُمْ ظَفَـارُ
٥٥ – إنّما قحطانُ فينا حَطَبٌ ... ونِزارٌ في بني قحطانَ نارُ
٥٦ – لَنْ تنالوا من نِزارٍ مِثْلَما ... منكُمُ نالَتْ من الذُّلِّ نِزارِ
٥٧ – وَسَمَتْ في عارِضٍ مُغْلَوْلِبٍ ... بسجيـلٍ فيـهِ بَرْقٌ وقِطـارُ
٥٨ – آخِذٍ بالأُفْقِ كالليـلِ لَـهُ ... عارِضٌ ما بَلَغَتْ منه الغِزارُ
٥٩ – شُمُّرُ الفتيانَ فيـه بالقَنا ... وبأَسبابٍ لَهُمْ فيها ابتِيارُ
٦٠ – نحـنُ ذُدْنـا فَحمَيْنـا دارَنا ... حينَ لم يمنعْكُمْ منها اضْطِهارُ
٦١ – نحنُ اولادُ مَعِدٍّ ذي الحصى ... ولنا مِنْ هاجَرَ المجدُ الكُبارُ
٦٢ – ولَـدَتْ أَجْرَمَ مَنْ شُدَّ به ... عُقَدُ الحُبْوَةِ قِدْماً والازارُ
٦٣ – إنّ اسمـاعيلَ مِنْ يِفْخر بِهِ ... يُلْفَ في دارٍ بها حَلَّ الفَخارُ
٦٤ – عَكَفَ الليـلُ على آثارِنـا ... مِثْلَ ما حَنَّتْ على البَوِّ الظُؤارُ

٦٥ ــ فاخْسَأوا لَيْسَ لكم بَيْتٌ على مِثْلنا اللهُ له ربٌّ وجارٌ
٦٦ ــ لَيسَ بَيْتٌ رغبةُ الناسِ معاً أنْ يَزورُوهُ كَبُيْتٍ لا يُزارُ
٦٧ ــ قد رآنا اللهُ عِزاً أَهْلَهُ وهو المُختارُ والخَلْقُ كثارُ
٦٨ ــ قد رآنا اللهُ أَوْلى منكُمْ باليد العُليا ولله الخيارُ
٦٩ ــ لَمْ تَزَلْ تُجْحَرُ قَحْطانُ لنا كجِعَارِ الرَّمْلِ إذْ جدَّ الغِوارُ
٧٠ ــ فوهِ الأفْوَهُ لمَّا هَتَمتْ فَمَهُ من هَضْبَةِ الشِعْرِ الفِهارُ
٧١ ــ كانَ في القولِ مُطيلاً قَبْلَها فلقد أقصَرَ والقَصْرُ القُصارُ
٧٢ ــ وعلا في شَأوِهِ ميداءَه وعلا الكَوْدَنَ رَبْوٌ وانْبِهارُ
٧٣ ــ ببِرازٍ ناه من قحطانَ في طَرَفِ الذِكْرِ بعِزٍّ لا يُطارُ
٧٤ ــ ولَقَدْ تعلمُ أنّا دُونَها للعذارَى البِيضِ بالبِيضِ نَغارُ
٧٥ ــ قَدْ خَطَرْنا عَنْهُمُ المجدَ بِنا ولَهُمْ نحنُ لَدَى البأسِ خِطارُ
٧٦ ــ نحنُ نحميهمْ عُداهُمْ ونَلِي قَتْلَهُمْ إنْ نَكَّبوا عنَّا وجارُوا
٧٧ ــ إنَّنا قومٌ تَرَى الجِنُّ لنا سَوْرَةً منها جميعاً تُسْتَطَارُ
٧٨ ــ أيُّما قومٍ حَلَلْنا بِهِم للرَّدَى فيهم رَواحٌ وابتِكارُ

* * *

(٥)

التخريج : حرب البسوس ٩٠ ــ ٩١

قال الفِنْد يناقض مهلهل بن ربيعة (*) :

١ ــ لَيسَ يُغني القَولُ إلاّ لامرِيءٍ صادقٍ بالقولِ يوماً أو مطيقِ
٢ ــ إنّ مَنْ أوْرَدَ صَعْباً نفسَهُ هوة ذات ازورارٍ ومضيقِ
٣ ــ لاحق تغلب في عدوانه بادياً في الظلمِ فينا والفسوقِ
٤ ــ ليسَ ظلمٌ يبتدي المرءُ به كانتصارِ المرءِ في الوترِ الحنيقِ
٥ ــ ليسَ مَنْ جرَّبَ يوماً حَرْبَنا كانَ للعودةِ فيها بالحقيقِ
٦ ــ شجعتهُ النفسُ عن ذي صدره أشخصته حدّة النفسِ البروقِ
٧ ــ قعدَ المهرُ به مُغْدَوْدِناً ليسَ غير الرمحِ والنَّصْلِ العتيقِ

---

٦٩ ــ في الأصل : فجمار الرمل .

(*) في قصيدته التي مطلعها :

يا بني ذهل لقد هيجتموا لبني بكر حروبا كالحريق

٨ ـ ليْـسَ يشكو ألم الجرح امرؤٌ　　نال حين سعة من بعْدِ ضيقِ
٩ ـ ورمـى بالوتر منه جانباً　　فرمى الأعداء بالطَّعْنِ المريقِ
١٠ ـ ذاكَ مـاذاكَ ولو ذا حفظةٍ　　بطل يقطعُ أقراب الصديقِ
١١ ـ من رئيس لم يراقبْ إذْ غدا　　حرمةَ الجارِ ولاحقَ الرفيقِ
١٢ ـ رفـضَ القومَ ولم يرحمهم　　ورمانا رمية المولى العقوقِ
١٣ ـ نحـنُ لمّا نبتدع ظلماً به　　فتصدى وبغى الظلم السحيق
١٤ ـ ونصـبنا في حزازى رُمْحَهُ　　وطردنا العصمَ عن كلِّ أنيقِ
١٥ ـ وكفيـناه عياناً مذحجاً　　بضرابٍ مثل تضرامِ الحريقِ
١٦ ـ يـومَ لا تسترُ أُنثى وجْهها　　ونفوسُ القومِ تنزو في الحلوقِ
١٧ ـ نحـنْ لا أمثالكم يومِ الوغى　　في حمياها ولا يوم الحقوقِ
١٨ ـ قـد رأيتم أثراً من طعننا　　فخذوهْ أو ذروهْ في الطريقِ
١٩ ـ إنْ خـذَلْنا اليوم ذهلاً لهم　　فغداً نحملُ عنهم ما نطيقْ

* * *

(٦)

التخريج : حرب البسوس ١٤٢ .

ياطعنة قد أطعنتْ مالكاً　　أهْونْ بها عزَّ علينا هالِكا

* * *

(٧)

التخريج :

شرح ديوان الحماسة (م) ٥٣٧ ــ ٥٤١ و (ت) ٢ / ١١٣ ــ ١١٦ .
الأبيات ١ . ٧ . ٢ . ٨ في الأغاني ٢٤ / ٩٦ .
الأبيات ١ ــ ٤ في خزانة الأدب ٣ / ٢٠١ (بولاق) ٧ / ١١٠ (هارون) .
الأبيات ١ . ٨ . ٧ في لباب الآداب ٢٠٦ .
البيتان ١ . ٦ في نشوة الطرب ٦٣٣ .
البيتان ١ . ٧ في الاشتقاق ٣٤٤ .
البيتان ٣ . ٤ في نظام الغريب ٢٢ ــ ٢٣ .

طعن الفند فارساً قد أردف رجلاً خلفه فأنفذ الرجلين وقال :

١ ـ أيـا طَعْنَـةَ ما شَيْـخٍ كبيـرٍ يَفَـنٍ بـالِ
٢ ـ تُقِيـمُ المأثَمَ الأعْلَى على جُهْـدٍ وإعْـوالِ
٣ ـ ولـولا نَبْلُ عَوْضٍ في خُـظُبَّـايَ وأوْصـالـي
٤ ـ لطاعَنْتُ صدورَ الخَيْـلِ طَعْناً ليسَ بالآلي
٥ ـ تَرَى الخَيْلَ على آثارِ مُهْرِي في السَّنا العالي
٦ ـ ولا تُبْقي صروفُ الدّهـرِ إنساناً على حالِ
٧ ـ تَفَتَّيْتُ بها إذْ كَـرِه الشِّكَّـةَ أمثـالي
٨ ـ كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الورهاءِ رِيعَتْ بَعْدَ إجْفالِ

* * *

١ ـ أورد صاعد البغدادي أربعة أبيات من هذه المقطوعة في كتابة الفصوص ٤٨٧ وبرواية أخرى هي :

أيا طعنة ما شيخ كـبـيرٍ يـفـنٍ فانِ
كجيبِ الدفنس الورها ءِ ريعَتْ بعدَ إرنانِ
تفتيتُ بها إذْ كـرِهَ الشِّقَّةَ أقراني
تمجُّ مُهْجَةَ الثَّقْفِ خـلال العلـقِ القانـي

* * *

التخريج :

منتهى الطلب ق ١٥٨ . الفصوص ٤٨٧ ـ ٤٨٨ وجعلها مقطوعتين مع خلاف في الرواية .

ذكر الميمني في حاشية اللالي ٥٠٥ أنّ منها ثمانية عشر بيتاً في الاسعاف نقلاً عن ديوان الفِند .

البيتان ١ ، ٣ في الصناعتين ٦٥ .

وقد نازعه هذه القصيدة امرؤ القيس بن عابس . وهو شاعر مخضرم . فنسبت اليه عشرة أبيات منها في أخبار النحويين البصريين ٢٣ واللسان (فقا) . وتسعة

أبيات في اللسان (عرقب) . وفي اللسان (دفنس) ستة أبيات للفند أو لامريء القيس بن عابس . وينظر : أخبار المراقسة وأشعارهم ٣٤٥ ــ ٣٤٦ .

الأبيات ١ . ٣ . ١١ . ٦ . ٥ . ٢١ بلا عزو في الشعر والشعراء ٨٥ مع خلاف في رواية الأبيات .

وقال الفند أيضاً :

١ ــ أيـا تَمْلِكَ ياتَمْلِي ذاتَ الدَّلِّ والشَّكْلِ
٢ ــ وذاتَ الطَّوْقِ والدُّمْلُجِ والتِّقْصارِ والحِجْلِ
٣ ــ ذرينـي وذَرِي عَذْلِي فإنَّ العَذْلَ كالقَتْلِ
٤ ــ ذريـني وسِلاحي ثُمَّ شُدِّي الكفَّ بالعُزْلِ
٥ ــ فبُـرداي جديدانِ وأرخي طرفَ النَّعْلِ
٦ ــ فمنـي نَظْرةٌ بَعْدي ومني نَظْرَةٌ قَبْلي
٧ ــ حِـذارَ الأسدِ الباسلِ أو ذي جُرأةٍ مِثْلي
٨ ــ فقـد أسْبأُ للندمانِ بالناقةِ والرَّحْلِ
٩ ــ وقد انزعُ في الزوراءِ تُعْطيني على مَهلِ
١٠ ــ لهـا وَلْوَلَةٌ في الكفِّ كالمعْنِيِّ بالثُّكلِ
١١ ــ ونَبْـلي وفُقاها كعراقيبِ قطاً طُحْلِ
١٢ ــ وَقـدْ أخْتَلِسُ الطعْنَةَ تَثْني سَنَنَ الرَّجْلِ
١٣ ــ وَقـدْ أخْتَلِسُ الضَرْبَةَ لا يَدْمى لها نَصْلي
١٤ ــ كجَيْـبِ الدِّفْنسِ الورهاءِ ريعَتْ وهْي تَسْتَفْلي
١٥ ــ وأحمـي الثغْرَ لا يُخْشى بغيري زَمَنَ البَقْلِ
١٦ ــ أخُـطُّ الأرض خَطّاً مثلَ خطِّ الجَمَلِ الفَحْلِ
١٧ ــ وأكفـي القَوْمَ في الكَبَّةِ هولَ الخيلِ والرَّجْلِ
١٨ ــ وَقـدْ اجتزعُ الخَرْقَ على خَرْقاءَ كالفَحْلِ
١٩ ــ لهـا جِسْمٌ من الحِلْمِ على روحٍ من الجَهْلِ
٢٠ ــ فهـل في الناسِ من مِثْلي إذا عدُّوا ولا مِثْلي
٢١ ــ فـإنْ أهْلِكْ ياتَمْلي فما مِنْ أحَدٍ مُخْلي
٢٢ ــ ولا أشْربُ وَغْلاً لا ولا استَصْحِبُ الوَغْلا

* * *

التخريج :
منتهى الطلب ق ١٥٨ عدا التاسع .
الأبيات ٦ ــ ٩ . ١٢ . ٤ . ١٣ ــ ١٨ . ٢٠ . ٢١ في الفصوص ٤٨٦ .
الأبيات ١ ــ ١٥ . ١٨ في شرح شواهد المغني ٩٤٤ ــ ٩٤٥ .
الأبيات ٦ ــ ٩ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٣ . ٥ . ٢٠ في الأغاني ٢٤ / ٩١ .
الأبيات ٦ ــ ٩ . ٣ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٢٠ في حماسة البحتري ٥٦ .
الأبيات ٦ ــ ٩ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٥ . ٢٠ في شرح ديوان الحماسة (م) ٣٢ ــ ٣٨ و (ت) ١ / ٢١ والمقاصد النحوية ٣ / ١٢٢ وخزانة الأدب ٢ / ٥٧ (بولاق) ٣ / ٤٣١ (هارون) .
الأبيات ٦ ــ ٩ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٢٠ . ٥ في أمالي القالي ١ / ٢٦٠ .
الأبيات ٦ ــ ٩ . ١٤ . ١٥ . ١٨ . ٢٠ في الممتع في علم الشعر ٥٨ .
الأبيات ٦ ــ ٩ . ١٤ . ١٥ . ٥ . ٢٠ في التذكرة السعدية ٥٢ ــ ٥٤ .
الأبيات ٦ . ٧ . ٨ . ١٤ . ١٥ . ١٨ في الحيوان ٦ / ٤١٥ .
الأبيات ٦ . ٨ . ١٤ . ١٥ في اللآلي ٥٧٨ .
الأبيات ٨ . ٩ . ٢٠ . ٥ في شرح نهج البلاغة ١٩ / ٢٢١ .
البيتان ٨ . ٩ في الزاهر ١ / ٣٨١ وبلا عزو في العشرات ١٢٥ واتفاق المباني ١٩٢ .
البيتان ٥ . ٢٠ في فصل المقال ٤٩٠ ونشوة الطرب ٦٣٣ وشرح المضمون به على غير أهله ٦٥ .
البيتان ٨ . ١٤ في أمثال الحديث ٢٠ .
البيتان ٦ . ٧ في بهجة المجالس ١ / ٦٦٦ وشرح أبيات مغني اللبيب ٧ / ١٨ .
البيتان ١٤ . ١٨ في معاني أبيات الحماسة ٨ .
البيت ٧ في الفوائد المحصورة ١٤٩ .

وجاءت أبيات منها شواهد في النحو واللغة . (ينظر : معجم شواهد النحو الشعرية ٨٤١ ومعجم شواهد العربية ٣٩٤) .
وللفنْد أيضاً :

ومن ولده عبدالله بن صُباح ولَي عَدَنَ وأبيَنَ زَمَن نَجدَةَ الخارجي وكان من فرسان أصحابه يقولها في بعض حروبِه أغْني الفِنْدَ .

١ ـ أقيدوا القومَ إنّ الظلـ ـمَ لا يرضــاهُ دَيَّــان
٢ ـ وإنَّ النارَ قَدْ تُصْـ ـبِحُ يـومـاً وَهْـيَ نيرانْ
٣ ـ وفـي العُـدْوانِ للعـدوا نِ تَوْهيـــــنٌ واقْــــران
٤ ـ وفي القـومِ معـاً للـقو مِ عنـدَ البـأسِ أقْـرانْ
٥ ـ وبعضُ الحلمِ يومَ الجهـ ـلِ لـلذِّلَّـــةِ إذْعــــانْ
٦ ـ كَفَفْنا عن بنـي هندٍ وقُلنــا القَــومُ إخْــوانْ
٧ ـ عسى الأيامُ أنْ يرجِعْـ ـنَ قومـاً كالـذي كـانوا
٨ ـ فـلمّا صـرَّحَ الشَّـرُّ بـدا والـشَّـرُّ عُريــانْ
٩ ـ ولم يبقَ سوى العدوا نِ دِنَّــاهم كمـا دانـوا
١٠ ـ أُنـاسٌ أصلنـا منـهم ودِنّــا كــالـذي دانـوا
١١ ـ وكُـنّـا معهـم نـرمي فـنحـن الـيـومَ أُحْـدانْ
١٢ ـ وفـي الـطّاعةِ للجـا هـلِ عنـدَ الحُـرِّ عِصْيـانْ
١٣ ـ فلمـا أبـيَ الصُّلْحُ وفـي ذلـكَ خِـذْلان
١٤ ـ شَـدَدْنـا شـدَّةَ الليـثِ غـدا والليـثُ غَضْبـانْ
١٥ ـ بضَـرْبٍ فيـه تـأثيمٌ وتـفجيــــعٌ وارنـــانْ
١٦ ـ وقد أدْهَنْ بعض القومِ إذ في الـبَـغْـي ادهانُ
١٧ ـ وقـد حـلَّ بكـل الحيِّ بعـد البَغْـيِ إمكــانْ
١٨ ـ بطَعْـنٍ كفـمِ الـزِّقِّ غــدا والـزِّقُّ مـلآنْ
١٩ ـ لــه بـادِرَةٌ مـن أحمـرِ الـجَوْفِ وثُعْبـانُ
٢٠ ـ وفي الشَّرِّ نجاةٌ حينَ لا يُنْجيــــكَ إحسـانُ
٢١ ـ ودانَ القــومُ أنْ لَقِـيَ الفِتْيـانَ فِتْيـانْ

* * *

فهرس المصادر

- اتفاق المباني وافتراق المعاني : ابن بنين النحوي ، سليمان ، ت ٦١٤ هـ ، تحـ د يحيى عبدالرؤوف جبر ، عمان ١٩٨٥ .
- أخبار المراقسة وأشعارهم : حسن السندوبي (مع كتاب شرح ديوان أمريء القيس) ، القاهرة ١٩٥٣ .
- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، تحـ طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨
- إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري ، في معاني أبيات الحماسة : الأسود الغندجاني ، الحسن بن أحمد ، ت بعد ٤٣٠ هـ ، تحدد محمد علي سلطاني ، الكويت ١٩٨٥ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ .
- الأمالي : أبو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- أمثال الحديث : الرامهرمزي ، الحسن بن عبدالرحمن ، ت ٣٦٠ هـ ، تحـ أمة الكريم القرشية ، حيدر آباد (باكستان) ١٩٦٨ .
- الإيناس في علم الأنساب : الوزير المغربي ، الحسين بن علي بن الحسين ، ت ٤١٨ هـ ، تحـ الشيخ حمد الجاسر ، الرياض ١٩٨٠ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، ت ٤٦٣ هـ ، تحـ محمد مرسي الخولي ، مصر ١٩٦٧ ــ ٦٩ .
- تاج العروس : الزَّبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٦٦ .
- التذكرة السعدية : العبيدي ، محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد ، ق ٨ هـ ، تحـ عبدالله الجبوري ، النجف ١٩٧٢ .

- تصحيفات المحدثين : أبو أحمد العسكري ،. الحسن بن عبدالله ، ت ٣٨٢ هـ ، تحـ محمود أحمد ميرة ، القاهرة ١٩٨٢ .
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب : ابن ماكولا . علي بن هبة الله ، ت ٤٧٥ هـ ، تحـ المعلمي اليماني ، حيدر آباد الهند .
- تمثال الأمثال : العبدري الشيبي ، أبو المحاسن محمد بن علي ، ت ٨٣٧ هـ ، تحـ د. أسعد ذبيان ، بيروت ١٩٨٢ .
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد ، ت ٤٥٦ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ .
- حرب البسوس : ابن اسحاق ، محمد ، ت ١٥١ هـ ، مطـ دار السلام ، بغداد ١٩٢٨ .
- الحماسة : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤ هـ ، تحـ شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٩٩ هـ . وتحـ عبدالسلام هارون في أحد عشر جزءاً ، القاهرة .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي ، تحـ عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دمشق ١٩٧٣ ـ ١٩٨١ .
- شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطـ حجازي ، القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تحـ عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ ـ ٥٣ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، دمشق ١٩٦٦ .
- شرح المضنون به على غير أهله : عبيد الله بن عبدالكافي العبيدي ، ق ٨هـ ، مطـ السعادة بمصر ١٩١٣ .
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد ، عبدالحميد ، ت ٦٥٦ هـ ،تحـ أبي الفضل ، الحلبي بمصر ١٩٦٧ .

- الشعر والشعراء : ابن قتيبة . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ . تحـ أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- شعراء النصرانية قبل الاسلام : لويس شيخو اليسوعي . ت ١٩٢٧ . مط الكاثوليكية . بيروت ١٩٦٧ .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري . الحسن بن عبدالله . ت ٣٩٥ هـ . تحـ البجاوي وأبي الفضل . البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- العشرات في اللغة : القزاز القيرواني . محمد بن جعفر . ت ٤١٢ هـ . تحـ د. يحيى عبدالرؤوف جبر . عمان ١٩٨٤ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري . أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز. ت ٤٨٧ هـ . تحـ د. احسان عباس وعبدالمجيد عابدين . بيروت ١٩٧١ .
- الفصوص : صاعد بن الحسن البغدادي . ت ٤١٧ هـ . تحـ محسن اسماعيل . رسالة دكتوراه . جامعة غرناطة ١٩٨٥ .
- الفوائد المحصورة في شرح المقصورة : ابن هشام اللخمي . محمد بن أحمد . ت ٥٧٧ هـ . تحـ أحمد عبدالعزيز عطار . بيروت ١٩٨٠ .
- قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب : تحـ د. حاتم صالح الضامن . بيروت ١٩٨٣ .
- اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري . تحـ الميمني . مط لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٦ .
- لباب الاداب : اسامة بن منقذ . ت ٥٨٤ هـ . تحـ أحمد محمد شاكر . مط الرحمانية بمصر ١٩٣٥ .
- لسان العرب : ابن منظور . محمد بن مكرم . ت ٧١١ هـ . بيروت ١٩٦٨ .
- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني . أبو الفتح عثمان . ت ٣٩٢ هـ . مط الترقي . دمشق ١٣٤٨ هـ .
- مختلف القبائل ومؤتلفها : ابن حبيب البغدادي . محمد . ت ٢٤٥ هـ . تحـ الشيخ حمد الجاسر (مع كتاب الايناس) . الرياض ١٩٨٠ .
- معاني أبيات الحماسة : النمري . أبو عبدالله الحسين بن علي . ت ٣٨٥ هـ . تحـ د . عبدالله عبدالرحيم عسيلان . القاهرة ١٩٨٣ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون . الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا حداد . الرياض ١٩٨٤ .
- المقاصد النحوية : بدر الدين العيني . محمد بن أحمد . ت ٨٥٥ هـ . بهامش خزانة الأدب . بولاق ١٢٩٩ هـ .

- الممتع في علم الشعر وعمله : النهشلي . عبدالكريم . ت ٤٠٣ هـ . تحـ د . منجي الكعبي . تونس ١٩٧٨ .
- المنازل والديار : اسامة بن منقذ . تحـ مصطفى حجازي . القاهره ١٩٦٨ .
- المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية : أبو البقاء عبدالله الحلي . ق ٦ هـ . تحـ د . صالح موسى و د . محمد عبدالقادر . عمان ١٩٨٤ .
- منتهى الطلب من أشعار العرب : ابن المبارك . محمد . ت بعد سنة ٥٨٩ هـ . صورة عن نسخة جامعة بيل بحوزة د . يحيى الجبوري .
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب : ابن سعيد الأندلسي . علي بن موسى . ت ٦٨٥ هـ . تحـ د . نصرت عبدالرحمن . الأردن . عمان ١٩٨٢ .
- نظام الغريب : الربعي . عيسى بن ابراهيم . ت ٤٨٠ هـ . تحـ برونله . مط هندية بمصر .
- الوسيط في الأمثال : المنسوب الى الواحدي . علي بن أحمد . ت ٤٦٨ هـ . تحـ د. عفيف عبدالحمن . الكويت ١٩٧٥ .

(٢)
قيس بن الحدادية

حياته وشعره

قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد ، من خزاعة[١] . وهو أحد من نسب إلى أمه من الشعراء[٢] .

والحدادية أمه . قيل : إنها امرأة من محارب بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر . من قبيلة منهم يقال لهم : بنو حِداد (بكسر الحاء وتخفيف الدال) . وهو حِداد بن بداوة بن ذُهْل[٣] .

وقيل : إنها حضرمية . وحِداد (بكسر الحاء وتخفيف الدال أيضاً) بطن من حضرموت . وهو حِداد بن سخلب الأكبر بن الحارث بن سلمة بن حضرموت[٤] .

وقيل : إنها من حُداد (بضم الحاء وتخفيف الدال) . من كنانة . قال ابن دريد[٥] في حديثه عن رجال خزاعة وبطونها : « ومنهم قيس بن عمرو بن منقذ (كذا بتقديم عمرو على منقذ) الذي يقال له : ابن الحُدادية . جاهلي . وبنو حُداد من كنانة » .

وقال ابن حبيب [٦] : « وفي كنانة بن خزيمة حُداد (بضم الحاء) بن مالك ابن كنانة » .

أقول : وعلى هذا يجب ضبط الحدادية بكسر الحاء وتخفيف الدال على القولين الأول والثاني . وبضم الحاء وتخفيف الدال على القول الثالث .

وقد جانب الصواب محققا تجريد الأغاني (د . طه حسين وإبراهيم الأبياري) إذ ضبطا الحدادية بضم الحاء بعد قول ابن حبيب : « ابن الحدادية . وهي من محارب بن خصفة . واسم ابن الحدادية قيس بن منقذ .... »[٨] .

---

(١) الأغاني (طبع الدار) ١٤ / ١٩٤٤ ومعجم الشعراء (طبع الحلبي) ٢٠٢ .

(٢) من نسب إلى أمه من الشعراء (نوادر المخطوطات) ١ / ٨٦ .

(٣) مختلف القبائل ومؤتلفها ٢٥ . الأنساب (حيدر آباد) ٤ / ٨٢ . تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ١ / ٤١٧ . لب اللباب للسيوطي ٧٦ .

(٤) من نسب إلى أمه من الشعراء ١ / ٨٦ . الإكمال لابن ماكولا (حيدر آباد) ٢ / ٢٧٠ . اللباب لابن الأثير ١ / ٣٤٧ .

(٥) الاشتقاق (طبعة هارون) ٤٧٠ .

(٦) مختلف القبائل ومؤتلفها ٢٥ .

(٧) تجريد الأغاني ١٥٥٧ .

(٨) ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢ / ٣٢٣ .

فيجب أن تكون بكسر الحاء لأنها على هذه الرواية نسبة إلى حِداد بن بداوة بكسر الحاء كما مرّ في أعلاه .

* * *

وقيس شاعر من شعراء الجاهلية . كان فاتكاً شجاعاً صعلوكاً خليعاً . خلعته خُزاعة بسوق عكاظ . وأشهدت على نفسها بخلعها إياه فلا تحتمل جريرة له ولا تطالب بجريرة يجرّها أحد عليه(٩) .

قال المرزباني(١٠) : « وهو شاعر قديم كثير الشعر . له مع عامر بن الظرِب العَدْواني حديث » .

ومما يؤسف عليه أن أكثر شعره قد فُقد ولمْ أقف إلاّ على ست عشرة قصيدة ومقطوعة تعداد أبياتها مائتان واثنان وستون بيتاً انفرد برواية أكثرها صاحب الأغاني وصاحب الاختيارين .

واكتسب شعره شهرة واستحساناً . قال أبو عمرو الشيباني عن قصيدته العينية : « انشدت عائشةَ بنت طلحة بن عبيدالله هذه القصيدة فاستحسنتها وبحضرتها جماعة من الشعراء فقالت : من قدر منكم أن يزيد فيها بيتاً واحداً يشبهها ويدخل في معناها فله حُلّتي هذه . فلم يقدر أحد منهم على ذلك »(١١) .

وانتهت حياة ابن الحدادية بالقتل . قال أبو عمرو الشيباني : « وكان من خبر مقتله أنه لقي جمعاً من مزينة يريدون الغارة على بعض من يجدون منه غِرّة فقالوا له : استأسِر . فقال : وما ينفعكم مني إذا استأسرت وأنا خليع ؟ والله لو أسرتموني ثم طلبتم بي من قومي عنزاً جَرْباء جَذْماء ما أعطيتموها . فقالوا له : استأسر لا أمَّ لك . فقال : نفسي عليّ أكرم من ذاك . وقاتلهم حتى قُتل »(١٢) .

وقيل : إنه كان يتحدث إلى امرأة من بني سُليم . فأغاروا عليه وفيهم زوجها . فأفلت فنام في ظلّ وهو لا يخشى الطلب . فاتبعوه فوجدوه . فقاتلهم . فلم يزل يرتجز وهو يقاتلهم حتى قُتل(١٣) .

---

(٩) الأغاني ١٤/ ١٤٥ .

(١٠) معجم الشعراء ٢٠٢ . وينظر : القطعة رقم ٣ من شعره .

(١١) الأغاني ١٤/ ١٥٨ .

(١٢) المصدر نفسه ١٤/ ١٦٠ .

(١٣) المصدر نفسه ١٤/ ١٦٠ .

شعر قيس بن الحدادية

- ١ -

التخريج : الاختيارين ٢٢٠ - ٢٢١ . الفصوص ٣٠٤ . الرابع في الأصنام ٢١ .

١ - قضيْت القضاء من قسيمة فاذْهبِ ... وجانبْتها ياليت أنْ لم تجنّبِ
٢ - وأعْقبْتها هجراً وشفّك دونها ... مناطقُ رهطٍ في قسيمةِ خيِّبِ
٣ - إذا استحلفوني في قسيمة اجنحتْ ... يداي إلى جوفِ الرِّتاجِ المُضبّبِ
٤ - يميناً بربِّ الراقصاتِ عشيّةً ... وإلاّ فأنْصابٍ يمُرْن بغبْغبِ
٥ - فويلٌ بها لمن تكونُ ضجيعة ... إذا ما الثريا ذبْذبتْ كل كوكبِ
٦ - إذا اشتدّ إرهامُ الندى فهو ساقط ... خضولٌ كظهرِ البرْجُدِ المتصبّبِ
٧ - مُبتّلةٌ بيضاءُ تؤتيك شيمة ... على حَصرٍ في صدرها وتهيُّبِ

- ٢ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٤٦ .

أغار قيس على بني قمير وقتل رجلا منهم يقال له ابن عش ؛ واستاق أموالهم . فلحقه رجل من قومه كان سيداً يقال له ابن محرّق ؛ فأقسم عليه أن يردّ ما استاقه فردّ سهمه وسهم عشيرته وقال في ذلك :

---

١ - قسيمة ، اسم امرأة .
٢ - مناطق ، جمع منطق ، وهو الكم .
٣ - أجنحت ، م مالت .
٤ - يمرن ، أي تمور بدماء العتائر . وغبغب ، منحر ينحرون فيه عتائرهم . ورواية الأصنام ، تلينا ببيت الله أول حلفة .. يسرن .
٦ - الارهام ، من قولك ، أرهمت السماء إذا أمطرت . والخضول ، الندي .
والبرجد ، كساء غليظ من صوف أحمر مخطط . والمتصبب ، المتحدر .
٧ - المبتلة ، الجملة التامة الخلق . والحصر ، البخل وضيق الصدر .

١ ـ فأقسمُ لـو لا أسْهَمَ ابنُ محرّقٍ مع الله ما أكثرتُ عدَّ الأقاربِ
٢ ـ تركتُ ابن عُشٍّ يرفعونَ برأسِهِ ينوءُ بساقٍ كعبُها غيرُ راتبِ
٣ ـ وأنهاهُمُ خلعي على غيرِ ميرة من اللحم حتى غُيِّبوا في الغوائبِ

* * *

ـ ٢ ـ

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٤٩ ـ ١٥٠ .
قال في حرب خزاعة لقيس ين عيلان وعامر بنِ الظَّرب :

١ ـ لقد سُمْتَ نفسَكَ يا بنَ الظَّرِبْ وجشَّمتهـم منـزلاً قـد صَعُـبْ
٢ ـ وحمَّلتهم مركباً بـاهظاً من العِبء إذْ سُقتَهم للشَّغَبْ
٣ ـ بحرب خُزاعة أهلِ العُلا وأهـلِ الثنـاءِ وأهـلِ الحَسَبْ
٤ ـ هم المانعو البيت والذائدون عن الحُرُماتِ جميعَ العَرَبْ
٥ ـ نَفَوْا جُرْهُماً ونَفَوا بعدهم كِنانـةَ غصبـاً ببيـض الـقُضُبْ
٦ ـ وسُمرِ الرماح وجُرْدِ الجيادِ عليهـا فـوارسُ صـدقٍ نُـجُبْ
٧ ـ وهم ألحقوا أسَداً عنوةً بأحيـاء طـيٍّ وحـازوا السَلَـبْ
٨ ـ خُـزاعةُ قومي فإنْ أفتخِر بهم يَزْكُ مُعتصَري والنسبْ
٩ ـ هم الرأسُ والناسُ من بعدهم ذُنابى وما الرأسُ مثلُ الذَّنَبْ
١٠ ـ يُواسي لدى المَحْلِ مولاهم وتُكشَفُ عنه غُموم الكُرَبْ
١١ ـ فجـارُهُمُ آمـنٌ دَهْرَهُ بهم أنْ يُضامَ وأنْ يُغتَصَبْ
١٢ ـ يلبُّون في الحربِ خوفَ الهجاء ويَبْرونَ أعداءَهُم بالحَرَبْ
١٣ ـ ولو لم ينجِّك من كيدهم أمين الفصوصِ شديدُ العَصَبْ
١٤ ـ لزرتَ المنايا فلا تكفُرَنْ جوادَكَ نُعْماه يا بنَ الظَّربْ
١٥ ـ فإنْ يلتقوكَ يزُرْكَ الحِمام أو تَنْجُ ثانيةً بالهَرَبْ

* * *

---

١ ـ لو لا أسهم ، أي لو لا أن أسهم . وأسهم له ، أعطاه سهماً .
٢ ـ غير راتب ، غير منتصب .
٣ ـ أنهى ، اكتفى . الميرة ، الطعام يمتاره الإنسان أي يجلبه .

التخريج : معجم الشعراء ٢٠٢ .

١ ـ هل الأُدْمُ كالآرام والزُّهْر كالدُمى معاودتي أيامُهُنَّ الصوالحُ
٢ ـ زمانَ سلاحي بينهنَّ شبيبتي لها شائفٌ في سيبهن ورامحُ
٣ ـ فأقسمن لا يسقينني قَطْرَ مُزنةٍ لشيبي ولو سالت بهنّ الأباطحُ

* * *

ـ ٥ ـ

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٤٢ .

أغار قيس على هوازن فأصاب سبياً ومالاً وقتل رجالاً من بني قشير وأصاب أبياتاً من كلاب واستاق أموالهم ، ثم انصرف وهو يقول :

١ ـ نحن جَلَبْنا الخيلَ قُبّاً بطونُها تراها إلى الداعي المثوّب جُنّحا
٢ ـ بكلِّ خُزاعيٍّ إذا الحربُ شمَّرتْ تسربَلَ فيها بُردَهُ وَتَوَشَّحا
٣ ـ قرعنا قُشَيراً في المحلِّ عشيَّةً فلم يجدوا في واسع الأرضِ مَسْرَحا
٤ ـ قَتَلْنا أبا زيدٍ وزيداً وعامراً وعروةَ أقْصَدْنا بها ومُرَوَّحا
٥ ـ وأُبْنا بإبلِ القومِ تُحدى ونسوةٍ يبكّين شِلْواً أو أسيراً مُجرَّحا
٦ ـ غداةَ سَقَينا أرضهم من دمائهم وأُبْنا بأُدْمٍ كُنّ بالأمسِ وُضَّحا
٧ ـ ورُعْنا كلاباً قبل ذاك بغارة فسُقْنا جِلاداً في المبارك قُرَّحا
٨ ـ لقد علمتْ أفناءُ بكرِ بنِ عامرٍ بأنّا نذودُ الكاشحَ المتزحزحا
٩ ـ وأنّا بلا مَهْرٍ سوى البيض والقَنا نُصيبُ بأفناءِ القبائل منكحا

* * *

١ ـ القبب : دقة الخصر وضمور البطن . والتثويب : تثنية الدعاء . جنح : جمع جانحة أي مائلة إليه مقبلة عليه . ويلاحظ أن في البيت خرما .
٢ ـ تسربل : لبس .
٤ ـ أقصده : طعنه فلم يخطئه .
٥ ـ تُحدى : تساق . الشلو : كل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه بقية .
٦ ـ بأدم : بسبايا من النساء . والأدمة : السمرة . وضحا : بيضاً . والمعنى : صرن أدماً لشدة ما قاسين من ذل السبي .
٧ ـ الجلاد من الابل الغزيرات اللبن . أو التي لا لبن لها ولا نتاج . والقُرّح : جمع قارح وهي الناقة أول ما تحمل .
٨ ـ الافناء : الأخلاط . الكاشح : الذي يضمر العداوة . المتزحزح : المتباعد .

- ٦ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥١ .

غزا الضَّريس القُشيري بني ضاطر في جماعة من قومه . فثبتوا له وقاتلوه حتى هزموه . وانصرف ولم يفز بشيء من أموالهم . فقال قيس في ذلك :

١ ـ فدًى لبني قيس وأفناءِ مالكٍ ... لـدى الشِّسع من رجلي إلى الفرْق صاعِدا
٢ ـ غداةَ أتى قومُ الضريسِ كأنهم ... قطا الكدْرِ من ودّان أصبح واردا
٣ ـ فلم أر جمعاً كان أكرمَ غالباً ... وأحمى غلاماً يوم ذلك أطـردا
٤ ـ رميناهم بالحُوِّ والكُمْتِ والقنا ... وبيـضٍ خِفـافٍ يختليـن السواعـدا

- ٧ -

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٢ ـ ٥٣ .

لما خلعت خزاعة قيساً . تحوّل عن قومه . ونزل عند بطن من خزاعة . يقال لهم بنو عدي بن عمروِ بن خالد . فآووه وأحسنوا إليه . فقال يمدحهم :

١ ـ جزى الله خيراً عن خليع مطرَّدٍ ... رجالاً حَموْه آل عمرو بن خالدِ
٢ ـ فليسَ كمن يغزو الصديق بنوْكِهِ ... وهمَّته في الغزو كسبُ المزاودِ
٣ ـ عليكم بعرْصاتِ الديارِ فإنني ... سَواكم عِديدٌ حينَ تُبلَى مشاهدِي
٤ ـ ألاوَذْتُمُ حتى إذا ما أمنتُم ... تعاوَرْتُمُ سَجْعاً كسجع الهداهدِ

---

١ ـ الشسع ، أحد سيور النعل . الفرق موضع المفرق من الرأس أي وسطه .

٢ ـ الكدر ، موضع قرب المدينة . والكدري ، ضرب من القطا . ودّان ، قرية بين مكة والمدينة .

٣ ـ كذا في الأصل ولعلها ، طاردا . وفي البيت على هذه الرواية سناد التأسيس ، وهو عيب من عيوب القافية (ينظر ، القوافي للأخفش بتحقيق النفاخ ٥٩ . والقوافي للمبرد ٦٣ . وقواعد الشعر ٦٧ . والقوافي للتنوخي بتحقيق عوني عبدالرؤوف ١٥٦ . والعيون الغامزة ٢٦٢) .

٤ ـ الحو جمع أحوى وحواء ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . والكمت جمع الكميت . والكمتة لون بين السواد والحمرة . يختلين السواعد ، يقطعن ويذهبن بسواعد المضروبين بها .

٢ ـ النوك ، بالفتح والضم ، الحمق . والمزاود ، جمع مزود كمنبر . وهو وعاء الزاد .

٣ ـ يخاطب في هذا البيت وما بعده قومه . والعرصة ، كل بقعة بين الدور واسعة لا بناء فيها . وسكنت الراء وحقها الفتح في البيت للضرورة . وعديد ، معدود . تبلى ، تختبر .

٤ ـ لاوذ ، استتر . وتعاورتم ، تداولتم .

٥ _ تجنّى علينا المازنان كلاهما | فلا أنا بالمغضي ولا بالمساعدِ
٦ _ وقد حدِبَتْ عمرو عليّ بعزِّها | وأبنائها من كلِّ أروع ماجدِ
٧ _ مصاليتُ يومَ الروع كَسْبُهم العُلا | عِظامُ مَقيل الهامِ شُعْرُ السواعدِ
٨ _ أولئكَ أخواني وجُلُّ عشيرتي | وثروتُهم والنصرُ غيرُ المُحاردِ

***

_ ٨ _

التخريج ، الاختيارين ٢٢٢ .

١ _ إنَّ الفؤاد قد أمسى هائماً كَلِفاً | قد شَفَّهُ ذكرُ سلمى اليوم فانتكسا
٢ _ عناهُ ما قَدْ عناهُ من تذكُّرها | بعد السُّلُوِّ فأمسى القلبُ مُخْتَلَسا
٣ _ وبعدما لاحَ شيبٌ في مفارقِهِ | وبانَ عَنْهُ الصِّبا والجهلُ فانملَسا
٤ _ تذكُّرَ الوصلَ منها بعدما شَحَطَتْ | بها الديار فأمسى القلبُ مُلْتَبِسا
٥ _ فَعَدِّ عنك همومَ النفسِ اذ طَرَقَتْ | واشدُدْ برحلِكَ مِذْعانَ السُّرى سُدُسا
٦ _ عيرانةً عنتريساً ذات معجمةٍ | إذا الضعيفُ وَنى في السير أو رَجَسا
٧ _ تجتابُ كلَّ مَطاً ناءٍ مسافَتُهُ | ومَهْمَهٍ ما به حِسٌّ لمنْ حَبَسا
٨ _ إذا تردَّى السرابُ القُورُ فالتَمَعَتْ | أشباه بيضٍ مُلاءٍ لم تُصِبْ دَنَسا

---

٥ _ تجنى عليه ، ادعى ذنباً لم يفعله .
٦ _ حدب ، عطف . والأروع ، من يعجبك بحسنه وشجاعته .
٧ _ مصاليت ، جمع مصلات ، وهو الماضي في الأمور . مقيل الهامة ، مستقر الرأس أي العنق . وشعر ، جمع أشعر ، وهو الكثير الشعر .
٨ _ الثروة ، كثرة العدد بين الناس . والمال غير المحارد ، غير المنقطع ، وأصله من حاردت الإبل حرداً ، أي انقطعت ألبانها أو قلت .
١ _ شفّه ، هزله . انتكس ، عاودته العلة بعد النَّقَه .
٢ _ المختلس ، المسلوب .
٣ _ انملس ، تخلص وانفلت .
٤ _ شحطت ، بعدت . الملتبس ، أي الملتبس عليه الأمر .
٥ _ المذعان ، المطواع . السدس ، التي بلغت الثامن من عمرها .
٦ _ العيرانة ، هي الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش . والعنتريس ، الغليظة الصلبة . والمعجمة ، الصبر والصلابة والشدة على الدعك . ورجس ، هدر .
٧ _ تجتاب ، تقطع . والمطا ، الظهر ، استعاره للطريق . ناء ، بعيد . المهمه ، المفازة البعيدة .
٨ _ القور ، جمع قارة ، وهي الجبيل الصغير الأسود .

٩ ـ خاضتْ بنا غوْلهُ والعيسُ وانيةٌ وقد تخبَّى بها اليعْفورُ فاكْتنسا
١٠ ـ كـأنَّها بعدما طال النَّجاءُ بها مُحاذِرٌ ظلَّ يحدو ذُبَّلاً عُجُسا
١١ ـ أو مُفْرَدٌ أسْفعُ الخدَّيْنِ ذو جُدَدٍ جادتْ له من جُمادى ليلةٌ رجَسا
١٢ ـ وبات ضيفاً لأرطاةٍ يلوذُ بها في مُرْجَحِنٍّ مرتْهُ الريحُ فانْبجسا
١٣ ـ حتى إذا لاحَ ضوءُ الصبح باكَرَهُ معاوِدُ الصيد يُشلي أكْلُباً غُبْسا
١٤ ـ فانصاعَ وانْصَعْنَ أمثالَ القِداح معاً تخالُ أكرُعها بالبيدِ مُرْتعسا

* * *

ـ ٩ ـ

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٤ ـ ١٥٨ عدا البيتين ٢٩ و ٣٩ . الأبيات ١ . ٢ . ٤ . ٥ . ٨ . ١٨ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ . ٣٠ . ٦ . ٧ . ٣٢ . ٣٣ . ٣٤ . في الاختيارين ٢٢٥ ـ ٢٢٩ . الأبيات ١ ـ ٤ . ١٨ . ٢٢ . ٢٣ . ٣٩ ـ ٤٦ في تجريد الأغاني ١٥٥٧ ـ ٥٨ . الأبيات ١٣ . ٢٣ ـ ٤٥ . ٤ . ٥ . ٢٠ ـ ٢٣ في أمالي اليزيدي ١٥٣ . الأبيات ٢٠ . ٤٣ . ٤٤ . ٢٢ . ٢٣ في الحماسة البصرية ٢ / ١٣٩ . الأبيات ٢٣ . ٤٤ . ٢٢ في معجم الشعراء ٢٠٢ . الأبيات ١ . ٢ . ٤ . ٥ . ٢٢ . ٤٠ . ٢٧ . ٤٣ ـ ٤٥ في التذكرة السعدية ٢٧ ـ ٢٨ . الأبيات ١ . ١٨ . ٤٣ . ٤٤ في الزهرة ١ / ١٨٩ . الأبيات ٢٠ ـ ٢٢ في الموشى ٦٠ . البيتان ٣٩ . ٥ في أمثال أبي عكرمة ٦٦ . البيت ٢٣ في كتاب أفعل وفعلت المنسوب إلى ابن دريد ق ١٨ ب (نسخة الأوقاف) . البيت ٤٥ في الزاهر لأبي بكر بن الأنباري ١ / ٥٥٥ . البيت ٢٢ في حماسة البحتري ١٤٧ نسب إلى قيس بن منقلة (ويغلب على الظن أن منقلة تحريف لمنقذ) . البيت ٢٤ بلا عزو في المحكم ٢ / ٢٣٨ واللسان والتاج (ودع) . البيتان ٢٢ . ٢٣ . مع آخر بلا عزو في بهجة المجالس ١ / ٤٥٩ . البيت ٢٢ لجميل في ديوانه نقلاً عن الكامل ٧٠٠ ونهاية الأرب ٦ / ٨٥ .

---

٩ ـ الغول ، المشقة . وبعد المسافة . والعيس ، الإبل ، يخالط بياضها شقره . والونى ، الضعيف والفتور والإعياء . واليعفور ، الظبي . واكتنس ، دخل كناسه ، وهو مستتره في الشجر .

١٠ ـ النجاء ، السرعة في السير . والحاذر ، الحمار الوحشي يتوقع شراً . الذبل ، الأُتن الضوامر . والعجس ، جمع عجساء ، وهي الشديدة الوسط .

١١ ـ المفرد ، ثور الوحش . الأسفع ، من السفعة ، وهي السواد يضرب إلى حمرة . والجدد ، جمع جدة ، وهي الخطة في ظهر الثور ، تخالف لونه .

١٢ ـ الأرطاة ، ضرب من الشجر . والمرجحن ، السحاب المستدير الثقيل . انبجس ، انفجر وتصبَّبَ بالمطر .

١٣ ـ المعاود الصيد ، صياد درب معتاد الصيد . ويشلي الأكلب ، يدعوها ويغريها بالصيد . والغبس ، جمع أغبس ، وهو الذي لونه لون الرماد .

١٤ ـ القداح ، السهام ، قبل أن تنصل وتراش . والمرتعس ، من ارتعس ، إذا ارتعش ورجف .

البيت ٤٤ للكميت بن معروف في شعره : ١٦٦ (مجلة المورد م ٤ ع ٤) وطبقات ابن سلام ١٩٦ .

* * *

كان قيس يهوى أمَ مالك بنت ذؤيب الخزاعي . وكانت بطون من خزاعة خرجوا جالين إلى مصر والشام لأنهم أجدبوا . حتى إذا كانوا ببعض الطريق رأوا البوارق خلفهم . وأدركهم من ذكر لهم كثرة الغيث والمطر وغزارته . فرجع عمرو بن عبد مناة في ناس كثير إلى أوطانهم . وتقدّم قبيصة بن ذؤيب ومعه أخته أم مالك . واسمها نُعم فمضى . فقال قيس :

١ ـ أجِدَّكَ إنْ نُعْمٌ نأتْ أنْتَ جازِعُ ... قد اقتربَتْ لو أنَّ ذلكَ نافِعُ
٢ ـ قد اقتربَت لو أنَّ في قُرْبِ دارِها ... نوالاً ولكنْ كلُّ مَنْ ضَنَّ مانِعُ
٣ ـ وقد جاوَرَتْنا في شهورٍ كثيرةٍ ... فما نوَّلَتْ واللهُ راءٍ وسامِعُ
٤ ـ فإنْ تَلْقَيَنْ نُعمى هُدِيتَ فحيِّها ... وسَلْ كيفَ تُرعى بالمغيبِ الودائعُ
٥ ـ وظنْي بها حِفْظٌ لغيبي ورِعْيَةٌ ... لما استُرعِيَتْ والظنُّ بالغيبِ واسعُ
٦ ـ وقلتُ لها في السرِّ بيني وبينَها ... على عجلٍ : أيّانَ مَن سارَ راجِعُ
٧ ـ فقالت : لقاءٌ بعدَ حَوْلٍ وحِجَّةٍ ... وشَحطُ النوى إلا لذي العهد قاطِعُ
٨ ـ وقد يلتقي بعد الشتَّاتِ أولُو النَّوى ... ويسترجعُ الحيَّ السحابُ اللوامعُ
٩ ـ وما إنْ خَذولٌ نازَعَتْ حبلَ حابلٍ ... لتنجوَ إلاّ استسلَمَتْ وَهْيَ ظالعُ
١٠ ـ بأحسنَ منها ذاتَ يومٍ لقيتُها ... لها نَظَرٌ نحوي كذي البَثِّ خاشعُ
١١ ـ رأيتُ لها ناراً تَشُبُّ ودونَها ... طويلُ القَرا من رأس ذَرْوَةَ فارعُ
١٢ ـ فقلتُ لأصحابي : اصطَلُوا النارَ إنّها ... قريبٌ فقالوا : بل مكانُكَ نافعُ

---

٢ ـ التجريد ..... لو كان في قرب دارها نوالٌ . وفي الاختيارين ، جداءٌ بدل (نوالاً) . والجداء ، النفع .
٣ ـ التجريد ، في أمور بدل في شهور .
٤ ـ التجريد ، فإن تلقيا نُعماً . وفي الاختيارين ، أسماء بدل نعمى .
٥ ـ الرعية ، اسم من الرعاية .
٦ ـ الاختيارين ، فجئت كمخفي السر بيني وبينها لأسألها ..
٧ ـ الحجة ، السنة . والشحط ، البعد .
٩ ـ الخذول ، البقرة الوحشية تخذل صواحباتها وتتخلف عن القطيع وتنفرد مع ولدها . وظلع ، غمز في مشيه .
١٠ ـ البث ، أشد الحزن .
١١ ـ تشب ، توقد . والقرا ، الظهر . وذروة ، اسم جبل . والفارع ، العالي .
١٢ ـ اصطلوا النار ، أي جدوا في السير لنصطلي النار .

١٣ ـ فيا لك من حادٍ حَبَوت مُقَيَّداً ... وأنحى على عِرنين أنفكَ جادِعُ
١٤ ـ أغَيْظاً أرادَتْ أنْ تُخبَّ جمالُها ... لتَفْجَعَ بالاظعانِ مَنْ أنْتَ فاجعُ
١٥ ـ فما نُطْفةٌ بالطَّوْدِ أو بضَرِيَّةٍ ... بَقِيَّـةُ سَيْـلٍ أحـرزَتْـها الوقائـعُ
١٦ ـ يُطيفُ بها حَرّانُ صادٍ ولا يَرى ... إليها سبيلاً غيرَ أنْ سيُطالِعُ
١٧ ـ بأطيبَ من فِيها إذا جئت طارقاً ... من الليلِ واخضلَّتْ عليكَ المضاجعُ
١٨ ـ وحَسْبُكَ من نأيٍ ثلاثة أشهر ... ومن حَزنٍ أنْ زادَ شوقَكَ رابعُ
١٩ ـ سَعَى بينهم واشٍ بأفلاقِ بِرْمَةٍ ... ليفجعَ بالاظعانِ مَنْ هو جازعُ
٢٠ ـ بَكَتْ من حديثٍ بثّه وأشاعه ... ورصَّفهُ واشٍ من القومِ راصعُ
٢١ ـ بَكَتْ عينُ مَنْ أبكاك لا يعرفُ البُكا ... ولا تتخالَجْكَ الأمورُ النوازعُ
٢٢ ـ فلا يسمعَنْ سِرّي وسِرَّكِ ثالثٌ ... ألا كلُّ سرٍّ جاوزَ اثنينِ شائعُ
٢٣ ـ وكيف يشيع السرُّ مني ودُونَهُ ... حجابٌ ومن دونِ الحجابِ الاضالعُ
٢٤ ـ وحبٌّ لهذا الرَّبع يمضي أمامَه ... قليلُ القِلى منه جليلٌ ورادعُ
٢٥ ـ لهوت به حتى إذا خِفتُ أهلَهُ ... وبيَّـنَ منـه للحبيـب المُخادعُ
٢٦ ـ نزعتُ فما سِرّي لأوّلِ سائلٍ ... وذو السِّرِ ما لم يحفظ السرَّ ماذِعُ
٢٧ ـ وقد يحمد اللهُ العزاءَ من الفتى ... وقد يجمعُ الأمرَ الشتيتَ الجوامعُ

---

١٣ ـ عرنين الأنف ، أول الأنف . والمعنى ، عجبا لك أنك تسير سيراً بطيئاً كحبو الصبي مقيداً وقد جدع عرنين أنفك فكيف تدركها ؟ أو ربما كان المعنى ، إنه يدعو عليه بالأسر وجدع الأنف لأنه لم يلب طلبه . ورواية اليزيدي ، فمالك أو انحى .

١٤ ـ تخب جمالها ، تجعلها تسرع . والإظعان ، مصدر أظعنته إذا سيرته . من أنت فاجع ، أي أصحابك .

١٥ ـ النطفة ، الماء الصافي قلّ أو كثر . والطود ، الجبل . وضريّة ، بئر . والوقائع ، جمع وقيعة ، وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

١٦ ـ حران صاد ، عطشان . طالعه ، أطلع عليه أي أشرف .

١٧ ـ الطارق . الآتي ليلاً . اخضلت ، نديت .

١٨ ـ الاختيارين ، بحسبك من قرب . الزهرة ، وحسبي ومن جزع إن ...

١٩ ـ أفلاق ، جمع فَلَق ، وهو المطمئن من الأرض بين ربوتين . وبرمة ، اسم موضوع قرب المدينة .

٢٠ ـ الراصع ، المزين للكلام . ورواية اليزيدي : .... نمه وأشاعه ونمقه .... راضع .

٢١ ـ تتخالجك ، تتنازعك . والنوازع التي تنزع النفوس من مقرها . ورواية اليزيدي والوشاء ، لايشجك البكا . ورواه الأصفهاني أيضاً ، ليس لك البكا .

٢٢ ـ حماسة البحتري والموشى وبهجة المجالس ، ضائع بدل شائع .

٢٣ ـ أفعل وفعلت ، يضيع بدل يشيع . بهجة المجالس ، وفوقه حجاب وما فوق ...

٢٤ ـ الربع ، المنزل .

٢٦ ـ نزعت ، كففت . والماذع ، من لاوفاء له ولا يحفظ أحداً بالغيب .

٢٨ ـ ألا قد يُسلِّى ذو الهوى عن حبيبهِ ... فيُسلَى وقد تُردي المطيَّ المطامعُ
٢٩ ـ كما قد يُسلَّى بالعِقالِ وبالعصا ... وبالقيدِ ضِغْنُ الفحلِ إذ هو نازعُ
٣٠ ـ وما راعني إلاّ المنادي ألا اظعَنُوا ... وإلاّ الرواغـي غـدوةً والقَعاقِـعُ
٣١ ـ فجئتُ كأني مُستضيفٌ وسائلٌ ... لأُخبرَها كلَّ الذي أنا صانعُ
٣٢ ـ فـقالـتْ : تزحزحْ ما بـنا كِبْرُ حاجةٍ ... اليك ولا منا لفقْرِكَ راقعُ
٣٣ ـ فما زلت تحت السترِ حتى كأنني ... من الحرِّ ذو طِمْرَيْنِ في البحرِ كارعُ
٣٤ ـ فهزَّتْ إلي الرأسَ مني تَعَجُّباً ... وعَضَّض مما قد فعلتْ الأصابعُ
٣٥ ـ فأيُّهمـا ما أتْبَعَـنَّ فإنَّنـي ... حزينٌ على إثر الذي أنا وادِعُ
٣٦ ـ بـكى مـن فراقِ الحـيِّ قيسُ بنُ مُنْقذٍ ... وإذراءُ عَيْنَـيْ مِثلِهِ الدمعُ شائـعُ
٣٧ ـ بأربعةٍ تَنْهَلُّ لمَّا تقدَّمَتْ ... بهم طُرقٌ شتَّى وهُنَّ جوامِعُ
٣٨ ـ وما خِلْتُ بينَ الحيِّ حتى رأيتهم ... ببينونةَ السفلى وهبَّت سَوافعُ
٣٩ ـ وإني لأنهي النفسَ عنها تجمُّلاً ... وقلبي إليها الدهرَ عطشانُ جائعُ
٤٠ ـ كأنَّ فؤادي بين شِقَّين من عَصاً ... حِذار وقوع البينِ والبينُ واقعُ
٤١ ـ يحُثُّ بهم حادٍ سريعٌ نجاؤه ... ومُعْرىً عن الساقين والثوبُ واسعُ
٤٢ ـ فقلتُ لها يانُعم حُلّي محلَّنا ... فإنَّ الهوى يانُعم والعيشُ جامعُ
٤٣ ـ فقالت وعيناها تفيضان عَبرةً ... بأهليَ بَيِّنْ لي متى أنتَ راجعُ
٤٤ ـ فقلتُ لها تاللهِ يدري مسافرٌ ... إذا أضمرتْهُ الأرضُ ما اللهُ صانعُ

---

٢٩ ـ الفحل النازع ، الذي حنّ واشتاق اشتياقاً شديداً .
٣٠ ـ الرواغي ، من رَغَت الناقة إذا صوّتت . والقعقاع ، جمع قعقعة ، وهو تتابع أصوات الرعد في شدة .
٣٣ ـ الطمر ، الثوب الخلق . ورواية الاختيارين ، من الطل ... شارع . والشارع ، الداخل .
٣٤ ـ الاختيارين ، مما قد أتيت .
٣٥ ـ وادع ، تارك . وهو اسم فاعل من ودع بمعنى ترك . ورواية المحكم واللسان والتاج ، على ترك الذي ...
٣٦ ـ الاذراء ، الصب .
٣٧ ـ بأربعة ، أي بأربع أعين ، عيناه وعيناها . تنهل ، تسيل .
٣٨ ـ بينَ الحي ، فراقه . بينونة ، موضع بين عمان والبحرين (ينظر ، معجم ما استعجم ٢٩٨ ومعجم البلدان (صادر) ١ / ٥٣٦) . والسوافع ، لوافح السموم .
٣٩ ـ رواية أمثال أبي عكرمة ، واني لأمضي ، وقلبي إلى أسماء بالغيب نائع .
٤١ ـ النجاء ، السرعة في السير . وفي التجريد ، مُعَرّى .
٤٢ ـ التجريد ، فإن الهوى والعيش يانعم جامع .
٤٤ ـ التجريد ، متى أضمرته . اليزيدي والمرزباني ... والله .

٤٥ ـ فشدَّتْ على فيها اللِّثامَ وأعرضتْ　　وأمْعَنَ بالكُحلِ السحيقِ المدامعُ
٤٦ ـ وإنــي لعهدِ الودِّ راعٍ وإنني　　بوَصلك ما لم يطوني الموت طامعُ

* * *

ـ ١٠ ـ

التخريج : الاختيارين ٢١٦ ـ ٢١٧ . الأبيات ١ ، ٤ ، ٥ . في شرح مقامات الحريري ٢٠٣ . الخامس لأبي دواد الأيادي في شعره : ٣٢٦ والتشبيهات ٢١ وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٨٨ ، والفائق ١ / ٢٩٣ ، واللسان (حرب) وشرح بانت سعاد ٦٦ . ونسب خطأ إلى كعب بن زهير في فصل المقال ٣٥٠ . ونسب إلى الحارث بن دوسر في المستقصى ٢ / ٢٦٩ . وهو من غير عزو في الحيوان ٦ / ٣٦٧ ، والبخلاء ١٧١ ، وعيون الأخبار ٣ / ١٩٢ ، والمعاني الكبير ٦٦٢ ، وقواعد الشعر ٥٩ ، والدرة الفاخرة ١٦٦ ، وديوان المعاني ١ / ١٣٨ ، والصحاح (حرب) وشرح ديوان الحماسة ١٨٥٩ ، والمخصص ٨ / ١٠٣ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٢١٧ ، والنهاية ٢ / ٤٣٢ ، وحياة الحيوان ١ / ٣٢٩ ، والتاج (نضب) . وعجز البيت بلا عزو في العقد الفريد ٣ / ١١٥ ، والتمثيل والمحاضرة ٣٢١ ، واللسان (علق) ونهاية الأرب ٣ / ٥٩ .

١ ـ بانَتْ سعادُ وأمسى القلبُ مشتاقا　　وأقْلَقَتْها نوى الأزماعِ إقلاقا
٢ ـ وهاجَ بالبينِ منها مِهْجَسٌ فَجِعٌ　　قد كان قدما بفجعِ البينِ نعّاقا
٣ ـ أضْحَتْ منازِلُها بالقاعِ دارسةً　　إلاّ نُئَيًا كوشمِ الجَفْنِ أخلاقا
٤ ـ أدْنى الإماءُ جِمالاتٍ قُراسِيَةً　　كُومَ الذُّرى مُوَّرُ الأعضادِ أفناقا

---

٤٥ ـ أمعن ، سال وجرى . وفي التجريد ، وأقبل بالكحل . ورواية الأغاني الأخرى ، وأقبلن . بإثبات النون ، على لغة طيىء . والسحيق ، المسحوق .
٤٦ ـ التجريد ، إن لم يطوني .

٣ ـ النئي ، جمع النؤي ، وهو الحفيرة حول الخيمة تمنع عنها ماء المطر . والجفن ، غمد السيف . والأخلاق ، البالية .
٤ ـ القراسية ، الضخمة الشديدة . والكوم ، جمع أكوم ، وهو البعير العظيم السنام . وموّر ، جمع مائر ، وهو المائج السريع الحركة والأفناق ، الفحول المكرمة . ورواية الشريشي ،
واحتثَّ حاديهم بزلاً مخيّسةً　　كوم الذرا ـ مدد الأعضاء أفياقا

٥ ـ أتَّى أُتيحَ لها حِرْباءُ تَنْضُبةٍ   لا يُرسِلُ الساقَ إلاّ مُمْسكاً ساقا

---

٥ ـ تنضبة ، شجرة تألفها الحرابي ، قال ابن قتيبة ، « والحرباء إذا لجأ إلى شجرة ، فزالت الشمس عنها ، تحول الى أخرى أعدها لنفسه . وهذا مثل يضرب للمحلف أي أنه لا يدع حاجة إلاّ سأل أخرى » . ورواية مجمع الأمثال لصدر البيت ، بلت بأشوس من حرباء تنضبة .

وفي عيون الآخبار ، والمعاني الكبيرة ، وجمهرة الأمثال ، والصحاح ، وفصل المقال ، والمستقصى ، والنهاية ، واللسان ، وشرح بانت سعاد ، وحياة الحيوان ، له بدل لها . وفي الحيوان والمخصص ، لكم .

* * *

ـ ١١ ـ

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥١ .

قال يمدح أسد بن كُرز الذي آواه وأحسن إليه :

١ ـ لا تعذلينيَ سلمى اليومَ وانتظري   أنْ يجمعَ اللهُ شَملاً طالما افترقا
٢ ـ إنْ شتّت الدهر شملاً بينَ جيرتكم   فطالَ في نعمةٍ يا سَلْم ما اتفقا
٣ ـ وقد حللنا بقَسريٍّ أخي ثقةٍ   كالبدرِ يجلو دُجى الظلماءِ والأُفقا
٤ ـ لا يجبرُ الناسُ شيئاً هاضَه أسدٌ   يوماً ولا يرتقون الدهرَ ما فَتَقا
٥ ـ كم من ثناءٍ عظيم قد تداركَهُ   وقد تفاقَمَ فيه الأمرُ وانخرقا

* * *

ـ ١٢ ـ

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٣ . البيتان الثالث والخمس نُسبا إلى مطرود الخزاعي في نسب قريش ١٩٧ وذكرا فيه أيضاً بلا عزو في ص ٦٢ .

قال يمدح عديَّ بن نوفل :

١ ـ دعوتُ عديّاً والكُبولُ تكُبني   ألا يا عديُّ يا عديّ بن نوفلِ
٢ ـ دعوتُ عديّاً والمنايا شوارعٌ   ألا يا عديّ للأسير المكبّلِ
٣ ـ فما البحرُ يجري بالسَّفينِ اذا غدا   بأجودَ سَيْباً منه في كلِّ مَحْفِلِ

١ ـ الكبول ، جمع كبل بالفتح ، وهو أعظم ما يكون من الاقتياد . وكبّه ، قبله وصرعه .

٢ ـ شوارع ، جمع شارعة ، أي مسددة .

٣ ـ السيب ، العطاء . وفي نسب قريش ،

وما النيل يأتي بالسفين يكفه   بأجود سيباً من عدي بن نوفل

٤ ـ تداركتَ أصحاب الحظيرة بعدما أصابهمْ منّا حريقُ المحلّلِ
٥ ـ وأتبعت بين المَشْعَرين سقايةً لحجاج بيتِ الله أكرم منهلِ

* * *

ـ ١٣ ـ

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٠ .

قال قيس يعيِّر ابن الأحب العدواني لأنّه فخر بيوم ليس لقومه :

١ ـ فخرتِ بيومٍ لم يكن لك فخرُه أحاديثُ طسْمٍ إنّما أنت حالمْ
٢ ـ تفاخِرُ قوماً أطرَدتْكَ رماحُهم أكعبُ بن عمرو هل يُجاب البهائمْ
٣ ـ فلو شهدت أمُّ الصبيَّين حَمْلَنا وركضهمُ لاَبْيضَّ منها المقادِمْ
٤ ـ غداةَ تولَّيتم وأدبرَ جمعُكُمْ وأُبْنا بأسراكم كأنّا ضراغِمْ

* * *

ـ ١٤ ـ

التخريج : الاختيارين ٢١٨ الخامس في كتاب الفرق لثابت ٤٨ .

١ ـ هل يُبلغنّ الجارتين تحيّةً ذوا سفر قد أجمعاد كلاهما
٢ ـ على حُرَّتَيْنِ استعْلَيا كلَّ قفْرَةٍ سَديسين قد تنفي الرجال ذراهُما
٣ ـ كأنّ القطوعَ والأشِلَّةَ عُلِّقَتْ على آبِدَيْنِ لاحقٍ إطلاهُما

---

٤ ـ المحلل ، أي مَنْ حلل إحراقنا في الأشهر الحرم .
٥ ـ بين المشعرين ، قصد بها السقاية التي نازع فيها عديّ عبدَ المطلب وهي بين الصّفا والمروة . ورواية نسب قريش ، وأنبطت بين ... أفضل منهل .
١ ـ طسم ، قبيلة من عاد انقرضوا . ومن أمثال العرب ، (أحاديث طسم وأحلامها) . يضرب لمن يخبرك بما لا أصل له .
٢ ـ أطرده ، صيّره طريداً .
٣ ـ قادم الإنسان ، رأسه ، الجمع القوادم . وهي المقادم . وأكثر ما يتكلم به جمعاً . وقيل ، لا يكاد يتكلم بالواحد منه (اللسان ، قدم) .
٤ ـ الضراغم ، الأسود .
٢ ـ الحرة ، الناقة الكريمة . والسديس ، التي ألقت السن التي بعد الرباعية . وذلك في السنة الثامنة .
٣ ـ القطوع ، جمع قطع ، وهو الطنفسة يجعلها الراكب تحته وتغطي كتفي الناقة والأشلة ، جمع شليل ، وهو الكساء تحت الرحل . والآبد ، الوحش . والإطل ، الخاصرة .

٤ ـ يكـادانِ بعدَ الأيْنِ والشَّأوِ منهما تَفُضُّ قوى نسْعَيْهما زَفْرَتاهُما
٥ ـ يَبُـوسانِ لم تَطْمِثْهُما كَفُّ حالبٍ على السَّوطِ والأنساعِ كان مِراهُما
٦ ـ كـأنّ عموديْ قامَتَيْن تَدانَتَا بـمنـــزِلةٍ أهْوِيَّـــةٍ عُـنُـقـاهُما
٧ ـ كـأنّ مبيتاً من ثمان من القطا مُناخُهما ينفي الحصى كَلْكلاهُما
٨ ـ هما جارتايَ لا تعودانِ هالكاً على سَفرٍ فكلُّ حيٍّ يطاهُما
٩ ـ هما نعجتانِ من نعاجِ قَصيمةٍ إذا مـارتـا يـأتيهما جُـؤْذراهُما
١٠ ـ هما ظبيتان من ظباءِ تَبالةٍ يُساقِـطُ مَرْداً يانعاً مِـدْريـاهُما
١١ ـ إذا هَزَّتا قَرْنَيْهما من ذُبابةٍ يصيبُ الغصونَ الدانيات نَساهُما

* * *

ـ ١٥ ـ

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٥٨ ـ ١٥٩ . الأبيات ١ ـ ٦ ، ٨ ، ٩ . في تجريد الأغاني ١٥٥٩ البيتان ٨ ، ٩ . للمجنون في ديوانه ٢٩٨ . (قال أبو عمرو الشيباني بعد ذكر القصيدة : وقد أدخل الناس أبياتاً من هذه القصيدة في شعر المجنون) .

قال قيس يذكر بينَ الحّي وتفرقهم وينسبُ بنُعْم :

١ ـ سقى الله أطلالاً بنُعمٍ ترادفتْ بهنّ النوى حتى حَلَلْنَ المطاليا
٢ ـ فإنْ كانت الأيامُ يا أمَّ مالك تسـلّيكُم عني وتُـرضي الأعـاديا
٣ ـ فلا يأمَنَن بعدي امرؤ فَجْعَ لذَّةٍ من العيش أو فجعَ الخطوبِ العوافيا
٤ ـ وبُدِّلت من جدواك يا أمَّ مالكٍ طوارقُ همٍّ يحتضِرْن وساديا

---

٤ ـ الشأو : الغاية والأمد . تفض : تقطع . القوى : جمع قوة ، وهي الطاقة الواحدة من الحبل . النسع : سير يضفر عريضاً تشدّ به الرحال .
٥ ـ المرا : أصله المراء فقصره . وهو في الأصل المحالبة . كأن كلّ راكب يحلب ما عند الناقة من الجري .
٦ ـ القامة : البكرة يستقى عليها . والأهوية : الهوّة البعيدة القعر . يصف ارتفاع عنقيهما .
٩ ـ القصيمة : الرملة تنبت الغضى . ومار : تحرك بسرعة وجاء وذهب . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .
١٠ ـ تبالة : اسم موضع قرب الطائف . والمرد : الغض من ثمر الأراك . والمدرى : القرن .
١ ـ تجريد الأغاني : لنعم . المطالي : الأرض السهلة اللينة تنبت العضاه . والمطالي : موضع بنجران .
٣ ـ العوافي : التي تمحو وتطمس .
٤ ـ الجدوى : العطية . يحتضرن : يحضرن .

٥ ـ وأصبحت بعد الأنس لابس جُبّةٍ ... أساقي الكماة الدارعين العواليا
٦ ـ فيوماي يومٌ في الحديد مُسربلا ... ويومٌ مع البيض الأوانس لاهيا
٧ ـ فلا مدركاً حظاً لدى أمّ مالكٍ ... ولا مستريحاً في الحياة فقاضيا
٨ ـ خليليَّ إنْ دارتْ على أمّ مالكٍ ... صُروفُ الليالي فابعثا لي ناعيا
٩ ـ ولا تتركاني لا لخيرٍ معجّلٍ ... ولا لبقاءٍ تنظران بقائيا
١٠ ـ وإنّ الذي أمّلْتُ من أمّ مالكٍ ... أشاب قذالي واستهام فؤاديا
١١ ـ فليت المنايا صبّحتني غُديّةً ... بذبحٍ ولم أسمع لبيْنٍ مناديا
١٢ ـ نظرتُ ودوني يذبلٌ وعمايةٌ ... إلى آل نُعْمٍ منظرا مُتنائيا
١٣ ـ شكوتُ إلى الرحمن بُعد مزارِها ... وما حمّلتني وانقطاع رجائيا
١٤ ـ وقلت ولم أملك أعمرو بن عامرٍ ... لحتفٍ بذاتِ الرّقْمتين يرى ليا
١٥ ـ وقد أيقنتْ نفسي عشيّة فارقوا ... بأسفلِ وادي الدّوح أنْ لا تلاقيا
١٦ ـ إذا ما طواكِ الدهرُ ياأمّ مالكٍ ... فشأنُ المنايا القاضيات وشانيا

* * *

ـ ١٦ ـ

التخريج : الأغاني ١٤ / ١٦٠ . البيتان الأول والثاني في : من نسب إلى أمه من الشعراء ١ / ٨٧ (نوادر المخطوطات) .

كان قيس يقاتل حتى قُتل وهو يرتجز ويقول :

١ ـ أنا الذي تخلعه مواليه ... وكلُّهم بعد الصفاء قاليه
٣ ـ وكلُّهم يُقسم لا يباليه ... أنا إذا الموتُ ينوبُ غاليه
٥ ـ مختلطٌ أسفلُه بعاليه ... قد يعلمُ الفتيانُ أنّي صاليه
٧ ـ إذا الحديدُ رفعتْ عواليه

---

٥ ـ الجبة ، الدرع . والكماة ، جمع كمي . وهو الشجاع المتكمي في سلاحه أي المتستر بالدرع والبيضة . والعوالي ، الرماح .
٧ ـ قاضياً ، ميتاً .
٨ ـ تجريد الأغاني وديوان المجنون ، فابغيا لي .
٩ ـ ديوان المجنون ، تطلبان بقائيا .
١٠ ـ القذال ، جماع مؤخر الرأس . واستهام فؤاده ، أذهبه .
١٢ ـ يذبل وعماية ، جبلان .
١٤ ـ الرقمتان ، روضتان (ينظر معجم ما استعجم ٦٦٧) .
٢ ـ قاليه ، مبغضه . وفي رواية ابن حبيب ، أطرَدَه بدل تخلعه .
٤ ـ الغالي في الأمر ، المبالغ فيه .

مصادر التحقيق

- الاختيارين : الأخفش الأصغر . علي بن سليمان . ت ٣١٥ هـ : تحـ . د . فخر الدين قباوة . دمشق ١٩٧٤ .
- الاشتقاق : ابن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن . ت ٣٢١ هـ . تحـ . عبدالسلام هارون . مصر ١٩٥٨ .
- الأصنام : ابن الكلبي . هشام بن محمد . ت ٣٠٤ هـ . تحـ . أحمد زكي . دار الكتب المصرية ١٩٢٤ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . طبعة دار الكتب المصرية .
- أفعل وفعلت : المنسوب إلى ابن دريد . مصورة عن نسخة الاسكوريال المرقمة ٤٤٣ .
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب : ابن ماكولا . أبو نصر علي بن هبة الله : ت ٤٧٥ هـ . تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . حيدر آباد الدكن ـ الهند .
- ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب . ت ٢٤٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . (نوادر المخطوطات م ٢) . مطـ لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٥٤ .
- أمالي اليزيدي : اليزيدي . محمد بن العباس . ت ٣١٠ هـ . حيدر آبار ١٩٤٨ .
- الأمثال : أبو عكرمة الضبي . عامر بن عمران . ت ٢٥٠ هـ . تحقيق د . رمضان عبدالتواب . دمشق ١٩٧٤ .
- الأنساب : السمعاني . عبدالكريم بن محمد . ت ٥٦٢ هـ . تحقيق الشيخ المعلمي . حيدر آباد ـ الهند ١٩٦٤ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي . ت ٤٦٣ هـ . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر القرطبي . ت ٤٦٣ هـ . تحقيق محمد مرسي الخولي . ١٩٦٧ ـ ٦٩ .
- تاج العروس : الزبيدي . محمد مرتضى . ت ١٢٠٥ هـ . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : ابن حجر العسقلاني . أحمد بن علي . ت ٨٥٢ هـ . تحقيق البجاوي . مصر ١٩٦٦ .

- تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي ، ت ٦٩٧ هـ ، تحقيق د . طه حسين والأبياري ، القاهرة ١٩٥٧ .
- التذكرة السعدية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد العبيدي ، (القرن الثامن الهجري) ، نشر عبدالله الجبوري ، مطبعة النعمان ، النجف ١٩٧٢ .
- التشبيهات : ابن أبي عون ، إبراهيم بن محمد ، ت ٣٢٢ هـ ، تحقيق محمد عبدالمعيد خان ، مطبعة جامعة كمبرج ١٩٥٠ .
- التمثيل والمحاضرة : الثعالبي ، عبدالملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تحقيق عبدالفتاح الحلو ، القاهرة ١٩٦١ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ، تحقيق أبي الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
- حماسة البحتري : البحتري ، الوليد بن عبيد ، ت ٢٨٤ هـ ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تحقيق مختار الدين أحمد ، حيدر آباد ١٩٦٤ .
- حياة الحيوان : الدميري ، محمد بن موسى ، ت ٨٠٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٩ .
- الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، بيروت ١٩٦٩ .
- ديوان جميل : تحقيق د . حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة .
- ديوان مجنون ليلى : تحقيق عبدالستار أحمد فراج ، القاهرة .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ، القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- الزاهر : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ ، تحقيق د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- الزهرة (النصف الأول) : محمد بن داود الأصفهاني ، ت ٢٩٧ هـ ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٣٢ .
- شرح بانت سعاد : ابن هشام الأنصاري ، عبدالله جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي بمصر .
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، أحمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥١ ــ ٥٣ .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي ، أحمد بن عبدالمؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، تحقيق أبي الفضل ، مطبعة المدني ١٩٧٣ .

- شعر أبي دواد الايادي : غرنباوم (نشر في : دراسات في الأدب العربي) . بيروت ١٩٥٩ .
- شعر الكميت بن معروف الأسدي : تحقيق حاتم صالح الضامن . مجلة المورد . المجلد الرابع ـ العدد الرابع . بغداد ١٩٧٥ .
- الصحاح : الجوهري . إسماعيل بن حماد . ت ٣٩٣ هـ . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . القاهرة ١٩٥٦ .
- طبقات الشعراء : ابن سلام . محمد . ت ٢٣٢ هـ . تحقيق محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بمصر ١٩٧٤ .
- العقد الفريد : ابن عبد ربه . أحمد بن محمد . ت ٣٢٨ هـ . طبع اللجنة . القاهرة ١٩٥٦ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٥ ـ ٣٠ .
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة : الدماميني . بدر الدين محمد بن أبي بكر . ت ٨٢٧ هـ . تحقيق الحساني حسن عبدالله . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٧٣ .
- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري . محمود بن عمر . ت ٥٣٨ هـ . تحقيق البجاوي وأبي الفضل . البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفرق : ثابت بن أبي ثابت . ق ٣ هـ . تحـ د . حاتم صالح الضامن . بيروت ١٩٨٥ .
- الفصوص : صاعد البغدادي . ق ٤١٧ هـ . تحـ محسن اسماعيل . جامعة غرناطة ١٩٨٥ .
- قواعد الشعر : ثعلب . أبو العباس أحمد بن يحيى . ت ٢٩١ هـ . تحقيق د . رمضان عبدالتواب . القاهرة ١٩٦٦ .
- القوافي: الأخفش . سعيد بن مسعدة . ت ٢١٥ هـ . تحقيق أحمد راتب النفاخ . بيروت ١٩٧٤ .
- القوافي : التنوخي . القاضي أبو يعلي عبدالباقي بن عبدالله . (القرن السادس الهجري) . تحقيق د . عوني عبدالرؤوف . القاهرة ١٩٧٥ .
- القوافي : وما اشتقت ألقابها منه : المبرد . أبو العباس محمد بن يزيد . ت ٢٨٥ هـ . تحقيق د . رمضان عبدالتواب . القاهرة ١٩٧٢ .

- الكامل : المبرد ، تحقيق د . زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ ـ ٣٧ .
- اللباب في تهذيب الأنساب : عز الدين الأثير ، ت ٦٣٠ هـ ، مصر ١٣٥٦ هـ .
- لب اللباب في تحرير الأنساب : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ، ت ٩١١ هـ ، مصورة عن الطبعة الأوروبية .
- لسان العرب : ابن منظور، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .

مجمع الأمثال : الميداني ، أحمد بن محمد ، ت ٥١٨ هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده ، علي بن إسماعيل ، تُ ٤٥٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- مختلف القبائل ومؤتلفها : محمد بن حبيب ، نشره فستنفلد ، غوتا ١٨٥٠ .
- المخصص : ابن سيده ، بولاق ١٣١٨ هـ .
- المستقصي في أمثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، دار صادر ـ بيروت ١٩٧٧ .
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٣ .
- معجم ما استعجم : أبو عبيد البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تحقيق السقا ، القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ .
- من نسب إلى أمه من الشعراء : محمد بن حبيب ، (نوادر المخطوطات م١) ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١ .

- الموشى : الوشاء ، محمد بن إسحاق ، ت ٣٢٥ هـ ، دار صادر ـ بيروت ١٩٦٥ .
- نهاية الأرب في فنون الأدب : النويري ، أحمد بن الوهاب ، ت ٧٣٣ هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ، ت ٦٠٦ هـ ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ ـ ٦٥ .

(٣)

المخبل السعدي

حياته وما تبقى من شعره

حياته

المخبل لقب لشاعر مخضرم . اختلف المؤرخون القدامى في تحديد اسمه . فهو ربيعة بين مالك بن ربيعة بن عوف(١) . وهو الربيع بن ربيعة . أو كعب بن ربيعة .(٢) ولكنهم يتفقون على فحولته بين مخضرمي الجاهلية والإسلام .(٣) ويصرح الشاعر باسمه (ربيع) في أحد أبياته فيقول :

إذا قال صحبي ياربيع ألا ترى   أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

ويذكر اسم والده وجده في بيت آخر فيقول مخاطبا الزبرقان :

وأبوك بدر كان مشترط الخصى   وأبي الجواد ربيعة بن قتال

ومن حصيلة هذين البيتين نستطيع أن نحدد اسمه فنقول هو ربيع بن ربيعة وينتهي نسبه بعوف بن قتال الذي ذكره في البيت الثاني . ولم نجد إشارة إلى أن اسمه كعب . ولم ينفرد الشاعر بهذا اللقب . وإنما هناك أكثر من شاعر لقب به منهم المخبل بن شرحبيل ، والمخبل الثمالي(٤) والمخبل القيسي(٥) . ولكنهم لم يبلغوا في الشهرة ما بلغه المخبل السعدي . ويكنى أبا يزيد(٦) وإياه عني الفرزدق بقوله :(٧)

وهب القصائد لي النوابغ إذ مضوا   وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ولم نجد مصدراً يكشف لنا عن أسباب هذه الكنية . ولم نعرف له ولداً بهذا الاسم . وكل الأخبار التي بين أيدينا تدل على أن له ولداً هو شيبان الذي خرج مع

---

(١) ابن قتيبة ـ الشعر والشعراء ١ / ٣٣٣ نقلاً عن أبي عمرو . وأبو الفرج ، الأغاني ١٢ / ٤٠ نقلا عن أبي عمرو وابن حبيب والبكري ، السمط ٢ / ٨٥٧ .

(٢) أبو الفرج ـ الأغاني ١٢ / ٤٠ والآمدي ، المؤتلف والمختلف / ٢٧٠ والسمط ٢ / ٨٥٧ .

(٣) ابن سلام ـ طبقات فحول الشعراء / ١٢٤ والأغاني ١٢ / ٤٠ والسمط / ٨٥٧ .

(٤) الآمدي ، المؤتلف والمختلف ٢٧٠ .

(٥) الأغاني ٢٠ / ٢٦٤ .

(٦) كنى الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢ / ٢٩١ .

(٧) ديوان الفرزدق ٦١٣ .

سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس . فجزع عليه جزعاً شديداً ومضى إلى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه وأنشده قصيدته التي يخاطبه فيها فيقول :(٨)

أشيبان ما أدراك أن كل ليلة   غبقتك فيها والغبوق حبيب
أشيبان إن تأبى الجيوش بحدهم   يقاسون أياماً لهن خطوب

وولداً آخر هو زرارة الذي أخذ بحجر وضرب رأس رجل فقتله . فطلب له المخَبل الدّية من بغيض بن عامر فتحملها عنه فمدحه بقصيدة .(٩) وتؤيد الأخبار أن زرارة هذا كان شاعراً . أورد له أبو الفرج أبياتاً يفخر بها .(١٠) . ويقول ابن قتيبة : وولده كثير بالإحساء . وهم شعراء .(١١) وتسكت المصادر عن ذكر غير هذين الولدين .

والمخَبل من الشعراء المعمرين . فقد عمر في الجاهلية والإسلام عمراً كبيراً . وامتدت بحياته الأحداث امتداداً طويلاً . وقد أشار الشاعر إلى بعض مظاهر الكبر التي لازمته . ففي قصيدته التي يخاطب فيها ابنه شيبان يقول :

فإن يك غصني أصبح اليوم ذاوياً   وغصنك من ماء الشباب رطيب
فإني حنت ظهري خطوب تتابعت   فمشي ضعيف في الرجال دبيب

وفي قصيدة أخرى يقول :

فلئن رأيت الشيب خوص لمتي   من طول ليل كائب ونهار

وتتجلى مظاهر ضعفه وكبره من خلال حرصه الشديد . وجزعه المضني على ولده . ولابُـدّ أن يكون هذا الحرص والجزع نتيجة طبيعية لكبر سنه . وضعف قواه . ولهذا كانت حاجته لابنه كبيرة . فلم يستطع الصبر عنه حتى كاد أن يغلب على عقله فعمد إلى إبله وسائر ماله فعرضه ليبيعه ويلحق بابنه . وكان به ضنيناً . وأخيراً كتب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى سعد يأمره أن يقفل شيبان ويرده إلى أبيه . ولم يزل شيبان عنده حتى مات .. ومن خلال هذه الأخبار يبدو أنه كان كبير السن وإنه مات في نهاية خلافة عمر أو بداية خلافة عثمان .

---

(٨) أبو الفرج ، الأغاني ١٣ / ٤٠ .
(٩) أبو الفرج ، الأغاني ١٣ / ٤٢ .
(١٠) أبو الفرج ، الأغاني ١٣ / ٤٣ .
(١١) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ١ / ٣٣٣ .

ويذكر أبو الفرج[١٢] في خبر عن الأصمعي أن المخبّل مر بخليدة بنت بدر أخت الزبرقان بن بدر بعدما أسن وضعفَ بصره فأنزلته وقربته وأكرمته ووهبت له وليدة وقالت له : إني آثرتك بها يا أبا يزيد فاحتفظ بها فقال : ومن أنت حتى أعرفك وأشكرك قالت : لا عليك . قال . بلى والله أسألك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك ظلماً . أنا خليدة بنت بدر فقال : واسوأتاه منك . فإني أستغفر الله عزّ وجلّ وأستقيلك وأعتذر إليك ثم قال :

لقد ضل حلمي في خليدة إنني سأعتب نفسي بعدها وأتوب
فأقسم بالرحمن إني ظلمتها وجرت عليها والهجاء كذوب

علاقته بخليدة :

تكاد أخبار خليدة تملأ جانباً كبيراً من حياة المخَبل . لما صحبها من أخبار ، وتعلق بها من مسائل . وأثير حولها من مشاكل . فالأخبار تروي أن المخبّل خطب إلى الزبرقان بن بدر أختهُ خليدة . فمنعه إياها . ورده لشيء كان في عقله . وزوجها رجلاً من بني جشم . وقد أثار هذا الرد حفيظة الشاعر . واعتبره انتقاصاً لشخصه . ولهذا كانت اثاره واضحة في شعره . وقد حمله هذا الشعور على مهاجاة الزبرقان . وقد لج الهجاء بينهما حتى تواقفا للمهاجاة واجتمع الناس عليهما .

وربما يكون من أسباب المهاجاةْ الأخرى . والتي ساهمت في تسعير نار الهجاء انتصار المخبّل لبغيض بن عارم بن شماس الذي كان ينازع الزبرقان الشرف . للصلة التي تربطه ببغيض من حيث النسب . أو الصلات التي كان يقدمها له .

ومهما اختلفت الأسباب التي أدت إلى هذه الخصومة . فإنها كانت مجالاً من مجالات الفخر . وميداناً من ميادين الانتصار التي سجل فيها المخبّل تقدماً على الزبرقان في الهجاء . والذي نال من أخته فهتكت بشعر المخَبل ظلماً . مع اعترافه بضلال حلمه فيها وظلمه لها وكذبه عليها .

شعره وطبقته :

الشعر الموجود بين أيدينا من شعر المخبّل يمثل قلة قليلة . وإن كثيراً من أبياته المفردة تدل على أنها بدايات لقصائد لم نستطع الحصول عليها . أو الوصول

---

(١٢) الأغاني ، ١٢ / ٤٣ ـ ٤٤ .

إليها ، أو مقاطع من قصائد طويلة لم تحفظ منها كتب الأدب غيرها . أما القصائد الطويلة ، وهي ثلاث فتدل على التزام شعري كامل بنظام القصيدة العربية ، ومواصلة صادقة للنهج الذي سلكه الشعراء القدامى من وقوف على طلل ، إلى سؤال عن أهل ، إلى حديث عن ناقة قوية . تتبعها صور متلاحقة للحمار الوحشي الذي ينتحي بأتانه جانباً بعيداً من الصحراء ، بحثاً عن ماء القلات التي لم تبق فيها إلا بقية ماء آجن ، ممهداً بذلك لصورة الصياد العجلي الأزرق ، الباري لقداحه ، والصانع لأوتاره ، تحسباً للصيد ، ولكنه يخطىء فيلهف أمه ، ـ وهي عادة التزم بها الشعراء في بناء قصائدهم ـ منتهياً إلى أبيات المديح الذي قدمه لعلقمة بن هوذة .

وكذلك يبدو التزامه في لاميته التي هجا فيها الزبرقان والتي يسلك فيها المسلك نفسه ، ويتابع النقلات الشعرية عينها ، ويلتزم بأشكال البناء الهيكلي الذي تعارف عليه الشعراء ، وأصبح تقليداً شعرياً معروفاً ، نهجه الشعراء في كثير من قصائدهم ، وخرجوا عنه في بعض الأحيان لأسباب فنية أو موضوعية .

وفي هذا الالتزام تبدو مكانة الشاعر بين أقرانه . وفي ظل هذا المنهج الشعري الواضح اكتسب الشهرة التي حملت ابن سلام على وضعه في الطبقة الخامسة ، وفرضت على الاخرين من النقاد أن يمنحوه هذه الثقة في الاستشهاد .

إن لوحات الشاعر ومعانيه التي بثها في ثنايا قصائده ترسم الخطوات الذاتية التي اعترضت مسيرته فهو يتحدث فيها عن قومه وأيامهم ، وفخره بأمجادهم ، وخصومته للزبرقان ، وهجائه للحطيئة ، ومديحه لبغيض بن شماس، وتشوقه لابنه شيبان ، وتصويره لشيخوخته ، واعتذاره لخليدة . وهي علامات بارزة اكتنفت حياته ، وأثرت فيها ، وكست ظواهرها بشكل متميز .

وقد حددنا ـ ونحن نتابع أشعاره ـ أن ظاهرة اخرى واضحة تلوح من خلال هذا التتابع ، وهي ضياع شعره ، وقد اتضحت هذه الظاهرة من خلال الأبيات المفردة ، والأفكار المتباعدة التي تحملها هذه الأبيات ، والفجوات التي يتلمسها المتابع من ثنايا المعاني المتناثرة في مقطعاته ، وخلو الكثير منها من الترابط الفني الذي ألفناه في قصائده الكاملة ، وهي ظاهرة ترتبط بظاهرة أخبار ديوانه المضطربة ، لأن الإشارات التي ورد ذكره فيها إشارات عريضة ، وقف عندها البكري[١٣] مرة واحدة في حديثه عن بيتين أنشدهما أبو علي القالي[١٤] وعلق

---

(١٣) السمط / ٧١١ .

(١٤) الأمالي ٢ / ٧٧ .

عليهما .. « هكذا أنشدهما غيره . ولم ينسبهما أحد . وقد رأيت في بعض حواشي الأمهات أنهما للمخبّل ولم يقعا في ديوان شعره » .

ومن المؤكد أن ديوانه وقع بين يدي محمد بن المبارك صاحب منتهى الطلب الذي اختار له ثلاث قصائد طويلة . وهي القصائد الوحيدة التي عثرنا عليها كاملة . لأن صاحب المنتهى قال في مقدمة كتابه « ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم إلا منْ لم أقف على مجموع شعره . ولم أره في خزانة وقف(١٥) . وهذا يعني أنه استخرج القصائد من مجموع شعره الذي وقف عليه . وفي بلدان ياقوت إشارتان إلى مجموع شعره . الأولى ذكرها في أعقاب أبيات للمخبّل قال بعدها(١٦) قال أبو خليفة الفضل بن الحباب حدثني المازني قال : حدثني الأصمعي قال : قرأت على أبي عمرو بن العلاء شعر المخبّل السعدي » . والإشارة الثانية ذكرها في حديثه عن المضيقة(١٧) : « موضع في شعر المخبل السعدي » .. وبعد هذا تختفي أخبار الديوان وتضيع مع اختفائه كثير من أخبار الشاعر التي أهلته لأن يتبوأ مكاناً مرموقاً بين المعاصرين له . فابن سلام عده من فحول الشعراء . وجعله في الطبقة الخامسة وقرنه بخداش بن زهير والأسود بن يعفر وتميم بن أبي بن مقبل(١٨) . ويبدو أن قدرته الشعرية . وتفوقه في النظم جعلاه في مكانة شعرية رفيعة بحيث أنه كان في مصاف النوابغ وامريء القيس والحطيئة . فقد أورد أبو الفرج أخباراً عن اجتماعه بالزبرقان وعبدة بن الطبيب وعمرو بن الأهتم يتناشدون الشعر . وأن ربيعة بن حذار الأسدي قال في شعر المخبل : إن شعره شهب من نار الله يلقيها على من يشاء(١٩) .

إن شهرة الْمخبل وفحولته جعلته في مكان مرموق بين الشعراء الذين استشهد لهم على الرغم من قلة هذا الشعر . ولم يقتصر الاستشهاد على جانب واحد فقط . وإنما شمل عدة جوانب . فقد استشهد بشعره اللغويون وأصحاب المعاجم كابن دريد والجوهري وابن منظور . كما استشهد بشعره البلدانيون كالبكري وياقوت .

---

(١٥) المقدمة ـ الورقة ٢ أ من المخطوط .

(١٦) ياقوت ـ معجم البلدان (الأغدرة) .

(١٧) ياقوت ـ معجم البلدان (المضيقة) .

(١٨) طبقات فحول الشعراء / ١٢٤ .

(١٩) أبو الفرج ـ الأغاني ١٢ / ٤٤ .

ولابُـدّ لنا أن نعرض في ختام حديثنا عن شعره إلى تفاوت أحاديث النقاد القدامى عن مقدار شعره فابن سلام يقول عنه وله شعر كثير[٢٠] وأبو الفرج يقول: وهو من المقلّين[٢١]. ونحن نذهب إلى تأييد ابن سلام في قوله. لأن القصائد الطويلة الموجودة والأبيات المفردة التي تدل على أنها من قصائد طويلة والمقطعات الشعرية التي تبدو أجزاء من قصائد تثبت ما ذهب إليه ابن سلام.

---

(٢٠) طبقات فحول الشعراء / ١٣٤.

(٢١) الأغاني ١٢ / ٤٠.

ما تبقى من شعره

ـ ١ ـ

التخريج : الأغاني ١٣ / ١٩٠ عدا الأبيات ٩ ، ١١ ، ١٢ فهي في الشعر والشعراء ٤٢٠ مع الأبيات ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١ ـ ٢ في المقاصد النحوية ٣ / ٢٣٥ ، ٤ ، ٦ في السمط ٨٦٩ ، ٦ في الكنز اللغوي ١٠٠ والجمهرة ١ / ٢٧٢ و ٣ / ٢١١ والمختار من شعر بشار ٥٨ وبلا عزو في أمالي القالي ٢ / ٢٤٣ ، ١٣ ، ١٤ في السمط ٩٠٠ ، ١٤ في الفاخر ١٨١ والزاهر ١ / ٩٧ وأمالي القالي ٢ / ٢٦٢ واللسان (حوب) .

هاجر شيبان بن المخبل السعدي ، وخرج مع سعد بن أبي وقّاص لحرب الفرس ، فجزع عليه المخبل جزعاً شديداً ، وكان قد أسن وضعف فقال :

من الطويل

١ ـ أيهلكني شيبان في كل ليلة ... لقلبي من خوف الفراق وجيب

٢ ـ أشيبان ما أدراك أن كل ليلة ... غبقتك فيها والغبوق حبيب

٣ ـ غبقتك عظماها سناما أو انبرى ... برزقك براق المتون أريب

٤ ـ أشيبان إن تأبى الجيوش بحدهم ... يقاسون أياماً لهن خطوب

٥ ـ ولا هم إلا البزّ أو كل سابح ... عليه فتى شاكي السلاح نجيب

٦ ـ يذودون جند الهرمزان كأنما ... يذودون أوراد الكلاب تلوب

٧ ـ فإنْ يك غصني أصبح اليوم ذاوياً ... وغصنك من ماء الشباب رطيب

٨ ـ فإني حنت ظهري خطوب تتابعت ... فمشي ضعيف في الرجال دبيب

٩ ـ وما للعظام الراجفات من البلى ... دواء وما للركبتين طبيب

١٠ ـ إذا قال صحبي ياربيع ألا ترى ... أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

١١ ـ فلا يعجبنك المرء إن كان ذا غنى ... ستتركه الأيام وهو حريب

١٢ ـ وكائن ترى في الناس من ذي بشاشة ... ومن شأنه الإقتار وهو نجيب

١٣ ـ ويخبرني شيبان أن لن يعقني ... تعق إذا فارقتني وتحوب

---

١ ـ المقاصد ، وأهلكني شيبان في كل شتوة .

٢ ـ المقاصد ، ... أن رب ليلة .

٦ ـ المختار ، يقاسون جيش الهرمزان كأنهم قوارب أحواض .

١٤ ـ فلا تدخلن الدهر قبرك حوبة يقوم بها يوماً عليك حسيب
١٥ ـ إذا قلت ترعى قال سوف تريحني من الرعي مذعان العشي خبوب

ـ ٢ ـ

التخريج : الشعر والشعراء ٤٢٠ والأغاني ١٣ / ١٩٦ والمخصص ٤ / ١٢ وشرح ديوان الحماسة ٤ / ٨٦ والخزانة ٢ / ٥٣٦ والبارع ٩٤ وتهذيب اللغة ٦ / ٤٠٦ واللسان (رها) وكنايات الجرجاني ٨٤ .

من الطويل

١ ـ لقد ضلّ حلمي في خليدة ضلّة سأعتب قومي بعدها وأتوب
٢ ـ وأشهد والمستغفر الله أنني كذبت عليها والهجاء كذوب

ـ ٣ ـ

التخريج : المقاصد النحوية ٣ / ٢٣٥ . الأول في الخصائص ٢ / ٣٨٤ وإيضاح شواهد الإيضاح ق ٤٦ وتحصيل عين الذهب ١ / ١٠٨ واللسان (حبب) وينسب للمجنون أو لأعشى همذان كما ذكر العيني ٣ / ٢٣٥ وهو في الصبح المنير ٣١٢ وتخريجه ٣٠٦ وهو بلا عزو في المقتضب ٣ / ٣٧ والجمل ٢٤٦ والانتصار ٣٢ والأصول ١ / ١٦٧ وابن عقيل ١ / ٦٧٠ والإيضاح العضدي ٢٠٣ وشرح المفصل ٢ / ٧٤ وأسرار العربية ١٩٧ والإنصاف ٤٠٣ وعجزه في شرح ديوان الحماسة ٣ / ٢٨٠ بلا عزو وحاشية االصبان ٢ / ٢٠١ .

من الطويل

١ ـ أتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفساً بالفراق تطيب
٢ ـ إذا قيل من ماء الفرات وطيبه تعرض لي منها أغن غضوب

---

١ ـ الأغاني إنني سأعتب نفسي .. وأموت . شرح الحماسة ، ضللت لعمري في خليدة إنني . المخصص والبارع واللسان ، لقد زل .
٢ ـ الأغاني فأقسم بالرحمن إني ظلمتها وجرت عليها ..
١ ـ شرح المفصل وأسرار العربية ، سلمى .... وما كاد

ـ ٤ ـ

التخريج : إصلاح المنطق ١٤٣ .

من الطويل

سيكفيك صرب القوم لحم معرض　　وماء قدور في القصاع مشيب

ـ ٥ ـ

التخريج : شروح سقط الزند ١١٤٣ وهو بلا عزو في أمالي ابن الشجري ١ / ١٦٤ .

من الطويل

فقلت لها فيئي إليك فإنني　　حـرام وإنـي بعـد ذاك لبـيـب

ـ ٦ ـ

التخريج : فصل المقال ١٣٤ .

من الطويل

وقد أنهب المعزى فبرت يمينه　　ومـا ضـر سـعدا مـاله المتنهـب

ـ ٧ ـ

التخريج : المعاني الكبير ٤٧٩ واللسان (عصب) .

من الطويل

١ ـ رأيتك هرّيت العمامة بعدما　　أراك زماناً فاصعاً لم تعصب

٢ ـ ليالي سعد في عكاظ يسوقها　　له كل شرق من عكاظ ومغرب

ـ ٨ ـ

التخريج : معجم البلدان (المضيقة) ومراصد الإطلاع ٣ / ١٢٨٢ .

من الطويل

١ ـ فإن تك نالتنا كلاب بغزة　　فيومـك منهـم بالمضيقـة أبـرد

٢ ـ همو قتلوا يوم المضيقة مالكاً　　وشـاط بأيديهم لقيـط ومعبـد

---

١ ـ اللسان ، حاسرا .

- ٩ -

التخريج : الاغاني ١٣ / ١٩٨ .

مجزوء الكامل

١ - أدوا إلى روح بن حسا ... ن بن حارثة بن منذر
٢ - كوماء مدفأة كأن ... ضروعها حماء أجفر
٣ - تأبى إلى بصص تس ... خَ المحض باللبن الغضنفر

- ١٠ -

التخريج : الأغاني ١٣ / ١٩٦ . الرابع في معجم ما استعجم ١٢٣٣ .

من الطويل

١ - تدارك حزن بالقنا آل عامر ... قفا حضن والكر بالخيل أعسر
٢ - فإنـي بذا الجار الخفاجي واثق ... وقلبي من الجار العبادي أوجر
٣ - إذا مـا عقيلي أقام بذمة ... شريكين فيها فالعبادي أوجر
٤ - لعمْري لقد خارت خفاجة عامرا ... كما خير بيت بالعراق المشقر
٥ - وإنك لو تعطي العبادي مشقصا ... لراشى كما راشى على الطبع أبخر

- ١١ -

التخريج : شرح المفصل ٢ / ٥١ والخزانة ٢ / ٥٣٥ الأول في كتاب سيبويه ١ / ٥١ والزاهر ١ / ٢٣٦ وتحصيل عين الذهب ١ / ١٥١ وشرح المفصل ١ / ١٣١ والتبيان للطوسي ١ / ١١٤ وفي المؤتلف والمختلف ٢٧٢ للمتنخل السعدي ؟

من السريع

١ - يازبرقان أخا بني خلف ... ما أنت ويب أبيك والفخر
٢ - هل أنت إلا في بني خلف ... كالأسكتين علاهما البظر

- ١٢ -

التخريج : اللسان (شرق) .

من السريع

والزعفران على ترائبها ... شرقاً به اللبات والنحر

---

١ - شرح المفصل ، ويل بدل ويب .

التخريج : ١ ـ ٤ في الخزانة ٣ / ٤٢٧ ـ ٤٢٨ . ١ ـ ٣ في شرح أدب الكاتب ٣١٣ . الأول في اللسان (حجج) . ١ ـ ٢ في اللسان أيضاً (زبرق) . الثاني في المعاني الكبير ٤٧٨ وكنز الحفاظ ٥٦٣ وإصلاح المنطق ٤١١ وجمهرة الأمثال ١ / ٤٢٧ والمستقصى ١٠ / ١١٠ وتفسير القرطبي ٢ / ١٨١ والمغرب في ترتيب المعرب ١ / ١٠٧ . الثالث في فعلت وافعلت ١٧ والصحاح واللسان والتاج (قهر) والغريب المصنف ٥٩٧ وبلا عزو في أدب الكاتب ٣٤٤ وأضداد ابن الأنباري ٢٣٥ ومعاني القرآن ٢ / ٣٨٩ . الرابع في كتاب سيبويه ٢ / ١٩١ وتحصيل عين الذهب ٢ / ١٩١ واللسان (أهل) والخزانة ٣ / ٤٢٧ . وفي جمهرة اللغة بيت مركب من صدر الرابع وعجز الثاني ١ / ١٣١ و ٣ / ٤٣٤ وكذا في الفصول والغايات ٣٢٩ وهو بلا عزو في الاشتقاق ٢٥٤ . الثاني بلا عزو في الصاحبي ٨١ والبيان والتبيين ٣ / ٩٧ وعجزه بلا عزو في شرح المرزوقي ٨١١ .

من الطويل

١ ـ ألم تعلمي يا أم عمرة أنني ... تخاطأني ريب الزمان لأكبرا
٢ ـ وأشهد من عوف حلولا كثيرة ... يحجون سب الزبرقان المزعفرا
٣ ـ تمنى حصين أن يسود جذاعه ... فأمسى حصين قد أذل وأقهرا
٣ ـ وهم أهلات حول قيس بن عاصم ... إذا أدلجوا بالليل يدعون كوثرا

ـ ١٤ ـ

التخريج :
أساس البلاغة واللسان (غبر) .

من الطويل

فأنزلهم دار الضياع فأصبحوا ... على مقعد من موطن العز أغبرا

ـ ١٥ ـ

التخريج :

معجم ما استعجم ١٣٧٢ .

قال يهجو بني عبشمس من بني تميم : ... من الطويل

أيا شرحي بين أجيال طيبيء وبين الوحاف السود من سرو حميرا

ـ ١٦ ـ

التخريج : الأغاني ١٣ / ١٩٥

من الطويل

١ ـ إن قشيرا من لقاح ابن حازم كراحضة حيضا وليست بطاهر
٢ ـ فلا يأكلنها الباهلي وتقعدوا لدى غرض أرميكم بالنواقر
٣ ـ أغـرك أن قالوا لعزة شاعر فناك أباه من خفير وشاعر

ـ ١٧ ـ

التخريج : منتهى الطلب ق ٣٩ ـ ٤٠ . الأول في معجم ما استعجم ٨٢٥ وفي ١٣٢٨ (بين مخفق ومطار) . ٢ ، ٣ في الموازنة ١ / ٤٧٩ .
١٣ في معجم ما استعجم ٨٤١ ومعجم البلدان (روضة الأحفار) ، ٤١ في الرسالة الموضحة ١٤٨ ، ٤٢ ـ ٤٦ في الأغاني ١٣ / ١٩٧ .

من الكامل

١ ـ أعرفت من سلمى رسوم ديار بالشط بين مخفق وصحار
٢ ـ وكأنما أثر النعاج بجوها بمدافع الركنين وداع جوارع
٣ ـ وسألتها عن أهلها فوجدتها عمياء جافية عن الأخبار
٤ ـ وكأن عيني غرب أدهم داجن مـتـعود الإقـبال والإدبار
٥ ـ تئـق يقسم زارع أنهاره بالمر يقسمهن بين دبار
٦ ـ حتـى إذا مال النهار وأنزفت عيني الدموع وقلت أي مزار
٧ ـ قربـت حادرة المناكب حرة خلقت مطية رحلة وسفار
٨ ـ أجـدا مداخلة كأن فروجها بلق الموارد من خلال عفار
٩ ـ ويلي بياض الأرض من أخفافها سمر الطباق غليظة الأصبار
١٠ ـ وكأنـما رفعت يدي نواحة شمطاء قامت غير ذات خمار
١١ ـ وكأنها لما غدت سروية مسعودة باللحم أم جوار
١٢ ـ وكأنـما علقت ولية كورها وقتـودها بمصـدر عيـار
١٣ ـ غـرد تربع في ربيع ذي ندى بين الصليب فصوة الأحفار

---

١٣ ـ معجم ما استعجم .... وبين ذي أحفار

١٤ ـ فرعى بصوته ثلاثة أشهر وهراق ماء البقل في الأسآر
١٥ ـ حتى إذا أخذ المراغ نسيله من مدع من خلقه وشوار
١٦ ـ ورمى أنابيش الشفا أرساغه من كل ظاهرة وكل قرار
١٧ ـ وتجنب القربان واختار الصوى يعدو بهن كفارس المضمار
١٨ ـ ذكر العيون وعارضته سمحج حملت له شهرين بعد نزار
١٩ ـ يرضى بصحبتها إذا برزت له وأشذ عنها ألف كل حمار
٢٠ ـ فأقالها بقرارة فيها السفا ظمأى وطل كأنه بإسار
٢١ ـ وتفقدا ماء القلات فلم يجد الا بقية آجن أصفار
٢٢ ـ فأدارها أصلا وكلف نفسه تقريب صادقة النجاء نوار
٢٣ ـ يغشى كريهتها على ماقد يرى في نفسها من بغضة وفرار
٢٤ ـ ترمي ذراعيه وبلدة نحره بحصى يطير فضاضة وغبار
٢٥ ـ وتفوته نشزا فيلحق معجلا ربض اليدين كفائض الأيسار
٢٦ ـ يعلو فروع قطاتها من أنسه بملاحل كرحالة النجار
٢٧ ـ فتذكرا عينا يطير بعوضها زرقاء خالية من الحضار
٢٨ ـ طرقا من المغدى طريقاً صافيا فيه الضفادع شائع الأنهار
٢٩ ـ والأزرق العجلي في ناموسه باري القداح وصانع الأوتار
٣٠ ـ من عيشه القترات أحسن صنعها بحصا يد القصباء والجبار
٣١ ـ فدنت له حتى إذا ما أمكنت أرساغه من معظم السيار
٣٢ ـ وأحس حسهما فيسر قبضة صفراء راش نضيها بظهار
٣٣ ـ فرمى فأخطأها ولهف أمه ولكل ما وقي المنيّة صاري
٣٤ ـ فتوليا يتنازعان بساطع متقطع كملاءة الأنبار
٣٥ ـ يتعاوران الشوط حتى أصبحا بالجزع بين مثقب ومطار

٣٦ ـ فبتلك أفضي الهم إذ وهمت به نفسي ولست بناره ناء عوار
٣٧ ـ وقبيلة جنب إذا لاقيتهم نظروا إليّ بأوجه أنكار
٣٨ ـ حييت بعضهم لأرجع ودهم بخلائق معروفة وجوار
٣٩ ـ والجار أو من سرحه ومحله حتى يبين لنيّة المختار
٤٠ ـ فلئن رأيت الشيب خوص لمتي من طول ليل كائب ونهار
٤١ ـ إني لترزأني النوائب في الغنى وأعف عند مشحة الإقتار
٤٢ ـ فجزى الإله سراة قومي نصرة وسقاهم بمشارب الأبرار
٤٣ ـ قوم إذا خافوا عثار أخيهم لا يسلمون أخاهم لعثار

٤٤ ـ أمثال علقمة بن هوذة إذ سعى   يخشى عليّ متالف الأمصار
٤٥ ـ أثنوا عليّ فأحسنوا فترافدوا   لي بالمخاض البزل والأبكار
٤٦ ـ والشول يتبعها بنات لبونها   شرقاً حناجرها من الجرجار
٤٧ ـ حتى تأوى حول بيتي هجمة   أبكارها كنواعم الجبار
٤٨ ـ وكأن خلفتها عطيفة شوحط   عطل براها من خزاعة باري
٤٩ ـ وبغى بها ماء النطاف فلم يجد   ماء بتنهية ولا بعمار

ـ ١٨ ـ

التخريج : ١ ـ ٥ في الأغاني ١٣ / ١٩٤ ؛ ٥ ، ٦ في فصل المقال ٣٥٢ ؛ ٦ في معجم ما استعجم ١٣ و ١٧ ؛ ١ ، ٣ في اللسان (عضض) ٥ في جمهرة الأمثال ١ / ٥٢٠ ومجمع الأمثال ١ / ٣٩٢ وأمثال العرب ٧٢ والمستقصى ٢ / ١١٧ .
قال يمدح بغيض بن عامر بن شماس :

من الوافر

١ ـ لعمر أبيك لا ألقى ابن عم   على الحدثان خيراً من بغيض
٢ ـ أقل ملامة وأعز نصرا   إذا ماجئت بالأمر المريض
٣ ـ كساني حلة وحبا بعنس   أبس بها إذا اضطربت غروضي
٤ ـ غداة جنى بني عليّ جرما   وكيف يداي بالحرب العضوض
٥ ـ فقد سد السبيل أبو حميد   كما سد المخاطبة ابن بيض
٦ ـ فإن تمنع سهول الأرض مني   فإني سالك سبل العروض

ـ ١٩ ـ

التخريج : اللسان (نعر)

من المتقارب

إذا ماهم أصلحوا أمرهم   نعرت كما ينعر الأخدع

ـ ٢٠ ـ

التخريج : ١ ـ ٣ في الحيوان ٧ / ١٧٤ ، ١ ـ ٤ في شرح المفضليات ٣٧٠ ؛ الثاني في اللسان (دهرس) الرابع في النقائض ١٠٦٤ والمحبر ٣٣٨ والمعاني الكبير ٢١١ و

١٣١٤ والجمهرة ٢ / ١٤٤ والسمط ٣٦٧ ومعجم ما استعجم ١٣٥ وفصل المقال ١٣٣ ومجمع الأمثال ٢ / ١٨٠ والمستقصى ٢ / ١٩٣ .

من الطويل

قال في تعظيم شأن الفيل :

١ ـ أتهزأ مني أم عمرة أن رأت نهاراً وليلاً بلياني فأسرعا
٢ ـ فإن أك لاقيت الدهاريس منهما فقد أفنيا النعمان قبلي وتبعا

٢ ـ شرح المفضليات : ..... لقمان قبلي . اللسان : فإن أبل .... قبل .

٣ ـ ولا يلبث الدهر المفرق بينه على الفيل حتى يستدير فيصرعا
٤ ـ كما قال سعد إذ يقود به ابنه كبرت فجنبني الأرانب صعصعا

ـ ٢١ ـ

التخريج : الأبيات ١ ـ ١٠ في تاريخ الطبري ١ / ٦٢٥ . والأبيات ١ ـ ٣ في أمثال العرب ٦ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ في معجم ما استعجم ٥٦٤ . والسادس في معجم ما استعجم ١٧٥ .

قال المخَبل ، وهو ربيعة بن عوف السعدي :

من الكامل

١ ـ ياعمرو إني قد هويت جماعكم ولكل من يهوى الجماع فراق
٢ ـ بل كم رأيت الدهر زايل بينه من لايزايل بينه الأخلاق
٣ ـ طابت به الزبا وقد جعلت لها دوراً ومشربة لها أنفاق
٤ ـ حملت لها عمراً ولا بخشونة من آل دومة رسلة معناق
٥ ـ حتى تفرعها بأبيض صارم عضب يلوح كأنه مخراق
٦ ـ وأبوا حذيفة يوم ضاق بجمعه شعب الغبيط فحومة فأقاق
٧ ـ وله معد والعباد وطيىء ومن الجنود كتائب ورفاق
٨ ـ يهب النجائب والنزائع حوله جرداً كأن متونها الاطلاق
٩ ـ فأتت عليه ساعة ما إن له مما أفاء ولا أفاد عتاق
١٠ ـ فكأن ذلك يوم حم قضاؤه رفد أميل أناؤه مهراق

---

٣ ـ شرح المفضليات : ولا ينتهي الدهر المواصل بينه عن الفل ... ويصرعا
٤ ـ الجمهرة : وإذ قال سعد لابنه إذ يقوده .

ـ ٢٢ ـ

التخريج : قال البكري في اللآلي ٧١١ : « وقد رأيت في بعض حواشي الأمهات أنهما للمخبل ولم يقعا في ديوان شعره وهما بلا عزو في أمالي القالي ٢ / ٧٧ .

من الوافر

١ ـ كسوناها من الريط اليماني مسوحا في بنائقها فضول
٢ ـ وهـدمنا صوامع شيدتها لها حبب مخالطها نجيل

ـ ٢٣ ـ

التخريج : حماسة البحتري ١٣٥ .

من الطويل

وقد تزدري العين الفتى وهو عاقل ويجمل بعض القوم وهو جهول

ـ ٢٤ ـ

التخريج : معجم البلدان (دارة الخرج) .

من الطويل

محبسة في دارة الخرج لم تذق بلالا ولم يسمخ لها بنجيل

ـ ٢٥ ـ

التخريج : الإكليل ٢ / ١٦٠ ومعجم ما استعجم ٤٦١ ؛ الأول في اللسان (حلب) .
قال يفخر بنصرتهم أبرهة بن الصباح ملك اليمن وكانت خندف حاشيته :

من الكامل

١ ـ ضربوا لأبرهة الأمور محلها حلبان فانطلقوا[١] مع الأقوال
٢ ـ ومحرق والحارثان كلاهما شركاؤنا في الصهر والأموال

---

١ ـ حلبان ، مدينة باليمن . وفي اللسان ، صرموا

ـ ٢٦ ـ

التخريج : الأغاني ١٣ / ١٩٣ ؛ الثالث في الصناعتين ١٩٥ و ٤٦٣ .

من الكامل

قال في الزبرقان بن بدر :

١ ـ أنبئت أن الزبرقان يسبني ... سفها ويكره ذو الحرين خصالي
٢ ـ أفلا يفاخرني ليعلم أينا ... أدنى لأكرم سؤدد وفعال
٣ ـ وأبوك بدر كان مشترط الخصى ... وأبي الجواد ربيعة بن قتال

ـ ٢٧ ـ

التخريج : معجم ما استعجم ١٠٧٠ .

من السريع

١ ـ ان اليمامة شر ساكنها ... أهل القرية من بني ذهل
٢ ـ قوم أبار الله سادتهم ... فشريدهم كالقمل الطحل

ـ ٢٨ ـ

التخريج : منتهى الطلب ق ٤٠ ـ ٤١ عدا الأبيات ٤٢ ـ ٤٤ فهي في طبقات فحول الشعراء ٩٩ مع الأبيات ٣١ (ثم الأبيات ٤٢ ـ ٤٤) ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ؛ الأبيات ٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ في الأغاني ١٣ / ١٩٢ ؛ الثاني في معجم ما استعجم ٢٧٧ والثامن فيه أيضاً ١٧٦ ؛ ١٦ في معجم ما استعجم ٤٤٥ ؛ ١٩ في أساس البلاغة (حلق) ٢٣ ـ ٢٤ في الإكليل ٢ / ١٦١ ؛ ٢٦ في اللسان وأساس البلاغة (فتك) وغريب الحديث ٤ / ٧ واللسان (حرم) ؛ ٣٥ في المعاني الكبير ١٢١٧ وجمهرة اللغة ٢ / ٤١٩ وأمالي القالي ١ / ١٦٠ والمعجم في بقية الأشياء ٨٣ والسمط ٤١٨ ؛ ٣٧ في الصناعتين ٤٠٠ ؛ ٣٩ ، ٤٠ في معجم ما استعجم ٧٧٩ ؛ ٣٩ ، ٤١ في اللسان (عين) . ٣٩ في التنبيهات ٣٠٦ وكنايات الجرجاني ٨٤ ؛ ٣٩ ، ٤١ ، ٤٠ في شرح ديوان الحماسة ٤ / ٨٥ ؛ ٤١ في المخصص ٤ / ١٢ والبارع ٩٤ ؛ الأول في معجم البلدان (روضة بطن عنان) ؛ الثالث فيه أيضاً (روضة عرينات) .

من الطويل

---

٣ ـ الصناعتين : ... ينتهي الحصى ... بن قبال

١ ـ عفا العرض بعدي من سيلمى فحائله فبطن عنان ريبه فأفاكله
٢ ـ فروض القطا بعد التساكن حقبة فبلو عفت باحاته فمسايله
٣ ـ فميث عرينات بها كل منزل كوشم العذارى ما يكلم سائله
٤ ـ تمشي بها عوذ النعاج كأنها فريق يوافي الحج حانت منازله
٥ ـ ذكرت بها سلمى وكتمان حاجةٍ لنفسي وما لا يعلم الناس داخله

٦ ـ يظل يؤتينني صحابي كأنني صريع مدام باكرته نواطله
٧ ـ وما كان محقوقاً فؤادك بالصبى ولا طرب في إثر من لاتواصله
٨ ـ وما ذكره سلمى وقد حال دونها مصاريع حجر دوره ومجادله
٩ ـ وان لم يورعني الشباب ولم يلج برأسي شيب أنكرته غواسله
١٠ ـ وفيت فلم أعذر ولم يلق غبطة مساجل بؤسى قمت يوماً أساجله
١١ ـ وقد رابني من بعض قومي منطق له جلب تروى عليّ بواطله
١٢ ـ ومن يرِ عزاً في قريع فإنه تراث أبيها مجده وفواضله
١٣ ـ نقلنا له أثمانه من بيوتنا وحلت إلينا يوم حلت رواحله
١٤ ـ وكائن لنا من إرث مجد وسؤدد مــوارده معلــومة ومناهلــه
١٥ ـ ومنا الذي رد المغيرة بعدما بدا جامل كاللوب تبدو شواكله
١٦ ـ أتاح لها ما بين أسفل ذي حسا فحزم اللوى وادي الرسيس فعاقله

١٧ ـ هزبرٌ هريت الشّدي رئبال غابةٍ إذا سار عزته يداه وكاهله
١٨ ـ شتيم المحيا لا يفارق قرنه ولكنــه بالصحصحـان ينازلـه
١٩ ـ وأعطي منا الحلق أبيض ماجد نديم ملوك ما تغب نوافله
٢٠ ـ وجاعل برد العصب فوق جبينه يقي حاجبيه ما تثير قنابله
٢١ ـ وليلة نجوى يعترى العي أهلها كفينا وقاضي الأمر منا وفاصله
٢٢ ـ ويوم الرحى سدنا وجيش مخرم ضربناه حتى أتكأته شمائله
٢٣ ـ ويوم أبي يكسومَ والناس حضر على جلبان إذ تقضي محاصله
٢٤ ـ فتحنا له باب الحصير وربّه عزيزٌ تمشى بالحراب أراجله
٢٥ ـ عليه مَعَدٌ حولنا بين حاسد وذي حنقٍ تغلي علينا مراجله
٢٦ ـ وإذ فتك النعمان بالناس محرما فملّىء من عوف بن كعب سلاسله
٢٧ ـ فككنا حديد الغل عنهم فسرحوا جميعاً وأحظى الناس بالخير فاعله

---

٢ ـ معجم ما استعجم ، باحاته
١٦ ـ معجم ما استعجم ، أباح لها .... فوادي اللوى بطن ...

٢٨ ـ وقلنا له لاتنس صهرك عندنا. ولاتنس من أخلاقنا ما نجامله
٢٩ ـ فما عيرتنا بعد من سوء جرعة ولا شيمة ما بوأ الخلق حابله
٣٠ ـ فتلك مساعينا وبدر مخلف على كتفيه ربقة وحبائله
٣١ ـ لعمرك إن الزبرقان لدائم على الناس يغدو نوكه ومجاهله
٣٢ ـ شرى محمراً يوماً بذودٍ فخاله نماه إلى أعلى اليفاع أوائله
٣٣ ـ رأى مجد أقوام صرى في حياضهم وهدَّم حوض الزبرقان غوائله
٣٤ ـ أتيت امرأ أحمى على الناس عرضه فما زلت حتى أنت مقع تناضله
٣٥ ـ فأقعِ كما أقعى أبوك على استه رأى أنَّ ريماً فوقه لايُعادله
٣٦ ـ فقبلك بدرٌ عاش حتى رأيته يدب ومولاه عن المجد شاغله
٣٧ ـ وينفس مما ورثتني أوائلي ويرغب عما أورثته أوائله
٣٨ ـ فإن كنت لم تصبح كحظك راضياً فدع عنك حظي إنني عنك شاغله
٣٩ ـ وانكحت هزَّالا خليدة بعدما زعمت برأس العين أنك قاتله
٤٠ ـ يلاعبها تحت الخباء وجاركم بذي شبرمان لم تزيل مفاصله
٤١ ـ وانكحته رهوى كأن عجانها مَشق إهاب أوسع السلخ ناجْله

* * *

٤٢ ـ ولما رأيت العزَّ في دار أهله تمنيت بعد الشيب أنك ناقله
٤٣ ـ ولما نرَ الأخفاف تمشي على الذرى ولما يكن أعلى العضاه أسافله
٤٤ ـ ولما يزل عن رأس صهوة عصمها ولما يدع ورد العراق مناهله

---

٣١ ـ ابن سلام..... لدائب على الناس يعدو .
٤١ ـ اللسان والبارع ، وأنكحتم رهوا .

ـ ٢٩ ـ

التخريج : الأبيات (١ ، ٢ ، ٣) في ديوان المعاني ٢ / ٦٣ والأول في أساس البلاغة (عرى) .

(من الطويل)
١ ـ اوساقطة كور الخمار حيية على ظهر عري زل عنها جلالها
٢ ـ تشد يديها بالسنام وقد رأت مسومة يأوي إليها رعالها
٣ ـ نزلنا فساقينا الكماة دماءَها سجال المنايا حيث تسقى سجالها

ـ ٣٠ ـ

التخريج : التصحيف والتحريف ٢٣٨ .

(من الطويل)

مددت برحم عند حنظل أبتغي   بها الود والقربى فضل ضلالها

ـ ٣١ ـ

التخريج : الجمهرة ٢ / ٦٧ واللسان (جدل) وبلا عزو في شجر الدرّ ٦٧ وعجز البيت بلا عزو في مجالس ثعلب ٤٨٣ .

(من الطويل)

وسارت إلى يبرين خمسا فأصبحت   تخر على أيدي السقاة جدالها

ـ ٣٢ ـ

التخريج : المفضليات ١٣٣ . شرح المفضليات ٢٠٧ . منتهى الطلب ق ٣٤ ـ ٣٥ ، شرح اختيارات المفضل ١ / ٥٣١ ؛ ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣٥، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ في معجم البلدان (الأغدرة) .

الأبيات ١ ـ ٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ في رسالة الغفران ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ؛ ٢ ، ٣ في اللسان (سجر) والثاني في الفاضل ٨٢ والتصحيف والتحريف ١٣٦ والمصون ١٩٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ٦٩ وشرح القصائد السبع الطوال ١٩٠ والخصائص ٣ / ٢٨٧ والمزهر ٢ / ٣٧١ ؛ ٣ في الغريب المصنف ٦٦٧ ؛ ٤ ، ٥ في امالي المرتضى ٢ / ٣١ . ٨٨ ؛ ١٢ ، ١٦ ، ١٧ في الجمان ٢٤٣ ؛ ١٢ في الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٣٢ وأساس البلاغة (جهم) واللسان (ظمأ وخلج) ؛ ١٥ في اللسان (لخم) ؛ ١٧ في شرح القصائد السبع الطوال ٧٢ واللسان (ترك) ؛ ١٩ في معجم ما استعجم ٦٤٧ و ٦٩٥ ؛ ٢٠ في المحاضرات ٣ / ٣٠١ ؛ ٢١ في المعاني الكبير ٨٦٩ ؛ ٢٣ في اللسان (نقر) ٢٩ في الفاخر ١٢٤ ؛ عجز ٣٠ في اللسان (عقم) ؛ ٣٥ ـ ٣٩ في حماسة البحتري ٩٨ ؛ ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧ واللسان (شكر) مع البيت ٣٩ ؛ ٣٥ ـ ٤٠ في تذكرة ابن حمدون ١٩ . البيتان ١٢ ، ١٣ دون عزو في معاني القرآن ٣ / ١٢٦ البيتان ٣٨ و ٣٩ في مجموعة المعاني ٣٥ .

من السريع

١ ـ ذَكر الرُّباب وذكرها سقَم   فصبا وليس لمن صبا حلم

٢ ـ وإذا أُلمّ خيالها طَرِفت   عيني فماءُ شؤونها سَجمُ

٣ ـ كاللؤلؤ المسجور أغفل في	سلكِ النظامِ فخانَه النظم
٤ ـ وأرى لها داراً بأغدرة الـ	سِّيدان لم يدرس لها رسم
٥ ـ إلا رماداً هامداً دفعت	عنه الرياح خوالد سحم
٦ ـ وبقية النُّؤي الذي رفعت	أعضادهُ فثوى له جذم
٧ ـ فكأن ما أبقى البوارحُ والـ	أمطار من عرصاتها الوشم
٨ ـ تقرو بها البقر المسارب واخـ	ـتلطت بها الآرامُ والأدم
٩ ـ وكأن أطلاء الجآذر والـ	ـغزلان حول رسومها البهم
١٠ ـ ولقد تحل بها الرباب لها	سَلف يفل عدوها فخم
١١ ـ بردية سبق النعيم بها	أقرانها وغلا بها عظم
١٢ ـ وتريك وجهاً كالصحيفة لا	ظمآن مختلج ولا جهم
١٣ ـ كعقيلة الدرّ استضاء بها	محراب عرش عزيزها العجم
١٤ ـ أغلى بها ثمناً وجاء بها	شختُ العظام كأنه سهم
١٥ ـ بلبانه زيت وأخرجها	من ذي غوارب وسطه اللخم
١٦ ـ أو بيضة الدعص التي وضعت	في الأرض ليس لمسها حجم
١٧ ـ سبقت قرائنها وأدفأها	قرد الجناح كأنه هِدم
١٨ ـ ويضمها دون الجناح بدفّه	وتحفهنَّ قوادم قتم
١٩ ـ لم تعتذر منها مدافع ذي	ضال ولا عقب ولا الزخم
٢٠ ـ وتضل مدراها المواشط في	جعدٍ أغم كأنه كرم
٢١ ـ هلا تسلي حاجة علقت	علق القرينة حبلها جذم
٢٢ ـ ومعبد قلق المجاز كبا	ريٍّ الصناع إكامه درم
٢٣ ـ للقاريات من القطا نقرٌ	في حافتيه كأنها الرقم
٢٤ ـ عارضته مَلثَ الظلام بمذ	عان العشِيِّ كأنها قرم
٢٥ ـ تذر الحصى فلقاً إذا عصفت	وجرى بحد سرابها الأكم
٢٦ ـ قلقت إذا انحدر الطريق لها	قلق المحالة ضمها الدعم
٢٧ ـ لحقت لها عجز مؤيدة	عقد الفقار وكاهل ضخم
٢٨ ـ وقوائمٌ عوجٌ كأعمدة الـ	ـبنيان عوليَ فوقها اللحم
٢٩ ـ وإذا رفعت السوط أفزعها	تحت الضلوع مروع شهم
٣٠ ـ وتسد حاذيها بذي خصل	عقمت فناعم نبته العقم
٣١ ـ ولها مناسمُ كالمواقع لا	معرٌ أشاعرها ولا درم
٣٢ ـ وتقيل في ظل الخباء كما	يخشى كناسَ الضالة الرئم

٣٣ ـ كتريكة السيل التي تركت بشفا المسيل ودونها الرضم
٣٤ ـ بليتها حتى أؤديها رمٌ العظام ويذهب اللحم
٣٥ ـ وتقول عاذلتي وليس لها بغدٍ ولا ما بعده علم
٣٦ ـ إن الثراء هو الخلود وإ نَّ المرء يُكرب يومُه العَدم
٣٧ ـ إني وجَدِّكِ ما تخلدني مائة يطير عفاؤها أدم
٣٨ ـ ولئن بنيت لي المشقر في هضبٍ تقصر دونه العصم
٣٩ ـ لتنقبن عني المنيّة إ نَّ الله ليس كحكمه حكم
٤٠ ـ إني وجدت الأمر أرشدُهُ تقوى الإلَهِ وشرهُ الإثم

ـ ٣٣ ـ

التخريج : ١ ـ ٤ في أمالي القالي ٢ / ٢٣٣ ؛ ٥ في حماسة البحتري ٢٣٦ والموازنة ١ / ١١٩ ؛ الأول في البيان والتبيين ٤ / ٧٦ والسمط ٨٥٧ ؛ السادس في اللسان (غيث) .

من الطويل

١ ـ إذا أنت عاديت الرجال فلاقهم وعِرضكَ عن غِبّ الأمور سليم
٢ ـ وإن مقادير الحمام إلى الفتى لسواقة ما لا يخاف همـوم
٣ ـ وقد يسبق الجهل النهى ثم إنها تريعُ لأصحاب العقول حُلوم
٤ ـ وقد تزدري النفس الفتى وهو عاقل ويؤفَن بعد القوم وهو حزيم

* * *

٥ ـ ولا يعدم الغاوي على الغي لائماً وإن هو لم يشفق عليه يلوم

* * *

٦ ـ لها لجب حول الحياض كأنه تجاوب أغياثٍ لهن هزيم

ـ ٣٤ ـ

التخريج : اللسان (ظلم) .

من الطويل

نعامس حتى يحسب الناس أنها إذاً ما استحقت بالسيوف ظلوم

ـ ٣٥ ـ

التخريج : أخبار أبي تمام ٤٧ .

من الوافر

١ ـ إذا ذكروا الحطيئة لم يُعدوا حديثاً عند ذاك ولا قديما
٢ ـ وما كان الحطيئة غيرَ كلبٍ رماهُ الله أن نَبح النجوما

ـ ٣٦ ـ

التخريج : حماسة البحتري ١٥٦ .

من الطويل

١ ـ وقالوا أخانا لاتضعضع لظالم عزيزٍ ولا ذا حق قومك تظلم
٢ ـ رأوا أنني لاحقهم أنا ظالم ولا ناصري إن جاوز الحق مسلمي

ـ ٣٧ ـ

التخريج : حماسة البحتري ١٥٦ والثاني في أضداد الأصمعي ٥٣ وأضداد ابن الأنباري ١٩١ وأضداد قطرب ٢٦٨ ومجموعة المعاني / ٧٨ .

من الطويل

١ ـ وانا أناس تعرف الخيل زجرنا اذا مطرت سحب الصوارم بالدم
٢ ـ وانا لنعطي النصف من لو نضيمه أقرّ ونأبى نحوة المتظلم

ـ ٣٨ ـ

التخريج : الحيوان ٣ / ٤٩٠ واللسان (ضلل) .

من الطويل

أضلت بنو قيس بن سعد عميدها وفارسها في الدهر قيس بن عاصم

---

٢ ـ الأصمعي ، نعطي الحق . اللسان ، نقر .

- ٣٩ -

التخريج : المعاني الكبير ٤٧٥ والتصحيف والتحريف ٣٣٧ والمقاييس ٦ / ١٥٧ وهو في اللسان (حلم   ووده وقيه ونقه ويقه) .

من الطويل

ورودوا صدور الخيل حتى تنهنهت   الى ذي النهى واستيقهوا للمحلم

اللسان : عدة روايات هي : حتى تنهنهوا واستيقهوا وفي رواية أخرى : واستنقهت واستبدهوا واستيقهت .

- ٤٠ -

التخريج : معجم ما استعجم ٢٧٢ .

من الطويل

غشيت ليلى دمنة لم تكلم   بيلبول فِالإجراع أجراع توءم

- ٤١ -

التخريج : اللسان (عدن) .

من الطويل

خوامس تنشق العصا عن رؤوسها   كما صدع الصخر الثقال المعدن

- ٤٢ -

التخريج : اللسان (خبن) .

من الطويل

وكان لها من حوض سيحان فرصة   أراغ لها نجم من القيظ خابن

- ٤٣ -

التخريج : معجم ما استعجم ١١٠٤ .

من الطويل

لقد شاقني لولا الحياء من الصبا   بذي الرمث أو وادي قوي ظعائن

ـ ٤٤ ـ

التخريج : معجم ما استعجم ٦٢٠ .

من الطويل

أرى ابلي حلت دَبأ بعدما يُرى لها وطناً جنبا عتود فزابن

ـ ٤٥ ـ

التخريج : معجم ما استعجم ١٤٦ ومراصد الاطلاع ٣ / ١١٣٦ .

من الطويل

تحملن من ذات الإزاء كما انبرى ببز التجار من أوال سفائن

ـ ٤٦ ـ

التخريج : التصحيف والتحريف ٢٧٠ .

من الطويل

وكنا كريمي معشر جمٌ بيننا تصاف فصناه بحسن صيان

ـ ٤٧ ـ

التخريج : اللسان (قطم) .

من الطويل

ولما رأت قطمان من عن شمالها رأت بعض ماتهوى وقرت عيونها

ـ ٤٨ ـ

التخريج : غريب الحديث ١ / ١٧٦ والزاهر ١ / ٥٦٣ والجمهرة ٣ / ٤٣٣ والحور العين ١٢٧ واللسان (أفِنَ وحين) وبلا عزو في الفاخر ١٣٧ والمعجم في بقية الأشياء ٨٠ والغريب المصنف ٣٧٠ .

من الطويل

اذا أفنت أروى عيالك أفنها وان حينت أربى على الوطب حينها

المعجم ، فزان

- ٤٩ -

التخريج : اللسان (حقن) .

من الطويل

وفي إبل ستين حسب ظعينة   يروح عليها مخضها وحقينها

مانسب له ولغيره من الشعراء

ـ ١ ـ

التخريج : خزانة الأدب ١ / ٥٣٧ والأبيات ٧ . ٩ . ٦ مع اخر لرجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة ١١٤٨ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ / ١٤٩ والسابع مع اخر للمعلوط السعدي في عيون الأخبار ٣ / ١٨٩ .

١ ـ ألا يا لقومي للرسوم تبيد وعهدك ممن حبلهن جديد
٢ ـ وللدار بعد الحي يبكيك رسمها وما الدار الا دمنة وصعيد
٣ ـ لقد زاد نفسي بابن ورد كرامة عليّ رجالٌ في الرجال عبيد
٤ ـ يسوقون أموالاً وما سعدوا بها وهم عند مثناة القيام قعود
٥ ـ ولا سود المالُ اللئيم ولا دنا لذاك ولكن الكريم يسود
٦ ـ وكائن رأينا من غني مذمم وصعلوك قوم مات وهو حميد
٧ ـ وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن أحاظ قسمت وجدود
٨ ـ وما يكسب المال الفتى بجلاده لديه ولكن خائب وسعيد
٩ ـ اذا المرء اعيته المروءة ناشئاً فمطلبها كهلاً عليه شديد

ـ ٢ ـ

التخريج : اللسان (سدف) وهو لناشرة بن مالك يرد على المخبّل في مادة (خصف) .

اذا ما الخصيف العوبثاني ساءنا تركناه واخترنا السديف المسرهدا

ـ ٣ ـ

التخريج : عيون الأخبار ٢ / ١٩٢ وبلا عزو في نور القبس ٢١٦ وهو لمهلهل في شرح ديوان الحماسة ٢ / ١٥٢ .

يبكى علينا ولا نبكي على أحد إنا لأغلظ أكباداً من الابل

ـ ٤ ـ

التخريج : نقد الشعر ٢٠٥ وهو للفرزدق في بديع ابن المعتز ٣٥ .

ليغمز عزاً قد عسا عظم رأسه   قراسية كالفحل يصرف بازله

ـ ٥ ـ

التخريج : الاصابة ٣ / ٤٦٤ . وهما لابن الدمينة في ديوانه ٣١ وانظر تخريجهما في ص ٢٢١ ـ ٢٢٢ من ديوان ابن الدمينة .

١ ـ من الناس انسانان ديني عليهما   مِلَيان لو شاءا لقد قضياني

٢ ـ خليلي أمّا أمُّ عمرو فمنهما   وأما عن الأخرى فلا تسلاني

المصادر

- أخبار أبي تمام ـ للصولي . تحقيق عساكر وعزام والهندي . مصر ١٩٣٧ .
- أدب الكاتب ـ لابن قتيبة . نشر محمد محيي الدين عبدالحميد . السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- أساس البلاغة ـ للزمخشري . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .
- أسرار العربية ـ لأبي البركات الأنباري . تحقيق محمد بهجت البيطار . دمشق ١٩٥٧ .
- الاشتقاق ـ لابن دريد . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥٨ .
- الإصابة ـ لابن حجر . القاهرة ١٣٢٨ هـ .
- إصلاح المنطق ـ لابن السكيت . تحقيق شاكر وهارون . دار المعارف بمصر .
- الأصول ـ لابن السراج . تحقيق عبدالحسين الفتلي .
- الأضداد ـ للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .
- الأضداد ـ لأبي بكر بن الأنباري . تحقيق أبو الفضل إبراهيم . الكويت .
- الأضداد ـ لقطرب (طبع في مجلة إسلاميكا المجلد الخامس سنة ١٩٣١) .
- الأغاني ـ لأبي الفرج الأصبهاني . طبع دار الكتب المصرية .
- أمالي ابن الشجري ـ طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- أمالي القالي ـ طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- أمالي المرتضى ـ تحقيق أبو الفضل إبراهيم . مصر ١٩٥٤ .
- الانتصار ـ لابن ولاد . مصورة بحوزة الدكتور مهدي المخزومي .
- الإنصاف ـ لأبي البركات الأنباري . نشر محمد محيي الدين عبدالحميد . السعادة بمصر ١٩٦١ .
- إيضاح شواهد الإيضاح ـ للقيسي . مخطوطة الأسكوريال رقم ٤٥ (انظر الإيضاح العضدي) .
- الإيضاح العضدي ـ لأبي علي الفارسي . تحقيق حسن شاذلي فرهود . مصر ١٩٦٩ .
- البارع ـ لأبي علي القالي . تحقيق هاشم الطعان .
- البديع ـ لابن المعتز . طبع الحلبي بمصر ١٩٤٥ .
- البديع في نقد الشعر ـ لأسامة بن منقذ . تحقيق بدوي وعبد المجيد . مصر ١٩٦٠ .

- البيان والتبيين ـ للجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٤٨ .
- التاج ـ للزبيدي ، مصر ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ .
- تاريخ الطبري ـ للطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر .
- التبيان ـ للطوسي ـ طبعة النجف .
- التبيان في شرح الديوان ـ المنسوب للعكبري ، تحقيق السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٦ .
- تحصيل عين الذهب ـ للأعلم الشنتمري ، على هامش الكتاب لسيبويه .
- تذكرة ابن حمدون ـ لابن حمدون ، مطبعة النهضة بمصر ١٩٢٧ .
- التصحيف والتحريف ـ لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبدالعزيز أحمد الحلبي بمصر ١٩٦٣ .
- تفسير القرطبي ـ للقرطبي ، دار الكاتب العربي ١٩٦٧ .
- التنبيه على حدوث التصحيف ـ لحمزة الأصفهاني ، تحقيق محمد أسعد طلس ، مطبوعات مجمع دمشق .
- التنبيهات على أغاليط الرواة ـ لعلي بن حمزة ، تحقيق الميمني ، دار المعارف بمصر .
- تهذيب اللغة ـ للأزهري ، نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .
- ثلاثة كتب في الأضداد ـ تحقيق هفنر ، بيروت ١٩١٢ .
- الجمان في تشبيهات القرآن ـ لأبن ناقيا ، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي بغداد ١٩٦٨ .
- الجمل ـ للزجاجي ، تحقيق ابن أبي شنب ، باريس ١٩٥٧ .
- الجمهرة ـ لابن دريد ، تحقيق كرنكو ، حيدر آباد الركن ، ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦ .
- جمهرة الأمثال ـ لأبي هلال العسكري ، تحقيق أبو الفضل وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
- حاشية الصبان ـ طبع البابي الحلبي بمصر .
- حماسة البحتري ـ للبحتري ، تحقيق شيخو ، بيروت ١٩١٠ .
- الحيوان ـ للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون الحلبي ١٩٣٨ . خزانة الأدب ـ للبغدادي ، بولاق ١٢٩٩ .
- الخصائص ـ لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب بمصر ١٩٥٢ .
- ديوان ابن الدمينة ـ تحقيق أحمد راتب النفاخ ، مصر ١٣٧٩ .
- ديوان طرفة ـ بشرح الشنتمري ، باريس ١٩٠١ .

- ديوان الفرزدق ـ تحقيق الصاوي . مصر ١٩٣٦ .
- ديوان المعاني ـ لأبي هلال العسكري . طبع القدسي ١٣٥٢ هـ .
- رسالة الحور العين ـ لشنوان الحميري . تحقيق كمال مصطفى . مصر ١٩٤٨ .
- رسالة الغفران ـ تحقيق بنت الشاطيء . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- الزاهر ـ ابن الأنباري . تحـ د . حاتم صالح الضامن. بيروت ١٩٧٩ .
- سمط اللآلي ـ للبكري . تحقيق الميمني . دار الكتب المصرية .
- شجر الدر ـ لأبي الطيب اللغوي . تحقيق محمد عبدالجواد الأضمعي . دار المعارف بمصر .
- شرح اختيارات المفضل ـ للتريزي . تحقيق قباوة . مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .
- شرح أدب الكاتب ـ للجواليقي . نشر مكتبة القدسي . القاهرة ١٣٥٠ .
- شرح ديوان الحماسة (ت) ـ للتبريزي . نشر محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة حجازي بالقاهرة .
- شرح ديوان الحماسة (م) ـ للمرزوقي . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥١ .
- شرح القصائد السبع الطوال ـ لأبي بكر بن الأنباري . تحقيق عبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر .
- شرح المفصل ـ لابن يعيش . إدارة الطباعة المنيرية بمصر .
- شرح المفضليات ـ لأبي محمد القاسم الأنباري . تحقيق لأيل . بيروت ١٩٢٠ .
- شروح سقط الزند ـ للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي . طبعة دار الكتب المصرية .
- الشعر والشعراء ـ لابن قتيبة . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر .
- الصاحبي ـ لابن فارس . تحقيق مصطفى الشويمي . بيروت ١٩٦٣ .
- الصبح المنير ـ تحقيق جاير . لندن ١٩٢٨ .
- الصحاح ـ للجوهري . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . القاهرة ١٩٥٦ .
- الصناعتين ـ لابن هلال العسكري . تحقيق البجاوي وأبو الفضل . القاهرة ١٩٥٢ .
- طبقات فحول الشعراء ـ لأبن سلام . تحقيق محمود شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .
- عيون الأخبار ـ لابن قتيبة . دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .

- غريب الحديث ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ، حيدر أباد .
- الغريب المصنف ـ لأبي عبيد . تحـ محمد المختار العبيدي . تونس ١٩٩٠ .
- الفاخر ـ للمفضل بن سلمة . تحقيق عبدالعليم الطحاوي . مصر ١٩٦٠ .
- الفاضل ـ للمبرد . تحقيق الميمني . دار الكتب المصرية ١٩٥٦ .
- فصل المقال ـ للبكري . تحقيق عباس وعابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- الفصول والغايات ـ للمعرّي . مطبعة حجازي بالقاهرة ١٩٣٨ .
- فعلت وأفعلت ـ للزجاج (ضمن كتاب فصبح ثعلب نشر خفاجي ، مصر ١٩٤٩) .
- الكتاب ـ لسيبويه ، بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧ .
- الكنايات ـ للجرجاني . نشر محمد بدر الدين النعساني . القاهرة ١٩٠٨ .
- كنز الحفاظ ـ للتبريزي . تحقيق شيخو ، بيروت ١٨٩٥ .
- الكنز اللغوي ـ تحقيق هفنر ، بيروت ١٩٠٣ .
- لسان العرب ـ لابن منظور . دار صادر ، بيروت .
- المؤتلف والمختلف ـ للآمدي . تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج . الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- مجالس ثعلب ـ لثعلب . تحقيق عبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر .
- مجمع الأمثال ـ للميداني . نشر محمد محيي الدين عبدالحميد . السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- مجموعة المعاني ـ تحـ عبدالمعين الملوحي . دمشق ١٩٨٨ .
- محاضرات الأدباء ـ للراغب الأصفهاني ، بيروت .
- المحبر ـ لابن حبيب ، حيدر آباد الركن ١٩٤٢ .
- المختار من شعر بشار ـ للتجيبي ، تحقيق محمد بدر الدين ، مطبعة الاعتماد بمصر .
- المخصص ـ لابن سيدة . بولاق ١٣١٨ .
- مراصد الإطلاع ـ لصفي الدين عبدالمؤمن البغدادي . تحقيق البجاوي . مصر ١٩٥٤ .
- المزهر ـ للسيوطي . تحقيق جاد المولى وأبو الفضل والبجاوي . مصر ١٩٥٨ .
- المستقصي ـ للزمخشري . حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ .
- المصون ـ لأبي أحمد العسكري . تحقيق عبدالسلام هارون . الكويت ١٩٦٠ .
- معاني القرآن ـ الفراء . القاهرة .

- المعاني الكبير ـ لابن قتيبة . حيدر آباد الدكن ١٩٤٩ .
- معجم البلدان ـ لياقوت الحموي . نشر وستنفلد . لايبزك ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠ .
- المعجم في بقية الأشياء ـ لأبي هلال العسكري . تحقيق الأبياري وشلبي . دار الكتب المصرية ١٩٣٤ .
- معجم ما استعجم ـ للبكري . تحقيق السقا. مصر ١٩٤٥ .
- المغرب في ترتيب المعرب ـ للمطرزي . حيدر اباد الدكن ١٣٢٨ هـ .
- المفضليات ـ للمفضل الضبي . تحقيق شاكر وهارون . دار المعارف بمصر .
- المقاصد النحوية ـ للعيني . على هامش خزانة الأدب .
- مقاييس اللغة ـ لابن فارس . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٣٧١ .
- المقتضب ـ للمبرد . تحقيق عبدالخالق عضيمة . منشورات المجلس الأعلى الشؤون الاسلامية .
- منتهى الطلب ـ لابن ميمون . مصورة بحوزة الدكتور نوري القيسي .
- الموازنة ـ للامدي . تحقيق أحمد صقر . دار المعارف بمصر .
- النقائض ـ لأبي عبيدة . نشر بيفن . ليدن ١٩٠٥ ـ ١٩١٢ .
- نقد الشعر ـ لقدامة بن جعفر . تحقيق كمال مصطفى . مصر ١٩٦٣ .
- نوادر المخطوطات ـ تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٤ .
- نور القبس ـ لليغموري . تحقيق زلهايم . بيروت ١٩٦٤ .
- الواضح في مشكلات شعر المتنبي ـ لأبي القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الأصفهاني . تحقيق محمد الطاهر بن عاشور . تونس ١٩٦٨ .

(٤)

سويد بن كراع العكلي

حياته وشعره

سويد بن كراع أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل[1] وكراع اسم أمه لا ينصرف[2]. واسم أبيه عمرو[3]. وقيل عمير[4]. وقيل: سلمة العكلي[5]. وقيل: عوف [6]. وقيل: سويد[7]. ولعل اختلافهم في اسم أبيه هو السبب في نسبته إلى أمه. جعله ابن سلّام[8] في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الجاهلية وقرنه بضابيء بن الحارث البرجمي والحويدرة وسحيم عبد بني الحسحاس. وقال عنه[9]:

« كان شاعراً محكماً. وكان رجل بني عكل. وذا الرأي والتقدم فيهم ».

والصواب فيما ثبت لدينا أن سويداً مخضرم أدرك عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رض) وخطب أم جرير الشاعر[10]. وقيل[11]: إنه شاعر أموي كان في آخر أيام جرير والفرزدق. وفي ضوء القول الأخير حدد الزركلي[12] وفاته نحو سنة ١٠٥ هـ.

ولعل مدح سويد لبغيض بن عامر بن شماس[13] ممدوح الحطيئة وهرب سويد من سعيد بن عثمان بن عفان بعد أن طلبه ليحبسه[14] يدلل على أن سويداً كان شاعراً معروفاً ومشهوراً وكان مخضرماً أدرك الدولة الأموية ولم تمتد حياته إلى سنة

---

(١) الأغاني ١٢/ ٣٤٠.

(٢) تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه ١/ ١٠٦ (نوادر المخطوطات). وينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٧.

(٣) لسان العرب (كرع).

(٤) أدب الخواص ق ٩٧.

(٥) تاج العروس (كرع).

(٦) ألقاب الشعراء (نوادر المخطوطات) ٢ / ٣٠١.

(٧) الإصابة ٣ / ٢٧٢.

(٨) طبقات فحول الشعراء ١٧١.

(٩) نفس المصدر ١٧٦.

(١٠) الإصابة ٣/ ٢٧٢.

(١١) الأغاني ١٢/ ٣٤٠.

(١٢) الأعلام ٣ / ٢١٥.

(١٣) تنظر القطعة رقم ٣.

(١٤) تنظر القطعة رقم ٩.

١٠٥ هـ لأن بغيضاً كان ممدوح الحطيئة المتوفى نحو سنة ٤٥ هـ[١٥] وأن سعيد بن عثمان بن عفان قتل نحو سنة ٦٢ هـ[١٦].

ولا نعرف عن الشاعر أكثر من هذا إذ لم تفصح المظان التي بأيدينا عن أخبار هذا الشاعر إلا أن الجاحظ [١٧] ذكر أن لسويد أخاً يدعى عبدالله. وهو شاعر أيضاً. رأورد بعض شعره.

أمّا شعره فلم نقع على ذكر ديوان له إلا أنه كان مشهوراً. فقد استشهد بشعره سيبويه[١٨] وأصحاب المعجمات[١٩] واللغويون[٢٠] والبلدانيون[٢١] إضافة إلى أصحاب المجاميع الشعرية والطبقات[٢٢].

ويعد هذا الديوان الذي صنعناه أول ديوان مجموع له وهو يشتمل على ١٧٢ بيتاً في احدى وعشرين مقطعة منها ثلاثة وستون بيتاً انفرد بها منتهى الطلب[٢٣] وهي تنشر لأول مرة. وقد رتبت فيه القصائد والمقطعات والأبيات حسب حروف الهجاء ونسقت مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون.

وأسأل الله أن ينفع به والحمد له أولاً وآخراً.

---

(١٥) ينظر، الأغاني ٢ / ١٥٧ وديوان الحطيئة ٩٠.

(١٦) ينظر، نسب قريش ١١١ و ١٤١، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٥٤، شذرات الذهب ١ / ٦١.

(١٧) الحيوان ٦ / ٤٦٩.

(١٨) ١ / ٢٨٣.

(١٩) كالأزهري والجوهري وابن منظور والزبيدي الخ ..

(٢٠) كالأصمعي وابن الأعرابي.

(٢١) البكري وياقوت.

(٢٢) ابن سلام والأصفهاني والقالي وابن الشجري وغيرهم.

(٢٣) القطعتان رقم ٥، ١٢.

شعر سويد بن كراع العكلي

ـ ١ ـ

التخريج : الأغاني ١٢ / ٣٤٣ .

١ ـ أرى آلَ يربوع وأفناءَ مالكٍ … أعضُوك في الحرب الحديد المُنَقَّبا
٢ ـ هُم رفعوا فأس اللجام فأدركت … لهاتك حتى لم تدع لك مَشْربا
٣ ـ فإن عدت عادوا بالتي ليس فوقها … من الشَّر إلا أن تبيت مُحَجَّبا
٤ ـ وتُصبح تُدري الكُعْكبيَّة قاعِدا … ويُنتف من لِيتيك ما كان أزغبا
٥ ـ فهل سألوا فينا سواءَ الذي لهم … وهل نحن أعطينا سِواهُ فتعْجبا

***

ـ ٢ ـ

التخريج : الاختيارين ٤٣٢ ـ ٤٣٥ . الثاني في فرحة الأديب ٧٧ . ومعجم البلدان ٢ / ٨٥١ . السابع في النبات ٦ وتأويل مشكل القرآن ١٣٤ . وتهذيب اللغة ٢ / ١٣٥ . والأفعال ٢ / ٤٧٢ . والعمدة ١ / ٢٦٧ . اللآلي ٤٤٦ و ٨٩١ واللسان التاج (وعد . لعع) . وهو بلا عزو في الأمالي ١ / ١٨١ و ٢ / ١٧١ والمخصص ١٠ / ١٨٣ . وعجزه فقط في الصناعتين ٢٨٣ . ونسب إلى ابن ميادة وعدي بن الرقاع (ينظر اللآلي وشعر ابن ميادة ١١٠) . البيت ١٣ بلا عزو في المعاني الكبيرة ٤٩٠ و ٧٦٣ .

١ ـ سقاني سُبَيْعُ شُربة فرويتُها … تذكرتُ منها : أين أم البوارد
٢ ـ أشتَّ بقلبي من هواهُ بساجرٍ … ومنْ هو كوفيٌّ هوى متباعِدُ
٣ ـ فقلتُ لأصحابي المُزَجّينَ نيبهُمْ … كلا جانبيْ بابٌ لمن راحَ قاصِدُ
٤ ـ كلا ذَيْنِكَ الحَيَّيْنِ أصبحَ دارُهُ … نآني إلّا أنْ تَخُبَّ القصائدُ
٥ ـ وأشعثُ قد شفَّ الهواجرُ وَجْهَهُ … وعَيْساءُ تدنو مَرَّةً وتُواغِدُ
٦ ـ كأخنسَ مَوْشيِّ الأكارِعِ راعَهُ … بروضةِ معروفٍ ليالٍ صواردُ
٧ ـ رعى غيرَ مذعورٍ بِهِنَّ وراقَهُ … لُعاعٌ تهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ
٨ ـ فلم يَرَ إلّا سبعةً قد رَهَقْنَهُ … حوانيَ في أعناقِهِنَّ القلائدُ
٩ ـ لهُنَّ عليه الموتُ والموتُ دونَهُ … على حدِّ رَوْقَيهِ مُذابٌ وجامِدُ
١٠ ـ ولو شاءَ أنجاهُ فلم تلتبِسْ بِهِ … له غائبٌ لم يبتذِلْهُ وشاهِدُ
١١ ـ ولكنْ ردى ثم ارعَوى حَلِيساً به … يمارِسُها حيناً وحِيناً يُطارِدُ

١٢ ـ فلا غَزْوَ إلاّ هُنَّ وهو كأنَّهُ شِهابٌ يُفرِّيهِنَّ بالجوِ واقدُ
١٣ ـ إذا كرَّ فيها كَرَّةً فكأنَّها دفينُ نِقالٍ يختفيهِنَّ ساردُ

* * *

ـ ٣ ـ

التخريج : الأغاني ١٢ / ٣٤٤ ـ ٣٤٧ . الأبيات ١ ، ١٦ ـ ٢٤ في تجريد الأغاني ١٤٤١ .

قال أبو الفرج : انتجع سويد بن كراع بقومه أرض بني تميم ، فجاور بني قريع بن كعب بن سعد بن مناة بن تميم ، فأنزله بغيض بن عامر بن شماس بن لأي بن أنف الناقة بن قريع وأرعاه ووصله وكساه . فلم يزل مقيماً فيهم حتى أحيا ، ثم ودعهم وأتى بغيضاً وهو في نادي قومه وقد مدحه فأنشده قوله .

قال حماد : ومن لا يعلم يروي هذه القصيدة للحطيئة لكثرة مدحه بغيضاً . وهي لسويد بن كراع :

١ ـ ارتعتُ للزَّوْرِ إذْ حيًا وأرَّقني ولم يكنْ دانياً مناً ولا صَدَدَا
٢ ـ ودونه سَبْسَبٌ تَنْضى المطيُّ به حتى ترى العَنْسَ تُلقي رَحْلَها الأجُدا
٣ ـ إذا ذكرتك فاضت عبرتي دِرَراً وكادَ مكتومُ قلبي يصدعُ الكَبِدا
٤ ـ وذاك مني هوًى قد كانَ أضمَرَهُ قلبي فما ازداد من نقص ولا نفِدا
٥ ـ وقد أرانا وحالُ الناس صالحةٌ نحتلُّ مربوعةٍ أُدْمانَ أو بَرَدَى
٦ ـ ليت الشباب وذاك العصر راجَعَنا فلم نزل كالذي كُنا بِهِ أبدا
٧ ـ أيام أعلم كم أعملتُ نحوكُمُ من عِرْمِسٍ عاقِدٍ لم تَرْأَمِ الولدا
٨ ـ تُصيخ عند السُّرى في البيدِ ساميةً سطعاءَ تنهضُ في ميتائِها صُعُدا
٩ ـ كأنَّ رحلي على حُمْشٍ قوائمه برمل عِرْنان أمسى طاوياً وَحِدا
١٠ ـ هاجت عليه من الجوزاء ساريةٌ وَطْفاءُ تحملُ جَوْناً مُرْدَفاً نَضَدا
١١ ـ فألجأته الى أرطاةِ عاتِكَةٍ فيحاءَ ينهالُ منها تُرْبُ ما التبدا
١٢ ـ تخال عِطْفيه من جَوْلِ الرَّذاذِ به منظَّما بيَدَيْ دارِيَّةٍ فَرَدا
١٣ ـ حتى اذا ما انجلت عنه دُجُنَّتُهُ وكشَّفَ الصبحُ عنه الليلَ فاطردا
١٤ ـ غدا كذي التاج حلَّته أساورةٌ كأنَّما اجتاب في حَرِّ الضحى سنَدا

١٥ _ لا يُبْعد الله إذ ودَعت أرضهُمْ	أخي بغيضا ولكن غيرَهُ بعدا
١٦_ لا يبعدُ الله منْ يعطي الجزيل ومنْ	يحبو الخليل وما أكدى وما صلدا
١٧ _ ومنْ تلاقيه بالمعروف معترفا	إذا اجرهدّ صفا المذموم أو صلدا
١٨ _ لاقيتَهُ مُفْضلا تندى أنامله	إنْ يعطك اليوم لا يمْنعْك ذاك غدا
١٩ _ تجيء عفوا إذا جاءت عطيّتُه	ولا تخالط ترنيقا ولا زهدا
٢٠ _ أوْلاه بالمفخر الأعلى وأعظمَهُ	خُلقا وأوسعَهُ خيرا ومُنْتفدا
٢١ _ إذا تكلّف أقوامٌ صنائعهُ	لاقوا ولم يَظْلموا من دونها صعدا
٢٢ _ بحرٌ إذا نكس الأقوامُ أو ضجروا	لاقيت خيْر يديه دائما رغدا
٢٣ _ لا يحْسبُ المدح خذْءاً حين تمدحه	ولا يرى البُخل منهاة له أبدا
٢٤ _ إنّي لرافدُهُ وِدّي ومنْصرتي	وحافظٌ غيْبَهُ إنْ غاب أو شهدا

* * *

_ ٤ _

التخريج : الفصوص ١٣١ . معجم ما استعجم ٢١٧ .

ودارة الكُورِ كانت من محلّتنا	بحيث ناصى أنوف الأخرم الجردا

* * *

_ ٥ _

التخريج : منتهى الطلب ٥ / ق ١٧٢ . الرابع في اللسان (صبا) وعقد الخلاص ١٠١ .

وقال سويد بن كراع العكلي :

١ _ أراعك بالبين الخليطُ المُهجّرُ	ولم يك عن بيْن الأحبّة مَعْضَرُ
٢ _ إذا اعترَتْ بيْنُ الجميع فلم تكُنْ	له فزْعةٌ إلا الهوادج تُخْدرُ
٣ _ تردَيْن أنماطا وريْطا كأنّهُ	نجيعٌ جرى فوق المراسيل أحمرُ
٤ _ فهل يَعْذرنْ ذو شيْبةٍ بصبابةٍ	وهل يُحمدنْ بالصبر إنْ كان يصبرُ
٥ _ تكلفني عيْنا فؤادي وحبلها	إذا خشيتْ منك الرزيّة أبْترُ

٦ ـ وقد علمتْ أنْ قد أصاب سهامُها وأقصدني منها الذي كنتُ أحْذرُ
٧ ـ أَلمْ تعلمي أنْ لاتدومَ خليقتي ولا أطلبُ الودَّ الذي هو مُدْبرُ
٨ ـ وانيَ إذا فارقت عن خُلقٍ أخاً أدومُ على عهدي ولا أتغيَّرُ
٩ ـ لَعَمْرك ما قومي على داء بيْنِهم إذا عَضفت بالحيِّ نكباءُ صَرْصرُ
١٠ ـ إذاالحيُّ حلُّوا كابيَ النَبتَ لا يُرى به لونُ عودٍ يرْجِعُ الطرف أخْضَرُ
١١ ـ إذاالشَوْلُ راحتْ وهي حُدْبٌ ظهورها وكان قرى الأضياف عِيصٌ وميسرُ
١٢ ـ فما يسأمُ الجارُ الغريبُ مَحَلَّنا ولا يَحْتوينا الطارقُ المُتنوّرُ
١٣ ـ وذلكَ إنْ لم يَسْعَ بالسوء بَيْننا سفيهُ ولا بالجهل كلبٌ مُوَشَّرُ
١٤ ـ واذ تَعْطِفُ الأرحامُ والودُّ بيْننا فنعفو عن الذنب العظيمِ ونَغْفِرُ
١٥ ـ فقد نكدَتْ بعدَ العداوة بيْننا وقد جعلت فينا الضغائنُ تكثرُ
١٦ ـ تقاطعُ أرحامٍ وحَيْنٌ وشِقْوَةٌ ومن عثراتِ الجدِّ والجَدُّ يعثرُ
١٧ ـ وتوكـل أعراضٌ تخْين كأنّها من الزرع ميسورٌ يُصاغ فيَخْضرُ
١٨ ـ وكُنا بني عمٍّ فأجرى غُواتُنا إلى غايةٍ من مثلها كنت أسْخرُ
١٩ ـ فأصبحَ باقي ودِّنا نلتقي به إذا ما التقينا رهط كِسْرى وحمْيرُ
٢٠ ـ وقلتُ لقومي كُلِّهِمْ إذ جَريْتُمْ إلى شرِّ مايجرى إليه فأقْصِروا
٢١ ـ وكوني كآسي شَجَّةٍ يَسْتغيثُها وما تحتها ساسٌ من العَظْمِ أصْفرُ
٢٢ ـ إذا قلتُ يعفو داءُ قومي تحَدَّبوا بجنِّيَّةٍ كادتْ عن العظمِ تَخْزرُ
٢٣ ـ يشين بها الأعراضَ غضْبانُ شاعرٌ يُطيشُ قوافي المُفحَمينَ وينْفِرُ
٢٤ ـ كأنَ كلامَ الناس جُمِّعَ عندَه فيأخذُ من أطرافِهِ يَتخَيَّرُ
٢٥ ـ فلم يرضَ إلاّ كلَّ بِكْرٍ ثقيلةٍ تكادُ بآنٍ من دمِ الجوفِ تَقْطُرُ

* * *

ـ ٦ ـ

التخريج : الحماسة البصرية ١ / ٥٨ .

١ ـ لئن ظفرتم بشيخ من مشايخنا لا يحملُ الرُمْح والصمصامةَ الذكرا
٢ ـ ولا يخوضُ غمارَ الموتِ منصلتاً ولا يرى للردى ورداً ولا صدرا
٣ ـ فكم قتلنا لكم فتيانَ ملحمةٍ رأد الضحى وجبينُ الشمس قد ظهرا

* * *

ـ ٧ ـ

التخريج : أدب الخواص ١٠٠ .

١ ـ ونحن أناسٌ لا حجاز بأرضنا نلوذُ بهِ إلّا السيوفُ القواطعُ
٢ ـ ولم يبق منا القتلُ إلّا عصابةٌ تطاعنُ عن أحسابنا وتقارعُ
٣ ـ وأبيض لا يُشرى بشيءٍ أفاتَهُ أسنّتنا والنقعُ أغبرُ ساطعُ
٤ ـ تركنا عليه قِصْدتي سمهريةٍ وجربان سيفٍ سله إذْ تمايعُ

* * *

ـ ٨ ـ

التخريج : المعاني الكبير ٩٠٣ .

وموعدنا بالقتلِ يحسبُ أنّهُ سيُخرجُ منا القتلِ ما القتلُ مانعُ

ـ ٩ ـ

التخريج : الحماسة الشجرية ١١٠ . الخامس في الوساطة ١٩٣ . ونسب إلى جرير في ديوانه ٩٢٥ . واللسان (شفع) وذكر أن ابن الأعرابي نسبه إلى سويد . والصواب أن جريرا نقله إلى قصيدته فنبه على ذلك عمر بن لجأ وكان أحد الأسباب التي هاجت الشر بينهما .

١ ـ إذا نابت الدّعْوى وخورض عندها تطولُ بأيدينا السيوفُ القواطِعُ
٢ ـ بمعتركٍ ثارتْ عليه ضبابةٌ ففيه دمٌ جارٍ وآخرُ ناقعُ
٣ ـ ولم نُعْطِ قوما فدية نفْتدى بها من الموتِ إنّ الموت لا بُدّ واقعُ
٤ ـ ونحن ضربْنا الحارثيّ فزايلتْ يد الحارثيّ كفُّهُ والأشاجعُ
٥ ـ وما مات قومٌ ضامنين لنا دما وتوفينا إلّا دماء شوافعُ

* * *

ـ ١٠ ـ

التخريج : تفسير الطبري ٢٦ / ١٠٣ . المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٠٩ . المخصص ١٦ / ١٠٩ .

اذا ما تعشى ليلة من أكيلة حذاها نسورا ضاريات وأضبعا

* * *

التخريج : الأبيات ١ ـ ٦ . ١١ ـ ١٥ في الأغاني ٣١٢ ـ ٣٤ . الأبيات ١ . ٢ . ١٦ . ١٧ في اللسان (جزز) . الأبيات ٥ ـ ١١ . ١٦ في البيان والتبيين ٢ / ١٢ . والشعر والشعراء ٦٣٥ . الأبيات ٥ . ٦ . ١١ . ١٦ في الشعر والشعراء ٧٨ . البيت الخامس في الخصائص ١ / ٣٢٦ واللسان والتاج (بوب) . البيت ٧ في مقاييس اللغة ٢ / ٤٧٦ وبلا عزو في غريب الحديث ١ / ٢٤٧ . والزاهر ٢ / ٣٦٦ واللسان (ربد) البيت ١١ في شرح مقامات الحريري ٤ / ١٢٢ . الأبيات ١ . ٢ . ١٧ . ١٨ في شرح شواهد الشافية ٤٨٤ . البيت ١٨ في ابن سلام ١٧٩ واللآلي ٩٤٣ . والإصابة ٣ / ٢٧٢ . البيتان ١٨ . ٥ بلا عزو في شرح القصائد السبع ١٦ وشرح القصائد العشر ٢٠ . البيت ١٨ بلا عزو في معاني القرآن ٣ / ٧٨ وتأويل مشكل القرآن ٢٩١ وتفسير الطبري ٢٦ / ١٦٥ والصاحبي ٣٦٣ وزاد المسير ٨ / ١٦ والتبيان في إعراب القرآن ١١٧٦ وشرح الملوكي ٢٣٦ وتفسير القرطبي ١٧ / ١٦ وشرح أبيات مغني اللبيب ٦ / ١٦٣ وصدره بلا عزو في المخصص ٢ / ٥ . الأبيات ٥ . ٧ . ١٠ نسبت إلى عويف القوافي ضلة في شرح مقامات الحريري ١ / ٢٤٠ .

قال أبو الفرج : استعدت بنو عبدالله سعيد بن عثمان بن عفان على سويد بن كراع في هجائه إياهم . فطلبه ليضربه ويحبسه . فهرب منه . ولم يزل متواريا حتى كلم فيه فأمنه على ألا يعاود . فقال سويد بن كراع » :

١ ـ تقولُ ابنةُ العوفيَ ليلى ألا ترى	إلى ابن كُراعٍ لايزالُ مُفزَّعا
٢ ـ مخافةُ هذين الأميرين سهّدت	رُقادي وغشّتني بياضا تفزّعا
٣ ـ على غير جُرْمٍ غير أنْ جار ظالمٌ	عليّ فجهزْتُ القصيدَ المفزّعا
٤ ـ وقد هابني الأقوامُ لمّا رميتُهم	بفاقرةٍ إنْ همّ أن يتشجّعا
٥ ـ أبيتُ بأبواب القوافي كأنّما	أصادي بها سرْباً من الوحش نُزّعا
٦ ـ أكالئُها حتى أعرّس بعدما	يكونُ سُحيْرٌ أو بُعيْدُ فأهجعا
٧ ـ عواصي إلاّ ما جعلتُ أمامها	عصا مرْبدٍ تغشى نُحورا وأذْرُعا
٨ ـ أهبت بغُرِّ الإبداتِ فراجعتْ	طريقا أملّتْهُ القصائدُ مهْيعا
٩ ـ بعيدة شأوٍ لايكادُ يرُدُّها	لها طالبٌ حتى يكلّ ويظْلعا

١٠ ـ إذا خِفتُ أنْ تُروى عليَّ رَدَدْتُها — وراءَ التراقي خَشْيَةً أنْ تَطَلَّعا
١١ ـ وجشَّمَني خوفُ ابنِ عفَّانَ رَدَّها — فثقَّفْتُها حولاً حريداً ومَرْبعَا
١٢ ـ نهاني ابنُ عثمانَ الامامِ وقد مضتْ — نوافذُ لو تردي الصفا لتصدعا
١٣ ـ عوارِقُ ما يتركنَ لحماً بعظمِهِ — ولا عَظْمَ لحمٍ دون أنْ يتمزَّعا
١٤ ـ أحقاً هداكَ اللهُ أنْ جارَ ظالمٌ — فأنكرَ مظلومٌ بأنْ يؤخذا مَعَا
١٥ ـ وأنتَ ابن حُكّامٍ أقاموا وقوَّموا — قُروناً وأعْطوْا نائلاً غير أقْطعا
١٦ ـ وقد كان في نفسي عليها زيادةٌ — فلم أرَ إلّا أنْ أُطيعَ وأسْمَعا
١٧ ـ فإنْ أنتما احكمتُماني فازْجُرا — أراهِطَ تؤذيني من الناسِ رُضَّعْا
١٨ ـ فإنْ تزجُراني يا بنَ عفّانَ أنزجِزْ — وإنْ تتركاني أحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا

* * *

ـ ١٢ ـ

التخريج : المعاني الكبير ١٨٧ .
قال يذكر ناقة :

كأنَّ خيالَ الذئبِ تحتَ دفوفِها — إذا ما غَدَتْ فتلاً مرافقها دُفْقا

* * *

ـ ١٣ ـ

التخريج : الأشباه والنظائر للخالدين ٢ / ١٤٩ ـ ١٥٠ عدا الثاني فهو من الأول في الحماسة البصرية ٢ / ١٣٧ . الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ في ابن سلام ١٧٨ والأغاني ١٢ / ٣٣٩ ومعجم البلدان ٣ / ٦٨٥ . الأبيات ١ . بيت ملفق من الثالث والخامس . ٦ ، ٢ في المنازل والديار ١٢٧ .

١ ـ خليليّ قوما في عطالةَ فانظُرا — أناراً ترى من نحو يَبْرين أم بَرْقا
٢ ـ وحطا على الأطلالِ رحلي فإنّها — لأول أطلال عرفتُ بها العِشقا
٣ ـ فإنْ يكُ برقا فهو في مُشْمَخِرَّةٍ — يغادِرُ ماءً لاقليلاً ولا طَرْقا
٤ ـ يهبُّ بريعان السحابِ كأنّما — يُقَوِّدُ أفراساً مُجَنَّبَةً بُلْقا

٥ ـ وإنْ تكُ ناراً فَهْيَ نارٌ بملتقىً ... من الريح تزهاها وتَعْفِقُها عَفْقا
٦ ـ لأمِّ عليٍّ أوْقَدَتْها طماعةً ... لأوْبَةِ رُكبانٍ تكون لها وَفْقا
٧ ـ متى ترفعا العينَ البصيرةَ تَعْلَما ... بأنّ المنايا قد قَطَعْنَ بنا خَرْقا
٨ ـ يُحاذِرْنَ روعاتِ السِّياطِ كأنّما ... يُحاذِرْنَ نُشّاباً رُمِين به رَشْقا
٩ ـ وكائنْ قَطَعْنا بعدكم من تنوفةٍ ... من الأرضِ لم تُقْطَعْ أضالِعُها عزقا
١٠ ـ تقومُ بها الوجْناءُ وهي رَذِيَّةٌ ... كَلالاً وينسى ذو المُخالجةِ العشقا
١١ ـ إذا غيَّر الليلُ النهارَ وأظلمت ... رمينا بها حتى تراءى لنا فَتْقا

* * *

ـ ١٤ ـ

التخريج : إصلاح المنطق ١٩ و ٢٣٧ . تهذيب الألفاظ ٤٢٩ . المنجد في اللغة ٢٩٦ . الفاخر ٣٠٩ . مقاييس اللغة ٤ / ٤٥٢ . الصحاح واللسان والتاج (فلق) . شرح أبيات مغني اللبيب ٦ / ١٦٠ . وهو بلا عزو في الزاهر ٢ / ٤٣ .

إذا عَرَضَتْ داويَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ ... وغرَّدَ حاديها فَرَيْنَ بها فِلْقَا

* * *

ـ ١٥ ـ

التخريج : المعاني الكبير ٩٠٤ .

أَلَمْ تَرَ أنَّ الغزو يُعرجُ أهلَهُ ... مِراراً وأحياناً يفيدُ فيورقُ

* * *

ـ ١٦ ـ

التخريج : منتهى الطلب ٥ / ق ١٧٣ .
وقال سويد بن كراع أيضاً :

١ ـ أشاقَكَ رَسْمُ المنزلِ المتقادِمُ ... فأنت لذكرى ما تذكَّرْتَ واجِمُ

٢ ـ تذكَّرتَ عِرفانَ الطُّلولِ وقد مَضَتْ ... سنونٌ وعَفَّتْها السُّمِيُّ السَّواجِمُ
٣ ـ ومُخْتَلَفَ العَصْرَيْنِ حتى كأنَّها ... صحائفُ يعلوهُنَّ بالنِّقْسِ واشِمُ
٤ ـ وشَطَّتْ نَوَى هندٍ فلا أنتَ عالمٌ ... فتَنْطِقَ عن وَصْلٍ ولا أنت صارِمُ
٥ ـ وهندٌ وإنْ عُلِّقْتَ هنداً ضَنينةٌ ... عليكَ بما يُعطي الخليلُ المكارمُ
٦ ـ فإنِّي وإن شَطَّتْ نَواها لقائلٌ ... سقى الغيثُ هنداً حيثُ ما احْتَلَّ سالمُ
٧ ـ بمُرتَجِسٍ يُمسي كأنَّ قَرارَهُ ... عَشيَّةَ غِبِّ الساريات الدَّراهِمُ
٨ ـ رأتْ صِرَماً أودى بنسلِ لِقاحِها ... مسائلُ ما يُغنينَها ومغارِمُ
٩ ـ إذا ما مشى نجمٌ أتتْهُنَّ جُمَّةٌ ... فلا الدهرُ يُغنيها ولا الحقُّ سائمُ
١٠ ـ كذاك تَعَوَّدْنا على ما ينوبُنا ... وللحقِّ فينا سُنَّةٌ ومَحارِمُ
١١ ـ وإنْ تُجْهَدِ الأموالُ لا يَعْجز الندى ... علينا فذو صبرٍ كريمٌ وهاضِمُ
١٢ ـ وتبوخَ ما غارَتْ نجومُ تَهامةٍ ... طرائفُ مجرومٌ عليها وجارِمُ
١٣ ـ بنوذُكَ قومي حيُّ حَرْبٍ ورِسْلَةٍ ... تميمُ إذا ما حارَبَتْها الأقاوِمُ
١٤ ـ هُمُ خلفوا في الأرضِ عاداً بقوةٍ ... على ما بِهِ تأتي الأمورُ العظائمُ
١٥ ـ أجارَ لنا أحسابَنا فوفى بها ... صدورُ العوالي والسيوفُ الصوارِمُ
١٦ ـ ومَسْرودةٌ من نسج داود فوقنا ... سرابيلُ منها جُنَّةٌ وعمائمُ
١٧ ـ نخوضُ إذا ضَنَّ الجبانُ بنفسه ... بها ظلماتِ الموتِ والموتُ دائمُ
١٨ ـ فنخرجُ منها والسيوفُ عِصيُّنا ... إلى غايةٍ تسمو إليها الأكارِمُ
١٩ ـ وقلنا ألا مَنْ يَحْيَ لا يَخْزَ بعدها ... ومَنْ يُشْتَعَبْ لا تَتْبَعْهُ الملاوِمُ
٢٠ ـ ومُعْتَرَكٍ ضَنْكٍ أضاقَ سبيلَهُ ... مواقعُ أقدامٍ بِهِ ومعاصِمُ
٢١ ـ شَهِدْنا إذا ما أحْكِمَتْ لَحَماتُهُ ... فيَفْرَجُ عَنَّا ضَيْقُهُ المُتلاحِمُ
٢٢ ـ لنا عِضَةٌ لم يُدرِكِ الناسُ فَرْعَها ... وجُرْثومَةٌ تأوي إليها الجراثِمُ
٢٣ ـ لنا ساميا مجدٍ فسامٍ إلى العُلى ... وآخَرُ مشبوبٌ على الحربِ حازِمُ
٢٤ ـ فأيُّهما ما يَدْعُ تتْبَعْهُ شيعةٌ ... ميامينُ منَّا للعدوِ أشائمُ
٢٥ ـ ونحن حَفَظْنا نأيَ خِنْدِفَ إذْ نَأَتْ ... وإذْ كلُّ ذي ضِغْنٍ من الناسِ راغِمُ
٢٦ ـ ولمّا انقطعنا منهم وتقاذفَتْ ... بنا وبهم عَتْبُ الأمورِ العواجِمُ
٢٧ ـ أبَيْنا فلم نسألْ موالاةَ غيْرِنا ... ولم تطَّلِعْنا حربُ حيٍّ يُراجِمُ
٢٨ ـ نقودُ الجيادَ المُقرباتِ على الوجى ... وسَيْرٍ على الأعداءِ حتى يُصادِموا
٢٩ ـ وقلنا لقيسٍ أصعدوا فتَصَعَّدوا ... وشيبانَ عنا ابْعدُوا واللَّهازِمُ
٣٠ ـ دعوا مَرْتعاً لِلْجَرْسِ والوحش بيننا ... وحُلُّوا بسيفِ البحرِ ما لم تُسالِموا
٣١ ـ بها مُخْدِرٌ وَرْدٌ يُلاوِذُ دونَها ... يُواقِعُ في حافاتِها ويلازِمُ

٣٢ ـ كأنَّ ذراعَيْه وبلدة نَحْره دنَتْ ووعَتْ منه كسورٌ عواثِمُ
٣٣ ـ ونحنُ منعنا الناسَ طُرّاً بلادَنا بطعْنٍ وضَرْبٍ حيثُ تَلْوِى العمائمُ
٣٤ ـ فإنْ يكنِ الإسلامُ ألف بيننا فقد علِموا في الدهرِ كيفَ نُغاشِمُ
٣٥ ـ نُقيمُ على دارِ الحفاظِ بيوتَنا ونُقْسِمُ أسرى بيننا وغنائِمُ
٣٦ ـ مصاليتُ في يومِ الحفاظِ كأنَّها قُرومٌ تَسامى يتقيهِنَّ حاجِمُ
٣٧ ـ وما زالَ حتى قلتُ لابُدَّ أنَّهُ مسامي الوحيدِ وازدهَتْهُ الجراثِمُ
٣٨ ـ وحتى ترى الأرطى بُخشْبٍ كأنَّهُ من الطَّلْحِ إثباجُ اللِّقاحِ الرَّوائمُ

***

ـ ١٧ ـ

التخريج : الأغاني ١٢ / ٣٤٠ ـ ٣٤٢ . الأبيات ١ ـ ٥ في ابن سلام ١٧٨ (وقد أثبتنا روايته لأن أبا الفرج نقلها عنه وأضاف الأبيات التي زادها أبو عمرو الشيباني) . البيت الخامس في جمهرة الأمثال ١ / ٢٩٠ . البيت ١١ في مقاييس اللغة ٢ / ٤٣١ والفائق ٢ / ٨٣ والصحاح واللسان والتاج (ركا) . وعجزه فقط بلا غزو في الصاحبي ١٩ .

قال سويد بن كراع يرد على خالد بن علقمة (ابن الطيفان) أحد أحلاف بني عبدالله بن دارم .

١ ـ أشاعِرَ عبدِالله إنْ كنتَ لائماً فإنّي لِما تأتي من الأمرِ لائِمُ
٢ ـ تُحَضِّضُ أفناءَ الرِّباب سفاهَةً وعِرْضُكَ موتورٌ وليلُكَ نائِمُ
٣ ـ وهل عجبٌ أنْ تُدرِكَ السَّيدُ وتْرَها وتصبرُ للحقِّ السَّراةُ الأكارِمُ
٤ ـ رأيتُكَ لم تمنَعْ طُهَيَّةَ حُكْمَها وأعْطَيْتَ يربوعاً وأنفُكَ راغِمُ
٥ ـ وأنت امرؤٌ لاتَقْبَلِ الصُّلْحَ طائعاً ولكن متى تُظأرْ فإنَّكَ رائِمُ
٦ ـ دعوتم إلى أمرِ النواكةِ دارِماً فقد تركتكم والنواكَةَ دارِمُ
٧ ـ وكنت كذاتِ البوِّ شُرِّمت استُها فطابقتْ لمّا خرَّمَتْكَ الغمائِمُ
٨ ـ فلو كنت مولى مسلت ماتجللت به ضبع في منتقى القومِ واجِمُ
٩ ـ ولم يدرك المقتولُ إلاّ مجرَّهُ وما أسأرَتْ منه النسور القشاعِمُ
١٠ ـ عليكَ ابنَ عوفٍ لاتدعه فإنَّما كفاكَ موالينا الذي جرَّ سالِمُ
١١ ـ أتذكر أقواماً كَفَوْكَ شؤونَهم وشأنُكَ إلاّ تركُهُ متفاقِمُ

***

ـ ١٨ ـ

التخريج : كتاب سيبويه ١ / ٣٨٣ . تحصيل عين الذهب ١ / ٢٨٣ . الأمالي الشجرية ٢ / ٢٤١ . شرح المفصل ٥٤ (وينظر معجم شواهد العربية ٣٤١) . والبيت بلا عزو في شرح أبيات سيبويه ١٩٩ .

تحلَّلْ وعالج ذاتَ نفْسك وانظرنْ ... أبا جُعل لعلَّما أنتَ حالمْ

***

ـ ١٩ ـ

التخريج : مقطعات مراث لبعض العرب ١٠٣ .

١ ـ فلو أنَّ أيامَ المَنونِ تَركْنَنا ... فعِشْنا معاً ما ضَرَّنا مَنْ تَخْرَّما
٢ ـ وما زال منا حامِلٌ للوائنا ... ومُوقِدُ نارٍ للندى حيثُ يَمَّمَا
٣ ـ ولكنَّ أياماً مِن الدهرِ أحْدثتْ ... لنا حَدَثاً أوهى عروشاً وهدَّما
٤ ـ وما زادنا عَضُّ الثِّقافِ قناتَنا ... ولا شدَّةُ العزَّاء إلاّ تَكَرُّما

***

ـ ٢٠ ـ

التخريج : الحماسة الشجرية ١١١ .

١ ـ مازال مِنّا حامِلٌ لِلوائِنا ... وموقدُ نارٍ للنَّدى حيثُ اظْلَمَا
٢ ـ وأبْقَتْ صروفُ الدهرِ منا عِصابَةً ... فوارسَ أبطالاً ورَجْلاً عَرَمْرَما
٣ ـ وجِذْل حِكاكٍ مَنْ يَرُمْهُ من امرئٍ ... يَجدْ بذِراعَيْهِ وَلَبَّتِهِ دَما

***

تذييل :

ـ ٢١ ـ

التخريج : المعاني الكبير ٨١ . تهذيب اللغة ٢ / ١٨٣ . أساس البلاغة (عطف) .

قال في وصف ناقة :

وإذا الركابُ تكلَّفتها عطَّفتْ ... ثَمَرَ السياطِ قطوفَها ووساعَها

***

مصادر التحقيق

- الاختيارين : الأخفش الأصغر . علي بن سليمان . ت ٣١٥ هـ . تحقيق د . فخر الدين قباوة . دمشق ١٩٧٤ .
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها : علي بن الحسين الوزير المغربي . ت ٤١٨ هـ . نشر قسم منه في مجلة العرب السعودية . السنة التاسعة ١٩٧٥ . دار اليمامة ـ الرياض .
- أساس البلاغة : الزمخشري . محمود بن عمر . ت ٥٣٨ هـ . القاهرة ١٩٥٣ .
- الأشباه والنظائر : الخالديان . محمد . ت ٣٨٠ هـ . وسعيد . ت ٣٩٠ هـ . ابنا هاشم . تحقيق السيد محمد يوسف . القاهرة ١٩٥٨ ــ ١٩٦٥ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني . أحمد بن علي . ت ٨٥٢ هـ . تحقيق علي محمد البجاوي . دار نهضة مصر . القاهرة .
- إصلاح المنطق : ابن السكيت . يعقوب بن إسحاق . ت ٢٤٤ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
- الأعلام : الزركلي . خير الدين . الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . طبعة الدار .
- الأفعال : السرقسطي . سعيد بن محمد . ت بعد ٤٠٠ هـ . تحقيق د . حسين محمد محمد شرف . القاهرة ١٩٧٨ .
- ألقاب الشعراء : محمد بن حبيب . ت ٢٤٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون (نوادر المخطوطات . المجلد الثاني) .
- الأمالي : أبو علي القالي . إسماعيل بن القاسم . ت ٣٥٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري . أبو السعادات هبةالله . ت ٥٤٢ هـ . حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- البيان والتبيين : الجاحظ . عمرو بن بحر . ت ٢٥٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٤٨ .
- تاج العروس : الزبيدي . محمد مرتضى . ت ١٢٠٥ هـ . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ . تحقيق أحمد صقر . دار التراث . القاهرة ١٩٧٣ .

- التبيان في إعراب القرآن : العكبري . أبو البقاء عبدالله بن الحسين . ت ٦١٦ هـ . تحقيق البجاوي . البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦ .
- تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي . جمال الدين محمد بن سالم . ت ٦٩٧ هـ . تحقيق د . طه حسين وإبراهيم الأبياري . القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٦٣ .
- تحصيل عين الذهب : الأعلم الشنتمري . يوسف بن سليمان . ت ٤٧٦ هـ . طبع بهامش كتب سيبويه .
- تحفه الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه : الفيروزابادي . مجد الدين محمد بن يعقوب . ت ٨١٧ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون (نوادر المخطوطات المجلد الأول) .
- تفسير الطبري : الطبري . محمد بن جرير . ت ٣١٠ هـ . البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي : القرطبي . محمد بن أحمد . ت ٦٧١ هـ . القاهرة ١٩٦٧ .
- تهذيب الألفاظ : ابن السكيت . بشرح التبريزي الموسوم (كنز الحفاظ) . تحقيق شيخو . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٥ .
- تهذيب تاريخ ابن عساكر : عبدالقادر بدران . دمشق ١٣٥١ هـ .
- تهذيب اللغة : الأزهري . أبو منصور محمد بن أحمد . ت ٣٧٠ هـ . القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري . الحسن بن عبدالله . ت ٣٩٥ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش . القاهرة ١٩٦٤ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري . ت ٦٥٩ هـ . تحقيق مختار الدين أحمد . حيدر آباد ـ الهند ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري : تحقيق عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي . دمشق ١٩٧٠ .
- الحيوان : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ .
- الخصائص : ابن جني . أبو الفتح عثمان . ت ٣٩٢ هـ . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- ديوان جرير : تحقيق د . نعمان محمد أمين طه . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ .
- زاد المسير : ابن الجوزي . عبدالرحمن بن علي . ت ٥٩٧ هـ . دمشق ١٩٦٥ .

- الزاهر : ابن الأنباري . أبو بكر محمد بن القاسم . تحقيق د . حاتم صالح الضامن . بيروت ١٩٧٩ .
- شرح أبيات سيبويه : النحاس . أبو جعفر أحمد بن محمد . ت ٣٣٨ هـ . تحقيق أحمد خطاب . حلب ١٩٧٤ .
- شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي . عبدالقادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دمشق ١٩٧٣ .
- شرح شواهد الشافية : البغدادي . عبدالقادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . تحقيق محمد نور الحسن وآخرين . مطبعة حجازي . القاهرة ١٣٥٨ هـ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري . أبو بكر محمد بن القاسم . ت ٣٢٨ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- شرح القصائد العشر : التبريزي . يحيى بن علي . ت ٥٠٢ هـ . تحقيق د . فخر الدين قباوة . حلب ١٩٧٣ .
- شرح المفصل : ابن يعيش . يعيش بن علي . ت ٦٤٣ هـ . الطباعة المنيرية بمصر .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي . أحمد بن عبدالمؤمن . ت ٦٢٠ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم. مطبعة المدني . القاهرة ١٩٧٣ .
- شرح الملوكي في التصريف : ابن يعيش . تحقيق د . فخر الدين قباوة . حلب ١٩٧٣ .
- شعر ابن ميادة : جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي . مطبعة الجمهور . الموصل ١٩٧٠ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- الصاحبي : أحمد بن فارس . تحقيق السيد أحمد صقر . البابي الحلبي بمصر ١٩٧٧ .
- الصحاح : الجوهري . إسماعيل بن حماد . ت ٣٩٣ هـ . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . القاهرة ١٩٥٦ .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري . تحقيق البجاوي وأبي الفضل . البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام . محمد . ت ٣٢١ هـ . تحقيق محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بمصر ١٩٧٤ .

- العمدة : ابن رشيق القيرواني ، أبو علي الحسن . ت ٤٥٦ هـ . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- غريب الحديث : أبو عبيدالقاسم بن سلام . ت ٢٢٤ هـ . حيدر آباد ١٩٦٥ـ ١٩٦٧ .
- الفاخر : المفضل بن سلمة . ت ٢٩١ هـ . تحقيق الطحاوي . مصر ١٩٦٠ .
- الفائق : الزمخشري . محمود بن عمر . ت ٥٣٨ هـ . تحقيق البجاوي وأبي الفضل . البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- فرحة الأديب : الأسود الغندجاني . ت بعد سنة ٤٣٠ هـ . تحقيق د . محمد علي سلطاني . دمشق ١٩٨١ .
- فهارس المخصص : عبدالسلام هارون . مكتبة الأمل . الكويت ١٩٦٩ .
- فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ . بيروت ١٩٧٠ .
- الكتاب : سيبويه . أبو بشر عمرو بن عثمان . ت ١٨٠ هـ . بولاق ١٣١٦ـ ١٣١٧ هـ .
- اللآلي – في شرح أمالي القالي : البكري . عبدالله بن عبدالعزيز . ت ٤٨٧ هـ . تحقيق الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٦ .
- لسان العرب : ابن منظور . محمد بن مكرم . ت ٧١١ هـ . بيروت ١٩٦٨ .
- المخصص : ابن سيدة . علي بن إسماعيل . ت ٤٥٨ هـ . بولاق ١٣١٨ .
- المذكر والمؤنث : ابن الأنباري . تحقيق د . طارق الجنابي . بغداد ١٩٧٨ .
- معاني القرآن : الفراء . يحيى بن زياد . ت ٢٠٧ هـ . تحقيق شلبي ١٩٧٢ .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة . حيدر آباد ١٩٤٩ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي . ت ٦٢٦ هـ . نشر وستنفلد . لايبزك ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون . نشر مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم ما استعجم : البكري . تحقيق مصطفى السقا . القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ .
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس . ت ٣٩٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٧٢ .
- مقطعات مراث لبعض العرب : ابن الأعرابي . أبو عبدالله محمد بن زياد . ت ٢٣١ هـ . نشره وليم رايت في (جرزة الحاطب وتحفة الطالب) . ليدن ١٨٥٩ .
- المنازل والديار : اسامة بن منقذ . ت ٥٨٤ هـ . تحقيق مصطفى حجازي . القاهرة ١٩٦٨ .

- منتهى الطلب من أشعار العرب : محمد بن ميمون . القرن السادس الهجري . مصورة عن نسخة جامعة ييل وهي في خزانة د . يحيى الجبوري .
- المنجد في اللغة : كراع النمل . علي بن الحسن الهنائي . ت ٣١٠ هـ . تحقيق د . أحمد مختار عمر وضاحي عبدالباقي . القاهرة ١٩٧٦ .
- النبات : الأصمعي . عبدالملك بن قريب . ت ٢١٦ هـ . تحقيق عبدالله يوسف الغنيم . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٧٢ .
- نوادر المخطوطات : تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥١ ـ ١٩٥٤ .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه : الجرجاني . علي بن عبدالعزيز . ت ٣٦٦ هـ . تحقيق البجاوي وأبي الفضل . البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .

المجلات :

مجلة العرب السعودية : دار اليمامة ـ الرياض . السنة التاسعة ١٩٧٥ .

(٥)
نهشل بن حري

حياته وشعره

هو نهْشلْ بن حرِّيّ بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن
ارم .(١)

قال ابن دريد :(٢) واشتقاق نهشل من قولهم : نهْشل الرجل وخَنْشل إذا أسنّ
ضطرب . وقال ابن جني :(٣) النهشل : الذئب .

وحرّيّ بتشديد الراء والياء . قال الكسائي :(٤) كأنه منسوب إلى الحر . وقال
ن دريد :(٥) منسوب إلى الحرَّة والحرَّة أرض تركبها حجارة سُود . وقال ابن
ي :(٦) منسوب إلى الحرَ أو إلى الحرَّة .

* * *

ونهشل شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام . أسلم ولم ير النبي
) وصحب الإمام عليا (ع) في حروبه وقتل أخوه مالك في وقعة صفين وهو
ز رئيس بني حنظلة وكانت رايتهم معه فرثاه نهشل بمراث كثيرة(٧) وبقي
يام معاوية .(٨)

جعله ابن سلام(٩) في الطبقة الرابعة من الإسلاميين مع حُميد بن ثور الهلالي
ب بن رُميْلة وعمر بن لجأ التيمي . وقال :

الشعر والشعراء ٦٣٧ .

الاشتقاق ٢٤٣ .

المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة ٤١ . وفي الصحاح (نهشل) : الذئب أو الصقر .

مقاييس اللغة ٢ / ٧ .

الاشتقاق ٢٤٤ .

المبهج ٤١ .

تنظر القطعة رقم ٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٩ .

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة ٣ / ٥٥٦ .

(٩) طبقات فحول الشعراء ٥٨٣ .

« فنهشل بن حرّيّ : شاعر شريف مشهور . وأبوه حرّيّ :(١٠) شاعر مذكور . وجدّه ضمْرة بن ضمْرة :(١١) شريف فارس شاعر بعيد الذكر كبير الأمر . وأبوه : شمرة بن جابر : سيّد ضخم الشرف بعيدَ الذكر . وأبوه جابر : له ذكر وشهرة وشرف . وأبوه قطنٌ : له شرف وفعال وذكر في العرب فهم ستة كما ذكرنا . لا اعلم في تميم رهطا يتوالون توالي هؤلاء » .

وابنه حرّيّ بن نهشل بن حرّيّ شاعر أيضا .(١٢)

* * *

ومن حسن الصدف أن أخي الدكتور يحيى الجبوري كان قد صور مخطوطة منتهى الطلب (نسخة جامعة ييل) التي فيها أكثر من مائتي بيت انفرد بها صاحب منتهى الطالب وهي تشكل أكثر من ثلثي الشعر الذي عثرت عليه في المصادر القديمة ومجاميع الشعر فله مني خالص الشكر إذ أمدني بشعر هذا الشاعر الذي أقدمه اليوم للقراء .

وقد رتبت القصائد والمقطعات والأبيات بحسب حروف الهجاء ونسقت مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون وأخرت الموصول منها بهاء على المجرد منها مع تقديم الموصول بهاء المذكر . وقد اشرت إلى بعض الاختلافات الموجودة في رواية الأبيات . وختاما أدعو الله أن يسدد الخطى ويوفق العاملين لخدمة تراثنا إنه نعم المولى ونعم النصير .

---

(١٠) انظر بعض أخباره وشعره في شرح التبريزي لديوان الحماسة ٢ / ٨٧ ـ ٨٩ والعمدة ٢ / ٢٣٥ وفيه ذكر لفرسه .

(١١) كان من رجال بني تميم في الجاهلية لساناً وبياناً . اسمه شِقة وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للنعمان بن المنذر فدخل شِقة على النعمان فزرى عليه الذي رأى من دمامته وقصره . فقال النعمان : « تسمع بالمُعَيْدي لا أن تراه » فقال : أبيت اللعن . إنما المرء بأصغريه بقلبه ولسانه . إن نطق نطق ببيان وإن قاتل قاتل بأنان . فقال له : أنت ضمرة بن ضمرة . يريد أنك كأبيك (انظر : الشعر والشعراء ٦٣٧ والخزانة ١ / ١٥١) . ولضمرة شعر في المفضليات ٣٢٤ والبرصان والعرجان ٥٩ . والأمثال لأبي عكرمة الضبي ٣٦ . وأنساب الخيل ٤٣ . والمعاني الكبير ٥٢ . ١٠٠٥ والابدال والمعاقبة ١٧ . واضداد أبي الطيب ١ / ٣٢ . والخزانة / ٢٤١ ـ ٢٤٤ الخ ...

(١٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٩٥ .

شعر نهشل بن حرّيّ

ـ ١ ـ

التخريج : الحيوان ١ / ١٩ . حماسة البحتري ٢٢٢ . الأول والثاني في المستقصى ٢ / ٢٠٥ . الثاني في البارع ١١٩ .

الوافر

١ ـ أَتَتْرُكُ عارضٌ وبنو عديّ	وتغْرمُ دارمٌ وهمْ براءُ
٢ ـ كدأب الثور يُضربُ بالهراوى	إذا ما عافت البقرُ الظِّماءُ
٣ ـ وكيف تُكلّفُ الشِّعْرى سُهيلا	وبينهما الكواكبُ والسماءُ

* * *

ـ ٢ ـ

التخريج : الأبيات ١ . ٢ . ٥ في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٧٠ والتبريزي ٢ / ٣٣٨ والمقاصد ٣ / ٣٣٤ . البيتان الثاني والثالث في الإصابة ٣ / ٥٥٩ . البيتان الثالث والرابع في حماسة البحتري ١٠٤ ومجموعة المعاني ٥٤ . البيتان الأول والخامس في ثمار القلوب . البيتان الثاني والخامس في شرح شواهد المغني ٥٠٣ . الثاني في الدرر اللوامع ٢ / ٤٢ . وبلا عزو في المغني ١٩٤ والهمع ٢ / ٣٨ . السادس في شرح ديوان زهير ٣٢٠ .

الطويل

١ ـ أغرّ كمصباح الدُّجُنّة يتّقي	قذى الزاد حتى يُستفاد أطايِبُهْ
٢ ـ وهوّن وجدي عن خليلي أنّني	إذا شئتُ لاقيتُ امرأً مات صاحبُهْ
٣ ـ ومنْ ير بالأقوام يوما يروا به	معرّة يومٍ لاتُوارى كواكِبُهْ
٤ ـ فقل للذي يُبْدي الشماتة جاهدا	سيأتيك كأسٌ أنت لابُدَّ شاربُهْ
٥ ـ أخٌ ماجدٌ لم يُخزني يوم مشهدٍ	كما سيفُ عمْرٍو لم تخُنْهُ مضاربُهْ
٦ ـ ولم تر عيني سُوقةً مثل مالكٍ	ولا ملكًا تجْبي إليه مرازبُهْ

* * *

---

١ ـ الحماسة : أيبْرَؤُ عارضٌ ....

٢ ـ الحماسة : كفاك الثورَ ...

التخريج : الأبيات ١ ـ ٧ في الخزانة ١ / ١٥٠ . الأبيات ١ ـ ٦ . ٨ في المقاصد النحوية ٢ / ٤٥٤ . السادس في تفسير الطبري ١٤ / ٢١ والتنبيهات ١٣٢ ومجاز القرآن ١ / ٣٤٩ . واختلف في نسبة هذه الأبيات فهي لضرار بن نهشل في معاهد التنصيص ١ / ٢٠٢ ولمّرَة بن عمرو النهشلي في الأشباه والنظائر ٢ / ٣٥٣ وللحارث بن نهيك في الكتاب ١ / ١٤٥ والتصريح ١ / ٢٧٤ وللبيد في تحصيل عين الذهب ١ / ١٤٥ وينظر ديوانه ٣٦١ ولمزرد بن ضرار وللحارث بن ضرار النهشلي ولمهلهل (ينظر تفصيل ذلك في الخزانة ١ / ١٥٢ وحاشية الدسوقي ٢ / ٢٥١) . والسادس من شواهد النحو المشهورة وهو في الشعر والشعراء ٩٩ والمقتضب ٣ / ٢٨٢ وإعراب القرآن للنحاس ق ٧١ وشرح أبيات سيبويه ١١٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٠٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٧٦ والخصائص ٢ / ٣٥٣ و ٤٢٤ والمحتسب ١ / ٢٣٠ ومشكل إعراب القرآن ٢٥٧ وإعراب القرآن المنسوب غلطاً إلى الزجاج ١٩٨ والاقتضاب ٤٢٠ وأوضح المسالك ١ / ٣٤٢ ومغني اللبيب ٦٨٤ والمفصل ٢٢ والشريشي ١ / ٢٧ والأشموني ٢ / ٤٩ وهمع الهوامع ١ / ١٦٠ والأساس واللسان والتاج (طيح) والدرر اللوامع ١ / ١٤٢ وشرح المفصل ١ / ٨٠ .

الطويل

١ ـ لعمري لئن أمسى يزيدُ بن نهشلٍ ... خشا جدثٍ تسفى عليه الروائح
٢ ـ لقد كان ممن يبسط الكفَّ بالندى ... إذا ضنَّ بالخيرِ الأكفُّ الشحائحُ
٣ ـ فبعدكَ أبدى ذو الضغينة ضغنه ... وسدَّ لي الطرف العيونُ الكواشحُ
٤ ـ ذكرتُ الذي مات الندى عند موتهِ ... بعاقبةٍ إذ صالحُ العيش طالحُ
٥ ـ إذا أرِقٌ أفنى من الليل ما مضى ... تمطَّى به ثِنْيٌ من الليل راجحُ
٦ ـ ليُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ... ومختبطٌ ممّا تُطيح الطوائحُ
٧ ـ سقى جدثاً أمسى بدومة ثاويا ... من الدَّلو والجوزاء غادٍ ورائحُ
٨ ـ عرى بعدما جفَّ الثرى عن نقابه ... بعصماء تدري كيف تمشي المنائخ

---

٣ ـ المعاهد ، وسدد لي . المقاصد ، وشدّ لي .

٤ ـ المعاهد ، بعافية . وفي المعاهد والمقاصد ، إذ صالح العيش صالح .

٥ ـ المعاهد والمقاصد ، إذا أرقى .

٦ ـ المقاصد ، ومستمنح ما أطاح .... التنبيهات ،

ليبك يزيد بائس ذو ضراعة ... وأشعث ممن طوحته الطوائح

* * *

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٣ ـ ٧٥ . البيت ١٤ في اللسان (قسا) .

قال نهشل حين هرب إلى بني سعد بن زيد مناة لما جَدعوا أُذنَ نَهيك بن الحارث بن نَهيك :

الوافر

١ ـ سَمَتْ لكَ حاجةٌ من حُبِّ سلمى وصحبُكَ بين عَرْوَى والطواحِ
٢ ـ فبِتُّ كذي اللذاذةِ خالَسَتْهُ فُـراتُ المـزجِ عاليـةُ الـرِّباحِ
٣ ـ سباها تاجرٌ من أذْرعاتٍ بأغْـلاءِ العَطِيَّـةِ والسَّمـاحِ
٤ ـ ولستَ بعازفٍ عن ذكر سلمى وقلبُكَ عن تُماضِرَ غيرُ صـاحِ
٥ ـ تَبَسَّمُ عن حصى بَرَدٍ عذابٍ اغـرَّ كأنَّـه نـورُ الأقاحـي
٦ ـ إذا ما ذُقْتَهُ عسلٌ مُصفَّى جنته النحلُ في عَلَمٍ شَناحِ
٧ ـ وقد قطعت تُماضرُ بطنَ قَوٍّ يمانيـةَ التهجُّـرِ والـرَّواحِ
٨ ـ كأنَّ حمولَها لما استَقَلَّت بذي الأحزابِ أسفلَ من نساحِ
٩ ـ خلايـا ذُنَبـريٌّ عابـرات عَـدَوْلـي عامـداتٍ للقـراحِ
١٠ ـ كأنَّ منازلاً بالفأوِ منها مـدادُ مُعَلِّـمٍ يتلـوهُ واحِـي
١١ ـ وما يومٌ تحييه سُلَيْمى بخَبْـراءِ البِجـادَةِ أو صبـاحِ
١٢ ـ بمشـؤومٍ زيارتُـهُ طويـلٍ ولانحـس مـن الأيـامِ ضاحِـي
١٣ ـ وما أدْماءُ مؤلِفَةٌ سلاماً وسـدراً بيـن تِنْهِيَةٍ وراحِ
١٤ ـ تضمَّنَها مسارِبُ ذي قِساءٍ مكانَ النصل من بَدَنِ السِّلاحِ
١٥ ـ بأحسنَ من تماضِرَ يوم قامت تـودعُنـا لبَيْـنٍ فانسـراحِ
١٦ ـ ألا أبلغ بني قَطَنٍ رسولاً كلامَ أخٍ يعاتِبُ غيرَ لاحِ
١٧ ـ فما فارقتهم حتى اظنُّوا وبَيَّـنَ مـن شـواكِلِهـم نـواحـي
١٨ ـ وما تُخْلَى لكم إبلي إذا ما رَعَتْ قُطمـانَ أو كَنَفَـيْ رِكـاحِ
١٩ ـ ولم تحموا على نَعَمٍ ابنِ سُؤْرٍ صَوَامَ إلى اذْيرِعَ فاللَّياحِ
٢٠ ـ فما لهم بمرتعِهِ مُنَدًّى ولا بحياضِـهِ أدنـى نضـاحِ
٢١ ـ تَشَمَّسُ دونَها عوفُ بن كَعْبٍ ببيـضِ المشرفيـةِ والـرمـاحِ
٢٢ ـ وآلُ مُقاعِسٍ لم يخذُلوها على حَرْبٍ أُرِيدَ ولا صلاحِ
٢٣ ـ وينصرها من الأبناء جمعٌ حماةُ الحربِ مكروهو النِّطاحِ

٢٤ ـ وباني المجدِ جِمّانْ بنْ كعبٍ وباني المجدِ وُكّلَ بالنجاحِ
٢٥ ـ وإنْ أدْعُ الأجاربَ ينجدوني بجمعٍ لا يُهَدُّ من الصِّياحِ
٢٦ ـ أولئك والدِي وعرفتُ منهم مكاني غيرَ مُؤْتَشَبِ المُراحِ
٢٧ ـ تُقادُ وراءَها بين الثمَاني وبصوةَ كلُّ سَلْهَبَةٍ وَقَاحِ
٢٨ ـ وكلُّ طِمرَّةٍ شنجٍ نساها وعجلى الشدّ صادقةِ المِراحِ
٢٩ ـ إذا اضطربَ الحزامُ على حشاها من الأعمال مُضْطَربَ الوِشاحِ
٣٠ ـ وخِنذيذٍ تصيدُ الربدَ عَفْواً وقُبَّ الاخْدريَّةِ في الصباحِ
٣١ ـ كأنّ مجالَهُنَّ ببطن رهْبى إلى قُطْمان آثارُ السلاحِ
٣٢ ـ كأنَّ ورايدَ المُهْراتِ فيهم جواري السِّنْدِ مرسلة السِّباحِ
٣٣ ـ كأنّ الشاحِجات ببطن رَهْبى لدى قُنّاصِها بُدْنُ الأضاحي
٣٤ ـ فمن يعملْ إلينا قَرْضَ صدقٍ على حينِ التكشُّفِ والشِّياحِ
٣٥ ـ تَجِدْهُ حين يكشِفُ عن ثراهُ كذُخْرِ السَّمنِ في الأَدَمِ الصِّحَاحِ
٣٦ ـ ومَنْ يعملْ بغشٍ لا يَضِرْنا وتأخذْهُ الدوائرُ بالجُناحِ

* * *

ـ ٥ ـ

التخريج : معجم البلدان ٢ / ٥٢٠ . المشترك وضعاً المختلف صقعاً ٢٦٨ .

الطويل

١ ـ ونحن منعنا الحيَّ أن يتقسموا بدارٍ وقالوا ما لمن فرَّ مَقْعَدُ

* * *

ـ ٦ ـ

التخريج : معجم الأدباء ٣ / ١٩ . الأشباه والنظائر في النحو ٣ / ٢١٦ .

الطويل

١ ـ غلامان خاضا الموت من كلّ جانب فآبا ولم يُعْقَدْ وراءَهُما يدُ
٢ ـ متى يلقيا قِرْناً فلا بُدَّ أنّهُ سيلقاه مكروهٌ من الموتِ أسودُ

* * *

- ٧ -

التخريج : الورقة ٤٩ وديوان المعاني ١ / ٦٥ . الأول والثاني في زهر الآداب ٧٧٥ وشروح سقط الزند ١٦٥٤ .

الطويل

بعث كثير بن الصلت الكندي ـ وهو قاضي عثمان على المدينة ـ إلى نهشل بن حَرّيّ وهو بالبصرة بِكسوةٍ ومال . فكتب إليه نهشل : الطويل

١ ـ جزى اللهُ خيراً والجزاءُ بكفِّهُ بني الصَّلْتِ إخوانَ السماحةِ والمجدِ
٢ ـ أتاني وأهلي بالعراقِ نداهُمُ كما صاب غيثٌ من تهامةَ في نجدِ
٣ ـ فما يتغير من زمانٍ وأهله فما غيّر الإسلام مجدكم بعدي

* * *

- ٨ -

التخريج : أمالي المرتضى ٦١ ـ ٥٤ ـ ٥٤٧ .

الكامل

١ ـ طرَقتْ أَسْماءُ الرِّحالَ ودونَها ثِنْيانِ من ليل التَّمام الأسودِ
٢ ـ ومفاوِزٌ وصلَ الفلاةَ جنوبُها بجُنوب أُخرى غيرَ أنْ لم تُعقَدِ
٣ ـ رَمْلٌ إذا أيدي الرِّكابِ قَطَعْنَهُ قُرِعَتْ مناسمُها بقفٍّ قَرْدَدِ
٤ ـ وكأنَّ ريحَ لطيمةٍ هنديَّةٍ وذكِيَّ جاديٍّ بِنضْعِ مَجْسَدِ
٥ ـ ونَدى خُزامى الجوِّ جَوِّ سُوَيْقَةٍ طرقَ الخيالُ به بُعَيْدَ المرْقَدِ

* * *

١ ـ شروح السقط ، جزى الله عني ... بني السمط .
٢ ـ شروح السقط ،
هم وصلوني والتنائف بيننا كما ارفضّ غيث في تهامة من نجد
زهرة الآداب ، كما انقضّ سيل من تهامة أو نجد .
٣ ـ ديوانِ المعاني ، غير الأيام .

التخريج : أمثال العرب ٦٦ . حماسة البحتري ١٧٢ . تأريخ الطبري ١ / ٦٢٠ . جمهرة الأمثال ١ / ٢٣٥ . رسالة الغفران ٥٣٣ . لباب الآداب ٣٨٦ . معجم البلدان ١ / ٧٠٢ . الحماسة البصرية ٢ / ٣٦ . اللسان (نأش) . الثاني والثالث في كنز الحفاظ ٣٠٣ . الأول في فصل المقال ١٢٤ ومعجم ما استعجم ٢٦٥ . الثاني فقط في تهذيب الألفاظ ١٨٦ و ٣٦١ وكنز الحفاظ ٥٩٤ . والمحتسب ١ / ١٨٤ . واللسان (غب) وبلا عزو في الخصائص ١ / ٧٤ .

الثالث بلا عزو في معاني القرآن ٢ / ٣٦٥ . والزاهر ١ / ٣٤٥ تفسير القرطبي ١٤ / ٣١٧ . صدر الثالث بلا عزو في الكشاف ٣ / ٢٩٦ .

الطويل.

١ ـ ومولىً عصاني واستبدَّ برأيِهِ ... كما لم يُطعْ بالبَقَّتَيْنِ قصيرُ

٢ ـ فلمّا رأى ما غِبُّ أمري وأمرِهِ ... وولَّت بأعْجازِ الأمورِ صدورُ

٣ ـ تمنى نئيشاً أنْ يكون أطاعني ... وقد حَدَثَتْ بعد الأمورِ أمورُ

* * *

ـ ١٠ ـ

التخريج : التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ١٢١ . معجم البلدان ٤ / ٣٥٧ . الخزانة ٣ / ٨٥ وهو بلا عزو في الأمالي ٢ / ٢٣٦ . واللآليء ٨٥٨ . وشرح نهج البلاغة ٥ / ٢٥ .

الكامل

قال يهجو بني فقعس :

١ ـ ضَمِنَ القَنانُ لفَقْعَسٍ سَوْآتِها ... إنَّ القَنانَ بفَقْعَسٍ لمُعَمَّرُ

* * *

---

٢ ـ حماسة البحتري :

أن غب أمري وأمره ... وقد حدثت بعد الأمور أمور

الخصائص والمحتسب : فلما تبين غب ..

٣ ـ حماسة البحتري : تمنى أخيراً .... وولت بأعجاز الأمور صدور

أمثال العرب : تمنى أخيراً ...

ـ ١١ ـ

التخريج : اللسان (خلط . شطر) .

إنَّ الخليطَ أجدّوا البين فابتكروا   واهتاجَ شوقَكَ أحداجٌ لها زُمرْ

ـ ١٢ ـ

التخريج : بصائر ذو التمييز ٣ / ٥٣٢ .

إذا فات منك الأطيبانِ فلا تُبلْ   متى جاءك اليومُ الذي كنتَ تحذرْ

* * *

ـ ١٣ ـ

التخريج : عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٦٥١ .   الكامل

قبح الإلـه الفقعسـيَّ ورهطـهُ   وإذا تأوّهـتِ القـلاصُ الضُمَّـرُ
ولحـا الإلـه الفقعسـيَّ ورهطَـهُ   وإذا توقَّد في النجادِ الحَزْوَرُ

* * *

ـ ١٤ ـ

التخريج : اللسان (عدل) .

فلا تأمن النَّوْكى وإنْ كان دارهم   وراء عـدَوْلاتٍ وكنـت بقْيصـرا

* * *

ـ ١٥ ـ

التخريج : حماسة البحتري ٢٢٠ . الأول والثاني في أمالي المرتضى ١ / ٥٦٨ . والمختار من شعر بشار ٤٤ .

والأبيات لجميل في ديوانه ١١٣ . الثاني والثالث لجميل أيضاً في العقد الفريد ٥ / ٥٩٩ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١ / ٣٠٠ . الثالث لجميل في المعرّب ١٠٩ وهو بلا عزو في اللسان (شمر) . الثاني والثالث بلا عزو في شرح المرزوقي ٣١٥ .

الطويل

١ ـ أرى كلَّ عودٍ نابتاً في أرومةٍ أبى نسبُ العيدان أنْ يتغيَّرا
٢ ـ بنو الصالحين الصالحون ومنْ يكنْ لآباء سوء يلْقهم حيثُ سيَّرا
٣ ـ أبوك هِنابٌ سارقُ الضيف بُرْدهُ وجدّي يا حجّاجُ فارسُ شمّرا

* * *

ـ ١٦ ـ

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٨ .

قال يرثي كثير بن الصلت الكندي :

الطويل

١ ـ حلفتُ فلم أفجر بحيث ترقرقت دماءُ الهدايا من منى وثبيرِ
٢ ـ لَنعم الفتى عالى بنو الصلتِ نعْشَهُ وأكفانَهُ يخفقن فوق سرير
٣ ـ كأنَك يا ابْنَ الصلت لم تحْمِ مُجْحِراً مضافاً ولم تجبُرْ فناء فقيرِ
٤ ـ ولم تقْضِ حاجات الوفود ولم تقل لبيضٍ مصاليت ارحلوا بهجير
٥ ـ رأى في المطايا ذات أشعب تامكٍ فكاست برجل في المُناخ عقير
٦ ـ فظلَّتْ عِتاقُ الطيرِ تعفو مُناخةً على سقطٍ من لحمها وبقير
٧ ـ فليت المطايا كنَّ غرين بعده ولم تُطْلب الحاجات بعد كثير

* * *

ـ ١٧ ـ

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٦ ـ ٧٨ الأبيات ١٩ . ٢٠ . ١٨ في مجموعة المعاني ٥٤ . الأبيات ١٩ . ٢٠ . ١٨ . ٣١ . ٣٣ في طبقات الشعراء ٥٨٤ . الأبيات ٣١ . ٣٣ . ١٥ في الأشباه والنظائر ١ / ٧٤ . والحماسة البصرية ١ / ٣٤ . البيتان ٣١ . ٣٣ في الشعر والشعراء ٦٣٧ . وعيون الأخبار ١ / ١٢٥ . والعقد الفريد ١ / ١٠٧ . والتصحيف والتحريف ٣٩٥ . وشرح المرزوقي ٣٩١ . وزهر الآداب ١٠٨٨ . وبهجة المجالس ١ / ٤٦٩ . وديوان المعاني ٢ / ٤٩ . ومجموعة المعاني ١٦٠ . والمستطرف ٢ / ٧١ . والخزانة ١ / ١٥١ . ونهاية الأرب ٦ / ١٦٠ . وشرح نهج البلاغة ١ / ٣٢٤ . البيتان ٤٠ . ٤١ في أمثال العرب ١٧ والفاخر ٦١ . والزاهر ٢ / ٢٨٥ . وجمهرة الأمثال ١ / ٣١ . وفصل المقال ٨٦ . الأبيات ٢٦ . ٥٢ . ٥٣ في الحماسة الشجرية ١ / ٢٠٣ . البيت ٨ في الجبال والأمكنة والمياه ٣١ . البيت ٣١ في محاضرات الراغب ٢ / ٢٤٥ . البيت ٣٩ في النقائض ٨١٠ . البيتان ٣١ . ٣٣ بلا عزو في كلمات مختارة ٢٦ . البيت ٣١ دون عزو في الأمثال لأبي عكرمة ٩٢ .

١ ـ أرقْتُ لبرقٍ بالعراقِ وصُحْبتي ... بحجْرٍ وما طيَّاتُ قومي من حَجْرِ

٢ ـ ومِيض كأنَّ الرَّبْط في حَجراتِهِ ... إذا انشقَّ في غُرٌّ غوارِبُهُ زُهْرِ

٣ ـ كما رمحتْ بَلْقاءُ تحمي فَلُوَّها ... دجُوجيَّةُ المتنيْنِ واضحةُ الخصْرِ

٤ ـ شموسٌ أتترْا الخيلَ من كلِّ جانبٍ ... بمرْجٍ فُراتيٍّ تحومُ على مُهْرِ

٥ ـ فإنّي وقومي إن رجعت إليهم ... كذي العِلْقِ آلى لا ينولُ ولا يشري

٦ ـ لويْتُ لهم في الصدرِ مني نصيحةً ... ووداً كما تُلْوى اليدانِ إلى النحرِ

٧ ـ ألا أيُّهذا المُؤْتلي إنَّ نهشلاً ... عصوْا قبل ما آليتُ مُلْكَ بني نصْرِ

٨ ـ فلمّا غلبْنا المُلْكَ لا يقْسِروننا ... قسطنا فأقبلنا من الهَيْلِ والبِشْرِ

٩ ـ وصدَّ ابنُ ذي القرْنينِ عنّا ورَهْطُهُ ... نسيرُ بما بين المشارِق والقَهْرِ

١٠ ـ وقد علمت أعداؤنا أنَّ نَهْشَلاً ... مَضاليتُ خلاّلو البيوتِ على الثغْرِ

١١ ـ تُقيمُ على دار الحِفاظِ بيوتُنا ... وإنْ قيل مرحاها نُصَبِّحُ أو تسري

١٢ ـ لنا هضْبةٌ صمّاءُ من رُكْنِ مالكٍ ... وأُسْدُ كراءٍ لا تُوَزَّعُ بالزَّجْرِ

١٣ ـ مداريه ما يُلْقى به أو مضيعةٍ ... أخوهم ولا يُغْضون عيناً على وِتْرِ

١٤ ـ هم القومُ يبنون الفعالَ وينتمي ... إليهم مُصابُ المالِ من عنَتِ الدهرِ

١٥ ـ ومنْ عدَّ مسعاةً فلا يكذِبَنَّها ... ولا يكُ كالأعمى يقول ولا يدري

١٦ ـ ومُسْتلْحمٍ قد انقذَتْهُ رِماحُنا ... وقد كان منه الموتُ أقربُ من شبْرِ

١٧ ـ دعانا فنجيناهُ في مُشْمخِرَّةٍ ... معادةِ جيرانٍ تقلَّصُ بالغفْرِ

١٨ ـ وجارٍ منعناهُ من الضَّيْمِ والخنا ... وجيرانُ أقوامٍ بمدرجةِ الدَّهْرِ

١٩ ـ إذا كنت جاراً لامرئٍ فارهب الخنا ... على عِرْضِهِ إنَّ الخنا طرفُ الغدْرِ

٢٠ ـ وذُدْ عن حِماهُ ما عقدْتَ حبالَهُ ... بحبلِكَ واسْتُرْهُ بما لكَ من سِتْرِ

٢١ ـ وخالي ابنُ جوّاسٍ سعى سَعْيَ ماجدٍ ... فأدّى إلى حَيَّيْ قُضاعةَ من بكْرِ

٢٢ ـ لعمري لقد أعطى ابنُ ضمرةَ مالهُ ... رِفاقاً من الآفاقِ مختلفي النَّجْرِ

٢٣ ـ قِرَى مئةً أحمى لها ونفوسها ... على حين لا يُعْطي الكريمُ ولا يَقْري

٢٤ ـ ألا إنَّ قومي واكزون رماحَهُم ... بما بين فَلْجٍ والمدينةِ من ثغْرِ

٢٥ ـ يذودون كلباً بالرماحِ وطيِّئاً ... وتغْلِبَ والصيدَ النواظِرَ من بكْرِ

٢٦ ـ ألا إنَّ قومي لا يجنُّ بيوتَهُم ... مَضيقٌ من الوادي إلى جبلٍ وَعْرِ

٢٧ ـ ونحن مَنَعْنا بالتناضُبِ قومَنا ... وبتْنا على نارٍ تحرَّقُ كالفَجْرِ

٢٨ ـ تضيءُ على القومِ الكرامِ وجوهُهُم ... طوالُ الهوادي من ورادٍ ومن شُقْرِ

٢٩ ـ نقائذَ أمثالَ القنا أعوجيَّةً ... وجُرداً تداوى بالغريضِ وبالنَّقْرِ

٣٠ ـ نعوّدْها الإقدام في كلّ غمْرةٍ ‏ وكرًا بأيدٍ لاقصار ولا غسْر
٣١ ـ ويومٍ كأنّ المصطلين بحرّه ‏ وإنْ لم تكُنْ نارٌ قيامٌ على الجمْر
٣٢ ـ كأن رماح القومِ في غمراته ‏ نواشطُ فُرّاطٍ نواضحَ في بئْر
٣٣ ـ صبرْنا له حتى يُريح وإنّما ‏ تُفـرّجُ أيـامُ الكريهـةِ بالصّبْـر
٣٤ ـ ونحنُ فليْنا لابن طِيبة رأسهُ ‏ على مفرق الغالي بأبْيض ذي أثْر
٣٥ ـ ونحن خضبْنا للخطيم قميصهُ ‏ بداميةٍ نجْلاء من واضح النّحْر
٣٦ ـ وحييَ سليطٍ قد صبحْنا ووائلا ‏ صبُوح منايا غير ماءٍ ولا خمْر
٣٧ ـ وليلة زيْد الخيْلِ نالتْ جيادُنا ‏ مُناها وحظًا من أسارى ومن ثأْر
٣٨ ـ ونحن ثأرنا من سُميٍّ ورهْطِهِ ‏ وظبْيان ما في حيّ ظبيان من وتر
٣٩ ـ وقاظ ابنُ ذي الجدّيْنِ وسْط بيوتنا ‏ وكرشا في الإغلال والحلق السُمْر
٤٠ ـ ونحنُ حبسْنا الخيل أنْ يتأوّبوا ‏ على شجعاتٍ والجيادُ بنا تجري
٤١ ـ حبسْناهمْ حتى أقرُوا بحكْمنا ‏ وأدّي أثقالُ الخميسِ إلى صخْر
٤٢ ـ أبي فارس الجوْنيْنِ قد تعلمونهُ ‏ ويوم خفافٍ سار في لجب مجْر
٤٣ ـ ونحنُ رأينا بين عمْروٍ ومالكٍ ‏ كما شُدّ أعضادُ المهيضةِ بالجبرِ
٤٤ ـ مئين ثلاثاً بعدما انشقّت العصا ‏ وقد أُسْلِم الجاني وأُتعِب ذو الوفر
٤٥ ـ ولمّا رأى الساعون زلخاً مزلّةً ‏ وسُدّ الثنايا غير مُطّلِعٍ وعْر
٤٦ ـ نهضْنا بأثقالِ المئين فأصبحتْ ‏ عشيرتُنا ما من خبالٍ ولا كسْر
٤٧ ـ بمرْجٍ يُصمُّ الراعِبيْنِ جنينُهُ ‏ ويجهدُ يوم الورْدِ ثائبةَ الجفْر
٤٨ ـ ومنا الذي أدّى من المُلْكِ مازناً ‏ جميعاً فنجّاها من القتل والأسر
٤٩ ـ ونحن حوينا بالقنا يوم عانطٍ ‏ طريفاً ومولاها طريفَ بني عمْرو
٥٠ ـ ومولًى تداركناهُ من سوء صرْعةٍ ‏ وقد قذفتْهُ الحربُ في لُججٍ خضْر
٥١ ـ كما انتاش مغموراً من الموتِ سابح ‏ بأسباب صدقٍ لاضعافٍ ولا بُترْ
٥٢ ـ لنا هضْبةٌ صماءُ من صُلْبِ مالكٍ ‏ وأُسْدُ فراءٍ لا تُورّعُ بالزّجرِ
٥٣ ـ إذا نهْشلٌ ثابتْ إليّ فما بنا ‏ إلى أحدٍ إلاّ إلى اللهِ من فقْرِ
٥٤ ـ يُعارض أرواح الشتآنِ جابرٌ ‏ إذا أقبلت من نحو حوران أو مِصْرِ
٥٥ ـ وقد علِمتْ جمخُ القبائل أنني ‏ إذا ما رميْتُ القومَ أسْمعُ ذا الوقْرِ
٥٦ ـ برجمٍ قوافٍ تُخرجُ الخبءَ في الصفا ‏ وتُنزِلُ بيضاتِ الأنوقِ من الوكْرِ

* * *

ـ ١٨ ـ

التخريج : جمهرة الأمثال ١ / ٣٠٥ . الثالث فقط في حماسة البحتري ١٦٥ .

الطويل

١ ـ ومولًى رَفدْتُ النصحَ حتى يرُدَّه علَيَّ وحتى يعذِرَ الرأيَ عاذرُهْ

٢ ـ إذا كان لا يرضى برأيك صَدْرُه ولا أنت إن لم يرضَ رأيك قاسِرُه

٣ ـ فصبرٌ جميلٌ إنَّ في اليأسِ راحةً إذا الغيثُ لم يُمطِرْ بلادَك ماطِرُه

* * *

ـ ١٩ ـ

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٢ .

الطويل

١ ـ أجِدَّكَ شاقَتْكَ الرسومُ الدوارِسُ بجنبْي قساً قد غيَّرَتْها الروامِسُ

٢ ـ فلم يبقَ منها غيرُ نؤيٍ نَباهُ مـن السيـل العـذارى العوانِـسُ

٣ ـ وموقدُ نيرانٍ كأنَّ رسومَها بحوْلَيْنِ بالقاعِ الجديدِ الطيالِسُ

٤ ـ ليالي إذ سلمى بها لك جارةٌ وإذْ لم يُخبِّر بالفِراقِ العواطِسُ

٥ ـ ليالي سلمى دُرَّةٌ عند غائصٍ تُضيء لك الظلماءَ والليل دامِسُ

٦ ـ تناولها في لُجَّةِ البحر بعدما رأى الموت ثُمَّ احتالَ حوتٌ مُغامِسُ

٧ ـ فجاءَ بها يُعْطِي المُنى من ورائها ويأبى فيغليها على من يمُاكِسُ

٨ ـ إذا صدَّ عنها تاجرٌ جاء تاجرٌ من العُجْمِ مَخْشِيٌّ عليه النقارِسُ

٩ ـ يسومُونَهُ خُلْدَ الحياةِ ودونها بروجُ الرُّخامِ والأسود الحوارِسُ

١٠ ـ وما روضةٌ من بطنِ فَلْجٍ تعاونت لها بالربيع المُدْجِناتُ الرَّواجِسُ

١١ ـ حَمَتْها رماحُ الحربِ واعتمَّ نبتُها وأعشَبَ ميثُ الجانبينِ الرَّوائسُ

١٢ ـ بأحسنَ من سلمى غداةَ انبرى لنا بذاتِ الأزاء المُرشقاتُ الأوانِسُ

١٣ ـ نواعِمُ لا يسألْنَ حَيا ببثِّهِ عليهـنَّ حَلْـيٌ كـامِـلٌ وملابِـسُ

١٤ ـ لنا إبلٌ لم نكتسِبْها بغدرةٍ ولم يُغْنِ مولاها السنونُ الأحامِسُ

١٥ ـ نُحَلِّيها عن جارِنا وشريبِنا وإن صَبَّحَتْنا وهي عوجٌ خوامِسُ

١٦ ـ ويحبسُها في كلِّ يومِ كريهةٍ وللحقِّ في مالِ الكريمِ محابِسُ

---

٣ ـ الحماسة : فصبراً جميلاً .

١٧ ـ وحتى تْريحَ الذمُّ والذمُّ يُتَّقى ويروى بذاتِ الجمَّةِ المتغامِسُ
١٨ ـ فتصبحَ يومَ الوِردِ غُلباً كأنها هضابُ شَرَوْرَى مسنفات قَناعِسُ
١٩ ـ تَساقطُ شفّانَّ الصَّبا عن متونِها لأكتافِها مِنَ الخميلِ برانسُ
٢٠ ـ تلبَّط ما بين الثماني وقلْهَبٍ بحيثُ تَلاقَى خمْصَةُ المتكاوِسُ
٢١ ـ يَصُكُّ العِدى عنها فَتوٌّ مَسَاعِرٌ وتركبُ عوفٌ دونَها ومُقاعِسُ
٢٢ ـ بكلِّ طُوال الساعدينِ شمرْدَلٍ فلا جسمُهُ واشتدَّ منه الأباخِسُ
٢٣ ـ بأيديهِم في كلِّ يومِ كريهةٍ على الأعوجيّاتِ الرماحُ المداعِسُ

* * *

التخريج : أمالي اليزيدي ٤٩ ـ ٥٠ .

قال يرثي أخاه مالكاً وكان معه لواء بني حنظلة مع عليّ (رض) يوم صفين فقتل :

الطويل

١ ـ أرِقْتُ ونامَ الأخلياءُ وعادني مع الليلِ همٌّ في الفؤادِ وجيعْ
٢ ـ وهيجَ لي حزناً تذكر مالكٍ فما بت إلّا والفؤادُ مروعُ
٣ ـ إذا عبرة ورّعتها بعدَ عبرةٍ أبتْ واستهلتْ عبرةٌ ودموعُ
٤ ـ لذكرى حبيبٍ بعد هدء ذكرته وقد حانَ من تالي النجومِ طلوعُ
٥ ـ إذا رقأت عيناي ذكّرني به حمامٌ تنادى في الغصون وقوعُ
٦ ـ دعون هديلاً فاحترقت لمالكٍ وفي الصدرِ من وَجْدٍ عليه صدوعُ
٧ ـ كأنْ لم أجالسه ولم أُمس ليلة أراه ولم نصبح ونحن جميعُ
٨ ـ فتى لم يعشْ يوماً بذمٍ ولم يزل حواليْه ممن يجتديه ربوعُ
٩ ـ له تبع قد يعلم الناسُ أنّه على من يداني صيّف وربيعُ

* * *

ـ ٢١ ـ

التخريج : وقعة صفين ٢٦٦ ـ ٢٦٧ شرح نهج البلاغة ٥ / ٢١٣ .

البسيط

قال يرثي أخاه مالكاً :

١ ــ أبكي الفتى الأبيضَ البُهلولَ سُنَّتَهُ عندَ النداءِ فلا نِكْساً ولا وَرَعا
٢ ــ أبكي على مالكِ الأضيافِ إذ نزلوا حين الشتاء وعزَّ الرِّسْلُ فانجدعا
٣ ــ ولم يجدْ لقراهم غير مُرْبِعةٍ من العِشارِ تزجّي تحتها رُبَعا
٤ ــ أهوى لها السيفَ ترّاً وهي راتِعةٌ فأوهن السيفُ عظمَ الساقِ فانقطعا
٥ ــ فجاءهم بعدَ رقد الحيِّ أطيبُها وقد كفى منهم مَنْ أغاب
٦ ــ يافارسَ الرَّوْعِ يوم الرَّوعِ قد علموا وصاحب العزم لا نِكْساً ولا طَبِعا
٧ ــ ومُدرِكَ التَّبلِ في الأعداءِ يطلبُه وإن طلبت بتبلٍ عنده منعا
٨ ــ قالوا : أخوكَ أتى الناعي بمصرعه فارتاع قلبي غداةَ البينِ فانصدعا
٩ ــ ثم ارعوى القلب شيئاً بعدطيرته والنفسُ تعلم أن قد أُثْبِتَتْ وَجَعا

* * *

ـ ٢٢ ـ

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٥ ـ ٧٦ . البيت ٤٦ بلا عزو في اللسان (زهف) .

الطويل

١ ــ رأتني ابنة الكلبي أقصر باطلي وكادتْ ندامى رائد الخيل تَنْزَفُ
٢ ــ وأصبح أخداني كأنّ رؤوسَهم حَماطُ شتاءٍ بَعْدَ نَبْتٍ مُنَصَّفُ
٣ ــ وقد كنت بالبيدِ القليلِ أنيسُها أقوفُ وامضي قبلَ مَنْ يتقوَّفُ
٤ ــ فأصبحت مما يُحدثُ الدهرالفتى أقصُّ العلاماتِ التي كنتُ أعرفُ
٥ ــ إذا ما رأت يوماً مَطِيَّةَ راكبٍ تُبَصرُ من جيرانِها أوِ تُكوِّفُ
٦ ــ تقولُ ارتحِلْ إنّ المكاسبَ جَمَّةٌ فقلت لها إنّي امرؤٌ أتعفَّفُ
٧ ــ وأرجو عطاءَ اللهِ من كلِّ جانبٍ وينفعني المالُ الذي اتسَخَّفُ
٨ ــ وأُبْغِضُ إرقاصاً إلى ربِّ دارِهِ لئيم له كتَّانتانِ ومِطْرفُ
٩ ــ تجَبُّر مالاً بعدَ لؤمٍ ودِقَّةٍ كما شُدَّ بالشعْب الإناءُ المكَتَّفُ
١٠ ــ كمستمسكٍ بالحبلِ لولا اعتصامُهُ إذن لتراماه من الجولِ نَفْنَفُ
١١ ــ ينامُ الضحى حتى يطولَ رُقادُهُ ويقصُرُ سِتراً دونَ مَنْ يتضَيَّفُ
١٢ ــ يكونُ على الديوان عِبْأً وباعُهُ قصيرٌ كإبهامِ النَّغَاشيِّ أجْدفُ
١٣ ــ وإنْ أُنْزِلَ الخُدَّامُ يوماً لضَيْعَةٍ يُقالُ له انْزلْ عن حمارِكَ أقْلَفُ
١٤ ــ وإنْ أيَّهَ القومُ الكرامُ أجابَهُ بجُرْجَيْهِ مَوْشيَّ الأكارعِ مُوكَفُ

١٥ ـ على تُكآتٍ من وسائدَ تحتها ... سريرٌ كأنقاءِ النعامةِ يرجُفُ
١٦ ـ فلأياً بلأيٍ ما يكلِّمُ ضيفهُ ... لحينٍ ولا تلك المطِيَّة تُعْلَفُ
١٧ ـ فيُعْطي قليلاً أو يكونُ عطاؤهُ ... مواعدَ بُخْلٍ دونها البابُ يَصرفُ
١٨ ـ رِصادَ سحوقِ النخلِ يُرْصَدُ جِجَّةً ... ودونَ ثراها ليفُها المُتلَيِّفُ
١٩ ـ وإنَّ لنا من نِعْمَةِ اللهِ هَجْمَةً ... يُهَدْهِدُ فيها ذو مناكِبَ أكْلَفُ
٢٠ ـ طويلُ القَرَى خاظي البضيع كأنما ... غَذَتْهُ دِيافٌ والقَصِيلُ المُقَطَّفُ
٢١ ـ إذا بَيَّتَتْهُ الريحُ يُنْبي سقيطها ... خبائرُهُ كأنَّما هي قَرْطَفُ
٢٢ ـ يُمَشِّي عليها يرفَأِيٌّ كأنَّه ... ظليمٌ بصحراء الأباتمِ أَصْدَفُ
٢٣ ـ ونَجْدِيَّةٌ حُوٌّ كأنَّ ضُرُوعَها ... أداوى سقاها من جلاميد مُخْلِفُ
٢٤ ـ وجرداءُ من آل الصريح كأنَّها ... قناةٌ براها مستجيدٌ مُثَقِّفُ
٢٥ ـ وفتيانُ صدقٍ من عَطِيَّةِ ربِّنا ... بمثلهم نأبى الظلامَ ونأنَفُ
٢٦ ـ وجُرثومةٌ من عِزٍّ غَرْفٍ ومالكٍ ... يُفاعٌ إليها نستفيدُ ونُتْلِفُ
٢٧ ـ ولكن ليالينا ببرقةِ بَرْمَلٍ ... وهَضْبِ شَرَوْرى دوننا لا تَصَدَّفُ
٢٨ ـ ليالي مالي غامرٌ لعيالها ... وإذْ أنا برَّاقُ العَشِيَّاتِ أهْيَفُ
٢٩ ـ إليها ولكنْ لا تدومُ خليفةٌ ... لمن في ذراعَيْهِ وُشُومٌ وأوْقُفُ
٣٠ ـ وداوِيَّةٍ بين المياهِ وبينها ... مجالٌ عريضٌ للرياحِ وموقِفُ
٣١ ـ قطعتُ إلى معروفِها مُنكراتِها ... بعيرانةٍ فيها هِبابٌ وعَجْرَفُ
٣٢ ـ هِجانٌ تبُزُّ العُفْرَ فيءَ ظلالها ... وتذعَرُ أَسْرابَ القَطا يتصَيَّفُ
٣٣ ـ كأني على طاوي الحشا باتَ بينهُ ... وبين الصبا من رَمْلِ خَيْفَقَ أحْقُفُ
٣٤ ـ يَشيمُ البروقَ اللامعاتِ وفوقَهُ ... من الحاذِ والأرطى كِناسٌ مُجوَّفُ
٣٦ ـ يكُفُّ بَروْقَيْهِ الغصونَ وينتحي ... بظِلْفَيْهِ في هارِ النَّقا يتقَصَّفُ
٣٧ ـ كما بحثَ الحِسْيَ الكلابيَّ مُنْهِلٌ ... رضابُ الندى في رَوْعِهِ يَتَزَلَّفُ
٣٩ ـ إذا ناطِفُ الأرطاءِ فوقَ جبينِهِ ... تحدَّر جلَّى أنْجَلُ العينِ أذْلَفُ
٤٠ ـ وأصبحَ مَوْلِيُّ الندى في مرادِهِ ... على ثَمرِ البركانِ والحاذِ يَنْطُف
٤١ ـ فلمَّا بدَت في مَتْنِهِ الشمسُ غَدْوَةً ... وأقلعَ دَجْنٌ ذو همائمَ أوْطَفُ
٤٢ ـ أظلَّتْ له مَسْعُورَةً يبتغي بها ... لحومَ الهوادي ابنا بُرَيدٍ وأعرفُ
٤٣ ـ سَلُوقِيَّةٌ حُصٌّ كأنَّ عيونَها ... إذا حُرِّبَتْ جمرٌ بظلماءَ مُسدِفُ
٤٤ ـ تَضَرَّى بآذانِ الوحوشِ فكلُّها ... خفيفٌ كمِرِّيخِ المناضِلِ أعجفُ
٤٥ ـ فكَرَّ بروْقَيهِ كَمِيٌّ مُناجِدٌ ... يَخُلُّ صدورَ الهادياتِ ويخصفُ
٤٦ ـ فلمَّا رأى أربابَها قد دنَوْا له ... وأزْهَفَها بعضُ الذي كان يُزْهِفُ

٤٧ ـ أجدَّ ولم يُعْقِبْ كما انقضَّ كوكبٌ | وذو الكربِ ينجو بعدما يُتكنَّفُ
٤٨ ـ وأصبح كالبرق اليماني ودونَهُ | حقوفٌ وأنقاءٌ من الرملِ تعْزِفُ
٤٩ ـ وليلة نجوى مرجحنٍ ظلامُها | حواملُها من خشيةِ الشَّرْ ذُلَّفُ
٥٠ ـ مخوف دواهيها يبيتُ نجيُّها | كأنَّ عميداً بين ظَهْريهِ مُدْنَفُ
٥١ ـ إذا القومُ قالوا من سعيدٌ بهذه | غداة غدٍ أو منْ يُلامُ ويَصْلُفُ
٥٢ ـ هُديتَ لمنجى القومِ منْ غمراتِها | نجاء المُعلّى يسْتبينُ ويعْطِفُ
٥٣ ـ وقومٍ تمنَّوْا باطلا فرددْتُهمْ | وإن حرَّفوا أنيابهمْ وتلهَّفُوا
٥٤ ـ إذا ما تمنَّوْا مُنْيَةً كنتُ بينهم | وبين المنى مثل الشجا يُتحرَّفُ

* * *

ـ ٢٣ ـ

التخريج : الحيوان ٦ / ٤٢٠ .

الطويل

١ ـ وما زال رُكني يرتقي من ورائه | وفارسُ هيْجا ينفضُ الصدر واقفُ

* * *

ـ ٢٤ ـ

التخريج : منتهى الطلب ث ٧٢ ـ ٧٣ . الأبيات عدا الثالث والثامن عشر في أمالي المرتضى ٢ / ٢٢٦ ـ ٢٢٨ . البيت ١٢ في ربيع الأبرار ١ / ٥٤ . البيتان ٢٠ . ٢١ في جمهرة الأمثال ١ / ٢٣ . ومجمع الأمثال ١ / ٤١ . واللسان والتاج (ذوق) .. البيت ٢٠ في المستقصى ١ / ١٢٥ . وشرح أبيات سيبويه ٤ / ١٥ . البيت ٢١ في الحيوان ٥ / ٣٠ . وإصلاح المنطق ٣٩٠ . وفصل المقال ٣٦ . وأساس البلاغة ٤١٥ . واللسان (لمق) . الأبيات ٢٦ ـ ٢٨ في حماسة البحتري ٩٤ . البيتان ٢٩ . ٣٠ في رسائل الجاحظ ٢ / ٣١٠ . البيتان ٢٠ . ٢١ بلا عزو في الصحاح ١٤٨٠ . ١٥٥١ . البيت ٢١ بلا عزو في الاتباع ٨١ . والمخصص ٩ / ١٠١ . وشرح مقامات الحريري ٣ / ٤٤٠ .

الوافر

قال نهشل يرثي أخاه مالكا وهو المَخوَلُ : الوافر

١ ـ ذكرت أخي المخوَل بعد يأسٍ فهاج عليَّ ذكراه اشتياقي
٢ ـ فلا أنسى أخي ما دمت حيًا وإخواني بأقرية العناق
٣ ـ فوارسنا بداراً ذي قساء وأيسار الهريَّة والطراق
٤ ـ يجرون الفصال إلى الندامى بروض الحزْن من كنفيْ أُفاق
٥ ـ ويَغلون السباء إذا لقوهْ برَبْع الخيلِ والشوْل الحقاق
٦ ـ إذا اتصلوا وقالوا يال غرف وراحوا في المُحبَّرة الرقاق
٧ ـ أجابك كلُّ أروع شمريٌّ رخيُّ البال مُنْطلقُ الخناق
٨ ـ أناسٌ صالحون نشأتْ فيهم فأوْدوْا بعد إلْف واتساق
٩ ـ مضوا لسبيلهم ولبثت عنهم ولكنْ لا محالة من لحاق
١٠ ـ كذي الألاف إذ أذلجْن عنه فحنَّ ولا يتوقُ إلى متاق
١١ ـ أرى الدنيا ونحن نعيثُ فيها مولّية تهيَّأُ لانطلاق
١٢ ـ أعاذل قد بقيتُ بقاء نفسٍ وما حيٌّ على الدنيا بباق
١٣ ـ كأنَّ الشيب والأحداث تجري إلى نفس الفتى فرسا سباقِ
١٤ ـ فإمّا الشيبُ يدركُهُ وإمّا يلاقي حتفهُ فيما يلاقي
١٥ ـ فإن تكُ لمَّتي بالشيب أمست شميط اللونِ واضحة المشاق
١٦ ـ فقد أغدو بداجيةٍ أرانيِ بها المتطلّعاتِ من الرواق
١٧ ـ إليّ كأنهنَّ ظباءُ قفرٍ برهبى أو بباعجتي فتاق
١٨ ـ وقد تلهو إليَّ مُنعَّماتٍ سواجي الطرفِ بالنظر البراق
١٩ ـ يرامقن الحبال بغير وصلٍ وليس وصالُ حبْلي بالرِّماق
٢٠ ـ وعهدُ الغانيات كعهدِ قيْنٍ ونت عنه الجعائلُ مُسْتذاق
٢١ ـ كجُلْبِ السَّوْء يُعجبُ من رآه ولا يشْفي الحوائم من لماق
٢٢ ـ فلا يبْعدْ مضائي في الموامي واشرافي العلاية وانصفاقي

---

٢ ـ أمالي المرتضى ، بأقرنة .
٥ ـ أمالي المرتضى ، إذا أتوه بضمر .
٦ ـ أمالي المرتضى ، يالغوث .
١٠ ـ أمالي المرتضى ، كذي الألف الذي أدلجن عنه .
١٢ ـ أمالي المرتضى ، بقاء قيس .
١٩ ـ أمالي المرتضى ،
يرامضن الحبال لغير وصل وليس حبال وصلي بالرماق

٢٣ ـ وغبـراء القتـام جلـوتُ عنـي بعجلـى الطّرْف سالمة الـمآق

٢٤ ـ وقد طوّفْتُ بالآفاق حتى سئمت النضَّ بالقُلُصِ العتاق

٢٥ ـ هبطتُ السَّيْلحيْنِ وذات عِرْق وأوردتُ المطيَّ على حذاق

٢٦ ـ وكم قاسيت من سنةِ جمادٍ تعضُّ اللحم ما دون العِراق

٢٧ ـ إذا أفنيتها بَدّلتْ أخرى أعُدُّ شهورها عدد الأواقي

٢٨ ـ فأفنتني السنون وليس تفْنى وتـعداذ الأهلّـة والـمُحـاق

٢٩ ـ وما سبق الحوادث ليثُ غاب يجُـرُّ لـمرسـه جزر الرّفاق

٣٠ ـ كُميْتٌ تعجزُ الخُلعاءُ عنه كـبـغـل المرج حطّ من الزّناق

٣١ ـ تنازعة الفريسة أمُّ شبلٍ عبوسُ الوجه فاحشةُ العناق

٣٢ ـ ولا بطلٌ تفادى الخيلُ منه فرار الطير من بردٍ بُعاق

٣٣ ـ كريمٌ من خُزيمة أو تميمٌ أغرُّ على مسافعةٍ مزاق

٣٤ ـ فذلك إن تخطّأهُ المنايا فكيف يقيهِ طول الدهر واق

* * *

ـ ٢٥ ـ

التخريج : الوحشيات ١٧١ . وفي البيان والتبيين ٣ / ٦٦ للأشهب ابن رُميلة أو نهشل بن حرِّيّ . وهما للأشهب بن رميلة في الحيوان ١ / ١٠٩ .

البسيط

١ ـ قال الأقارب لاتغرُرْك كثرتُنا وأغْنِ شأنك عنّا أيُّها الرجلُ

٢ ـ علّ بنيَّ يشُدُّ الله أزْرهُمْ والنَّبْعُ ينبُتُ عيدانا فيكتهِلُ

* * *

---

٢٧ ـ أمالي المرتضى ، عدَّ الأواقي .

٢٨ ـ أمالي المرتضى ، وأفنتني الشهور .

٣٠ ـ أمالي المرتضى ، الحلفاء .

كتاب البغال ، كبغل السرج حطّ من الوثاق .

٣٤ ـ أمالي المرتضى ، فذلك لن تخاطأهُ المنايا .

١ ـ البيان والحيوان ، وأغن نفسك .

٢ ـ البيان ، أعظمهم بدل أزرهم . وقضبانا بدل (عيدانا) .

الحيوان ، كثرتهم بدل أزرهم .

- ٢٦ -

التخريج : خزانة الأدب ٣ / ١٦٧ .

الطويل

١ - فتى كان للرمح الأسن محطما ظعانا وللسيف القصير مطيلا

* * *

- ٢٧ -

التخريج : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٦٩ . وهما للشمردل بن شريك أو نهشل بن حري عند التبريزي ٢ / ٣٣٧ . الأول للشمردل في الأغاني ١٣ / ٣٥٢ والمنازل والديار ٤٣٩ . وينظر شعر الشمردل ٣١٢ - ٣١٤ .

الطويل .

١ - بنفسي خليلاي اللذان تبرّضا دموعي حتى أسرع الحزنُ في عقلي

٢ - ولولا الأسى ما عشت في الناس بعدة ولكن إذا ما شئتُ أسعدني مثلي

- ٢٨ -

التخريج : حماسة البحتري ٢٢٢ . مجموعة المعاني ١٦٠ .

١ - تخلّيْتُ من داء امرىءٍ لم أكنْ له شريكا وألقى رِجْلَهُ في الحبائلِ

٢ - فإن تُغْرِموني داء غيري احتملْ ذُنُوب ذِئابِ القَرْيتين العواسلِ

* * *

- ٢٩ -

التخريج : حماسة البحتري ١٦٨ . مجموعة المعاني ١٠٤ .

الوافر

١ - ومنْ يحلُمْ وليس له سفيهٌ يُلاقي المُنكراتِ من الرجالِ

* * *

---

١ - الأغاني : سبيل حبيبيّ اللذين تبرضا .
المنازل والديار : سأبكي أخلائي الذين تبرضوا .

١ - مجموعة المعاني : المعضلات من الرجال .

ـ ٣٠ ـ

التخريج : اللسان (دحح) .

الطويل

١ ـ فذلك شِبْهُ الضَّبِّ يومَ رأيته على الجُحْرِ مُنْدَحّاً خصيباً تماثِلُهْ

* * *

ـ ٣١ ـ

التخريج : حماسة البحتري ٢٢٢ .

الطويل

١ ـ إذا قال غاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً بها جَرَبٌ حلَّتْ عليَّ حُمُولُها
٢ ـ أيُتْرَكُ قوَّالُ الخَنا وينالُني عوايرُ قولٍ لستُ ممن يقولُها

* * *

ـ ٣٢ ـ

التخريج : الجيم ١ / ١٣٠ .

وجَوَّجَباً ناءٍ تَقَطَّعُ دونَهُ عِناقُ القَطا والحِمْيرِيُّ الرواسِمُ

* * *

ـ ٣٣ ـ

التخريج : منتهى الطلب ق ٧٠ ـ ٧١ .

الطويل

١ ـ يُخالِجْنَ أشطانَ الهوى كلَّ وِجْهَةٍ بذي السِّدْرِ حتى خِفْتُ أن لنْ تريَما
٢ ـ غرائزُ لم يترُكْنَ للنفس إذْ عَلَوْا على الصهب تحدي السيرَ روحاً وأعْظَما
٣ ـ سراة الضحى ثم استمَرَّ حُداتُهم على كلِّ مَوارِ المِلاطَيْنِ أخْزَما
٤ ـ على كلِّ حُرِّ اللَّوْنِ صافٍ نِجادُهُ يواهِقُ جَوْناً ذا عثانِينَ مُكْرَما
٥ ـ إذا اجتهد الرُكْبانُ ذَمَّتْ وسامَحَتْ وإن قَصَّروا عاجوا سَماماً مُخَزَّما
٦ ـ كأنَّ ظباء السِّيِّ أو عِينَ عالجٍ على العِيرِ أو أبْهى بهاءً وأفْخَما
٧ ـ كأنَّ غمامَ الصيفِ تحت خدورها جلا البَرق عن أعطافِهِ فتَبَسَّمَا
٨ ـ تهادين يوم البين كلَّ تحيَّةٍ وكيف التهادي بالودادةِ بعدما

٩ ـ تفرَّقْنَ عن أهوالِ أرضٍ مريضةٍ … ترى لونها من المخافةِ أقْتَما
١٠ ـ فأصبح جمعُ القومِ شتَّى ولم يكُنْ … يُفَـرِّقُ إلا ذا زُهـاءٍ عرمْرَمَا
١١ ـ كأنَّ بواديهم هلالَ بنَ عامرٍ … وإن لم يكن إلاّ حَميماً أوْ ابْنَ ما
١٢ ـ كما انشقَّ وادٍ شُعبتيْنِ كلاهما … يعارِضُ عرنيناً من الرَّمْلِ أحزما
١٣ ـ تبيت بها الوجناءُ من رهبة الردى … بأقتابها والسابحُ الطِّرْفُ مُلْجَما
١٤ ـ رذايا بغايا مُقْشَعِرّاً جُنوبها … يغضون من أجراسِها أنْ تزغَّمَا
١٥ ـ يغضُّونَ صوت العِيس إلاّ صريفها … وصوت الصَّريحيَّاتِ إلاّ تحَمْحُمَا
١٦ ـ بني قطنٍ إني عَبَدْتُ بيوتكم … برهوةَ داراً أو أعزَّ وأكْرَمَا
١٧ ـ فلا تُنْزِلوا من رأس رهوةَ داركم … إلى خِرَبٍ لا تُمْسِكُ السيلَ أثلَمَا
١٨ ـ أُناسٌ إذا حلَّت بوادٍ بيوتُهم … نفى الطير حتى لاترى الطيرُ مَجْثَمَا
١٩ ـ تُظَلِّلُ من شمسِ النهارِ رماحُهم … إذا ركزَ القومُ الوشيجَ المقوَّما
٢٠ ـ ترى كلَّ لونِ الخيلِ وَسْطَ بيوتهم … أبابيل تعدو بالمِتانِ وهُيَّما
٢١ ـ وذي عِزَّةٍ أنذرْتَهُ من أمامه … فلما عصاني في المضاءِ تَندَّما
٢٢ ـ فودَّ بضاحي جلدِهِ لو أطاعني … إذا زَلَّ واعرورى به الأمرُ مُعْظَمَا
٢٣ ـ وفرَّق بينَ الحيِّ بعدَ اجتماعِهم … مشائيمُ دقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمَا
٢٤ ـ غُواةٌ كنيرانِ الحريقِ تسوقُهُ … شَاميةٌ في حائلِ العِرْبِ أصْحَما
٢٥ ـ إذا لهبٌ من جانبٍ باخَ شَرُّهُ … ذكا لَهَبٌ من جانبٍ فتَضَرَّمَا
٢٦ ـ وفي الناسِ أذْرابٌ إذا ما نهيتَهُم … عن الشرِّ كالنشَّابِ يُنْزَعُ مُقدِما
٢٧ ـ جزى الله قومي من شفيعٍ وطالبٍ … عن الأصلِ والجاني ربيعاً وأنْعُما
٢٨ ـ ولو أنْ قومي يقبل المال منهم … لمدُّوا النَّدَى سَيْلاً إلى المجدِ مُفْعَما
٢٩ ـ لما عدموا من نهشلٍ ذا حَفيظةٍ … بصيراً بأخلاقِ امْرِىءِ الصدقِ خِضْرِما
٣٠ ـ حمولاً لأثقال العشيرة بينَها … إذا أجْشَموه باغ مجدٍ تَجشَّمَا
٣١ ـ ولكن أبى قومٌ أُصيبَ أخوهُمُ … رُقَى الناسِ واختاروا على اللَّبَنِ الدَّمَا
٣٢ ـ أرى قومنا يبكون شَجْوَ نفوسهمْ … وقد بعثوا منا كذلك مأْتَما
٣٣ ـ على فاجعٍ هدَّ العشيرةَ فَقْدُهُ … كرور إذا ما فارسُ الشدِّ أحْجَما
٣٤ ـ فإذا جلَّتِ الأحداثُ وانشقت العصا … فولّى الإلهُ اللَّوْمَ من كان ألْوَمَا

* * *

ـ ٣٤ ـ

التخريج : وقعة صفين ٢٦٥ ـ ٢٦٦ . الأبيات ١ ـ ١٠ في شرح نهج البلاغة ٥ / ٢١١ .

الطويل

قال يرثي أخاه مالكاً :

١ ـ تطاول هذا الليلُ ما كاد ينجلي ... كليلِ التِّمامِ ما يريدُ انصراما
٢ ـ فبتُّ لذكرى مالكٍ بكآبةٍ ... أؤرِّقُ من بعدِ العشاءِ نياما
٣ ـ أبى جزعي في مالكٍ غير ذكره ... فلا تعذليني أن جزعتُ أُماما
٤ ـ سأبكي أخي ما دام صوتُ حمامةٍ ... يؤرِّقُ من وادي البِطاح حَماما
٥ ـ وأبعث أنواحاً عليه بسُحْرةٍ ... وتذرف عيناي الدموعَ سِجاما
٦ ـ وأدعو سَراة الحيِّ يبكون مالكاً ... وأبعث نَوْحاً يلتدِمْن قياما
٧ ـ يقلن ثوَى ربُّ السماحةِ والندى ... وذو عزّةٍ يأبى بها أنْ يضاما
٨ ـ وفارسُ خيلٍ لا تُسايَرُ خيلُه ... إذا اضطرمت نارُ العدوّ ضراما
٩ ـ وأحيا عن الفحشاءِ من ذات كلّةٍ ... يرى ما يهابُ الصالحون حراما
١٠ ـ وأجرأ من ليثٍ بخفّان مُخدِرٍ ... وأمضى إذا رام الرجالُ صِداما
١١ ـ فلا ترجُوَن ذا إمّةٍ بعدَ مالكٍ ... ولا جازراً للمنشئات غْلامـا
١٢ ـ وقل لهم لا يرحلوا الأُدْمَ بعده ... ولا يرفعُوا نحو الجيادِ لجامـا

* * *

ـ ٣٥ ـ

التخريج : عيون الأخبار ٢ / ١٩٢ . وهو بلا عزو في نور القبس ٢١٦ .

الطويل

١ ـ فلو كان لي نفسان كنتُ مقاتلاً ... بإحداهما حتى تموتَ وأسلما[١]

* * *

---

١ ـ نور القبس ، فلو أنّ لي نفسين .

التخريج : عيار الشعر ٦٤ عدا الثاني فهو مع الأول في أنوار الربيع ٤ / ٣٤. الأبيات ٣ . ٤ . ٧ . ٨ . ٩ . ٥ في الشعر والشعراء ٦٣٨ . الأبيات ٣ ـ ٤ . ٨ ـ ١٠ في زهر الآداب ١٠٨٧ . الخامس في اللآلى ٢٣٥ و ٤٤٥ . السابع في أنوار الربيع ٦ / ٥٥ . العاشر في جمع الجواهر ٩٨ . عجز الأول في شروح سقط الزند ١٣٧٦ . والأبيات لرجل من نهشل في الزهرة ١٧٠ . والأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٠ . والتبريزي ١ / ٩٧ لبعض بني قيس بن ثعلبة أو لبشامة بن حزن النهشلي . وينظر الكامل ٩٨ . وعيون الأخبار ١ / ١٩٠ . والمؤتلف والمختلف ٨٧ . والمفضليات ٤٣١ . وشرحها ٨٨٦ . والخزانة ٣ / ٥١٠ . والتذكرة السعدية ١ / ٤٤ . ودرة الغواص ٤٥ .

البسيط

١ ـ إنا محيُّوك يا سَلْمى فحيِّينا ... وإن سَقيتِ كرامَ الناسِ فاسْقِينا
٢ ـ وإنْ دعوتِ إلى جُلَّى ومكرُمَةٍ ... يوماً سراةَ كرامِ الناسِ فادعينا
٣ ـ إنَّا بني نهشلٍ لاندّعي لأبٍ ... عنه ولا هو بالأبناءِ يشرينا
٤ ـ إن تُبْتَدَرْ غايةٌ يوماً لمكرُمةٍ ... تلقَ السوابِقَ منَّا والمُصَلِّينا
٥ ـ وليس يهلك منا سيِّدٌ أبداً ... إلّا افتلينا غُلاماً سيِّداً فينا
٦ ـ إنا لنُرخِصُ يوم الروعِ أنفسنا ... ولو نُسامُ بها في الأمنِ أُغْلينا
٧ ـ بيضٌ مفارقنا تغلي مراجلُنا ... نأسو بأموالنا آثارَ أيدينا
٨ ـ إني لمن معشرٍ أفنى أوائلهم ... قول الكماةِ ألا أينَ المحامونا
٩ ـ لو كان في الألف مِنَّا واحدٌ فدعَوْا ... مَنْ فارسٌ خالَهُم إيَّاهُ يَعْنُونا
١٠ ـ إذا الكماةُ تَنحَّوْا أنْ يُصيبَهُمْ ... حدُّ الظُّباةِ وصلناها بأيدينا
١١ ـ ولا تراهم وإن جلَّتْ مصيبتُهُم ... مع البُكاةِ على مَنْ ماتَ يبكونا
١٢ ـ ويركبُ الكُرْهَ أحياناً فيفرُجُهُ ... عنا الحفاظُ وأسيافٌ تُواتينا.

* * *

٦ ـ عيار الشعر : الأين .
٨ ـ الشعر والشعراء والمؤتلف : إنّا ... قيل الكماة .
٩ ـ الشعر والشعراء : من عاطف .

- ٣٧ -

التخريج : شرح ديوان عامر بن الطفيل ١٠٨ .

البسيط

١ ـ ترى الفِئام قُعُوداً يأنِحون لها دأب المُعضَلِ إذ شُدَّتْ مَلاقِيها

* * *

تذبيل :

- ٣٨ -

التخريج : ديوان الحماسة (رواية الجواليقي) ق ٢١ ب .

وقال اخر . وقد رويت لنهشل بن حرّيّ : الطويل

١ ـ لعمري لرهطُ المرء خير تعلَّة عليه وان عالوا به كلَّ مركب
٢ ـ من الجانب الأقصى وانْ كان ذا غِنى جزيل ولم يخبرك غير مجرب
٣ ـ إذا كنت في قوم ولم تكُ منهم فكُلْ ما عُلفْت من خبيثٍ وطيِّب

* * *

مصادر التحقيق

- الإبدال والمعاقبة والنظائر : الزجاجي . أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق . ت ٣٣٧ هـ . تحقيق عز الدين التنوخي . دمشق ١٩٦٢ .
- الإتباع : أبو الطيب اللغوي . عبدالواحد بن علي . ت ٣٥١ هـ . تحقيق عز الدين التنوخي . دمشق ١٩٦١ .
- أساس البلاغة : الزمخشري . محمود بن عمر . ت ٥٣٨ هـ . القاهرة ١٩٥٣ .
- الأشباه والنظائر : الخالديان . محمد . ت ٣٨٠ هـ . وسعيد . ت ٣٩٠ هـ . ابنا هاشم . تحقيق السيد محمد يوسف . القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥ .
- الأشباه والنظائر في النحو : السيوطي . حيدر آباد ١٣٦٠ .
- الاشتقاق : ابن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن . ت ٣٢١ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٩٥٨ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني . أحمد بن علي . ت ٨٥٢ هـ . مصر ١٩٣٩ .
- إصلاح المنطق : ابن السكيت . يعقوب بن إسحاق . ت ٢٤٤ هـ . تحقيق شاكر وهارون . دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- إعراب القرآن : نُسب غلطاً إلى الزجاج (وهو لجامع العلوم علي بن الحسين الأصبهاني . ت ٥٤٣ هـ . كما حققه الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ) . تحقيق الأبياري . القاهرة ١٩٦٣ ـ ٦٥
- إعراب القرآن : النحاس . أبو جعفر أحمد بن محمد . ت ٣٣٨ هـ . مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة فاتح رقم ٨٨ .
- الأعلام : خير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . طبعة دار الكتب المصرية .
- الاقتضاب : ابن السيد البطليوسي . ت ٥٢١ هـ . بيروت ١٩٠١ .
- الأمالي : أبو علي القالي . إسماعيل بن القاسم ؛ ت ٣٥٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري . أبو السعادات هبةالله . ت ٥٤٢ هـ . حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- أمالي المرتضى : المرتضى . علي بن الحسين . ت ٤٣٦ هـ ؛ تحقيق أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٤ .

- أمالي الزيدي : اليزيدي . أبو عبدالله محمد بن العباس . ت ٣١٠ هـ . حيدر أباد ١٩٤٨ .
- الأمثال : أبو عكرمة الضبي . ت ٢٥٠ هـ . تحقيق د . رمضان عبد التواب . دمشق ١٩٧٤ .
- أمثال العرب : المفضل الضبي . ت نحو سنة ١٧٨ هـ . الجوائب ١٣٠٠ هـ .
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام : ابن الكلبي . هشام بن محمد . ت ٢٠٤ هـ . تحقيق أحمد زكي . طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦ .
- أنوار الربيع : ابن معصوم . علي صدر الدين بن معصوم . ت ١١٢٠ هـ . تحقيق شاكر هادي شكر . مطبعة النعمان . النجف ١٩٦٩ .
- الأوراق (أخبار الراضي والمتقي) : الصولي . أبو بكر محمد بن يحيى . ت ٣٣٥ هـ . تحقيق هيورث . مطبعة الصاوي . مصر ١٩٣٥ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك . ابن هشام الأنصاري . عبدالله جمال الدين . ت ٧٦١ هـ . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٦ .
- البارع : القالي . تحقيق هاشم الطعان . بيروت ١٩٧٥ .
- البرصان والعرجان : الجاحظ . تحقيق محمد مرسي الخولي . القاهرة ١٩٧٢ .
- البغال : الجاحظ . عمرو بن بحر . ت ٢٥٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون (ضمن رسائل الجاحظ) .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر النمري . ت ٤٦٣ هـ . تحقيق محمد مرسي الخولي . القاهرة ١٩٦٧ .
- البيان في غريب إعراب القرآن : الأنباري . أبو البركات كمال الدين . ت ٥٧٧ هـ . تحقيق د . طه عبدالحميد طه . القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ .
- البيان والتبيين : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٩٤٨ .
- تاج العروس : الزبيدي . محمد مرتضى . ت ١٢٠٥ هـ . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الطبري : الطبري . أبو جعفر محمد بن جرير . ت ٣١٠ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- تحصيل عين الذهب : الأعلم الشنتمري . يوسف بن سليمان . ت ٤٧٦ هـ . طبع بهامش كتاب سيبويه .
- التحفة البهية (كلمات مختارة) : طبع الجوائب ١٣٠٢ هـ .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد العبيدي . القرن الثامن الهجري . نشر عبدالله الجبوري . بغداد ١٩٧٢ .

- تفسير الرماني : الرماني . علي بن عيسى . ت ٣٨٤ هـ . حـ ١٢ . مصورة الأخ محمد جابر الفياض عن نسخة القدس رقم ٢٩ .
- تفسير الطبري : الطبري . طبع البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- تفسير القرطبي : القرطبي . محمد بن أحمد . ت ٦٧١ هـ . ط ٣ . مصر ١٩٦٧ .
- تفسير الكشاف : الزمخشري . مطبعة الحلبي بمصر ١٣٤٤ هـ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري . أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز . ت ٤٨٧ هـ . تحقيق أنطوان صالحاني اليسوعي . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- التنبيهات على أغاليط الرواة : علي بن حمزة . ت ٣٧٥ هـ . تحقيق عبدالعزيز الميني . دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
- تهذيب الألفاظ : ابن السكيت . تحقيق شيخو . بيروت ١٨٩٧ .
- الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري . تحقيق د . ابراهيم السامرائي . بغداد .
- جمع الجواهر : الحصري . أبو اسحاق ابراهيم بن علي . ت ٤٥٣ هـ . تحقيق البجاوي . طبع الحلبي بمصر ١٩٥٣ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري . الحسن بن عبدالله . ت ٣٩٥ هـ . تحقيق أبي الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش . القاهرة ١٩٦٤ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد . حيدر اباد الدكن ١٣٤٤ هـ .
- حاشية الصبان على الأشموني : محمد بن علي الصبان ت ١٢٠٦ هـ . القاهرة ١٣٥٨ هـ .
- الحماسة : البحتري . الوليد بن عبيد . ت ٢٨٤ هـ . تحقيق شيخو . بيروت ١٩١٠ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري . ت ٦٥٩ هـ . تحقيق مختار الدين أحمد . حيدر اباد الدكن ـ الهند ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري . تحقبق عبد المعين الموحي وأسماء الحمصي . دمشق ١٩٧٠ .
- الحيوان : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . ط ٣ . بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي . عبدالقادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الخصائص : ابن جني . أبو الفتح عثمان . ت ٣٩٢ هـ . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٢

- الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي . أحمد بن الأمين . ت ١٣٣١ هـ . مطبعة كردستان بمصر ١٣٢٨ هـ .
- درة الغواص في أوهام الخواص : الحريري . القاسم بن علي . ت ٥١٦ هـ . لايبزك ١٨٧١ .
- ديوان جميل : تحقيق د . حسين نصار . مكتبة مصر .
- ديوان عامر بن الطفيل : شرح ثعلب . دار صادر - بيروت ١٩٥٩ .
- ديوان لبيد : تحقيق د . احسان عباس . الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري . القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- ربيع الأبرار : الزمخشري . تحقيق د . سليم النعيمي . بغداد ١٩٧٦ .
- رسائل الجاحظ : تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٦٤ .
- رسالة الغفران : المعري . أبو العلاء أحمد بن عبدالله . ت ٤٤٩ هـ . تحقيق د . بنت الشاطيء . مصر ١٩٦٣ .
- الزاهر : ابن الأنباري . تحقيق د . حاتم صالح الضامن . بيروت ١٩٧٩ .
- زهر الاداب : الحصري القيرواني . تحقيق علي محمد البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ .
- الزهرة (النصف الثاني) : محمد بن داود الأصفهاني . ت ٢٩٧ هـ . تحقيق د . ابراهيم السامرائي ود . نوري القيسي . بغداد ١٩٧٥ .
- شرح أبيات سيبويه : أبو جعفر النحاس . تحقيق زهير غازي زاهد . النجف ١٩٧٤ .
- شرح أبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد السيرافي . ت ٣٨٥ هـ . تحقيق د . محمد علي الريح . مصر ١٩٧٤ .
- شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهري . ت ٩٠٥ هـ . طبع البابي الحلبي بمصر .
- شرح ديوان الحماسة : التبريزي . يحيى بن علي الخطيب . ت ٥٠٢ هـ . تحقيق محي الدين عبدالحميد . مطبعة حجازي . القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي . أحمد بن محمد . ت ٤٢١ هـ . تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥١ .
- شرح ديوان زهير : ثعلب . أبو العباس أحمد بن يحيى . ت ٢٩١ هـ . مصورة عن طبعة دار الكتب . القاهرة ١٩٦٤ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي . جلال الدين . ت ٩١١ هـ . دمشق ١٩٦٦ .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : العسكري . أبو أحمد الحسن بن عبدالله . ت ٣٨٢ هـ . تحقيق عبدالعزيز أحمد . البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ .

- شرح المفصل : ابن يعيش . يعيش بن علي . ت ٦٤٣ هـ . الطباعة المنيرية بمصر .
- شرح المفضليات : القاسم بن بشار الأنباري . ت ٣٠٤ هـ . تحقيق ليال . بيروت ١٩٢٠ .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي . أحمد بن عبدالمؤمن . ت ٦٢٠ هـ . نشر محمد عبدالمنعم خفاجي . لقاهرة ١٩٥٢ .
- شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد . ت ٦٥٦ هـ . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة الحلبي . القاهرة ١٩٦٧ .
- شروح سقط الزند : التبريزي والبطليوسي والخوارزمي . طبعة دار الكتب المصرية .
- شعر الشمردل : نوري حمودي القيسي (طبع في مجلة معهد المخطوطات في القاهرة ١٩٧٢) .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- الصحاح : الجوهري . إسماعيل بن حماد . ت ٣٩٣ هـ . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . القاهرة ١٩٥٦ .
- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام . محمد ت ٢٣١ هـ . تحقيق محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بمصر ١٩٧٤ .
- العقد الفريد : ابن عبدربه . أحمد بن محمد . ت ٣٢٨ سهـ . تحقيق أحمد أمين واخرين . القاهرة ١٩٥٦ .
- العمدة : ابن رشيق القيرواني . أبو علي الحسن . ت ٤٥٦ هـ . تحقيق محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي . محمد بن أحمد . ت ٣٢٢ هـ . تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام . القاهرة ١٩٥٦ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥ ــ ٣٠ .
- الفاخر : المفضل بن سلمة . ت ٢٩١ هـ . تحقيق الطحاوي . مصر ١٩٦٠ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري تحقيق د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين . بيروت ١٩٧١ .
- فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ . بيروت ١٩٧٠ .
- الكامل : المبرد . أبو العباس محمد بن يزيدت ٢٨٦ هـ . تحقيق د . زكي مبارك وأحمد شاكر . البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ ــ ٣٧ .

ـ الكتاب : سيبويه . أبو بشر عمرو بن عثمان . ت ١٨٠ هـ . بولاق ١٣١٦ ـ ١٧ .
ـ الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ : التبريزي . تحقيق شيخو . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٥ .
ـ اللآلىء : البكري . تحقيق عبدالعزيز الميمني . طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر . مصر ١٩٣٦ .
ـ لباب الآداب : أسامة بن منقذ . ت ٥٨٤ هـ . تحقيق أحمد شاكر . مصر ١٩٣٥ .
ـ لسان العرب : ابن منظور . محمد بن مكرم . ت ٧١١ هـ . بيروت ١٩٦٨ .
ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاز القيرواني . محمد بن جعفر . ت ٤١٢ هـ . تحقيق المنجي الكعبي . الدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني : مطبعة الترقي . دمشق ١٣٤٨ هـ .
ـ مجاز القرآن : أبو عبيدة . معمر بن المثنى . ت ٢١٠ هـ . تحقيق سزكين . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٤ ـ ٦٢ .
ـ مجمع الأمثال : الميداني . أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري . ت ٥١٨ هـ . تحقيق محي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ .
ـ مجموعة المعاني : مؤلف مجهول . الجوائب ١٣٠١ هـ .
ـ محاضرات الأدباء : الراغب الأصبهاني . حسين بن محمد . ت ٥٠٢ هـ . بيروت ١٩٦١ .
ـ المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني . تحقيق النجدي والنجار وشلبي . لقاهرة ١٩٦٦ ـ ٦٩ .
ـ المختار من شعر بشار (شرح) : التجيبي . إسماعيل بن أحمد بن زيادة . القرن الخامس الهجري . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٤ .
ـ المخصص : ابن سيده . علي بن إسماعيل . ت ٤٥٨ هـ . بولاق ١٣١٨ هـ .
ـ المستطرف في كل فن مستظرف : الأبشيهي . محمد بن أحمد . ت ٨٥٢ هـ . دار الأمم للطباعة والنشر . بيروت .
ـ معاني القرآن : الفراء . يحيى بن زياد . ت ٢٠٧ هـ .
ـ المستقصى : الزمخشري . حيدر اباد ١٩٦٢ .
ـ المشترك وضعاً المختلف صقعاً : ياقوت الحموي . ت ٦٢٦ هـ . تحقيق وستنفلد . لايبزك ١٨٤٦ .
ـ مشكل إعراب القرآن : مكي بن أبي طالب المغرب ت ٤٣٧ هـ . تحقيق حاتم صالح الضامن . بغداد ١٩٧٥ .

- معاني القرآن : الفراء . يحيى بن زياد . ت ٢٠٧ هـ . القاهرة .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة . حيدر اباد ـ الهند ١٩٤٩ .
- معاهد التنصيص : العباس . عبدالرحيم بن عبدالرحمن . ت ٩٦٣ هـ . تحقيق محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٧ ـ ٤٨ .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي . مطبعة دار المأمون بمصر ١٩٣١ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي . نشر وستنفلد لايبزك ١٨٦٦ ـ ١٧٨٠ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون . نشر مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم ما استعجم : البكري . ت تحقيق السقا . القاهرة ١٩٤٥ ـ ٥١ .
- المعرب : الجواليقي . موهوب بن أحمد . ت ٥٤٠ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر . مطبعة دار الكتب ١٩٦٩ .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري . تحقيق د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله . دار الفكر الحديث . لبنان ١٩٦٤ .
- المفصل : الزمخشري . مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ .
- المفضليات : الضبي . ت نحو ١٧٨ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر . ط ٤ .
- المقاصد النحوية : العيني . محمود بن أحمد . ت ٨٥٥ هـ . بهامش خزانة الأدب .
- مقاييس اللغة : أحمد بن فارس . ت ٣٩٥ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . ط٢ . القاهرة ١٩٧٢ .
- المقتضب : المبرد . تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة . منشورات المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ـ القاهرة .
- المنازل والديار : أسامة بن منقذ . تحقيق مصطفى حجازي . القاهرة . ١٩٦٨ .
- منتهى الطلب من أشعار العرب : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون . القرن السادس الهجري . مخطوطة جامعة ييل .
- المنقوص والممدود : الفراء . أبو زكريا يحيي بن زياد . ت ٢٠٧ هـ . تحقيق عبدالعزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٧ .
- المؤتلف والمختلف : الآمدي . الحسن بن بشر . ت ٣٧٠ هـ . تحقيق عبدالستار أحمد فراج . البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- النقائض : أبو عبيدة . تحقيق بيفن . ليدن ١٩٠٥ ـ ٨ .
٨ .

- نهاية الأرب : النويري . شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب . ت ٧٣٣ هـ . طبعة دار الكتب المصرية .
- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري . سعيد بن أوس . ت ٢١٥ هـ . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٤ .
- نور القبس من المقتبس : الحافظ اليغموري . يوسف بن أحمد . ت ٦٧٣ هـ . تحقيق رودلف زلهايم . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٦٤ .
- همع الهوامع : السيوطي . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ .
- الوحشيات : أبو تمام . حبيب بن أوس الطائي . ت ٢٣١ هـ . تحقيق عبدالعزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- الورقة : محمد بن داود بن الجراح . ت ٢٩٦ هـ . تحقيق د . عبدالوهاب عزام وعبدالستار أحمد فراج . دار المعارف بمصر . ط ٢ .
- وقعة صفين : نصر بن مزاحم المنقري . ت ٢١٢ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . مطبعة المدني . القاهرة ١٣٨٢ هـ .

(٦)
رقيع الوالبي

اسمه عمارة بن حبيب عند ابن المبارك وعمارة بن عبيد عند غيره . وهو شاعر مغمور . لا أعلم أحدا ذكره غير :

- ابن الاعرابي في (مقطعات مراث) ص ١١٧ . ذكر له خمسة أبيات دالية .
- ابن حبيب في القاب الشعراء ٣٠١ . قال : « الرفيع وهو عمارة بن عبيد » .
- البحتري في الحماسة ١٢ و ٢٤٦ وفيه : رُفيع بن أُذيل الأسدي .
- الازهري في تهذيب اللغة ٤ / ١٦٩ .
- الامدي في المؤلف والمختلف ١٧٨ . قال : « ومنهم رقيع ـ بالقاف ـ بن أقرم الوالبي . واسمه عمار بن عبيد بن حبيب . أخو بني أسامة . بن والبة بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد . شاعر اسلامي في أول أيام معاوية » .
- الشريف المرتضى في أماليه ١ / ٣٧٠ . واسمه عنده (رفيع) بالفاء . وذكره ثانية بنسبته (الوالبي) . وقد انبهني عليه أخي علامة الشام الاستاذ أحمد راتب النفاخ حفظه الله .
- ابن ماكولا في الاكمال ٤ / ٨٦ . قال : « أما رقيع . بالقاف . فهو رقيع الوالبي . شاعر اسلامي في زمن معاوية ... » ثم نقل قولي ابن حبيب والامدي .
- ابن منقذ في لباب الاداب ٤٠٨ والمنازل والديار ١١٢ . ١٥٦ . ٤٧١ .
- ابن منظور في لسان العرب (جمح) .
- الفيروزآبادي في القاموس المحيط (رقع) . قال : « وكزبير شاعر والبي أسلامي » .
- ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه ٦٠٩ . قال : « رقيع الوالبي الأسدي شاعر في زمن معاوية » . وقد أنبهني عليه وسابقه أخي العلامة الاستاذ النفاخ .
- البغدادي في الخزانة ١ / ٣٦٤ وشرح أبيات مغني اللبيب ٤ / ١٤٤ وفيهما : عمارة بن عبيد .
- الزبيدي في تاج العروس (رقع). قال : « ورقيع كزبير شاعر والبي اسلامي أسدي في زمن معاوية » .

وذهب د . سامي مكي العاني (معجم ألقاب الشعراء ١٠٧) الى انه عباسي . وهو وهم منه .

وقد انفرد ابن المبارك باربع قصائد له في الأوراق ٩٩ ـ ١٠٤ ولم اقف على شيء منها غير الابيات ١٨ . ١٩ . ٢٠ من القصيدة الثانية فهي في المؤتلف والمختلف ١٧٨ .

قصائد رقيع الوالبي في منتهى الطلب

(١)

وقال رُقَيْع واسمه عمارة بن حبيب أخو بني أسامة بن نمير بن والبة وهو اسلامي في أوّل زمَن معاوية بن أبي سفيان :

١ _ أمِنْ دِمْنَةٍ مِن الِ ليلى غشيتها ... على تمّ حوْلٍ ماءُ عَيْنَيْكَ سافِحُ
٢ _ كأرشاشِ غرْبٍ بينَ قرْنَيْ محالةٍ ... مُقْحَمُهُ دامي السلائقِ ناضِحُ
٣ _ على جرْبَةٍ تَسْنو فللغرْبِ مُفْرَغٌ ... خَثِيثٌ وماءُ البِئرِ في الدَّبْرِ سائِحُ
٤ _ لَعَمْري وما عَمْري عليَّ بهيِّنٍ ... لَقدْ طوَّحَتْ ليْلى الديارُ الطوارِحُ
٥ _ ومَرَّ ببين عاجلٍ من وصالِها ... سوانحُ طَيْرٍ غُدْوَةٍ وبوارِحُ
٦ _ فقلتُ لأصحابي أسِرُّ إليهم ... عَزاءٍ كأنّي بالذي قُلْتُ مازِحُ
٧ _ صَحَا القلبُ عن ذِكْرِ الصِّبا غيْرَ أنَّني ... تُذكِّرني ليْلى البُرُوقُ اللَّوامِحُ
٨ _ وعنَّ الهوَى والشوقُ أمْسَى جميعُهُ ... بلَيْلى ومَنْساها عن الأرضِ نازِحُ
٩ _ فيا ليْتَ ليْلَى حين تَنْأى بها النَّوى ... يخبِّرُنا عنها الرياحُ النَّواتِحُ
١٠ _ فتخْبِرُنا ما أحْدَثَ الدهرُ بَعْدَنا ... وإنَّ الذي بيني وبَيْنَكِ صالِحُ
١١ _ بعيدٌ عن الفحشاءِ عفٌّ عن الأذى ... ذليلُ دلالٍ عند ذي اللُّبِّ رابِحُ
١٢ _ عزيـزٌ مَنَعْنا بـابَهُ لا ينـالُهُ ... صديقٌ ولا بادي العداوة كاشِحُ
١٣ _ ودَوِيَّةٍ من دونِ لَيْلَى مَظِنَّةٍ ... بها من غُواةِ الناسِ عاوٍ ونابِحُ
١٤ _ قَطَعْتُ بموّادِ الملاطَيْنِ ممْعَجٍ ... إذا بَلَّ لِيتَيْهِ من الماءِ ناتِحُ
١٥ _ هِبَلٍّ مشـلٍّ أرْحَبِيٍّ كـأنَهُ ... إذا ما علا سَهْباً من الأرضِ سابحُ
١٦ _ سريعٌ لَحاقِ الرَّحلِ غالٍ بصَدْرِهِ ... إذا اغْتالَتِ السَّيْرَ الضحاري الصحاصحُ
١٧ _ وشُعْثٍ نَشاوَى بالكَرَى قد أملَّهُمْ ... ظهورُ المطايا والصَّحاري الصَرادحُ
١٨ _ أناخوا وما يَدْرُونَ من طول ما سَرَوْا ... بحقٍّ أقفُّ أرْضُهمْ أمْ أباطحُ
١٩ _ فناموا قليلاً خُلْسَةً ثُمَّ راعَهُم ... نداي وأمْرٌ يَفْصِلُ الشكَّ جارِحُ
٢٠ _ لِذكْرَى سَرَتْ من آلِ ليلى فهَيَّجَتْ ... لَنا حَزَناً بَرْحٌ من الشَوْقِ بارِحُ
٢١ _ وقَدْ غابَ غَوْرِيٌّ من النجم لو جرَى ... لغَيْبُوبَةٍ حتى دَنا وهو جانِحُ
٢٢ _ فقاموا بظِئْرانٍ فشدُّوا نسوعَها ... على يَعْمُلاتٍ مُنْعَلاتٍ طلائِحِ

---

٢٢ _ يلاحظ اختلاف حركة الرويّ في هذه القصيدة بالضم والكسر . وهو الاقواء . وهو عيب من عيوب القافية (ينظر . القوافي للأخفش ٤٦ . الموشح ١١ . الوافي في العروض والقوافي ٢٣٩ . الكافي في علم القوافي ١٠٧) .

٢٣ ـ كِماشٍ تواليها صِيابٍ صدورُها عياهِيمُ أيْديها كأيْدي النوابِحِ
٢٤ ـ تشكَّى الوَجى من كلِّ خُفٍّ ومَنْسِمٍ على أنّها تُؤتي الحَصى بالسرائِحِ
٢٥ ـ وداعٍ مُضافٍ قد أطَفنْا وراءَهُ وجانٍ كفيَنْا البأسَ والبأس طالِحُ
٢٦ ـ وحَيٍّ حَلالٍ قدْ أبحْنا حِماهُمُ بوَرْدٍ ووِرْدٍ قدْ لَقينا بناطِحِ
٢٧ ـ وجَمْعٍ فضَضْناهُ وخَيْلٍ كأنَّها جرادٌ تلقّى مَطْلعَ الشمسِ سارِحُ
٢٨ ـ صَبَرْنا لهم والصبر منا سَجِيَّةٌ بفتيانِ صدقٍ والكهولِ الجحاجِح
٢٩ ـ ففاءوا بطعْنٍ في النحورِ وفي الكُلى يـجـيـشُ وضَرْبٍ في الجماجِمِ جارِحِ
٣٠ ـ ففُزْنا بها مجداً وفاءَ عَدُوُّنا بحِقْدٍ وقتلٍ في النفوسِ الاوانِحِ
٣١ ـ فوارِسُنا الحامو الحقيقة في الوَغى وايْسارُنا البيض الوجوهِ المسامِحُ
٣٢ ـ وما سُبَّ لي خالٌ وما سُبَّ لي أبٌ بغَدْرٍ وما مَسَّتْ قناتي القوادِحُ
٣٣ ـ وإنّـــي لـــسَـــبَّاقُ الرهانِ مُـــجَرَّبٌ إذا كَثُرتْ يومَ الحِفاظِ الصوائِحُ
٣٤ ـ أعاذِل مَهْلاً إنَّما المرءُ عامِلٌ فلا تُكْثِري لومَ النفوسِ الشحائِحِ
٣٥ ـ دعيني وهَمِّي إنْ هَمَمْتُ وبُغْيَتي أعِـــشْ في سوامٍ أوأطِـحْ في الطوائِحِ
٣٦ ـ فَلَلْمرءُ أمْضَى مِن سنانٍ إذا مَضَى وَلَلْهَمُّ إكْمَى من كَمِيٍّ مشايِحِ
٣٧ ـ فإنْ أحْيَ يوماً ألْقَ يوماً مَنِيتَّي ولا بُدَّ من رَمْسٍ عليهِ الصفائِحُ

*

(٢)

وقال رُقَيْعَ أيضاً :

١ ـ عَفَتْ فَرْدَةٌ مِنْ إهلِها فشطيبُها فجزْعُ مُحَيَّاةٍ عفا فكَثِيبُها
٢ ـ عُـفُوَّ التي إمّا بلاداً تَبدَّلَتْ وإمّا نَهَى شوقَ النفوسِ مشيبُها
٣ ـ ولم تَدْرِ نفسُ المرء ما يَجْلُبُ الهوى إليها ولا في أيِّ حَيٍّ نَصيبها
٤ ـ أفي الكُرْه أو قيما يُحبُّ وإنّما يُعاقِبُ أو يَعْفِي النفوسَ حَسيبُها
٥ ـ يُساقُ فيُلْقَى أو يُقادُ فيَنْبَري إليهِ بمقدارٍ حِمامٌ يُصيبها
٦ ـ نعَمْ ليسَ عندالله ظُلْمٌ لتائبٍ يتوبُ ولا ذي قُرْبَةٍ يَسْتَثيبُها
٧ ـ فقد طالَ ما مَيَّلْتُ بالغي حقْبَةً وبالرُشْدِ والأخلاقُ جَمٌّ ضُروبُها
٨ ـ وقُدْتُ وقادتني رياضٌ بهيجَةٌ جميلٌ تناهيها طويلٌ عزوبُها
٩ ـ وأبْلَتْ وأبْقَتْ من حياتي قصائداً يفدِّي ويَسْتَبْكي الرواةَ غريبُها
١٠ ـ هَلِ الحلمُ ناهي الجهلِ أو رائِدُ الصِّبا يُنجِّيكَ مِنهُ تَوْبَةٌ لو تتوبُها
١١ ـ وقد كانَ أيّامُ الغواني ضَمانَةً من الداءِ يَعْيَا بالشفاءِ طَبيبُها

١٢ ـ ولا مِثْلَ يومٍ من جَنُوبٍ تَضَعَّفَتْ فؤادَكَ والأيّامُ جَمٌّ عَجيبُها
١٣ ـ دَعَتْهُ جَنُوبُ النَوْفَليِّيْنِ بالهَوىَ فما للشَّذَى المدعُوّ هَلاَّ يُجيبُها
١٤ ـ بِلَبَّيْكَ أو يُهدي لها حُسْنَ مِدْحَةٍ تُصَبِّحُها في أَرْضِها وتؤوبُها
١٥ ـ هِجانٌ تَنَمَّتْ في الروابي وزُيِّنَتْ بخَلْقٍ وخُلْقٍ كاملٍ لايعيبُها
١٦ ـ كإنَّ نَقاً من عالجٍ حيثُ تلتقي ملاحفُها إذْ أُزِّرَتْ وسُبوبُها
١٧ ـ وما بَعُدَتْ مِنّا وفي اليأسِ راحةٌ وما اقتربَتْ إلاّ بعيداً قَريبُها
١٨ ـ مَرَادُ شَموسِ الخيلِ تدنو وتَتَّقي يَدَ الرَّبِّ حتى لا يُنالَ سَبيبُها
١٩ ـ فَقَدْ أُعْطِيَتْ فوقَ الغواني محبَّةً جَنُوبُ كما خيرُ الرياحِ جَنوبُها
٢٠ ـ إذا هي هَبَّتْ زادَتِ الارضَ بَهْجَةً يَمانِيَّةً يَسْتَنْشِرُ المَيْتَ طِيبُها
٢١ ـ أَدَلَّ دليلُ الحُبِّ وَهْناً فزارَنا وأَحْجِ بنَفْسٍ أنْ يُلِمَّ حَبيبُها
٢٢ ـ بغِيدٍ على قُودٍ سَرَوْا ثُمَّ هَوَّمُوا بِدَوِّيَّةٍ يَعْوِي من الفَقْرِ ذِيبُها
٢٣ ـ بعيدةِ ماءِ الرَّكْبِ يَغْتالُ سَيْرَهُمْ إذا قَرَّبُوا غيطانَها وسُهُوبُها
٢٤ ـ إذا تَدَلَّى النجمُ واعْصَوْ صَبَتْ بهم نجائبُ صُهْبٌ ضُمَّرٌ ونَجيبُها
٢٥ ـ تَرامَتْ بهم أرضٌ وأرْضٌ فأصبحوا بحيثُ تلاقَى قُفُّها وكَثيبُها
٢٦ ـ وقالوا دُلُوكَ الشمسِ ما يوردَنكُمْ بجَهْدٍ ومنهم مَنْ يقولُ غُرُوبُها
٢٧ ـ فجاءوا ولا وِرْدٌ على الماء غَيْرُهُمْ ولا الماءُ مأمونُ الحياض شَرِيبُها
٢٨ ـ فأَدْلَوْا فَرَدُّوا سَجْلَ أجْنٍ كأنّما بـه غَـسْـلَةٌ حِـنّاؤُها وصَـبـيـبُـهـا
٢٩ ـ فعادُوا فساموها لكلِّ مَطِيَّةٍ من الشَـرْبِ مـا أدَّى إليها ذَنوبُها
٣٠ ـ فلمّا سَقَوْها واسْتَقَوْا قَلَّصَتْ بِهِمْ تَخَطَّى أهاوِيًا لأخرى تجوبُها
٣١ ـ تَرَاعَى بأَثْلامِ الرعانِ كأنّما على مُسْتَوىً إصْعادُها وصُبُوبُها
٣٢ ـ تقاسِي ألاتَ الضِّغْنِ منها فتَرْعَوِي وبالنَّقْرِ والأشلاءِ يُرْقَى أَديبُها
٣٣ ـ متى ماتَدَعْنا أو نَدَعْها لغيرِنا فَقَدْ أُعْمِلَتْ حِيناً وحَلَّتْ لُحُوبُها

*

(٣)

وقال رُقَيْعٌ أيضاً :

١ ـ أَجِدَّكَ شاقَتْكَ الحمولُ البواكِرُ نَعَمْ ثُمَّ لم يَعْذِرْكَ بالبَيْنِ عاذِرُ
٢ ـ بَلَى إنّ نَفْسِي لم تَلُمْني ولم أبِتْ على غَدْرَةٍ والخائنُ العهدِ غادِرُ
٣ ـ ولم أدْرِ ما المكرُ الذي ازْمَعُوا بِنا فأحذَرَهُ حـــتى أمرَّ الـــمرائِرُ

٤ ـ وحتى رأيتَ الآلَ يُزهي حُمُولَهُمْ ... كما اسْتَنَّ مِن فوقِ الفُراتِ القَراقِرُ
٥ ـ فَسَبَّحْتُ واسترجَعْتُ والبَيْنُ رَوْعَةٌ ... لمن لم يكُنْ ترعى عليهِ المقادِرُ
٦ ـ وآنَسْتُ في الأعداءِ حولي شَماتَةً ... بها نَظَرَتْ نحوي العيونُ النواظِرُ
٧ ـ وقالَ الخليُّونَ انْتَظِرْ أنْ يصورَهُمْ ... إليكَ إذا ما الضيفُ صارَ المصائرُ
٨ ـ فقلتُ لأصحابي ارْحَلُوا إنّما المنى ... لحَاقٌ بِهم إنْ بَلَّغَتْنا الأباعِرُ
٩ ـ تُودِّعْ وداعَ البَيْنِ أوْ ترْتَجِعْ هَوًى ... جَديداً على عِصْيانِ من لا يُؤامِرُ
١٠ ـ فما أَلْحَقَتْنا العِيسُ حتى تَفَاضَلَتْ ... وحتى علا طَيَّ البُرينِ المُكاوِرُ
١١ ـ وحتى اغْتَمَمْنَ البِرْسَ من خَلْجِها البُرى ... يكونُ لِشامَيْهِ الذي لا يُطايِرُ
١٢ ـ إذا ماتَغَنّى راكِبٌ أجْمَزَتْ بِه ... جُماهِرَةٌ خَطّارَةٌ أوْ جُماهِرُ
١٣ ـ تَسُوفُ لِطَرْفِ العَيْنِ أمّاً ورقْبَةً ... شديد حَزِيمِ الزَّوْرِ بالسَّيْرِ ماهِرُ
١٤ ـ مُجِدٌّ كقِدْحِ الفَرْضِ بالكَفِّ صَكَّهُ ... على عادةٍ منه خَلِيجٌ مُقامِرُ
١٥ ـ بحيثُ التَقَتْ احلاسُهُ من دُفُوفِهِ ... موارِدُ من أنْساعِهِ ومَصَادِرُ
١٦ ـ إذا شَكَّ لَحْيَيْهِ لُغامٌ أزالَهُ ... سَدِيسٌ ونابٌ كالشَّعِيرَةِ فاطِرُ
١٧ ـ وحبَّ حبيبٍ قَدْ دعاني لَهُ الهوى ... وراحِلَةٍ قَدْ أعْمَلَتْها تُماضِرُ
١٨ ـ عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عليها فَسَلَّمَتْ ... فماذا ترى أم أيَّ شيءٍ تُحاذِرُ
١٩ ـ فَقُلْتُ لها عن غيرِ سُخْطٍ ولا رضىً ... أغَيْرِي أمْ إيَّايَ غَيْثُكِ ماطِرُ
٢٠ ـ فقَالَتْ تعَلَّمْ أهْلنا ليسَ فيهم ... بكلِّ الذي تَلقَى من الوَجْدِ عاذِرُ
٢١ ـ فكُنْ منهم إنْ كنتَ ترجو هَوادَةً ... على حَذَرٍ مادامَ للزَّيْتِ عاصِرُ
٢٢ ـ وَكَيْفَ ولا أنْساكَ عن طولِ هِجْرَةٍ ... فاسْلُوَ إلاّ رَيْثَ ما أنا ذاكِرُ
٢٣ ـ طُوالَ الليالي ما تَغَنَّتْ حمامةٌ ... يَميحُ بها غُصْنٌ وبالريحِ ناضِرُ
٢٤ ـ تُثَنِّي جَناحَيْها إذا آدَ غُصْنُها ... حِذاراً وهَوْلاً أنْ تَزِلَّ الأظافِرُ
٢٥ ـ يُجاوِبُها في الأيكِ من بطنِ بِيشَةٍ ... على هَدَبِ الأفْنانِ وُرْقٌ نظائِرُ
٢٦ ـ صَوادِحُ مثلُ الشَرْبِ يُبْدي رنينُها ... من الشوقِ ما كانَتْ تُسِرُّ السرائرُ
٢٧ ـ كأن الذي يَنْعى لها الميْتَ مَلْعَبٌ ... لأَصْبَهْبَذٍ تُجْبى إليهِ الدَّساكِرُ

*

(٤)

الوافر

وقال رُقَيْعَ :

١ ـ غَدَتْ عَذّالَتايَ فقلتُ مَهْلاً ... أفي وَجْدٍ بِلَيْلَى تَعْذُلانِي
٢ ـ أعاذِلَتَيَّ مَهْلاً بَعْضَ لَوْمي ... كَفاني مِنْ عنائِكما كَفاني

٣ ـ اقلّي اللوْم قدْ حرَبْتُ عيْشي وقدْ عَلِمْتُ إنْ علْمٌ نهاني
٤ ـ إذا طاوعْتُ عِلْمكما فمنْ لي من الغيْب الذي لا تعْلمان

٥ ـ خليليَّ انْظرْ... لعلّي أقضّي حاجتي لو ترْبعان
٦ ـ ألمّا بي على رسْمٍ قديمٍ لليلى بيْن صارة والقنان
٧ ـ وقفْتُ بها فظلَّ الدمعُ يجري على خدّيَّ أمثال الجمان
٨ ـ نسائلُ أيْن صارتْ دارُ ليلى فضنّ الرَبْعُ عنّا بالبيان
٩ ـ نأتْ ليلى فلا تدْنو نواها ولو أشْفى بمنْطقها شفاني
١٠ ـ وموماةٍ تملُّ العيس حتى تقطّعها بغيطانٍ بطان
١١ ـ وهمٍّ قد قريْتُ زماع أمْرٍ إذا ما الهمُّ بالنّصْب اعْتراني
١٢ ـ قطعْتُ بناتِج الذِّفْرى سبنْتى سبوحِ المشْيِ عوام الجِران
١٣ ـ أشّج به رؤوس البيد شجّا إذا ما الالُ ألوى بالرِّعان
١٤ ـ إذا ما القومُ منّوْا حادِييْهم دُنوّ الشيء ليس لهم يدان
١٥ ـ هناك أهينُ راحلتي ورحْلي وما لرفيق رحْلي من هوان
١٦ ـ فذر هذا ولكِنْ غيْر هذ عنيْتُ من المقالةِ أو عناني
١٧ ـ فإنْ كان العداوةُ منك حقّا تُجدِّدْ لي، إذنْ حتى تراني

١٨ ـ فننظُرُ ما لديْك إذا التقيْنا وتنْزِعُ إنْ جريْت وأنْت وان
١٩ ـ فإنْ تعْجزْ فقدْ أبليْت عجْزا وإنْ تصْبرْ فأنْت على مكان
٢٠ ـ توارثني الغُواةُ فجرِّبوني حفيظ العقْب جيّاش العِنان
٢١ ـ لي السَّبْقُ المبرِّزُ كلَّ يومٍ إذا صاح الجوالبُ بالرِّهان
٢٢ ـ أصاب الدهرُ من جسدي وأبقى كما يبْقى من السيف اليماني
٢٣ ـ وقدْ ضحِكتْ زُنيْبةُ من شُحُوبي وشيْبٍ في المفارِق قدْ علاني
٢٤ ـ وماذا الشيبُ عن قدمٍ ولكِنْ أشاب الرأس روْعاتُ الزَّمانِ
٢٥ ـ وهمٌّ داخِلٍ أفْنى ثناهُ سواد اللحم مني فابْتراني
٢٦ ـ وما قالتْ مقالتها بغِشٍّ ولكِنْ هُوِّلتْ منْ أنْ تراني
٢٧ ـ وكان لي الشبابُ خليلَ صدْقٍ فبان وما قليْتُ ولا قلاني
٢٨ ـ كذلك كل ندْمانيْ صفاءٍ إلى أجلٍ هما مُتفرِّقانِ

---

٥ ـ كذا في الأصل.
٧ ـ في الأصل، فظلّ الربع.

شعره في المصادر الأخرى

(١)

التخريج : حماسة البحتري ٢٤٦ وفيها : رفيع. بن أذيل .

١ ـ ومولىً على ما رابني قد طويتُهُ حِفاظاً وحاربتُ الذين يُحاربُ
٢ ـ واعرضت عنه بعد ما مال رأسُهُ فعـاد وأدَّتـه اليَّ التجـاربُ

(٢)

التخريج : أمالي المرتضى ١ / ٣٧٠ ـ ٣٧١ . البيت السادس في اللسان (جمع) . الرابع بلا عزو في اللسان (روح) .

اخبرنا ابو القاسم عبيدالله بن عثمان بن يحيى قال : اخبرنا ابو عبدالله محمد ابن احمد الحكيمي قال : أملى علينا أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب النحوي قال : انشدنا ابن الأعرابي لرقيع الوالبي :

١ ـ كَذَبَتْك ما وَعَدَتْك أمسِ صَلاحُ وعسى يكونُ لما وُعِدْت نجـاحُ
٢ ـ بُرْءٌ من السقم الطويل ضمانُهُ لا يستـوي سَقَمٌ بكـم وصِحَاحُ
٣ ـ أصلاحُ انَّكِ قد رَمَيْتِ نوافذاً وجَوائفاً ليست لهُنَّ جِـراحُ
٤ ـ ولقدْ رأيتُكِ بالقوادمِ لمحةً وعليَّ من سَدَفِ العشيِّ رِيـاحُ
٥ ـ ما كان أبصرني بِغرات الصِّبا فاليومَ قد شفعتْ ليَ الأشـباحُ
٦ ـ ومشى بجنبِ الشخصِ شخصٌ مثلُهُ والارضُ نائيةُ الشخوص بَراحُ
٧ ـ خَلَق الحوادثُ لِمتي فتركْنَ لي رأساً يَصِلُّ كأنَّه جُمَّـاحُ
٨ ـ وذكا بأصداغي وقرنِ ذؤابتي قبسُ المشيب كأنه مصْباحُ

(٣)

التخريج :
مقطعات مراث ١١٧ . لباب الآداب ٤٠٨ . المنازل والديار ٤٧١
الأبيات ٣ . ٤ . ٥ بلا عزو في شرح ديوان الحماسة (م) ٨٩٥ .

١ ـ لحى الله دهراً شرُّه دُونَ خيرِه وَجدَاً بصيفيّ نأى بعد مَعْبَدِ
٢ ـ بقيَّةُ خُلاّني أتى الدهرُ دُونهم فما جزعي أم كيفَ عَنهُمْ تَجَلُّدي

٣ ـ فلو أنَّها احدى يَديّ رُزِيْتُها ولكن يدي بانتْ على اثرها يدي
٤ ـ كأني وصَيـفـياً أخا الـصّدق لم نَقُلْ لموقِدِ نارٍ آخر الليل أوقِدِ
٥ ـ فلستُ بباكٍ بعدَهُ اثر هالكٍ قَدي الآن من وَجدي على هالكٍ قدي

(٤)

التخريج :
المنازل والديار ١١٢

١ ـ ياصاحبيّ ألِمّا بي على الطَللِ وحيّيا قبلَ طول البَيْن والشُغُلِ
٢ ـ وما تحيّةُ دارٍ بعد ما دَرَست الا مِعارفَ رسْمٍ هاج من خَبَلي

(٥)

التخريج :
المنازل والديار ١٥٦ .

١ ـ ألمْ تُلْمِمْ على الدّمن البوالي ديار الحي في الحِجج الخوالي
٢ ـ عَفْتها كلُّ مُعْصِرة ومَرٌّ من الأيـام بعـدَك والليالـي
٣ ـ فأبْقى من مَعارِفها قليلاً عَيِّياً حين يُسأل بالسُّؤال
٤ ـ بها عمروا وكلُّ نعيم عيشٍ من الدنيا يَصير الى زوالِ
٥ ـ هُمُ كانوا الحُماةَ وكان فيهم ذوو الأفضال والأيدي الطوال

(٦)

التخريج : حماسة البحتري ٢٤٦ .

١ ـ ومَوْلىً قد لَبسْتُ على هَنَاتٍ والفٍ بانَ مِني غيرَ قالي
٢ ـ ومَنْ لا يَلْبَسَ المَولى مِراراً على الأقدارِ ليس لهُ مُوَالي

التخريج :
حماسة البحتري ١٢ واسمه فيها : رفيع بن أُذيل .

إنّي أنَا آبْنُ جَلاَ إنْ كُنْتَ تُنَكِرُنِي فَآهْرُبْ بِشَخْصِكَ أوْ صَمّمْ عَلَى فَلَلِ
مُعَاوِدُ السَّبْقِ فِي آلضَّمَّاتِ إنْ جُمِمَتْ وَلِلْمَوَاجِيدِ سَبَّاقٌ عَلَى آلْمَهَلِ

نَسيجُ وَحْدِي فَلاَ وَانٍ وَلاَ ضَرَعٍ تَنْبُو ٱلْفُؤُوسُ إذَا ٱسْتَكْرِهْنَ عَنْ جَبَلِي
فَٱذْهَبْ إِلَيْكَ وَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرٍ لأَحْمِلَنْكَ عَلَى زُحْلُوفَةِ زَلَلِ

(٨)

التخريج :

أمالي المرتضى ١ / ٥٧٢

١ ـ طَولٌ وطُولٌ فترى كَفَّهُ يَنْهَلُّ بالطَّوْلِ انهلالَ الغمامْ
٢ ـ وطولُهُ يغتالُ يومَ الوغى وغيره فَضْلَ نجادِ الحُسامْ

(٧)
الكميت بن معروف الأسدي

حياته وشعره

هو الكُمَيْت بن معروف بن الكُمَيْت بن ثعلبة الفقعسي الأسدي[١] يكنى أبا أيوب[٢]. عده ابن سلام[٣] في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية. وقال عنه أبو الفرج:[٤] « شاعر من شعراء الإسلام بدوي ». وهو مخضرم عند المرزباني.[٥] وسأعرض لذلك بعد قليل.

والكميت أحد المُعرقين في الشعر.[٦] أبوه معروف شاعر[٧] وأمه سعدة شاعرة.[٨] وأخوه خيثمة أعشى بني أسد شاعر.[٩] وابنه معروف بن الكميت شاعر.[١٠] وجده الكميت بن ثعلبة شاعر.[١١].

ذكر من اسمه الكميت:

١ ـ الكميت بن ثعلبة الذي مر ذكره وهو جاهلي[١٢] وقيل مخضرم[١٣] وهو الصواب إذ ذكره ابن حجر في الإصابة. وعرف بالكميت الأكبر تمييزاً له عن حفيده الكميت بن معروف بن الكميت.

---

(١) الأغاني ٢٢ / ١٤٣، طبقات فحول الشعراء ١٨٩، جمهرة أنساب العرب ١٨٥، الإصابة ٣ / ٢٩٩.

(٢) معجم الشعراء ٢٣٨. ولم يذكره ابن حبيب في كتابه (كنى الشعراء).

(٣) طبقات فحول الشعراء ١٨٩.

(٤) الأغاني ٢٢ / ١٤٣.

(٥) معجم الشعراء ٢٣٨.

(٦) الأغاني ٢٢ / ١٤٣.

(٧) أورد له أبو الفرج شعراً في الأغاني ٢٢ / ١٤٣.

(٨) لها شعر ف في الأغاني ٢٢ / ١٤٤.

(٩) له شعر في الأغاني ٢٢ / ١٤٤ ـ ١٤٥ والمؤتلف والمختلف ١٧ ـ ١٨ وأغفله الطيالسي في المكاثرة عند المذاكرة.

(١٠) له شعر في الأغاني ٢٢ / ١٤٥.

(١١) له ديوان ذكره الآمدي في المؤتلف ١٧. وينظر عنه، الإصابة ٣ / ٢٩٩ ومعجم الشعراء ٢٣٧ وخزانة الأدب ٣ / ٣٦٥ ـ ٣٦٦ والمستقصى في أمثال العرب ١ / ٣.

(١٢) معجم الشعراء ٢٣٧، التكملة والذيل والصلة ١ / ٣٣٥.

(١٣) وهو قول أبي عبيدة فيما ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٣٧ وتنظر، الإصابة ٣ / ٢٩٩.

٢ ـ الكميت بن معروف وهو الأوسط كما عرفه ابن سلام .[١٤] وهو موضوع بحثنا .

٣ ـ الكميت بن زيد الأسدي أبو المستهل شاعر الهاشميين . اشتهر في العصر الأموي وتوفي سنة ١٣٦ هـ[١٥] .

وكلهم من بني أسد .[١٦] وقد ذكر ابن سلام[١٧] أن الكميت بن معروف أشعرهم قريحة . والكميت بن زيد أكثرهم شعراً وردد ذلك أيضاً المرزباني .[١٨]

وفاته :

لعل أهم ما يعنينا هنا هو تصحيح الخطأ الذي وقع فيه بعض العلماء قديماً وحديثاً . فمن القدماء جعله ابن سلام[١٩] في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية . وما ذهب إليه مخالف للصواب لسببين :

أولهما : أن جده الكميت بن ثعلبة كان مخضرماً وأسلم في زمن النبي (ص) ولم يجتمع به ذكره ابن حجر في الإصابة[٢٠] فكيف يكون الكميت بن معروف ـ وهو حفيد الأول ـ جاهلياً ؟ !! .

وثانيهما : أن الكميت مدح الخليفة سليمان بن عبدالملك[٢١] وهو من خلفاء بني أمية ولي الخلافة سنة ٩٦ هـ وتوفي سنة ٩٩ هـ[٢٢] فكيف يكون جاهلياً ؟ !!

---

(١٤) طبقات فحول الشعراء ١٩٥ .

(١٥) ينظر ، الشعر والشعراء ٥٨١ ، الأغاني ١٧/ ١ ـ ٤٠ ، معجم الشعراء ٢٣٨ ، الموشح ٣٠٢ ، المؤتلف والمختلف ٢٥٧ ، شرح شواهد المغني ٣٧ ، الخزانة ١/ ٦٩ ، شرح أبيات مغني اللبيب ١/ ٣٣ . وقد جمع شعره الدكتور داود سلوم .

(١٦) معجم الشعراء ٢٣٧ ، الدرة الفاخرة ٨٧ ، جمهرة الأمثال ٢/ ١٥ ، مجمع الأمثال ١/ ١١٢ ، المستقصى ١/ ١٣ ، المكاثرة عند المذاكرة ٣٣ .

(١٧) طبقات فحول الشعراء ١٩٥ .

(١٨) معجم الشعراء ٢٣٧ .

(١٩) طبقات فحول الشعراء ١٨٩ .

(٢٠) الإصابة ٣/ ٢٩٩ .

(٢١) تنظر القصيدة رقم ٦ في القسم الأول من شعره .

(٢٢) تاريخ اليعقوبي ٣/ ٤٣ ، تاريخ الطبري ٦/ ٥٤٦ ، مروج الذهب ٣/ ١٧٣ ، التنبيه والإشراف ٢٧٥ ، تاريخ الخلفاء ٢٢٥ ، وفي المعارف ٣٤٩ أن وفاته كانت سنة ٩٨ هـ .

وقد عده المرزباني(٢٣) والصاغاني(٢٤) مخضرماً ولا أظنه كذلك لما مر في اعلاه .

* * *

أما من المحدثين فقد ذهب العلامة عبدالعزيز الميمني(٢٥) إلى أنه كان مخضرماً وربما عاش إلى أن رثى معاوية .

والذي أفهمه من هذا أنه ربما عاش إلى سنة ٦٠ هـ . وهي السنة التي توفي فيها معاوية بن أبي سفيان .(٢٦) وقد تابع الزركلي(٢٧) الميمني فحدد سنة وفاة الكميت نحو ٦٠ هـ . وليس هذا بصحيح .

الصواب عندنا إذن هو ان الكميت بن معروف توفي بعد سنة ٩٦ هـ . وهي السنة التي تسنم فيها الخلافة سليمان بن عبدالملك وبهذا نكون أول من نبه إلى ذلك .

شعره :

له ديوان مفرد ذكره الآمدي(٢٨) ولم يصل الينا . وقد اختلط شعره بشعر سمّيه جده الكميت بن ثعلبة والكميت بن زيد وقد طغت شهرة هذا الأخير عليه ولم يكن المؤلفون يخصون واحداً من الكمت الثلاثة الذين مر ذكرهم عند ايراد شعرهم وأدى ذلك . إضافة إلى اختلاط شعرهم . إلى أوهام كثيرة عند المؤلفين والمحققين فنجد مثلاً في فهرس عيون الأخبار(٢٩) لابن قتيبة أربعة عشر موضعاً تحت اسم الكميت بن معروف ولم يصح له منها غير موضعين أما البقية فهي للكميت بن زيد . ووهم العلامة الميمني(٣٠) فنسب أبياتاً للكميت بن زيد إلى الكميت بن معروف وهلم جرا ...

* * *

(٢٣) معجم الشعراء ٢٣٨ .

(٢٤) التكملة والذيل والصلة ١ / ٣٣٥ .

(٢٥) سمط اللآلىء ٥٤ .

(٢٦) تاريخ الطبري ٥ / ٣٢٥ . الكامل في التاريخ ٤ / ٥ . تاريخ الخلفاء ١٩٨ .

(٢٧) الأعلام ٦ / ٩٣ .

(٢٨) المؤتلف والمختلف ٢٥٧ .

(٢٩) عيون الأخبار ٤ / ١٧٧ .

(٣٠) الوحشيات ٢٧٣ وينظر فهرس الأعلام ٣٦٦ . وممن جانب الصواب أيضاً ناشر التذكرة السعدية حين ذكر ص ١٧٦ أن ترجمة الكميت بن معروف في الشعر والشعراء ٣١٥ وعيون الأخبار ٣ / ٧ وذيل الأمالي ١٨٥ ولا صحة لذلك البتة .

أما شعر الكميت بن معروف الذي ننشره اليوم لأول مرة فقد جعلته قسمين :

الأول : شعره في مخطوطة (منتهى الطلب من أشعار العرب)(٣١) لمحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون من رجال القرن السادس الهجري . نسخة جامعة ييل(٣٢) . ويقع في الجزء الخامس . الأوراق (٨٦ ـ ٩٩) . وقد سقت فيه القصائد على نسقها فيه وهي عشر قصائد تعداد أبياتها ثلثمائة وتسعة وثمانون بيتاً لم أجد منها في المصادر الأخرى غير اثنين وثلاثين بيتاً ولهذا تكون المخطوطة قد انفردت بثلثمائة وسبعة وخمسين بيتاً .

والثاني : شعره في المصادر الأخرى . وهو قليل جداً سلم له منه خمسة عشر بيتاً فقط . أما الأبيات الأخرى وتعدادها ثمانية وعشرون بيتاً فقد اختلطت بشعر غيره من الشعراء . وقد رتبت فيه القصائد والمقطعات والأبيات بحسب حروف الهجاء ونسقت مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون وأشرت إلى الاختلافات الموجودة في رواية الأبيات . ومن الله أستمد العون وإياه أستلهم التوفيق .

* * *

(٣١) تحدث عن هذه المخطوطة الفريدة الدكتور يحيى الجبوري في مقدمة تحقيقه لشعر عمر بن لجأ .

(٣٢) تفضل أخي الدكتور يحيى الجبوري مشكورا فأعارني إياها .

القسم الأول

شعره في مخطوطة منتهى الطلب

ـ ١ ـ

[الطويل]

وقال الكُمَيْت بن مَعْروف بن الكُمَيْت بن ثَعْلَبَة الفقْعسيّ :

١ ـ أرى العين مُذْ لم تلق دَيْلَمَ راجعت ... هواها القديمَ في البُكا فهو دَابُها
٢ ـ وما ذُكِرَتْ إلّا أكفكفُ عَبْرةً ... بعيني منها ملؤُها أو قُرابُها
٣ ـ دَنتْ دَنْوَةً من دارنا ثم اصبحتْ ... بمنزلةٍ نـاءٍ علينـا مَنابُهـا
٤ ـ ولو كنتُ أرجو أنْ أنالَ كلامَها ... إذا جِئتُ لمْ يَبْعَدْ عليَّ طِلابُها
٥ ـ وما عن قِلًى هجرانُها غير أنَّهُ ... عداني ارتقـابي قومَها وارتقابُها
٦ ـ وإني ليَعْروني الحياءُ مَعَ الذي ... يُخامِرُنـي مـن وُدِّهـا وأهابُهـا
٧ ـ وأعـرض عنهـا والفـؤادُ كأنّمـا ... يُصَلّـى بنـارٍ يعتريـهِ التِهابُهـا
٨ ـ فللّه نفـسٌ كاذبتنـي عـن المنى ... وعن ذكرِها والنفسُ جمٌّ كِذابُها
٩ ـ وذرُّ هوًى يومَ المُنيفةِ قادني ... لجاذِبـةِ الأقـرانِ بـادٍ خِلابُهـا
١٠ ـ إذا هي حلّت بالفراتِ ودِجْلةٍ ... وحَرَّة ليلى دون أهلي وَلابُها
١١ ـ فليت حمامَ الطفِّ يرفعُ حاجَنا ... إليهـا ويأتينـا بـنَجْـدٍ جـوابُها
١٢ ـ سَلِ القلبَ يابن القومِ ماهو صانعٌ ... إذا نيَّةٌ حانتْ وخفَّتْ عُقابُها
١٣ ـ أتجزعُ بعد الحِلمِ والشيبِ أنْ ترى ... دُجُنَّةَ لهوٍ قد تجلَّى ضَبابُها
١٤ ـ ألا يالَقومٍ للخيالِ الذي سَرَى ... إلـيَّ ودونـي صـارَةٌ فعُنابُهـا
١٥ ـ سرى بعدما غار السِّماكُ ودوننا ... ميـاهُ خَصيـدٍ عَيْنُهـا فكُثابُهـا
١٦ ـ عسى بعدَ هَجْرٍ أنْ يُدانيَ بيننا ... تَصَعُّدُ أيدي العيس ثُمَّ انصبابُها
١٧ ـ وجَوْبُ الفيافي بالقِلاصِ قدانطوتْ ... ولا يقطعُ المؤماةَ إلاّ اجتنابُها
١٨ ـ بكُلِّ سَبَنْتاةٍ إذا الخِمْسُ ضَمَّها ... تُقطِّعُ أضْغـانَ النواجي هِبابُها
١٩ ـ إذا وَرَدتْ ماءً عن الخِمْسِ لم يكنْ ... على الماءِ إلا عَرْضُها وانجذابُها
٢٠ ـ وإن أوقد الحَرُّ الحزابيَّ فارتقى ... إلى كُلِّ نَشْزٍ مُحْزئلٍّ سَرابُها
٢١ ـ حدتها تَوالٍ لاحقاتٌ وقدَّمت ... هـوادِيَهـا أيـدٍ سـريعٌ ذهابُها

٢٢ ـ بهنَّ يُداني عَرْضَ كلِّ تنوفةٍ يموت صدىً دون المياهِ غُرابُها
٢٣ ـ وإن حلَّتِ الظلماء بالبيد واستوى على مَنْ سرى بُطْنانُها وحِدابُها
٢٤ ـ تخوَّضْتُهـا حتى يُفرِّجْنَ غمَّها وينجـابُ عن أعناقهنَّ ثيابُهـا
٢٥ ـ يصافحن خدَّ الشمس كُلَّ ظهيرةٍ إذا الشمس فوقَ البيدِ ذاب لُعابُها
٢٦ ـ بجائلـةٍ تحت الأحجَّـةِ هَجَجْتُ إلى همعـاتٍ مُسْتَظِـلٍ حِجابُهـا
٢٧ ـ تخطَّى بها الأهوال كلُّ شملَّةٍ إذا عَصبَتْ عني السَّديسَيْنِ نابُها
٢٨ ـ تُنيفُ برأسٍ في الزِّمامِ كأنَّه قَدُومُ فؤوسٍ ماجَ فيها نِصابُها

ـ ٢ ـ

[الخفيف]

وقال الكميت أيضاً :

١ ـ حَيِّيا بالفرات رَسْماً مُحيلا أذْهَبَتْـه الريـاحُ إلاّ قليلاَ
٢ ـ أسُّ نُـؤْيٍ تثلَّمـتْ عَـضْداهُ ورمـاداً أبـدي خفيّـاً ضئيلاً
٣ ـ مثلُ فرخ الحَمام قد ذهَّبَتْهُ عُصـفُ الريـح بُكـرةً وأصيـلا
٤ ـ مـرَّةً تـعتفيـه ريحٌ جَنوبٌ ومراراً تَهُبُّ ريحاً شَمولا
٥ ـ أيْ خليليَّ عرِّجا إنَّ هنداً أصبحت تبتغي علينا الذُّحولا
٦ ـ زعمَتْ أنَّني ذهَلْتُ وليْتي أستطيعُ الغداةَ عنها الذُهولا
٧ ـ أكْذَبُ العالمين وأْياً وعهداً كاعِبٌ مـاتنِـي تـلوَّنُ غـولا
٨ ـ يَقْصُرُ الظِّلُّ والحِجابُ عليها لاتـرُومُ الـخروجَ إلاّ قليـلا
٩ ـ مَلأتْ كفَّها خِضاباً وحَلْياً ثم أبْدَتْ لنا بَناناً طفيلا
١٠ ـ فتـرى لـونهـا نقيّـاً بَهيّاً وترَى طَرْفَها غضيضاً كَحيلا
١١ ـ قلْ لهندٍ ولا أظُنُّ ثواباً عندَ هندٍ ولا عطاءً جَزيلا
١٢ ـ لم يدعْ بينكم غداةَ احتملتُمْ من فِراضِ الفراتِ لي مَعْقُولا
١٣ ـ أذْرى النخْلِ بالسوادِ رأيْنا أم رَأيْنا لآلِ هِنْدٍ حُمولا
١٤ ـ رَفعَـتْ بَـزَّهـا علـى بَغلاتٍ يَنْتقِلْـنَ البـلادَ ميـلاً فميلا
١٥ ـ فذرِ اللَّهْوَ والتصابيَ وامْدَحْ مَنْ يحِبُّ النَّدى ويُعطي الجَزيلا
١٦ ـ بيْنَ زَيْدٍ وبَيْنَ آلِ سعيدٍ أعْطِيَ الحِلْمَ منْهمْ والقبُولا
١٧ ـ يا ابْنَ زَيْدٍ وأنتَ خيرُ قُرَيْشٍ جمَّـةً بـعدَ نَجْـدَةٍ وحَفيـلا
١٨ ـ أنْتَ أدْنَيْتَني وسَهَّلْتَ حاجِي وجَعَلْتَ الحُزونَ منها السُّهُولا
١٩ ـ وَرَدَدْتَ الغداةَ عودي وَريقاً بَعْدَما كنتُ خِفْتُ منه الذُبُولا

٢٠ ـ فإذا مـا فعلْت أحْسنْت فِعْلاً ... وإذا ما تقولُ أحْسنْت قِيلا
٢١ ـ وإذا ما يُقالُ أيُّ خليلٍ ... لامرِئٍ بَعْدُ كنتَ أنْتَ الخليلا
٢٢ ـ يكثُرُ الجودُ والسَماحُ إليهِ ... ويردُ الظَّلومَ عنهُ الجَهُولا
٢٣ ـ ووَجَدْنا سَماحَكم يابْنَ زيدٍ ... فاضِلاً للسَّماحِ عَرْضاً وطُولا
٢٤ ـ أنْتَ غيثٌ يُعاشُ في كنفَيْهِ ... حينَ تُمسي البلادُ جَدْباً مُحُولا
٢٥ ـ وخَليجٌ من الفُراتِ إذا ما ... أحْمَدَ الرائدُ الثِّمامَ الجَميلا
٢٦ ـ وجوادٍ وَهَبْتَهُ وغلامٍ ... ونجيبٍ ترى عليه الشَّليلا
٢٧ ـ قَدْ حَبوْتَ امرءاً أثابكَ مَدْحاً ... ثُمَّ زَوَّدْتَهُ عَلاةً ذَمُولا

* * *

ـ ٢ ـ

الطويل وقال الكُمَيْتُ :

[الطويل]

١ ـ ألا يالِقَوْمٍ أرَّقتْ أُمَ نَوْفلٍ ... وصَحْبي هُجُودٌ بين غَيٍّ وغُرَّبِ
٢ ـ ولَيْلَةَ فَيْفَا نَخْلَتينِ طرَقْتِنا ... ونحنُ بوادٍ ذي أراكٍ وتَنْضُبِ
٣ ـ فنَبَّهْتُ أصحابي فقاموا على الكرى ... إلى ساهماتٍ في الأزِمَّةِ لُغَّبِ
٤ ـ وقمتُ إلى عيْرانةٍ قد تخدَّدتْ ... وقاستْ يداها كلَّ خِمْسٍ مُذَيَّبِ
٥ ـ فلما استوت أقدامُنا وتمكنت ... إلى كل غَرْزٍ بين دَفٍّ ومَنْكِبِ
٦ ـ قبَضْنَ بنا قبض النَّحائصِ راعَها ... توجُّسُ رامٍ خِفْنَهُ عند مَشْرَبِ
٧ ـ فقلتُ لهم أمُّوا هدى القصدِ وارفعوا ... بسيرٍ يُدنّي حاجةَ الرّكْبِ مُهْذِبِ
٨ ـ فأصبحن ينْهضْن الرِّحال وترتمي ... رؤوسُ المهارى باللُّغامِ المُعَصَّبِ
٩ ـ بصحراء من نجدٍ كأنَّ رعانَها ... رجالٌ قيامٌ في مُلاءٍ مُجوَّبِ
١٠ ـ غداة يقولُ القومُ أكْلَلْتَ وانبرى ... قُوى العيسِ خمسٌ بعد خمسٍ عصبصبِ
١١ ـ إذا ما المهارى بلَّغتنا بلادها ... فبُعْدُ المهارى من حسيرٍ ومُتْعبِ
١٢ ـ خليليَّ من لايعْنِهِ الهمُّ لا يزلْ ... خليّاً ومن يستحْدِثِ الشوق يطرب
١٣ ـ ومَنْ لايزلْ يُرجى بغيْبٍ إيابُهُ ... وترْمي به الأطماعُ في الهولِ يشْجُبِ
١٤ ـ وقْفٍ تظلُّ الريحُ عاصفةً به ... كأنَّ قراهُ في الضحى ظهْرُ هوْزبِ
١٥ ـ شجبتُ الصوى من رأسه أو خرمته ... بشُعْبٍ وأنقاضِ الوجيفِ المأوَّبِ
١٦ ـ وقد وقفت شمسُ النهارِ وأوقدت ... ظهيرتُها ما بين شرْقٍ ومغرِبِ
١٧ ـ وديقةِ يومٍ ذي سمومٍ تنزَّلتْ ... به الشمسُ في نجْمٍ من القيظِ مُلهبِ

١٨ ـ وقد ظلَّ جِرباءُ السَّمومِ كأنَّهُ ... ربيئةُ قوْمٍ ماثِلٌ فوقَ مَرْقَبِ
١٩ ـ وفتيانِ صدقٍ قد بنيْتُ عليهمُ ... خِباءً كظلِّ الطائرِ المتقلِّبِ
٢٠ ـ قليلًا كتحليلِ القطا ثمَّ قلَّصتْ ... بنا طالباتُ الحقِّ من كلِّ مَطْلَبِ
٢١ ـ بدويَّةٍ لايبلغُ القومُ منْهلًا ... بها دونَ خِمْسٍ يُتْعِبُ القومَ مُطنِبِ
٢٢ ـ قليلٍ بها الأصواتُ إلا تفجُّعاً ... من الذئبِ أو صوتِ الصَّدى المتحوِّبِ
٢٣ ـ بها العِينُ أرْفاضاً كأنَّ سخالَها ... وقوفُ عذارى سُوقطتْ حولَ ملعبِ
٢٤ ـ وكلُّ لَياحٍ بالفلاةِ إذا غدا ... مشى فزِعاً كالرائحِ المُتنكِّبِ
٢٥ ـ قطعْتُ بمِقْلاقِ الوشاحِ كأنها ... طريدةُ وحشٍ أُفْلِتَتْ من مُكَلِّبِ
٢٦ ـ وإنّي لقَوّالٌ لكلِّ قصيدةٍ ... طلُوعِ الثنايا لذَّةٍ للمُشَبِّبِ
٢٧ ـ إذا أُنشِدتْ لذَّتْ إلى القومِ وارتمى ... بها كلُّ ركبٍ مُصْعِدٍ أو مُصوِّبِ
٢٨ ـ وإنّي لأسْعى للتكرُّمِ راغِباً ... ومنْ يُخْصِ أخلاقَ التكرُّمِ يرْغَبِ
٢٩ ـ إلى شيمةٍ مني وتأديبِ والدي ... ولا يعْرِفُ الأخلاقَ مَنْ لم يُؤَدَّبِ
٣٠ ـ وقد يخذُلُ المولى دعايَ ويحتذي ... أذاتي وإن يُعْزَلْ به الضيمُ أَغْضَبِ
٣١ ـ وأعرفُ في بعضِ الدُّنُوِّ ملالةَ الـ ... ـصديقِ واستبقيهمْ بالتَّجنُّبِ
٣٢ ـ تعجَّبُ هِنْدٌ أنْ رأتْ لونَ لِمَّتي ... ومنْ يرَ شَيْبي بعْدَ عهدِكِ يَعْجَبِ
٣٣ ـ وكانت تراهُ كالجَناحِ فراعها ... تغيُّرُ لوْنٍ بعْدَ ذلكَ مُعْقِبِ
٣٤ ـ فإمّا تريْني قد علا الشيبُ مفرقي ... وفضلُ النُّهى والحلمُ عند التَّشيُّبِ
٣٥ ـ فإنّي امرؤٌ ما يخبأُ النارَ موقدي ... بسِتْرٍ وما تستنكرُ الضيفَ أكلُبي
٣٦ ـ وما أنا للمولى بذئبٍ اذا رأى ... له غِرَّةً أذْلى مَعَ المُتذئِّبِ
٣٧ ـ ولكنّني إن خافَ قومي عظيمةً ... رموني بنحْرِ المانعِ المُتأرِّبِ
٣٨ ـ فصرَّفتُ صعبَ الأمرِ حتى أذلَّهُ ... ويركبُ من أظفارِه كلَّ مركبِ
٣٩ ـ ولستُ إذا الفتيانُ هزوا الى العُلى ... بذي العِلَّةِ الآبي ولا المُتخيِّبِ
٤٠ ـ ولا أجعلُ المعروفَ حِلَّ أليَّتي ... ولا عِدَةً في الناضرِ المتغيِّبِ
٤١ ـ ولستَ بلاقي الحمدِ ما لم تجنِه ... ولا مُقْتدٍ باللُّبِّ ما لَمْ تلَبَّبِ
٤٢ ـ ولست بلاقي الرأسِ من آل فقعسٍ ... فيُنْسبَ إلا كان خاليَ أو أبي
٤٣ ـ وَجدْتُ أبي ينمي بنيهِ وينتمي ... إلى الفرْعِ منهم واللُّبابِ المُهَذَّبِ
٤٤ ـ إلى شجَرِ النبعِ الذي ليسَ نابتاً ... من الأرضِ إلا في مكانٍ مُطيَّبِ
٤٥ ـ أولئكَ قومي إن أعُدّ الذي لهم ... أُكرَّمْ وإن أفخرْ بهم لم أُكذَّبِ
٤٦ ـ هُمُ ملجأُ الجاني اذا كان خائفاً ... ومأوى الضَّريكِ والفقيرِ المُعَصَّبِ

٤٧ ـ بِطـاءٌ عن الفحشاءِ لا يحضرونها سِراعٌ إلى داعي الصباحِ المُثوِّبِ
٤٨ ـ مَناعِيش للمولى مساميحُ بالقرى مصاليتُ تحت العارضِ المُتلهّبِ
٤٩ ـ وجدتُ أبي فيهم وخالي كلاهما يُطاعُ ويُعطى أمرهُ وهو مُحتبي
٥٠ ـ فلم أتعمَّلْ للسيادةِ فيهم ولكن أتتني وادِعاً غير مُتْعبِ
٥١ ـ ولم أتبع ما يكرهون ولم يكن لأعدائهم من سائرِ الناسِ منْكبي

* * *

ـ ٤ ـ

[البسيط]

وقال الكميت أيضاً :

١ ـ ظلّتْ تَعجّبُ هندٌ أن رأت شمطي وراقَها لَمَمٌ أعجَبْنَها سُودُ
٢ ـ هل للشبابِ الذي قد فات مردودُ أم هل لرأسك بعد الشيبِ تجديدُ
٣ ـ أم هل لغصنٍ ذوي عقبٌ فَنَعْقبه أيّامَ أمْلُودُهُ والغصنُ أمْلُودُ
٤ ـ أم هل عتابكَ هذا الشيبَ حابسُهُ أم هل لما يُعْجِبُ الأقوامَ تخليدُ
٥ ـ والعيش كالزرع منه نابتٌ خَضرٌ ويابسٌ يبتريه الدهرُ محصودُ
٦ ـ كالجَفْنِ فيه اليماني بعد جِدَّتِهِ يبْلى ويصْفرُ بعد الخُضْرة العودُ
٧ ـ سَقياً لليلى وللعهدِ الذي عهدتُ لو دام منها على الهجرانِ معْهُودُ
٨ ـ وأحدثُ العهدِ من ليلى مُخالَبَةٌ شكُّ أمانيُّ لا بُخْلٌ ولا جُودُ
٩ ـ إذ عرَّضتْ لي أقوالاً لتقْصدني والقلبُ من حذرِ الهجرانِ مقصودُ
١٠ ـ وقد أراني أراعي الخيلَ يُعْجبُني إذا تؤمّل منها النحرُ والجِيدُ
١١ ـ تجلو بعود أراكٍ عن ذُرى بَرِدٍ كأنّما شابَهُ مِسْكٌ وناجُودُ
١٢ ـ ومَضْحَكٍ بَذَلَتْهُ عن ذُرى أشرٍ كأنّــهُ بردٌ فــيــه أخاديدُ
١٣ ـ تجري الرهان على وَخْفٍ غدائرهُ كأنّهُ فوق مَتْنَيْها العناقيدُ
١٤ ـ خَوْدٌ تنوءُ إذا قامت روادِفُها وبطْنُها مُضْمرُ الكَشْحَين مَخْضودُ
١٥ ـ عرَّجتُ أسألُ أطلالاً بذي سلمٍ عن عهدِها وحبيبُ العهدِ منشودُ
١٦ ـ بل هاجك الربْعُ بالبيداءِ من عقبٍ وما بكاؤك من أنْ تَدْرُسَ البِيدُ
١٧ ـ وما يهيجُك من أطلالِ مَنْزِلةٍ قَفْرٍ تنادى بها الوُرْقُ الهداهِيدُ
١٨ ـ ذكرت بالغوْرِ من تحتلُّ واردةً فآبَ عيْنيْكَ دون الرَكْبِ تَسْهيدُ

١٩ ـ حتى كأني بأعلى الغورِ من مَلَلٍ   مُكَبَّلٌ شفَّهُ حبْسٌ وتقْييدُ
٢٠ ـ أقولُ والعيسُ صعْرٌ في أزِمَّتِها   ما حان منهنَّ بعد الغورِ تنجيدُ
٢١ ـ لفايدٍ وطُلى الأعناقِ مائلةٌ   والعيسُ سيرَتُها نعْبٌ وتخْويدُ
٢٢ ـ وقد قراهُنَّ معروفاً رحلن له   سمَيْدعٌ من بني الخطابِ محمودُ
٢٣ ـ جـمَّاعُ أنديةٍ رفَّاعُ ألويةٍ   مُوفَّقٌ لثنايا الخيرِ محسودُ
٢٤ ـ متى تقولانِ أهلُ الطفِّ تبلُغهُم   من عينِ ذي مَلَل العِيدِيَّةُ القُودُ
٢٥ ـ غُلْبُ الغلابِيِّ صدْقاتٌ إذا وقفت   للشمسِ هاجِرةٌ شهباءُ صيْخودُ
٢٦ ـ ما في الخداةِ إذا شدُّوا مآزِرهم   عنها توانٍ ولا في السيرِ تهْويدُ
٢٧ ـ يظلُّ من حرِّها الحِرْباءُ مُرتبئاً   كأنَّه مُسْلَمٌ بالجُرْمِ مَصْفودُ
٢٨ ـ يخْلِطْن ماءً من الماءينِ بينهما   خرْقٌ تكلُّ به البُزْلُ المقاحِيدُ
٢٩ ـ من كل خُلْسٍ غداةَ الخِمْسِ يلحقها   قلبٌ وطَرفٌ حِذارَ السَّوْطِ مزْؤودُ
٣٠ ـ قوْداءُ مائرةُ الضَّبْعين نشْبتُها   في سِرِّ أرحبَ أو تنْمي بها العِيدُ
٣١ ـ ظلَّتْ تقيس فُروجَ الأرضِ لاهِيَةً   كما يُقاسُ سَجِيلُ الغزلِ محدودُ
٣٢ ـ كأنها فاقدٌ ورهاءُ مدْرَعُها   مُشَقَّقٌ عن بياضِ النحرِ مقدودُ
٣٣ ـ تشُلُّ في الجلبِ من قلبِ العشي كما   تمْتلُّ ذُرِّيَّةٌ والصَحْوُ ممدودُ
٣٤ ـ ذو أرْبعٍ يكلأُ الأشباحَ مُقْتفرٌ   للأرضِ ينْفُضُها لأيٍ ومنْهودُ
٣٥ ـ حتى أُنيخت بهجرٍ بعدما نجِدتْ   وقد تَلَظَّى على الأشباحِ منضودُ
٣٧ ـ يا نضْلُ لا يوقعنَّ البغْيُ بعضَكمْ   في مُحْصَدٍ حبلُهُ للشرِّ ممدودُ
٣٨ ـ فقد يهيجُ كبيرَ الأمرِ أصْغرُهُ   حتى يكون له صوتٌ وتفْنيدُ
٣٩ ـ أما يزالُ على غِشٍّ يهيجُكمْ   أبناءُ شانئةٍ أكبادُهم سُودُ
٤٠ ـ لا يفزعون إذا ما الأمرُ أفزعكم   ولن تروْهم إذا ما استُمْطِر الجودُ
٤١ ـ أمْسوا رؤوساً وما كانت جُدودُهُمُ   يُرأسون ولا يأبوْن إنْ قِيدُوا
٤٢ ـ فقد بلاني من الأقوامِ قبلكم   جمعُ الرجالِ القرابى والمواحيدُ
٤٣ ـ فأقصروا وبهمْ مما فعلْتُ بهمْ   وسْمٌ غلوبٌ وآثارٌ أخاديدُ
٤٤ ـ قطعْتُ أنفاسهم حتى تركتُهمْ   وكلُّهم من دخيلِ الغيْظِ مفْؤودُ
٤٥ ـ فأصبحوا اليوم منْزورا مودَّتُهمْ   كرهاً كما سِيفَ بعد الرأمِ تجليدُ
٤٦ ـ لو قال ذو نُصْحِكم يومَ الجاهِلكم   عن حيَّةِ الأرضِ لا يشقوا به حيدُ
٤٧ ـ ذوَّحْتُ عن فقعسٍ حتى إذا كفحت   عنها القُرومُ من الناسِ الصناديدُ
٤٨ ـ وهاب شرِّي منْ يُبْدي عداوتهُ   كما يُحاذرُ لَيْثَ الغابةِ السِّيدُ

٤٩ _ أراد جُهّالُها أنْ يقرموا حسبي | وفِيَّ عن حسبي ذبٌّ وتذويذ
٥٠ _ هل تعلمون بلائي حين يُرْهقكم | يوْمٌ يُعدُّ من الأيام مشْهوذْ
٥١ _ عند الحفاظِ إذا ماالريق أيْبسهُ | ضيقُ المقامِ وهيب الغضْبةُ الصيذُ
٥٢ _ إني امرؤٌ لمدى جريي مطاولةٌ | يَقصُرُ الوغْلُ عنها وهو مجْهوذْ
٥٣ _ ومن تعرّضَ لي منكم فموعدهُ | أقصى المدى فاقصروا في الجرْي أوزيدوا
٥٤ _ إني لتَعْرفُ دون الخيل ناصيتي | إذا تلعّبت الخيْلُ القراديذُ

* * *

\- ٥ -

[الكامل]

قال الكميت :

١ _ ماذا تذكّرُ من هُنَيْدَة بَعْدما | قَطعَ التَّجَنُّبُ هاج مَنْ يَتَذَكَّرُ
٢ _ وسعى الوشاةُ فأنجحوا وتغيرتْ | وتعهدوا وُدّي فما أتغيرُ
٣ _ ورأى الذي طلبَ الوشايةَ منهم | ما كنتَ من نُجْح الصَّبابَةِ تَحذَرُ
٤ _ كِدْتَ العشيرةَ تعتريك صَبابَةٌ | لو أنَّ مثلَكَ في الصَبابَةِ يَعْذرُ
٥ _ وأرَتْكَ عن أهلِ الجواء ودونَها | عرضُ الكُثابِ فَمُسْحلانُ فعَرْعَرُ
٦ _ ومحلُّها رَوْضُ الجواء فَصارَةٌ | فالواديان لأهلِها مُتديَّرُ
٧ _ ولها إذا رَمِض الجنادِبُ والحَصى | بالوابِشيَّةِ أو بجُرْثُمَ مَحْضَرُ
٨ _ ولقد جرى لك ولو زجرْتَ مَمَرَّهُ | بسمَمَرِّها حَرِقُ القوادم أعْوَرُ
٩ _ شَمٌّ أتاكَ عن الشمالِ كأنه | خَنِقٌ عليك ببيْنِها مُستبْشِرُ
١٠ _ قَطَعَ الهوى ألّا أزالَ بقَفْرَةٍ | يطوي أقاصيَها هِبَلٌ مُجْفَرُ
١١ _ تَضْحي إذا ما القومُ كَمَّشَ حاذَهم | سَيْرٌ بأجوازِ القِلاةِ عَذَوَّرُ
١٢ _ أو رَسْلَةٌ تَقِصُ الحُزومَ كأنها | طاوٍ تَرَيَّعَ بالسَليلةِ مُقفِرُ
١٣ _ صَعْراءُ ناجِيَةٌ يظلُّ جَدِيلُها | وَهِلًا كما هَرَبَ الشجاعُ المُنْفَرُ
١٤ _ وكأنَّ خلفَ حجاجِها من رأسها | وأمامَ مجْمَعِ أخْدَعيْها قَهْقَرُ
١٥ _ بَلْ أيُها الرجلُ المعرِّضُ نفسَهُ | وبما تفاخِرني وما لك مَفْخَرُ
١٦ _ إني نَمَتْني للمكارِمِ نوْفَلٌ | والخالدانِ ومَعْبَدٌ والأشْتَرُ
١٧ _ وتعطّفتْ أسَدٌ عليَّ فكلُّها | شَرَعٌ إليَّ فَعالُهُ المتخيَّرُ

١٨ ـ وإذا افتخرت بِمُنْقِذٍ أو فقْعس | مدَتْ لأبحُرهِمْ بحورٌ تزْخرُ
١٩ ـ وإذا القبائلُ جمهروا آباءهمْ | يومَ الفخارِ فإنني أتمضّرُ
٢٠ ـ نحنُ الذين علمتْ منْ أيامهمْ | ورأيت حين يُقالُ أين الغَنْضرُ
٢١ ـ الطالعون إذا الطلائعُ أحْصرتْ | والعالمون يقين ما يُتخيَّرُ
٢٢ ـ المُقْدِمون إذا الكتائبُ احجمتْ | والعاطفون إذا استضافَ المَجْحَرُ
٢٣ ـ النازلون بكلِّ دارِ حفيظةٍ | عرضٍ تُراحُ بها العِشارُ وتُنحرُ
٢٤ ـ والضاربون رئيسَ كلِّ كتيبةٍ | قوّادَ مملكةٍ عليه المغفرُ
٢٥ ـ والطاعنون زُوَيْرَ كلِّ كتيبةٍ | حتى يُضرِّجَهُ النجيعُ الأحمرُ
٢٦ ـ فاعجلْ فإنكَ حيثُ يلتقطُ الحصى | فانظرْ هنالكَ من يُجابُ ويُنصرُ
٢٧ ـ فخرُ الملوكِ بجوفِ يثربَ فخرُنا | ولنا المساجدُ كلُّها والمِنْبرُ
٢٨ ـ وأغرَّ جبّارٍ ضربنا رأسهُ | وكذاكَ نضْربُ رأسَ من يتجبّرُ
٢٩ ـ ما رامنا مُتجبِّرٌ ذو ثورةٍ | إلا سيُقْتَلُ عنْوةً أو يُوسَرُ
٣٠ ـ إنّا لنحمدُ في الصباحِ إذا بدا | يومٌ أغرُّ من القتالِ مُشهَّرُ
٣١ ـ ونكُرُّ في يومِ الوغى ورماحُنا | حُمْرُ الأسنّةِ حين يُغْشى المُنْكَرُ
٣٢ ـ ونكُرُّ مُحْمِيَةً ويمنعُ سِرْبَنا | جُرْدٌ تلوّحُها المقانِبُ ضُمَّرُ
٣٣ ـ ومغاوِرٌ حلقَ الحديدِ لبوسُهم | والمَشْرِفيّةُ والوشيجُ الأسْمَرُ
٣٤ ـ وترى لعارضنا على أعدائنا | رهجاً يثورُ له عجاجٌ أكدرُ
٣٥ ـ إنّا إذا اجتمعَ النفيرُ بمجمعٍ | ينفي الأذلَّ به الأعزُّ الأكثرُ
٣٦ ـ نحمي حَقيقَتَنا ويُدرِكُ حَقَّنا | إذا اجتمعَ الجماجمُ مِجْهَرُ

* * *

ـ ٦ ـ

[البسيط]

وقال الكُمَيْتُ لسُليمان بنِ عبدالملك :

١ ـ حيِّ المنازلَ من صحراء إمَّرةٍ | وحيثُ كانت سواقي مَنْعِجٍ شُعَبا
٢ ـ كانت تَحُلُّ بها حسناءُ فاغتربتْ | بها الديارُ ورثَّ الحبلُ فانْجَذبا
٣ ـ لله عَيْنَي من عينٍ لقد طَلَبتْ | ما لم يكُنْ دانياً منها ولا سَقِبا
٤ ـ نظرت يومَ سُواجٍ حين هيَّجَني | صَحْبي فكلَّفْتُ عيني نَظْرَةً عَجَبا
٥ ـ إلى حُمُولٍ كَدوحِ الدَّوْمِ غاديةٍ | قد نكَّبَتْ رَمَماً واستقْبلَتْ رَبَبا
٦ ـ ويْبٍ بها نظرةٌ ليسَتْ براجعةٍ | شيئاً ولكنَّها قد هيَّجَتْ طَرَبا
٧ ـ وفي الهوادجِ غزلانٌ مُنَعَّمَةٌ | تحكي الزَّبَرْجَدَ والياقوتَ والذهبا

٨ ـ إمَّا تريني أمسى الحِلْم راجعَني		حِلْمُ المشيبِ وأمسى الجهلُ قد لَعِبَا
٩ ـ فلنْ تريْني أنمي السوءَ أسمَعُهُ		إنْ جاهِلا قَوْمِي اسْتَبّا أو احْتَرَبَا
١٠ ـ وأحذرَ اللؤمَ عندَ الأمرِ احضُرُهُ		ولا ألومُ على شيءٍ إذا وَجَبَا
١١ ـ وقد أُصاحِبُ ضيفَ الهمِّ يطرقُني		بالعيسِ تَخْتَبُّ كِسْرَيْ ليلِها خَبَبَا
١٢ ـ عِيدِيَّةٌ عُوِّدَتْ أن كُلما قَرِبَتْ		لاقَتْ قوارِب من كُدْرِ القطا عُصَبَا
١٣ ـ تخالُ هامَتَها قَبْراً براببِيةٍ		وما أمامَ حِجاجَي عينِها نُصُبَا
١٤ ـ من المهارَى عَبنَّاةٌ مُوَسَّلَةٌ		فلا ترى خَذَذاً فيها ولا زَمَبَا
١٥ ـ من المواتح بالأيدي إذا جَعَلَتْ		لوامعُ الآلِ تَغْشى القُورَ والحَدَبَا
١٦ ـ كأنها بعدَ خِمْسِ القومِ قارِبَة		تَغْلُو هَدوداً إذا ما أعنَقَتْ صَبَبَا
١٧ ـ تخالُ فيها إذا استدبَرْتها شَنَجاً		وفي يَدَيها إذا استقبلتها حَدَبَا
١٨ ـ تغلي ويَخْبأُ منها السوطَ راكِبُها		كما غلا مِرْجَلُ الطَّبَّاخِ إذْ لَهَبَا
١٩ ـ حتى إذا ساءَ لونُ العيسِ وانتكثت		شَبَّهْتَ في نِسْعَتَيْهَا فارِداً شَبَبَا
٢٠ ـ باتَتْ له دِيمَةٌ بالرَّمْلِ دائمة		في ليلةٍ من جُمادَى واصَلَتْ رَجَبَا
٢١ ـ فبات يَحْفِرُ أرْطاةً ويركَبُها		يُغْشي جوانِبَها الرَّوْقَينِ والرُّكَبَا
٢٢ ـ حتى إذا ما تَجَلَّى طولُ لَيْلَتِهِ		عنه ولاح سِراجُ الصُبْحِ فالتَهَبَا
٢٣ ـ وراعَهُ صوتُ قَنَّاصٍ بعَقْوَتِهِ		مُقَلَّدِينَ الضِّراءَ القِدَّ والعَقَبَا
٢٤ ـ فانجازَ لاآمناً من شرِّ نبأتِهِم		يعلو العَدابَ ولا مُسْتَمْعِناً هَرَبَا
٢٥ ـ حتى لَحِقْنَ وقد مالَ الأميلُ به		فكَرَّ بالخِلِّ إذْ أدْرَكْنَهُ غضَبَا
٢٦ ـ مُجِرٌّ في خَدِّ رَوْقَيْهِ سوابِقُها		ولا يمسُّ لقِرْنٍ جَرَّهُ سَلَبَا
٢٧ ـ حتى إذا ذادَها عنه وقَطَّعَها		طعنٌ يُصيبُ به الحيَّاتِ والقَصَبَا
٢٨ ـ ولَّى سريعاً مُدِلاًّ غيرَ مُكتَرِثٍ		يعلو العِلابَ ورَوْقاهُ قد اخْتَضَبَا
٢٩ ـ أقْبَلْتُ ترفعُني أرضٌ وتخفِضُني		إلى الأغرِّ جبيناً والأغر أبَا
٣٠ ـ إلى سُلَيْمانِ خيرِ الناسِ عارِفَةً		وأسْرَعِ الناسِ إدْراكاً لما طَلَبَا

* * *

ـ ٧ ـ

[الطويل]

وقال الكميتُ أيضاً :

١ ـ ألا حَيِّيا بالتَّلِّ أطلالَ دِمْنَةٍ		وكيفَ تُحَيَّا المنزِلاتُ البَلاقِعُ
٢ ـ حَنَنْتَ غداةَ البينِ من لوعةِ الهوى		كما حَنَّ مَقْسورٌ له القيدُ نازِعُ

٣ ـ وظلّتْ لعيني قطْرَةٌ مرحتْ بها ... على الجفْنِ حتى قطْرُها مُتتابِعُ
٤ ـ وليس بناهي الشوق عن ذي صبابةٍ ... تذكّر إلْفاً أنْ تفيض المدامِعُ
٥ ـ وقد لجَّ هذا النأيُ حتى تقطّعتْ ... حبالُ الهوى والنّأيُ للوصلِ قاطِعُ
٦ ـ وما أكثر التعويلُ إلّا لجاجةٌ ... وما السرُّ بين الناسِ إلا ودائعُ
٧ ـ نقول بمرْجِ الدَّيْرِ إذ صُحْبتي ... تعزَّوا وقد أيْقنْتُ أني جازِعُ
٨ ـ وما مُغْزِلٌ أدْماءُ مرْتَعُ طفلِها ... أراكٌ وسِدْرٌ بالمِراضين يانِعُ
٩ ـ بأحْسنَ منها إذ تقولُ لِترْبِها ... سليه يُخبِّرْنا متى هو راجِعُ
١٠ ـ فقلتُ لها واللهِ ما مِنْ مُسافِرٍ ... يُحيطُ له عِلْمٌ بما اللهُ صانِعُ
١١ ـ فصدّتْ كما صدتْ شموسٌ جبالُها ... مدى الفوتِ لم تقْدِرْ عليها الأصابِعُ
١٢ ـ وقالتْ لقد بلاكَ أن لستَ زائلا ... يجوبُ بك الخِرْقَ القِلاصُ الخواضِعُ
١٣ ـ فقلتُ لها الحاجاتُ يطلُبُها الفتى ... فعُذْرٌ يلاقي بعدها أو منافِعُ
١٤ ـ أقولُ لندمانيَّ والحزْنُ دُوننا ... وشُمُّ العوالي من جُفافٍ فوارِعُ
١٥ ـ أنارٌ بدتْ بين المَسنّاةِ والحِما ... لعيْنِكَ أمْ برْقٌ تلألأ لامِعُ
١٦ ـ فإنْ تكُ ناراً فهي نارٌ يشُبُّها ... قَلوصٌ وتزْهاها الرياحُ الزعازِعُ
١٧ ـ وإنْ يكُ برقاً فهو برقُ سحابةٍ ... لها ريِّقٌ لنْ يُخْلِفَ الشيْمَ رائعُ
١٨ ـ ألمْ تعلمي أنَّ الفؤادَ يُصيبُهُ ... لذِكراكِ أحياناً على النأي صادِعُ
١٩ ـ فيلْتاثُ حتى يحسِبَ القومُ أنه ... بِهِ وجعٌ أو أنّه متواجِعُ
٢٠ ـ سقتكِ السواقي المُدجنات على الصبا ... أثيبي مُحِبّاً قبلَ ما البينُ صانِعُ
٢١ ـ فقد كنتِ أيّامَ الفِراقِ قريبةً ... مُجاوِرةً لو أنّ قُرْبَكِ نافِعُ
٢٢ ـ وقد زعمتْ أمُّ المُهنَّدِ أنّني ... كَبِرْتُ وأنَّ الشَّيْبَ في الرَّأسِ شائِعُ
٢٣ ـ وما تلكَ إلا روْعةٌ في ذُؤابتي ... وأيُّ فتاءٍ لم تُصِبْهُ الرَّوائِعُ
٢٤ ـ وإنّي وإن شابتْ مفارِقُ لِمّتي ... لكالسيفِ أفنى جَفْنَهُ وهو قاطِعُ
٢٥ ـ يُصانُ إذا ما السِّلْمُ أدجى قِناعَهُ ... وقد جُرِّبَتْ في الحربِ منه الوقائِعُ
٢٦ ـ ولسْتُ بجَثّامٍ يَبيتُ وهمُّهُ ... قصيرٌ وإن ضاقت عليه المضاجِعُ
٢٧ ـ إذا اعتنَقتني بلدَةٌ لم اكنْ لها ... نسيباً ولم تُسْدَفْ عليَّ المطالِعُ
٢٨ ـ وظلماءَ مِذْكارٍ كأنَّ فروجَها ... قبائِلُ مِسْحٍ أترَضَتْهُ الصوانِعُ
٢٩ ـ نصَبْتُ لها وجهي وصدرَ مَطِيَّتي ... إلى أنْ بدا ضوءٌ من الصُّبْحِ ساطِعُ
٣٠ ـ لأُبْلِيَ عُذْراً أو لأسمعَ حُجَّةً ... عُنيتُ بها والمُنْكِرُ الضَّيْمَ دافِعُ
٣١ ـ وكنتَ امرءاً من خيرِ جَحوانَ عُطفت ... عليَّ الروابي منهمُ والفوارِعُ
٣٢ ـ نمتْني فروعٌ من دِثارِ بنِ فقعسٍ ... ومِن نوْفلٍ تلك الرؤوسُ الجوامِعُ

٣٣ _ فيا أيُّها القومُ الأُلى ينْبحُونني كما نبح الليث الكلابُ الضّوارغ
٣٤ _ فلا اللهُ يـشفي غيظ ما في صدورهمْ ولا أنا إن باعدْتُمْ الوُدّ تابغ
٣٥ _ وإنّي على معروف أخلاقي التي أُزايـلُ مـنْ أَلْقابهـا وأُجامـغ
٣٦ _ لذو تُدراءٍ لا يغْمزُ القومُ عظْمةُ بضغْف ولا يرجون ما هو مانغ
٣٧ _ وما قصّرتْ بي هِمّتي دون رغبةٍ ولا دنّسْتْني مُذْ نشأْتُ المطامغ
٣٨ _ وإني إذا ضاقتْ عليكم بُيُوتُكمْ ليغْلمْ قومي أنّ بيْتي واسغ
٣٩ _ فيلجـأُ جانبِيهمْ إليـنـا وتنتهي إلينا النُّهى من أمْرهمْ والدّسائغ
٤٠ _ وما من بديعاتِ الخلائقِ مُخْزِيا إذا كثُرتْ في المحدثين البدائغ
٤١ _ وما لام قومي في حِفاظٍ شهِدْتهُ نضالي إذا لم يأتلِ الغلْو فارغ
٤٢ _ وما زلتُ محمولا عليّ ضغينة ومطّلعُ الأضغان مذْ أنا يافغ
٤٣ _ إلى ان مضت لي الأربعون وجُرّبت طبيعةُ صُلْب حين تُبلى الطبائغ
٤٤ _ جُريتُ أفانين الرِّهان فما جرى معي مُعْجبٌ إلا انتهى وهو ظالغ
٤٥ _ لنا معْقلٌ في كلّ يوم حفيظةٍ إذا بلغتْ طول القنيّ الأشاجغ
٤٦ _ وقائد دهْمٍ قد حوتْهُ رماحُنا أسيرا ولم يحْوِينهُ وهو طائغ
٤٧ _ فللسّيىءِ في أطلالِهنّ مهابةٌ ولـلـقـومِ في أطرافـهـنّ مـصـارغ
٤٨ _ لقومي عليّ الطّوْلُ والفضلُ إنّني إذا جمعتْني والخُطوب المجامغ
٤٩ _ وهمْ عُدّتي في كلّ يوم كريهةٍ وأقْرانُ أقْرانـي الذيـن أُصارغ
٥٠ _ خُلقْنا تجاراً بالطّعان ولم نكُنْ تجـار مُـلاءٍ نشتري ونـبايغ

ـ ٨ ـ

وقال الكُميْتُ أيضاً : [الطويل]

١ _ أرقْتُ بأرض الغوْر من ضوْءِ بارقٍ يرى موْهِنا في عارِضٍ مُتتايع
٢ _ يُضيءُ لنا والغور دون رحالنا خـزاز فأعلى منْعِج فمُتالـع
٣ _ كأنّ سناهُ دثُ أبْلق يتّقي أذى البقّ عن أقرابِهِ بالأكارع
٤ _ فبِتُّ ولم يشْعُرْ بذاك صحابتي مريضاً لعِدّاتِ الهُمُوم النوازع
٥ _ وهل يُمرِضُ الهمُّ الفتى عند رحلِهِ أمونُ السُّرى كالمُخْنق المتدافع
٦ _ غُرَيْرِيّةُ الأعراقِ مُفْرعةُ القرى جُماليّةٌ أدْماءُ مجرى المدامع

٧ ـ نهوزٌ بلحييْها إذا الأرضُ رقْرقت   نضايض ضحْضاحٍ من الأرض مائع
٨ ـ لقد طرقتْنا أمُّ بكْرٍ ودوننا   مراحٌ ومغْدى للقلاص الضوابع
٩ ـ بريح خُزامى طلَّةٍ نفحتْ بها   من الليل هبّاتُ الرياح الزّعازع
١٠ ـ وكيف اهتدت تسري لنقض رذيّةٍ   وطلْحٍ بأعلى ذي أطاويح هاجع
١١ ـ سرى موْهنا من ليلةٍ ثمّ وقعت   بأصحابه عيديّةٌ كالشراجع
١٢ ـ مُعرّقةٌ الأوصال أفنى عريكها   رُكوذُ رحال العيس فوق البراذع
١٣ ـ بيهْماء ما للرّكب فيها مُعرّجٌ   على ما أسافوا من حسير وطالع
١٤ ـ فلما استهبّ الركب والليل مُلْبسٌ   طوال الرّوابي والرعان الفوارع
١٥ ـ قبضْن بنا قبض القطا نصبت لهُ   شباكٌ فنجّى بين مُقْصٍ وقاطع
١٦ ـ ذكرْت الهوى إذ لا تُفزّعك النّوى   وإذْ دارُ ليلى بالأميل فشارع
١٧ ـ وما هاج دمع العين من رسم منزلٍ   مرتهُ رياحُ الصّيْف بعْد المرابع
١٨ ـ خلاءٌ بوعساء الأميل كأنّه   سُطورٌ وخيلانٌ بتلك الأجارع
١٩ ـ ومولى قد استأنيْتهُ ولبسْتهُ   على الظّلْع حتى عاد ليس بظالع
٢٠ ـ عرضتُ أذاتي دون فارط جهْله   ولم ألتمسْ عيْبا له في المجامع
٢١ ـ ولو رابهُ ريْبٌ من الناس لم أكن   مع المُجْلب المُزْري به والمشايع
٢٢ ـ وكائنْ ترى من مُعجبٍ قد حملتُه   على جهْده حتى جرى غير وادع
٢٣ ـ ثنيْتُ له بين التأنّي بصكّةٍ   تُفادي شؤون الرأس بين المسامع
٢٤ ـ فلما أبى إلا اعتراضا صككْتهُ   جهارا بإحْدى المصْمتات القوارع
٢٥ ـ فأقْصر عني اللاحظون وغشّهمْ   مكان الجوى بين الحشا والأضالع
٢٦ ـ إذا أقبلوا أبْصرْت داء وجوههم   وإنْ أدبروا ولّوْا مراض الأخادع
٢٧ ـ عجبتُ لأقوامٍ تناسيتُ جهْلهمْ   محاولة البُقْيا وحسن الصنائع
٢٨ ـ وقلتُ لهم لا تسأموا صُلْحَ قومكم   ولا العيش في ثوبٍ من الأمنِ واسع
٢٩ ـ فما زال فرطُ الجهلِ عنهم ومشيُهم   إلى البغْيِ في أكنافهم والقطائع
٣٠ ـ وما زال فرْطُ الجهل حتى رأيتُهم   يفرُّون سنّ الأزلم المتجاذع
٣١ ـ وحتى رُموا بالمُقْطِعاتِ وأشْمتوا   بهم كلَّ راءٍ من معدٍّ وسامع
٣٢ ـ فلمّا استذاقوا شرْبة الحب وابتلوا   مرارتها كانوا لئام الطبائع
٣٣ ـ عباهيلُ لا يدْرون ما غورُ هفْوةٍ   ولا غِبُّ أمْر يُحْفظُ القوم رائع
٣٤ ـ ولو صدقتهم أنفسُ الغشّ بيّنت   لهم أنني مُسْتضْلعٌ للمقارع
٣٥ ـ أخو الحرب لبّاسٌ لها أدواتِها   إذا الوغْلُ لم يلْبسْ أداة المنازع
٣٦ ـ وقورٌ على مكروهها مُتحرّفٌ   لأيّامها مستأنِسٌ للمطالع

٣٧ ـ ولسْـــتُ بـــــاذًا مـــه على دُبُر من اخر الأمر تابع
٣٨ ـ وداعٍ إلى غير السَداد ورافد على الغيّ رِفْدا غيُّهُ غيرُ نافع
٣٩ ـ ومُحْتلب حرب العشيرة أُنهلتْ لــه بضراحـيّ مـن السُّـمّ ناقـع

* * *

ـ ٩ ـ

[الطويل]

وقال الكميت أيضا :

١ ـ لقد كنت أشْكى بالعزاء فهاجني حمـائمُ ألّاف لهُـنّ نحيـــبُ
٢ ـ وما كاد ليلي بالسَليلة ينْجلي ولا الشمسُ يوم الأنْعمين تغيبُ
٣ ـ ويوما برسٌ ابن الشمردل هيجت لكِ الشوْق حمّاءُ العلاط دؤوبُ
٤ ـ من المؤلفاتِ الطَلْح في كلّ صيفةٍ لها جوْزلٌ في الجذولين ربيبُ
٥ ـ لعمرُك إني يوم غرْبَة صارة وان قيل صبٌّ للهوى لغلُوبُ
٦ ـ أُجاذبُ أقْران التّلادِ من الهوى لهني لأقْـران الهـوى لـجذُوب
٧ ـ إذا عطفاتُ الرملِ أعرضن دوننا ومن دون هنْدٍ يافعٌ فطلُوبُ
٨ ـ نأى الوصْلُ إلا أنْ يُقرِّب بيننا من العيس مقلاتُ اللّقاح سلُوبُ
٩ ـ غُريريَـةُ الأغـراق أو أرْحبيَـةٌ بها من مراد النّسْعتين نُدُوبُ
١٠ ـ مُنفَهـةٌ ذلا وتحْســـبُ أنّهـا من البغْي لا يخفى عليك قضيبُ
١١ ـ إذا القومُ راحوا من مقيلٍ وعُلّقت ظُروفُ أداوى ما لهنّ ضبيبُ
١٢ ـ ترى ظِلَّها عند الرّواح كأنّه إلى دفهـا رألٌ يخُـبُّ جنيـبُ
١٣ ـ إذا العيسُ حاذت جانبيها تغيّظت على العيسِ مضرارٌ بهنّ غضُوبُ
١٤ ـ تراها إذا التاث المطايا كأنّها من الكُدْر فتخاءُ الجناح ضروبُ
١٥ ـ تُحِـلُّ بنيهـا بالفـلاةِ وتغْتـدي معـاودةٌ وِرْد الهجيـر قـروبُ
١٦ ـ فقد عجِبَتْ منا مُعاذةُ أن بدا بنـا أثـرٌ مـن لـوحةٍ وشُحُـوب
١٧ ـ رأتني وعبْسيًا تريعيْ جنازة تـرامـت بـه داويَـةٌ وشُهـوبُ
١٨ ـ كِلانا طواهُ الهمُّ حتى ضجيعُهُ خســامٌ ومذْعـانُ الـرّواح خبُـوبُ
١٩ ـ فقالتْ غريبٌ ليس بالشام أهْلُهُ أجلْ كـلُّ علْويِّ هنـاك غـريبُ

٣٧ ـ مطموس في الأصل .

٢٠ ـ فهلّا سألت الرّكب عني إذا ارتمى بهنّ أطاويح الفلاة جنوبُ
٢١ ـ أهين لهم رحْلي وأعْلمُ أنّما يؤول حديث الرّكب حين يؤوبُ
٢٢ ـ وأقفي بما شاءوا من الثّقل ناقتي وإن كان فيها فترةٌ ولغوبُ
٢٣ ـ ألا ليت حظي من غُثيْمة إنّها تميل إليها أعينٌ وقلوبُ
٢٤ ـ يقرُّ بعيني أن أرى البرق نحْوها يلوح لنا أو أنْ تهبّ جنوبُ
٢٥ ـ تجيءُ بريّا من غثيْمة طلّة يُفيقُ لمسْراها الدوا فيُثيبُ
٢٦ ـ وإن التي منّتْك أن تسعف النوى بها يوم نغْفي صارة لكذوبُ
٢٧ ـ وإن الذي يشْفيك مما تضمّنتْ ضلوعُك من وجْدٍ بها لطبيبُ
٢٨ ـ وإني بعيدٌ مجْتدي من مودّتي وبعْد المدى في المحفظات غضوبُ
٢٩ ـ فما النأيُ سلّى عن قلوص ولا القلى ولكن عداك اليأسُ وهي قريبُ

* * *

ـ ١٠ ـ

[الطويل]

وقال الكميْت :

١ ـ ألا حيّيا ربْعاً على الماءِ حاضراً وربْعاً بجنب الصّدّ أصْبح بادِيا
٢ ـ منازل هِنْدٍ ليْت أنّي لم أكنْ عهدْتُ بها هِنْداً ولم أدْرِ ما هِيا
٣ ـ بذي الطّلْح من وادي النُّزوح كأنما كسَتْ جوْناً من التربِ عافيا
٤ ـ أربّتْ عليها حرْجفٌ تنخل الحصى تهادى بجولانِ الترابِ تهَادِيا
٥ ـ فلم يرْقَ إلا منزلُ الحيّ قد عفا وآثارُهمْ غِبّ الثّرى والدّوادِيا
٦ ـ ذكرتُ وقد لاحتْ من الصبح غُرّةٌ ووَلّتْ نجومُ الليل إلا التواليا
٧ ـ عِراقيّةٌ لا أنت صارمُ حبْلِها ولا وَصْلُها بالنّجْدِ أصْبح دانِيا
٨ ـ سَمعتُ وأصحابي تخبُّ ركابُهم بصحراء فيْدٍ من هُنيْدَة داعِيا
٩ ـ فلما سمعتُ الصوت عوّج صحبتي مهاري من الإيجاف صُعْراً صَوادِيا
١٠ ـ مسانيفُ لا يُلْقين إلا روائحاً إلى حاجةٍ يَطْلُبْنها أو غوادِيا
١١ ـ يدعن الحصى رفضاً إذا القوم رفّعوا لهنّ بأجوازِ الفلاةِ المثانِيا
١٢ ـ إذا اختلَفتْ أخْفافهنّ بقفْرةٍ تراقى الحَصَى من وَقْعِهنّ تراقيا

١٣ ـ إذا قِسْن أرضاً لم يقلْن بها غداً   خبطْن بها جِلْساً من الليلِ داجِياً
١٤ ـ تراهُنَّ مثل الخيمِ خوًى فُروجه   وأمْسك مثْناهُ الثمامِ الأعاليا
١٥ ـ ومجدولةِ الأعناق خلَّين خبْوة   يُجلِّلْن من دَوْح العِضاهِ المداريا
١٦ ـ ذعرْتُ بركْبٍ يطلبونك بعْدما   تجلَّل رقْراقُ السَّرابِ المقاريا
١٧ ـ على قُلُصٍ يضْبعْن بالقَومِ بعدما   وطِئْن دماً من مسْجِهِنَّ الصحاريا
١٨ ـ وظلْماء من جرَّاك جُبْتُ وقفْرةٍ   وضعْتُ بها شقّاً عنِ النوم جافيا
١٩ ـ إلى دفِّ هِلْواعٍ كأنَّ زمامها   قرى حيَّةٍ تخشى من السَّند حاويا
٢٠ ـ تبيتُ إذا ما الجيس نامت ركابُهُ   تُثير الحصى حيث افتحصْن الأداحيا
٢١ ـ إذا ما انجلى عنها الظلامُ رأيْتها   كأنَّ عليها مطْلِع الشمسِ باديا
٢٢ ـ وشاوٍ كظاظٍ قد شهدتُ وموقفٍ   تسامي به أيْدي الخُصُوم تساميا
٢٣ ـ شهِدْتُ فلم تتبعْ مقامي ملامةٌ   ولم أبْلَ فيه عاجزاً مُتوانيا
٢٤ ـ وإنِّي لأستحْيِي إذا ما تُحضِّرتْ   عيونٌ واستحيي إذا كنتُ خاليا
٢٥ ـ فأعزِفُ نفسي عن مطاعِم جمَّةٍ   وأرْبطُ لِلَّهوِ المَخُوفِ جَنانيا
٢٦ ـ إذا التفت ابنُ العمِّ للنصْرِ سرَّهُ   إذا خاف إضْرارَ الخصوم مكانيا
٢٧ ـ ولم أُلْقَ يوماً عند أمرٍ يهمُّني   كئيباً ولا جذْلان إنْ كنتُ راضِيا
٢٨ ـ ولم تُبْلَ مني نبوةٌ في مُلِمَّةٍ   ولا عَثْرَةٌ فيما مضى من زمانيا
٢٩ ـ وعوراء من قيلِ امرِيءٍ قد رددتُها   بمُبْصِرَةٍ للعُذْرِ لم يَدْرِ ماهِيا
٣٠ ـ طلبْتُ بها فضْلي عليه ولم يكُنْ   ليُدْرِكَ سَعْيي إنْ عَددْنا المساعِيا
٣١ ـ أنا ابنُ أبي صخْرٍ به أدركُ العُلى   وثوْر النَّدى والهَيْثم الخيرِ خاليا
٣٢ ـ أنا ابنُ رئيسِ القومِ يوم يقودُهم   بتعْشارَ إذْ هزَّ الكماةُ العواليا
٣٣ ـ فآب ببزِّ السَّلْهبيين كلاهُما   وأبكى على ابن الثَّعْلبيِّ البواكيا
٣٤ ـ ولما زجرْنا الخيلَ خاضت بنا القنا   كما خاضتِ البُزْلُ النِّهاء الطواميا
٣٥ ـ رمونا برشْقٍ ثم إنَّ سُيُوفنا   وردْن فابطرْن القبيلَ التَّراميا
٣٦ ـ ولم يكُ وقع النبْل يقْدعُ خيلَنا   إذا ما عقدنا للطِّعانِ النواصيا
٣٧ ـ أبا جنْبرٍ أبْصرْ طريقك والتمس   سوى حقِّنا معداك إنْ كُنْت عادِيا
٣٨ ـ فإنَّ لنا الخيْل التي كنت تتَّقي   بفرسانها يومَ الصباح العواليا
٣٩ ـ منعْناكُمْ يوم النِّسارِ وأنتُمْ   قُعودٌ بجوٍّ يَحرنُون التَّوادِيا
٤٠ ـ وبالعِرضِ نجَّيْنا أباك وقد رأى   على رأسِهِ ظِلّاً مِنَ السيفِ غاشيا
٤١ ـ ونحنُ رددْنا حكمَ دلْجَة بعدما   تتبَّع خرْزاً من أديمِك واهِيا
٤٢ ـ ألمْ ترني أوفيْتُ جحْوان حقها   وفرَّجْتُ غمَّي مُدْرِكٍ إذ دعانِيا

٤٣ ـ وكيف أحابي النفس في حق فقعس ... وإيّاي يدعوني الكَمِيَّ المُحاميا
٤٤ ـ فلستُ براض حين تغضبُ فقعسٌ ... ولا مُخْلِبٌ يوما عليها الأعاديا
٤٥ ـ فدع منزل القوم المحقّين والتمسْ ... لضانك من جشْرٍ به التّبْنُ واديا

تخريج الشعر الوارد في القسم الأول

ـ ١ ـ

منتهى الطلب ق ٨٦ ـ ٨٧ . القصيدة عدا الثالث في مجالس ثعلب ٤٢٦ . البيت الثامن عشر فقط في المنصف ٣ / ٣٠ .

* * *

ـ ٢ ـ

منتهى الطلب ث ٨٧ ـ ٨٨ .

* * *

ـ ٣ ـ

منتهى الطلب ق ٨٨ ـ ٩٠ البيتان ٣٠ . ٣١ في عيون الأخبار ٣ / ٧٦ . البيتان ٤٠ . ٣١ في معجم الشعراء ٢٣٨ . والإصابة ٣ / ٢٩٩ . البيتان ٤٧ . ٢٨ في التذكرة السعدية ١ / ١٧٦ .

* * *

ـ ٤ ـ

منتهى الطلب ق ٩٠ ـ ٩١ .

* * *

ـ ٥ ـ

منتهى الطلب ق ٩٢ ـ ٩٣ . الأبيات ١٦ . ٢٨ . ٢٢ . ٣١ في التذكرة السعدية ١ / ١٧٦ . البيتان ٣٥ . ٣٦ في البرصان والعرجان ٣١٤ .

* * *

ـ ٦ ـ

منتهى الطلب ق ٩٣ ـ ٩٤ .

* * *

ـ ٧ ـ

منتهى الطلب ق ٩٤ ـ ٩٥ . الأبيات ١٤ . ١٥ . ١٧ . ١٦ . ٨ . ٩ . ١٠ في طبقات فحول الشعراء ١٩٥ . الأبيات ١٤ . ١٥ . ١٧ . ١٦ في معجم البلدان ٤ / ٥٣٣ مع خلاف في الرواية . البيت العاشر في المؤتلف والمختلف ٢٥٧ . البيتان ٢٢ . ٢٣ في حماسة البحتري ١٩٤ . البيت ٣٧ في حماسة البحتري ١٣٣ وقبله بيتان هما :

ونُبِّئْتُها قالت غداة خطبْتُها ... علام يرومُ البيضَ والشَّيْبُ شائعُ
وقد علمتْ أنّي إذا الخيْلُ أحْجمتْ ... أرُدُّ الشجاع وهو بالدّمِ رادِعُ

البيت ٣٨ في معاني القرآن ١ / ٦٦ . ٢ / ١٣١ وخزانة الأدب ٤ / ٢٢٠ . ٥٣٦ . وهو دون عزو في اللامات لابن فارس ٧٧٦ . وشرح التصريح على التوضيح ٢ / ٢٥٤ . وشرح الأشموني ٣ / ٢١٥ . ٤ / ٣٠ . (وفات الأستاذ عبدالسلام هارون أن هذا البيت الذي ذكره في معجم شواهد العربية ٢٢١ هو نفس البيت المذكور دون عزو في ص ٢٢٣) .

البيت ٤٢ في الكتاب ١ / ٢٣٩ وتحصيل عين الذهب ١ / ٢٣٩ . والمقاصد النحوية ٣ / ٣٢٤ . وهو دون عزو في شرح أبيات سيبويه ١٤٩ .
البيتان ٤٢ . ٤٣ في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١ / ٣٦٤ .

* * *

(٨)

منتهى الطلب ق ٩٦ ـ ٩٧ . الأبيات ١٩ ـ ٢٦ في حماسة البحتري ١٦٩ ـ ١٧٠ .

* * *

ـ ٩ ـ

منتهى الطلب ق ٩٧ ـ ٩٨ .

* * *

ـ ١٠ ـ

منتهى الطلب ق ٩٨ ـ ٩٩ .

* * *

القسم الثاني
شعره في المصادر الأخرى

ـ ١ ـ

التخريج : عيون الأخبار ٣ / ٧ . الثالث فقط في معجم الشعراء ٢٣٨ .

الطويل

١ ـ وما أنا بالنِّكْسِ الدَّنيءِ ولا الذي إذا صَدَّ عنه ذو المودَّةِ يقْرَبُ
٢ ـ ولكنه إن دام دمتُ وإن يكن له مذهبٌ عني فلي عنه مذهبُ
٣ ـ ألا إنَّ خير الوُدِّ وُدٌّ تطوَّعتْ به النفسُ لاوُدٌّ أتى وهو مُتْعِبُ

---

٣ ـ معجم الشعراء : معتب .

* * *

ـ ٢ ـ

التخريج : خزانة الأدب ٢ / ١٩٧ .

الوافر

١ ـ وقد سَترتْ أسِنَّتهُ المواضي خُذيا الجوّ والرَّخمُ السِغابُ

* * *

ـ ٣ ـ

التخريج : معجم الشعراء ٢٣٨ (وقال المرزباني : وله في رواية أبي هفان وأحسبها لغيره) . والأبيات للبيد بن عُطارد بن حاجب التيمي في بهجة المجالس ١ / ٤١٣ . البيتان الأول والثاني لأبي بكر العرزمي في معجم الشعراء ٣٥٢ . والأبيات بلا عزو في عيون الأخبار ٢ / ١٠ ؛ وأمالي القالي ٢ / ١٩٨ . وشرح ديوان الحماسة (م) ٤٠٥ وشرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ٣٨١ .

البسيط

---

١ ـ عيون الأخبار : ... لا ألومكم . أمالي القالي وشرح ديوان الحماسة وبهجة المجالس : غيرُ لائمهم .

٢ ـ عيون الأخبار : فدام لي ولكم ما بي وما بكم . معجم الشعراء (٣٥٢) وأمالي القالي وشرح ديوان الحماسة وبهجة المجالس : فدام لي ولهم ما بي وما بهم . عيون الأخبار والكامل وأمالي القالي ومعجم الشعراء (٣٥٢) وشرح ديوان الحماسة وبهجة المجالس : ومات أكثرنا ...

١ ـ إنْ يحسدوني فإني لا ألومهمْ   قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
٢ ـ فدام بي وبهم مالي ومالهمْ   ودام أكثرُنا غيظاً بما يجدْ
٣ ـ أنا الذي يجدوني في حلوقهمْ   لا أرتقي صُعُداً فيها ولا أردْ

* * *

ـ ٤ ـ

التخريج : ذيل الأمالي للقالي ١١٥ . والأبيات لعبدالله بن الزبير الأسدي في زهر الآداب ٤٠٥ . وشرح ديوان الحماسة (ت) ٣ / ٣٩٤ . والمقاصد النحوية ٤ / ٤١٧ . وخزانة الأدب ١ / ٣٤٤ . وينظر شعر عبدالله بن الزبير الأسدي ١٤٣ . فثمة تخريجات أخرى . ونسبت الأبيات إلى فضالة بن شريك في معجم الشعراء ١٧٧ مع خلاف في ترتيب الأبيات . ونسبت إلى أيمن بن خريم في المنازل والديار ٤٦٩ . وينظر : أيمن بن خريم أخباره وأشعاره ص ١٢٦ ففيه تخريجات أخرى مع ذكر اختلاف الروايات .

[الوافر]

١ ـ رمى المِقْدارُ نسوة آلِ حرْبٍ   بمقدارٍ سمدْن له سُمُودا
٢ ـ فردَّ شعورهُنَّ السود بيضاً   وردَّ خدودهُنَّ البيضَ سُودا
٣ ـ فإنَّك لو شهِدْت بكاء هندٍ   ورملةَ إذ تصُكَّانِ الخدودا
٤ ـ بكيْتَ بكاء مُعْولةٍ حزينٍ   أصابَ الدهرُ واحدها الفقيدا

ـ ٥ ـ

التخريج : إيضاح شواهد الإيضاح في ٥٣ وفيه : « البيت للكميت بن معروف وينسب للكميت الأسدي » . ونسب في المقاصد النحوية ٢ / ٣٥٥ وفرائد القلائد ٢٣٣ والتصريح ٢ / ٢٤٣ إلى رجل من عبد مناة بن كنانة . ونسب إلى الفرزدق في شرح شواهد الكشاف ٣٩٨ . وليس في ديوانه وإنما هناك عجز بيت يشبهه وهو : « إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا » : ديوان الفرزدق ٢٨٠ . ٢٩٥ . وقال البغدادي في الخزانة ٢ / ١٠٣ : « من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل . وقال ابن هشام في شواهده : إنه لرجل من عبد مناة بن كنانة » . والبيت بلا عزو في الكتاب وشرح القصائد السبع الطوال ٢٨٨ وشرح أبيات سيبويه ٦٢ وشرح المفصل ٢ / ١٠١ . ١١٠ .

---

٣ ـ عيون الأخبار : أنا الذي تجدوني في حلوقكم . أمالي القالي وشرح ديوان الحماسة ... في صدورهم . أمالي القالي وشرح ديوان الحماسة : لا أرتقي صَدَراً منها ...

صدر البيت في الإيضاح العضدي ٢٤١ دون عزو وكذا في المفصل ٧٩ . وقطر الندى ٢٣٤ . وأوضح المسالك ١ / ٢٨٩ . وشرح الأشموني ٢ / ١٣ . وهمع الهوامع ٢ / ١٤٣ . عجز البيت دون عزو في تفسير الكشاف ١ / ٤٣٦ . وينظر الدرر اللوامع ٢ / ١٩٧ . ومعجم شواهد العربية ١٣٩ ـ ١٤٠ . وأسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه ١٥ .

الطويل

١ ـ ولا أب وابناً مثلَ مروانَ وابنِهِ ... إذا هو بالمجدِ ارتدى وتأزّرا

* * *

ـ ٦ ـ

التخريج : الأشباه والنظائر ٢ / ٣١٠ .

مجزوء الكامل

١ ـ لاخير في عمرو بن مُرَّة غيرها خلْقٍ ومنظرْ
٢ ـ ودراهمٍ كثُرتْ يُشدُّ على خواتمها وتُطْمَرْ
٣ ـ وسوارحٍ مثل الدَّبا وصوافنٍ كالريح ضُمَّرْ
٤ ـ هي نُهْزةٌ للسائلين وعن حقوق الحيِّ تحظرْ
٥ ـ والدهرُ يهدِمُ ما بنى ويُذلُّ عِزَّة من تجبَّرْ

* * *

ـ ٧ ـ

التخريج : الوحشيات ١٧ . الأول والثاني لأعرابي في الأشباه والنظائر ٢ / ١٠٣ . الثاني مع آخر من غير عزو في الصداقة والصديق ٢٦١ .

الطويل

١ ـ خُذوا الحقَّ لا أُعطيكُمُ اليومَ غيرهُ ... وللحَقِّ إنْ لم تقبلوا الحقَّ تابِعُ

---

١ ـ الأشباه والنظائر ، دافع بدل تابع .

٢ ـ فلا الضَّيم أُعطيكم مناجل وعيدكم ولا الحقَّ من بغضائِكُمْ أنا مانعْ

٣ ـ فلم أر مثلَ الحقّ يمنعُهُ امرؤ ولا الضَّيْمَ يأتيه امرؤٌ وهو طـائعُ

٤ ـ متى ما يـكُـنْ مولاك خصمك جاهداً تضِلَّ ويصْرَعْكَ الذين تُصـارعُ

* * *

ـ ٨ ـ

التخريج : الأبيات ١ . ٣ . ٤ . ٥ في حماسة البحتري ١٥ . البيتان ٤ . ٥ في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢ / ٢٤٣ . الأبيات ٢ . ٣ . ٤ . ٥ في مجمع الأمثال ٢ / ٢٧٩ للكميت (دون تخصيص) وهي في اللسان (قزع) للكميت بن معروف أو للكميت بن ثعلبة . وقال العيني في المقاصد ٤ / ٣٣٠ : « قائله (أي البيت الخامس) الكميت بن معروف وقال ابن الأعرابي هو الكميت بن ثعلبة الفقعسي » ثم ساق الأبيات الأخرى البيتان ٣ . ٤ في الوحشيات ١١٦ والبيان والتبيين ١ / ٣٨٩ . والمستقصى ٢ / ٣٤١ وبلا عزو في الحيوان ٣ / ٧٩ . الرابع في الشعر والشعراء ٤٠٢ . وشرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ٣٧٢ . ونسب إلى ابن ثعلبة في أسماء المغتالين ٢ / ١٥٧ . والمؤتلف ٢٥٧ . ونسبه البكري غلطاً إلى زُمَيْل الفزاوي في اللآلىء ٦٨٩ . والتنبيه ٩٤ . وفصل المقال ٢٦ . ونسب إلى الكميت (دون تخصيص) في جمهرة الأمثال ٢ / ٢٨٩ . ونسب الخامس إلى ابن الخرع في الكتاب ٢ / ١٥٢ وأنكر البغدادي في الخزانة ٤ / ٥٥٩ أن يكون البيت لابن الخرع وقال : إنما هو من قصيدة للكميت بن ثعلبة ... ثم ساق القصيدة . وهو بلا عزو في شرح الأشموني ٣ / ٢٢٠ . وعجز

الخامس بلا عزو في شرح التصريح ٢ / ٢٠٦ . وهمع الهوامع ٢ / ٧٩ وينظر الدرر اللوامع ٢ / ١٠٠ .

الطويل

١ ـ من مُبْلِغٌ عُلْيا مَعَدٌ وطيِّئاً وكِنْدةَ من أصغى لها وتَسَمَّعا

٢ ـ اِبَتْ أمُّ دينارٍ فأصبح فَرْجُها حصـانـاً وقُلِّدْتـمْ قـلائـد قَـوْزَعَـا

---

٢ ـ الأشباه والنظائر : ولا .....

الصداقة والصديق : ... لطول وعيدكم . وقبله :

بني عمّنا لاتقربوا البُطلَ إنه يضيقُ وإن الحق مأتاهُ واسعُ

٣ـ خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكم ... وكونوا كمن سِيم الهوان فأرْتعا
٤ ـ ولا تكثروا فيها الضّجاج فإنّهُ ... محا السيفُ ما قال ابن دارة اجْمَعا
٥ ـ فمهما تشا منه فزارةُ تُعْطِكُمْ ... ومهما تَشا منه فزارة تمْنعا

* * *

ـ ٩ ـ

التخريج : الحماسة البصرية ٢ / ٢٢٥ . والصواب أنها للكميت بن زيد الأسدي مع أبيات أخرى . ينظر : شعر الكميت بن زيد الأسدي ١ / ١٥٦ ، ٢٨٠ ، ٣٧٢ . وقد أخلت مصادر تخريج القصيدة بالحماسة البصرية .

١ ـ هَلّا سَألْتِ منازِلاً بالأبرَقِ ... دَرَستْ وكيفَ سؤالُ مَنْ لم يَنْطِقِ
٢ ـ لَعِبَتْ بها ريحان: ريحُ عَجَاجَةٍ ... بالسّافياتِ من الترابِ المعنقِ
٣ ـ والهيفُ هائجةٌ لها ينتابها ... طَفَلَ العشي بذي حناتِمَ شُرَّقِ
٤ ـ تصل اللقاحَ إلى النتاج مربّةٌ ... بخفوقِ كوكبِها وإنْ لم يخفقِ
٥ ـ قد كنت قبلُ تتوقُ مِنْ هِجْرانِها ... فاليوم إذْ شَحَطَ المزارُ بها تَقِ
٦ ـ والحبُّ فيه مرارةٌ وحلاوةٌ ... سائلْ بذلك من تَطعَّمَ أو ذقِ
٧ ـ ما ذاقَ بؤسَ معيشةٍ ونعيمَها ... فيما مضى أحدٌ إذا لم يعشقِ

* * *

ـ ١٠ ـ

التخريج : أنساب الخيل ٣٣ ـ ٣٤ . وهو للكميت بن زيد في شرح الهاشميات ٧٢ . ونسب في التاج (لحق) إلى الكميت بدون ذكر أبيه .

الطويل

---

٣ ـ اللسان ، سن الهوان . حماسة البحتري والبيان واللسان ، فأربعا .
٤ ـ البيان وفصل المقال والمقاصد ، فيه الضجاج . وابن دارة هو سالم بن مسافع شاعر هجاء (ينظر ، أسماء المغتالين ٢ / ١٥٦ ، الشعر والشعراء ٤٠١ ، من نسب إلى أمه من الشعراء ٩٢ ، شرح ديوان الحماسة (ت) ١ / ٣٦٦ ـ ٣٧٢ ، المؤتلف والمختلف ١٦٦ ...) .
٥ ـ حماسة البحتري ، فمهما تشأ منكم ....
٣ ـ الحماسة البصرية ، بذي مأتم يشرق . وما أثبتناه من أمالي المرتضى ١ / ٥٩ (تنظر مصادر تخريج القصيدة في شعر الكميت بن زيد ١ / ٣٧٢) .

١ ـ نجائبُ من آل الوجيه ولاحقٍ   تَذكّرنا أحقادنا حين تَصْهَلْ

١ ـ ١ ـ الهاشميات ، على الجرد من ... تُذكرنا أوتارَنا ... التاج ، أحقادنا بالفاء .

* * *

ـ ١١ ـ

التخريج : الأغاني ٢٢ / ١٤٢ .

الكامل

١ ـ نزلَ المشيبُ فما له تحويلْ   ومضى الشبابُ فما إليه سبيلْ
٢ ـ ولقد أراني والشبابُ يقودُني   ورداؤه حسنٌ عليَّ جميلْ

* * *

ـ ١٢ ـ

التخريج : الحماسة البصرية ٢ / ٨٩ . والأبيات في شعر الكميت بن زيد ٢ / ٥٢ . ١٨١ وقد أغفل جامع شعر الكميت نسبة هذه الأبيات إلى ابن معروف رغم ذكره للحماسة البصرية في مصادر التخريج أضف إلى ذلك نسبته بعض الأبيات التي لم تخصص المصادر لأي الكُمْت الثلاثة هي .

الكامل

١ ـ يمشينَ مشيَ قطا البطاحِ تأوّدا   قبّ البطونِ رواجحَ الأكفالِ
٢ ـ وإذا أردن زيارةً فكأنّما   ينقلْنَ ارْجلَهنَّ من أوْحالِ
٣ ـ من كلِّ آنسةِ الحديثِ حَيِيَّةٍ   ليست بفاحشةٍ ولا متفالِ
٤ ـ وتكون ريقتها إذا نبهتها   كالشهد أو كسلافةِ الجريالِ
٥ ـ أقصى مذاهبها إذا لاقيتها   في الشهر بين أسنةٍ وحجالِ

* * *

ـ ١٣ ـ

التخريج : المقاصد النحوية ٤ / ١٠٩ . شرح شواهد المغني ٧٧١ . والبيت للكميت بن زيد في شرح الهاشميات ٣٤ . وهو بلا عزو في شرح المفصل ٨ / ١٥١ . والمغني ٣٨٧ . وصدر البيت دون عزو في شرح الأشموني ٣ / ٨٣ . وهمع الهوامع ٢ / ١٢٥ .

ونسب البيت إلى الكميت (دون تخصيص) في الدرر اللوامع ٢ / ١٦١ . وينظر معجم شواهد العربية ٢٥٨ .

الخفيف

١ ـ ليت شعري هل ثمّ هل آتِينَهُمْ ... امْ يحولنَّ دون ذاك حِمامْ

***

١ ـ الهاشميات وشرح المفصل ، دون ذاك حمامي . المقاصد النحوية وشرح شواهد المغني ، ويروى عجزه ، أو يحولن من دون ذاك الردى .

١ ـ ابن السيرافي ١ / ١٤٧ ، قزم (بالكسر) .

ـ ١٤ ـ

التخريج : المقاصد النحوية ٣ / ٥٦٩ ونسب إلى الكميت (دون تخصيص) في الكتاب ١ / ٥٩ وتحصيل عين الذهب ٢ / ٥٩ والمفصل ٢٢٨ وشرح المفصل ٦ / ٧٤ واللسان (هون) والتاج (هون) وقال البغدادي في الخزانة ٣ / ٤٤٨ : « والشعر نسبه سيبويه إلى الكميت بن زيد الأسدي... وقال ابن المستوفي ـ كابن خلف ـ رواه سيبويه للكميت ولم أره في ديوانه وأنشده ابن السيرافي لتميم بن أبي (بن) مقبل ولم أره فيما كتبه من شعره » . والبيت بلا عزو في الهمع ٢ / ٩٧ وينظر الدرر ٢ / ١٣١ . وقد أخل شعر الكميت بن زيد بأكثر هذه المصادر .

البسيط

١ ـ شُمٌ مهاوِينُ أبدان الجَزورِ مخا ... ميصُ العَشيَّاتِ لا خُورٌ ولا قَزَمُ

***

مصادر التحقيق

- أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه : د . رمضان عبد التواب . فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٢ م ٤٩ . دمشق ١٩٧٤ .
- أسماء المغتالين : محمد بن حبيب . ت ٣٤٥ هـ . تحقيق عبد السلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) . القاهرة ١٩٥٤ .
- الأشباه والنظائر : الخالديان . محمد . ت ٣٨٠ هـ وسعيد ت ٣٩٠ . ابنا هاشم . تحقيق السيد محمد يوسف . القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥ .
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني . أحمد بن علي . ت ٨٥٢ هـ . مصر ١٩٣٩ .
- الأعلام : خير الدين الزركلي . الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . نشر الهيئة المصرية العامة . حـ ١٧ : ١٩٧٠ . جـ ٢٢ : ١٩٧٣ .
- الأمالي : أبو علي القالي . إسماعيل بن القاسم . ت ٣٥٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- أمالي المرتضى : المرتضى . علي بن الحسين . ت ٤٣٦ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٥٤ .
- أنساب الخيل : ابن الكلبي . أبو المنذر هشام بن محمد . ت ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ . تحقيق أحمد زكي . مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٦٥ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام الأنصاري عبدالله جمال الدين . ت ٧٦١ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٦ .
- إيضاح شواهد الإيضاح : القيسي . محمد بن عبدالله بن ميمون القرطبي . ت ٥٦٧ هـ . طبعت نتف منه بهامش الإيضاح العضدي .
- الإيضاح العضدي : أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد . ت ٣٧٧ هـ . تحقيق د . حسن فرهود شاذلي . مصر ١٩٦٩ .
- أيمن بن خريم الأسدي . أخباره وأشعاره : الطيب العشاش . نشر في حوليات الجامعة التونسية . العدد التاسع ١٩٧٢ .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان : الجاحظ . عمرو بن بحر بن محبوب . ت ٢٥٥ هـ . تحقيق محمد مرسي الخولي . القاهرة ١٩٧٢ .

- بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر النمري القرطبي . أبو عمر يوسف بن عبدالله . ت ٤٦٣ هـ . تحقيق محمد مرسي الخولي . القاهرة ١٩٦٧ - ٦٩ .
- البيان والتبيين : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٩٤٨ .
- تاج العروس : الزبيدي . محمد مرتضى ت ١٢٠٥ هـ . المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الخلفاء : السيوطي . جلال الدين . ت ٩١١ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . القاهرة ١٩٦٩ .
- تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري . ت ٣١٠ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر .
- تاريخ اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب . ت بعد سنة ٢٩٢ هـ . مطبعة الغري . النجف ١٣٥٨ .
- تحصيل عين الذهب : الأعلم الشنتمري . يوسف بن سلمان . ت ٤٧٦ هـ . بهامش كتاب سيبويه .
- التذكرة السعدية : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحميد العبيدي . من رجال القرن الثامن الهجري . تحقيق (؟ ؟) عبدالله الجبوري . مطبعة النعمان . النجف ١٩٧٢ .
- تفسير الكشاف : الزمخشري . محمود بن عمر . ت ٥٣٨ هـ . مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٦٨ .
- التكملة والذيل والصلة : الصغاني . الحسن بن محمد بن الحسن . ت ٦٥٠ هـ . تحقيق عبد العليم الطحاوي . القاهرة ١٩٧٠ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري . عبدالله بن عبدالعزيز . ت ٤٨٧ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- التنبيه والإشراف : المسعودي . علي بن الحسن . ت ٣٤٦ هـ . دار التراث . بيروت ١٩٦٨ .
- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري . الحسن بن عبدالله ت ٣٩٥ هـ . تحقيق أبي الفضل إبراهيم رقطامش . مصر ١٩٦٤
- جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي . أبو محمد علي بن حزم . ت ٤٥٦ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر .
- حماسة البحتري : البحتري . الوليد بن عبيد . ت ٢٨٤ هـ . تحقيق شيخو . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩١٠ .

- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري . ت ٦٥٩ هـ . تحقيق مختار الدين أحمد . حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٩٦٤ .
- الحيوان : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي . عبدالقادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع . الشنقيطي . أحمد بن الأمين . ت ١٣٣١ هـ . مطبعة كردستان ١٣٢٨ هـ .
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة : حمزة بن الحسن الأصفهاني . ت ٣٥١ هـ . تحقيق عبدالمجيد قطامش . دار المعارف بمصر .
- ديوان الفرزدق : طبعة الصاوي . القاهرة ١٣٥٤ .
- ذيل الأمالي : القالي . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- شرح أبيات سيبويه : أبو جعفر النحاس . أحمد بن محمد . ت ٣٣٨ هـ . تحقيق زهير غازي زاهد . مطبعة الغري الحديثة ـ النجف ١٩٧٤ .
- شرح أبيات سيبويه : يوسف بن أبي سعيد السيرافي . ت ٣٨٥ هـ . تحقيق محمد علي الريح . مصر ١٩٧٤ .
- شرح أبيات مغني اللبيب : البغدادي . تحقيق عبدالعزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق . دمشق ١٩٧٣ .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : الأشموني . نور الدين علي بن محمد . ت ٩٢٩ هـ . (مع حاشية الصبان) البابي الحلبي بمصر .
- شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهري . ت ٩٠٥ هـ . البابي الحلبي بمصر .
- شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي . يحيى بن علي . ت ٥٠٢ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة حجازي . القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة (م) : المرزوقي . أحمد بن محمد . ت ٤٢١ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . القاهرة ١٩٥١ ـ ٥٣ .
- شرح شواهد الكشاف : محب الدين أفندي . طبع مع تفسير الكشاف جـ ٤ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي . دمشق ١٩٦٦ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الأنباري . أبو بكر محمد بن القاسم . ت ٣٢٨ هـ . تحقيق عبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن يعيش . يعيش بن علي . ت ٦٤٣ هـ . المطبعة المنيرية بمصر .

- شرح الهاشميات : طبعة الرافعي . مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ١٣٢٩ هـ .
- شعر عبدالله بن الزبير الأسدي : جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري . بغداد ١٩٧٤
- شعر الكميت بن زيد الأسدي : جمع د . داود سلوم . مطبعة النعمان ـ النجف ١٩٦٩ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة الدينوري . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- الصداقة والصديق : أبو حيان التوحيدي . علي بن محمد . ت ٤١٤ هـ . تحقيق د . ابراهيم الكيلاني . دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ .
- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام . ت ٢٣١ هـ . تحقيق محمود محمد شاكر . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٧٤ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٠ .
- فرائد القلائد : العيني . محمود بن أحمد . ت ٨٥٥ هـ . القاهرة ١٢٩٧ هـ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري . تحقيق د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين . بيروت ١٩٧١ .
- فهرس شواهد سيبويه : صنعة أحمد راتب النفاخ . بيروت ١٩٧٠ .
- قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٦ .
- الكامل في التاريخ : ابن الاثير . عز الدين . ت ٦٣٠ هـ . بيروت ١٩٦٥ .
- الكتاب : سيبويه . أبو بشر عمرو بن عثمان . ١٨٠ هـ . بولاق ١٣١٦ ـ ١٧ .
- اللامات : ابن فارس . احمد ت ٣٩٥ هـ . تحقيق د . شاكر الفحام . مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق جـ ٤ م ٤٨ . دمشق ١٩٧٣ .
- لسان العرب : ابن منظور . جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي . ت ١١٧ هـ . بيروت ١٩٦٨ .
- مجالس ثعلب : ثعلب . أحمد بن يحيى . ت ٢٩١ هـ . تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .
- مجمع الأمثال : الميداني . أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري . ت ٥١٨ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- مروج الذهب : المسعودي . نشر دار الأندلس . بيروت ١٩٦٦ .

- المستقصي في أمثال العرب : الزمخشري . تحقيق د . محمد عبدالمعين خان . حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٩٦٢ .
- المعارف : ابن قتيبة الدينوري . تحقيق د . ثروة عكاشة . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- معاني القرآن : الفراء . أبو زكريا يحيى بن زياد . ت ٢٠٧ هـ . تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي . ت ٦٢٦ هـ . تحقيق فيستنفلد . لايبزك ١٨٧٠ .
- معجم الشعراء : المرزباني . محمد بن عمران . ت ٣٨٤ هـ . تحقيق عبدالستار أحمد فراج . مصر ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون . نشر مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٢ ـ ٧٣ .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري . تحقيق د . مازن المبارك ومحمد علي حمدالله . لبنان ١٩٦٤ .
- المفصل : الزمخشري . مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ .
- المقاصد النحوية : العيني . بهامش خزانة الأدب للبغدادي .
- المقتضب : المبرد . أبو العباس محمد بن يزيد . ت ٢٨٦ هـ . تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة . القاهرة .
- المكاثرة عند المذاكرة : جعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي . (القرن الرابع الهجري) . تحقيق محمد بن تاويت الطنجي . انقرة ١٩٥٦ .
- المنازل والديار : أسامة بن منقذ . ت ٥٨٤ هـ . تحقيق مصطفى حجازي . القاهرة ١٩٦٨ .
- منتهى الطلب من أشعار العرب : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون . ت بعد ٥٨٠ هـ . مصورة عن نسخة جامعة ييل وهي في خزانة د . يحيى الجبوري .
- المنصف : ابن جني . عثمان . ت ٣٩٢ هـ . تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين . مصر ١٩٥٤ ـ ٦٠ .

- من نسب إلى أمه من الشعراء : ابن حبيب . تحقيق عبدالسلام هارون (ضمن نوادر المخطوطات) . القاهرة ١٩٥١ .
- المؤتلف والمختلف : الآمدي . الحسن بن بشر . ت ٣٧٠ هـ . تحقيق عبدالستار أحمد فراج . البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- الموشح : المرزباني . تحقيق البجاوي . مصر ١٩٦٥ .
- نهاية الأرب : النويري . أحمد بن عبدالوهاب . ت ٧٣٣ هـ . مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- همع الهوامع : السيوطي . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ .
- الوحشيات : أبو تمام . حبيب بن أوس الطائي . ت ٢٣١ هـ . تحقيق عبدالعزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

المجلات :

- حوليات الجامعة التونسية ـ تونس .
- مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق .

(٨)
القحيف العقيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

من شعراء العصر الاسلامي القُحيف بن سُليم العُقيليّ ذكره الجمحي في الطبقة العاشرة وهم اربعة رهط . مزاحم بن الحارث العقيلي ويزيد بن الطثرية وابو دُوَاد الرُؤاسي والقحيف العقيلي وهذه الطبقة كلَها من بني عامر بن صعصعة(١) . وهو شاعر مقل من شعراء الاسلام(٢) .

وقال عنه صاحب المؤتلف والمختلف انه شاعر محسّن كثير الذب عن قومه(٣) وكان يُشببّ بخرقاء التي كان ذو الرمّة يُشبّب بها(٤) . ونسبه كما نقله صاحب الخزانة عن الجمهرة والعباب للصاغاني هو : القحيف (بضم القاف وفتح المهملة) ابن خُمَير (بضم المعجمة وفتح الميم) بن سُلَيم (بضم السين وفتح اللام)(٥) . ومن الغريب ان يذكر البغدادي في مكان آخر من الخزانة بانه شاعر جاهلي (٦) وهو وهم كما ارى . ومن خلال متابعة اخبار القحيف يتضح لنا ان حياته الأولى كانت غير واضحة المعالم ولكن الأخبار تذكر رثاءَه ليزيد بن الطثرية الذي قتل سنة (١٢٦) وله اخبار مع المهير بن سلمى الحنفي بعد قتل الوليد بن يزيد سنة (١٢٦) كذلك وهذا يؤكد لنا انه كان حيا بعد هذا التاريخ . ويذكر الشاعر في بعض قصائده ادراك الشيب له ويعبّر عن استيائه من الشيبَات اللواتي طلَعن لان الشيب داءٌ يكرهه(٧) وتبقى اخباره الخاصة والمتعَلقة بأهله أو بيته غير متميزة سوى ماذكر عن علاقته بخرقاء التي تذكر الأخبار انها جاوزت تسعين سنة . وهي اشارة تدلل ولو بشكل تقريبي على عمره الذي يكون قريباً من سن خرقاء . ثم تقف بعض الأخبار على مجاورته لامرأة من عبس وقد اقام عندها شهراً وهام بها عشقاً ويؤكد هذا الخبر انه كان من أجمل الرجال واشطَهم(٨) ويشكو القحيف في

---

(١) طبقات فحول الشعراء ٢ / ٧٦٩ ــ ٧٧٠ .
(٢) الاغاني ٢٤ / ٨٣ .
(٣) المؤتلف والمختلف / ١٢٩ .
(٤) الاغاني ٢٤ / ٨٣ .
(٥) الخزانة ٤ / ٢٥٠ .
(٦) الخزانة ٢ / ٣٤٢ .(٧) القطعة رقم (٢٥) .
(٨) الاغاني ٢٤ / ٨٥ .

بعض قصائده حساده الذين كانوا يغارون من نبوغه وشهرته وهم من ابناء عمه الذين حاولوا أن يفسدوا علاقته(٩) .

كانت منطقة الفَلَج وما أحاط بها من البادية هي دار بني كعب بن ربيعة بن عامر . وفي جنوبها كانت بلاد قيس ومنطقة الفَلَج هي المنطقة التي كان يتحرك فوقها شاعرنا . وتسمى فلج الافلاج لكثرة زرعها ونخيلها . وقد أشار اليها الشاعر ووقف عندها وذكر ثمارها ونخيلها وما توزع في ارضها من نبت خضيد ومنظر انيق وما تربعت فيها من خُرّد(١٠) . وفي ربوع المواضع المتناثرة في هذه المنطقة كان صوت القحيف يرتفع ليذبّ عن قومه بعد ان استعر أُوار الحرب بين بني عقيل وحنيفة عندما جاءت حنيفة غازية كعباً . وجاء صريخ كعب الى ابي لطيفة بن مسلم العقيلي وهو بالعقيق أمير عليها . . فأرسل في عقيل يستمدها فأتته ربيعة بن عقيل وقشير ابن كعب والحريش بن كعب وافناء خفاجة . وكان ممن سار معه القحيف ويزيد بن الطثرية . فساروا حتى واجهوا القوم فواقعوهم . وقتل في هذه الوقعة يزيد بن الطثرية فرثاه القحيف بابيات مجّد فيها بطولته . وبكى شجاعته . وذكر نخوته ومروءته واستذكر ايامه .

إن التزام الشاعر بالدفاع عن قضايا قومه كانت تنعكس في المشاعر الصادقة التي كان يطوي عليها ضلوعه وهو يرثي ابطالهم . ويمجد قتلاهم ويذكر حسن بلائهم فكانت هذه الومضات المتباعدة التي وقفنا عليها تؤشر الحزن الذي كان يتداخل في نفسه . واللوعة التي كانت تعتلج في حناياه وهو يبكي اولئك الرجال الأشداء امثال الشاعر يزيد بن الطثرية الذي كان ينعته بالصنديد والفتى الذي خسرت به القبيلة حامياً من حماتها ومدافعاً عن وجودها(١١) .

وبناء القصيدة عند القحيف ينحو نحواً تقليدياً لأنه يحاول ان يمهد لكل غرض بما يتناسب معه . وقصيدة الحرب التي كانت تأخذ حجماً متميزاً من شعره كان الشاعر يهيىء لها لوازمها وعدتها ويعالج موضوعاتها بأساليبه التي تعطيها الصورة الواضحة . وتحقق لها المناخ المناسب . بعد ان يمهد للاحداث التي سيعرض لها . متخذا من الحجج ما يبرر له خوضها . ولعل قصيدته العينية التي عثرنا عليها –

---

(٩) القطعة رقم (١٣) .

(١٠) القطعة رقم (١٤) .

(١١) القطعة رقم (٢٢) و (٣٤) .

وهي اكمل من بقية قصائده ـ تكاد تكون من النماذج الكاملة في هذا الميدان . فهو يستحضر الهموم بعد أن جرعه البين السم الزعاف . وبعد أن تذوق مطعمه الفظيع . ولكن هذه الحالة لم تحمله على ترك السياق العام الذي كانت تسير بموجبه مسارات القصيدة فهو كالشنفرى وكغيره من الشعراء الفرسان الذين يردون الماء البعيد في جوف الفلاة التي لا انيس بها الا الحمام والقطا . وقد اتخذ من زمام ناقته وعمامته صلة لرشائه حتى يبلغ الماء لبعد قعره . وقد أعيا ناقته التعب حتى كلت عن السير . وقد أوغل بها في الوادي حلاً . وترحالاً . فبدت عظامها وضلوعها من الهزال . ممهداً بكل هذه الخصائص ليستقل الى المهير الذي جمع لقبيلته الجموع . ولكنه ينتهي الى تمجيد قومه الذين يكونون نعم القوم عند احتدام الوغى . وفي اشتداد المعركة(١٢) .

وتمثل قصيدته اللامية التي يمكن ان تكون نموذجاً آخر من قصائده المكتملة صورة البناء التقليدي الذي كان الشاعر يسعى اليه وهو يكشف لنا عن صورة اوضح لقصيدة الحرب التي مهد لها منذ الابيات الأولى ووضع لوازمها وادواتها التي استخدمها لتكون اكثر ايحاءً . واشد تأثيراً . وفي الابيات وضوح كامل للبيض والنصال والصريخ وحنين النبع والاسل والنهال ومحالفة السيوف وذكر الصافنات وكراديس القبائل ومجاميع الكتائب والنواصى الشعث . وصياح البيض التي تقرعها النصال . وغيرها من الالوان والاصوات والحركات والمواضع التي تعطى الحرب خلالها . وتجلي للمواقف قدراتها . وقد اكتملت اللوحة في عرف الشاعر بعد ان استطاع ان يجعلها صوتاً آخر من اصواته الشعرية . وملحمة ثانية من ملاحم قبيلته وهي تضارع حنيفة بعد أن كانت حنيفة هي القبيلة التي غزت دياره عدوانا ظانه بأنفسها شدة البأس . ومعتقدة بقدراتها على المصاولة . ولكن الحرب انتهت الى غير صالحها فتناثرت ممزقة وتوزعت اقساماً .

ان صوت الشعر الحربي كان يرتفع في قصيدة القحيف دفاعاً عن الحمى . وايماناً بمصلحة القوم ـ وحماية عن الارض التي وهب لها شعره ونفسه . فكان حقاً من شعراء الحرب . وكان حقاً من شعراء القضية التي منحها من نفسه ما تستحق . ومن مشاعره ما جعلها منتصرة(١٣)وهو بذلك يمكن ان يضاف الى مجاميع الشعراء الفرسان الذين عشقوا البطولة . وتمثلوا الفروسية . وعبروا في مضامينهم الشعرية عن القيم التي كانت تتمثل في هذا الاتجاه . ولو قيض لشعر القحيف ان يكتمل لقدم لنا صورة واضحة عن هذا المفهوم الشعري في عصره . وعلى الرغم من طول هذه

(١٢) القطعة رقم(٢٠) . (١٣) القطعة رقم (٢٣) .

القصيدة فان صاحب المكاثرة قد أورد ثلاثة ابيات ربما تكون جزءاً منها. وهذا دليل آخر من ادلة ضياع شعره وهو آفة ابتلى بها هذا الشاعر وغيره. ثم تجاوزت الشعراء الى الشعر العربي الذي ضاع كثير منه ولازمته هذه الظاهرة في مراحله الاخرى.

وكان القحيف أميناً على سيادة قومه. وحامياً لحمى قبيلته. وكان شعره تعبيراً عن هذا التوظيف. وكانت مضامينه تؤكد عمق الاحساس بالانتماء الى الارض التي عاش فوقها. وفي مجابهته للمهير بن سلمى الحنفي كانت تتجسد هذه الروح وتتعالى هذه الصيحة. فكان دون العقيق الموت ورداً واحمرا[١٤]. وكان قتلى قومه من الشهداء الصابرين[١٥] وعلى الرغم من الجموع التي حشدها المهير من حنيفة فإن قومه سيرهبون خصومهم وهم يردون في ايمانهم البيض لامعة. وقد تجمعت عقيل وقشير وجعدة والحريش وكلهم ليوث غاب[١٦] وعندما كانت تتصاعد في نفسه سورة الفخر. وتعلو همته قدرات الاعتزاز كان شعره يأخذ اتجاهاً قومياً حاداً. وكانت معانيه تلتقي في حدود إبائه الفذ. وعندها تكون غضبة مضرية[١٧]. وتختلط بفخره مروءته وانسانيته التي تعف عند المقدرة وتصفح عند التمكن عزة وتكرماً. وهذا ما كان يؤكده الشاعر في بعض مقطعاته التي بقيت من قصائد طويلة[١٨] وكثيراً ما كان فخره يأخذ المبالغة تأكيداً لروح الاعتزاز. وترسيخاً لصوت الشموخ والتحدي[١٩]. وكان الشاعر يعبر عن لذة الاشتفاء من الخصوم والتغني بالنصر والحرص على ادراك الثأر وتأكيد قدرة القبيلة في اذلال خصمها واذاقته الهوان. وتجريعه كؤوس الهزيمة.

لقد تركت أيام الفلج اثرها الواضح في شعر القحيف بعد أن اقتطعت جزءاً من شعره واخذت حجمها المناسب من قصائده. لانه حاول ان يتحدث من خلالها عن قدرة قومه الحربية اذا اشتدت فيها سواعدهم. والتقت قبائلهم. وتوحدت سيوفهم. وارتفعت راياتهم. وكان اعتزازه بقومه يوحي بعمق الصلة الممتدة في جذور انتمائه. ويؤكد ولاءه الى النضر الذي يمكن ان يتحقق وهذا ما دفع صاحب المؤتلف والمختلف إلى ان يقول: كان كثير الذب عن قومه[٢٠]. ولعل خروجه

(١٤) القطعة رقم (١٨).
(١٥) القطعة رقم (١٩).
(١٦) القطعة رقم (٢٠)
(١٧) القطعة رقم (٣٠).
(١٨) القطعة (٣١)، (٣٢).
(١٩) القطعة رقم (٣٢).
(٢٠) المؤتلف والمختلف / ١٢٩.

ويزيد بن الطثرية في مقدمة المقاتلين دفاعاً عن حمى القبيلة . وذوداً عن كرامة ابنائها يعطي هذا التصور وجهه الواضح . ويحدد رأي الشاعر في القضايا الحاسمة التي كانت تتعرض لها القبيلة . وان حرصه على ابلاغ رسالته الى قريش وافناء قيس كان يعني تحمله مهام قومه . واضطلاعه بالمسؤولية الكبيرة التي كانت تفرضها عليه تبعاته من خلال التزامه الشعري . وهذا ما كان يدفعه الى ادانة (حنيفة) القبيلة التي كانت تشكل محور الصراع من قومه وكان ذكرها يقترن بعبارات التهديد والوعيد مثل عتابها بالرماح وغيرها(٢١) وفي الطرف الثاني من الصراع كانت تتردد اسماء قبيلته وبطونها مثل عقيل وكعب وخاصة عندما تشتد زحمة الصراع . وتتعالى قعقعة السيوف ويحتدم اشتجار القنا . كما أنَ فخره بانتصار قومه كان يقترن ايضاً بتذكيره لخصومه وهم يتساقطون صرعى على النشاش بعد أن ضربوا ضرباً شديداً(٢٢) أو تركوا صرعى تتناهبهم القشاعم والذئاب . وتتوزعهم السباع والضباع(٢٣) . وكما كانت النشاش تذكره بمواقع الانتصار كانت (النقب) تثير في ذهنه صورة الاقتدار وهو يذكر بني حنيفة وما جرى لهم .

وتظل اسماء المواضع التي عرض لها أو وقف عندها تمثل الاشارة الجادة في تعلقه بأرضه وحبه لها وصلته بكل جزء من اجزائها . وكان الشاعر حريصا على تحديد هذه المواقع وهذا ما جعل البلدانيين يستشهدون بشعره . ويعتمدونه في تثبيت هذه المواقع وقد استشهد له ياقوت في معجم البلدان بابيات كثيرة . فقد ذكر (الدم)(٢٤) وأُضاخ(٢٥) وخبت(٢٦) والسيدان(٢٧) والأوق (٢٨) والخنوقة(٢٩) وفلج الافلاج(٣٠) وذي بقر(٣١) وكتمان(٣٢) والعقيق(٣٣) .

---

(٢١) تنظر القطع رقم (١) ، (٧) ، (٢٠) ، (٢٣) ، (٢٦) .
(٢٢) القطعة رقم (١١)
(٢٣) القطعة رقم (٢) ، (٥) .
(٢٤) القطعة رقم (٧) .
(٢٥) القطعة رقم (٧) .
(٢٦) القطعة رقم (٩) .
(٢٧) القطعة رقم (٩) .
(٢٨) القطعة رقم (٩) .
(٢٩) القطعة رقم (١٠) .
(٣٠) القطعة رقم (١٤) .
(٣١) القطعة رقم (١٥) .
(٣٢) القطعة رقم (١٦) .
(٣٣) القطعة رقم (١٨) .

إن دفاع الشاعر عن قبيلته . وإنصرافه الى تسجيل مآثرها الزم شعره بظاهرة تميزه بالفاظ الحرب والسلام فكان قاموسه مشحوناً بالفاظ الحرب فالرماح(٣٤) والحرب(٣٥) والصارم(٣٦) والسيوف(٣٧) والقنا(٣٨) والدروع(٣٩) والمغفر(٤٠) والشهيد(٤١) واللواء(٤٢) والطعن(٤٣) والصرعى(٤٤) والسبايا(٤٥) والصنديد(٤٦) والاسنة(٤٧) وغيرها من الألفاظ التي تمثل المعاني البارزة في قصائده .

اما غزله فعلى الرغم من روح القتال . وخوض غمرات الحرب التي عاشت في شعره . وارتسمت في مدلوله الفني . واتسع حجمها في استخدامه فان ذلك لم يحل دون اظهار عاطفته التي كانت تشرق في ملاحة ابياته . وحبّه الذي كان يترقرق في ظل شوقه . واحاسيسه التي كانت تُراق على اطراف الفاظه . وترش وجوه معانيه . فيزهو في دلالتها الشوق اللامع . ويزهو في خفقاتها حبّه الأصيل .(٤٨) فخرقاء التـي جاوزت التسعين سنة لم تزدد إلا ملاحة في عيني القحيف . لأنها أصبح من القبس ولأنها تظل تحمل رونق الصبا . وتعيش الوجه المشرق . وتضفي على الحياة من روحها ما تجعلها رائعة في كل العيون . رضية في كل القلوب . ولأن الشاعر ظل ينظر اليها من خلال نظراته القديمة فبقيت الصورة لا تتغير . وظلت العيون الخالدة تفيض بمعاني الشباب الفتي . والنضارة الزاهية . وهذا ما جعلها غير مرتبطة بالزمن . لانها تخرج عليه في هذا المنظار . وتبتعد عن صروفه في هذه العيون . ولا تقع تحت تأثيره في دائرة الاحداث التي يقع تحت ضغطها الآخرون . وهذا ما

---

(٣٤) القطعة (١) . (١٢) . (٢٦) .
(٣٥) القطعة (١) .
(٣٦) القطعة (١٢) . (٣٢) .
(٣٧) القطعة (٥) . (٣٣) . (١٢) .
(٣٨) القطعة (١٤) .
(٣٩) القطعة (١٨) . (٢٠) .
(٤٠) القطعة (١٨) .
(٤١) القطعة (١٩) .
(٤٢) القطعة (٤) .
(٤٣) القطعة (٤) .
(٤٤) القطعة (٢) . (١١) . (٢٠) .
(٤٥) القطعة (٣) .
(٤٦) القطعة (١٢) . (٣٤) .
(٤٧) القطعة (٣٣) .
(٤٨) القطعة (٦) .

اعطاها صورة الملاحة . ثم تبدو لنا شخصية ثانية عندما يتحدث الى امرأة من عبس . ولكن الاخبار لا تروي لنا بقية القصة بعد أن تنقطع ابيات القصيدة عند البيت الرابع . وتنتهي معها قصة الشاعر الذي جاور بني عبس . واقام عندهم شهراً وهام بالمرأة العبسية . والابيات الأربع يغلب عليها طابع الفتوة والفروسية وتتصاعد فيها عبارات الحرب والشجاعة . وربما اتخذها الشاعر وسيلة للتعبير عن قدرته . وكانت المرأة فيها شاهداً على فروسيته . وفي القطعة (٢٥) يذكر ابو الفرج أن بعض الفقهاء نهى القحيف عندما شاهده وهو يحد النظر الى امرأة فنهاه عن ذلك وقال له : اما تتقي الله . ويعبر الشاعر من خلال ابياته التي يراد بها عن فلسفته التي وجد لها طريقاً في تلك الابيات(٤٩) .

ووقفنا على مقطع من قصيدة له في مدح حكيم بن المسيب القشيري ومديحه يجاري فيه معاني المديح المتعارف عليها . ولكن انقطاع الابيات وضياع القسم الآخر من القصيدة قطع الصورة التي عبر من خلالها الشاعر عن منهجه فيه(٥٠) .

ديوانه :

يشير صاحب الخزانة الى ديوان الشاعر بخط محمد بن حبيب(٥١) وكذلك تأتي الاشارة في شرح ابيات مغني اللبيب(٥٢) ويشير البكري في التنبيه وهو يذكر بيتاً له بانه ثابت في ديوان شعره(٥٣) . ويبدو أن عوادي الايام قد اتت على الديوان فطمرته مع المجاميع الاخرى التي لم تظهر حتى يومنا هذا . وهذا ما دفع المستشرق كرنكو الى ان ينبري لجمع شعر الشاعر الذي جمع له ثلاثاً وعشرين مقطوعةً ونشرها عام ١٩٣١(٥٤) . ومثله صنع الأخ الاستاذ حمد الجاسر . حفظه الله تعالى . وعلى الرغم من الفائدة الكبيرة التي قدمها نشر هذا الديوان الا ان الطبعة جاءت خاليةً من التخريج والشرح والدراسة التي تعطي هذا الشاعر نصيبه . وقد استطعنا ان نضيف واحداً وعشرين بيتاً الى ما جمع الاستاذان الفاضلان مع محاولة دراسة شعر الشاعر وحياته من خلال تحليل الابيات وابراز الجوانب المتميزة في شعره . ويبقى فضل السبق لهما .

---

(٤٩) القطعة رقم (٢٥) .

(٥٠) القطعة رقم (٣٣) .

(٥١) الخزانة ٤ / ٢٥٠ .

(٥٢) شرح ابيات مغني اللبيب ٢ / ٣٩٣ .

(٥٣) التنبيه / ١٥٠ . (٥٤) في مجلة ، The Journal the Royal-Asiatic Soiety.

إن عدد الابيات التي عثرنا عليها تؤكد مجموعة من الحقائق التي يمكن ان ننتهي اليها . منها ان الصفة العامة عليها صفة الأبيات المفردة والمقطعات التي تعني انها اجزاء من قصائد . كما ان مقدمة بعض القصائد تؤكد انها مقدمات لاغراض ألزم الشاعر نفسه بها . وان هذه المقدمات كانت مشحونة بالعواطف وهي بلا شك محاولات للوصول الى الاغراض الاخرى التي تؤدي الى الغرض الرئيس الذي اراده الشاعر . ولكن انقطاع الابيات المفاجيء يوحي بالضياع الذي أصاب القطعة(٥٦) . وتتجدد هذه الظاهرة في القطعة رقم (٩) التي لم تبين الأيام منها غير ثلاثة ابيات وقف فيها الشاعر عند المواضع التي كان يطوف بها . أو يحن اليها . وقد تقدمته الحمول الروائح . وتبقى مقدمات القصائد التي وقف الشاعر عندها دليلاً من ادلة ضياع شعر الشاعر بعد ان وجدناه يباشر الموضوع . ويقدم له ثم تنقطع الابيات .(٥٧)

وشعر القحيف العقيلي الذي كتب عليه ان يظهر للمرة الثالثة وهو بهذه القلة فان اسباباً كثيرة تختفي وراء هذا الشعر الذي يظل يمثل النقطة الأولى في جمع شعره أو العثور على ديوانه الذي اكدت النصوص وجوده الى زمن البغدادي (١٠٩٣) للهجرة . وندعو الله جلّت قدرته ان يوفق العاملين على احياء التراث . إنّه نعم الموفق .

---

(٥٥) في مجلة العرب م ١ ج ٥ ١٩٦٧ .

(٥٦) تنظر المقطعات رقم (١) ، (٢) ، (٣) ، (٨) .

(٥٧) القطعة رقم (١٤) .

ما بقي من شعره

- ١ -

التخريج : الحماسة البصرية ١ / ٩ .

١ ـ لعمري لقد أمْسَتْ حنيفةُ أيْقَنَتْ بأنْ ليسَ إلاّ بالرماحِ عتابُها
٢ ـ فخلوا طريقَ الحربِ لا تعرضوا لها إذا مضر الحمراء عبّ عبابُها
٣ ـ فياحبذا قيس لدى كلِّ موطنٍ تزايل هامَ القومِ فيه رقابُها
٤ ـ ومـن ذا الذي لا يَجْتَوي حربَ عامرٍ أذا ما تلاقت كَعْبُها وكِلابُها
٥ ـ لعمري لقد ضاقَتْ دِمَشْقُ بأهِلها غداة رأوا قيساً ترفُّ عقابُها

- ٢ -

التخريج : الموشح ٣٤٥ (هامش الأصل) .

هم تركوا على النَّشّاش صرعى أباحوهـا القشاعـم والذئابـا

- ٣ -

التخريج : معجم البلدان ٤ / ٢٨٥ « فيشان) .

أتَنْسَوْنَ ياحزْنانَ طَخْفَةَ نِسوةً تُرِكْنَ سبايا بين فَيْشانَ فالنَّقْبِ

- ٤ -

التخريج : الأغاني ٢٤ / ٨٩ قال أبو الفرج : ويروى لنجدة الخفاجيّ .

١ ـ لقد مَنَعَ الفرائضَ عن عُقَيْلٍ بطَعْنٍ تحتَ ألْوِيةٍ وضَرْبِ
٢ ـ ترى منه المُصَدّقَ يومَ وافى أطـلَّ عـلى معـاشِرِهِ بصَلْبِ

- ٥ -

التخريج : البيتان ١ ، ٢ في معجم البلدان ٤ / ٢٧٢ (فلج) .
البيتان ١ . ٣ في هامش الموشح ٣٤٥ .
البيت الأول في معجم البلدان ٥ / ٢٨٦ (النشاش) .
الرابع في اللسان والتاج (مهل) .

١ـ تركنا على النَّشَّاشِ بكرَ بن وائلِ وقد نهلتْ منها السيوفُ وعَلَّتِ
٢ ـ وبالفَلَج العادي قتلى إذا التقت عليها ضباعُ الغيلِ باتت وظَلَّتِ
٣ ـ فقلنا علىَ النَّشَّاش منا عصابةٌ كراماً وسمناها الهوانَ فذلَّتِ

٤ ـ إذا ما الضباعُ الجِلَّةُ انتجعتهمُ نما النَّيُّ في أصلائها فاتمَهَلَّتِ

* * *

- ٦ -

التخريج : الأغاني ٢٤ / ٨٥

قال أبو الفرج : كبرت خرقاء (صاحبة ذي الرمة) حتى جاوزت تسعين سنة وأحبت أنْ تَنفِّقَ ابنتها وتُخطبَ . فأرسلت الى القحيف العقيلي . وسألته أنْ يُشَبِّبَ بها ، فقال :

١ ـ لقد أرسلتْ خرقاءُ نحوي جَرِيَّها لتجعلني خرقاءُ ممنْ أضَلَّتِ
٢ ـ وخرقاءُ لا تزدادُ إلاّ مَلاحَةً ولو عُمِّرَتْ تَعْمِيرَ نوح وجَلَّتِ

١ ـ جريها ، رسولها .

- ٧ -

التخريج : معجم البلدان ٥ / ١٥٤ « معدن البرم » .

١ ـ فَمَنْ مُبْلِغٌ عني قُرَيْشاً رسالةً وأفناء قيس حيثُ سارَتْ وحلَّتِ
٢ ـ بأنّا تلاقينا حنيفة بعدما أغارت على أهل الحمى ثم وَلَّتِ
٣ ـ لقد نزلت في مَعْدِنِ البُرْمِ نزلةً فلأياً بلأيٍ من أُضاخَ استقلَّتِ

- ٨ -

التخريج : الحماسة الشجرية ١ / ٥٤٢ عدا الأول . الأبيات ١ . ٥ . ٢ . ٤ : في الزهرة ١ / ١١ . البيتان ١ . ٥ في الأغاني ٢٤ / ٨٣ .

١ - خليليَ ما صبري على الزّفرات ... ما طاقتي بالشّوْق والعبراتِ
٢ - سقى ورعى الله الأوانس كالدُّمى ... إذا قُمن جُنْح الليل مُبْتهِرات .
٣ - إذا مشْن قُدّام البيوت عشيّة ... قصار الخُطى يرْفُلْن في الحبراتِ
٤ - دعوْن بحبّاتِ القلوب فأقْبلتْ ... إليهنّ بالأهواء مُبْتَدِراتِ
٥ - تقطّعُ نفسي كُلّ يومٍ وليْلةٍ ... على إثر ما قد فاتني حسرات

---

١ - الأغاني : بالهم .
٢ - الزهرة : منبهرات .
٥ - الأغاني : تساقط نفسي ... فاتها .
الزهرة : ... من قد فاتها .

- ٩ -

التخريج : معجم البلدان ١ / ٢٨٢ (أوْق) .

١ - ألاليت شعري هل تحِنّنّ ناقتي ... بخبتٍ وقدّامي خمولٌ روائحُ
٢ - تربَعتِ السيدان والأوْق إذهما ... محلٌ من الأضرامِ والعيشُ صالحُ
٣ - وما يَجْزأُ السيدان في رَيّقِ الضُّحى ... ولا الأوْق إلاّ أفْرطُ العين مائحُ

- ١٠ -

التخريج : البلدان ٢ / ٣٩٤ (الخنوقة) .

تحمّلْن من بطْنِ الخنوقةِ بعدْما ... جرى للثريا بالأعاصيرِ بارحُ

- ١١ -

التخريج : مجلة العرب م ١ ج ٥ ص ٤١٤ .

١ - فداء خالتي لبني عُقيْلٍ ... وكعبٍ حينَ تزدحمُ الجدودُ
٢ - هم تركوا على النّشّاشِ صرْعى ... بضربٍ ثمَّ أهْونُهُ شديدُ

– ١٢ –

التخريج : الأغاني ٢٤ / ٨٥ .

قال أبو الفرج : كان القحيف العقيلي يتحدث الى امرأة من عبس . قد جاورهم وأقام عندهم شهراً وهام بها عشقاً . وكان يخبرها أنّ له نعماً ومالاً . وهويته العبْسية . وكان من أجمل الرجال وأشطهم . فلما طال عليها واستحيا من كذبه إياها في ماله ارتحل عنهم . وقال :

١ – تقولُ لي أختُ عبْسٍ ما أرى إبِلاً وأنت تزعم منْ والاك صنْديذ
٢ – فقلتُ يكفي مكانَ اللومِ مُطَّرِدٌ فيه القتيرُ بسمْرِ القيْنِ مشْدوذ
٣ – وشكّةٌ صاغها وفْراءَ كاملةً وصارمٌ من سيوف الهندِ مقدوذ
٤ – إنّي ليرعَى رجالٌ لي سوامَهُمْ لي العقائلُ منها والمقاحِيدُ

٢ – القتير : رؤوس المسامير . السمر : شد الشيء بالمسمار . القين : الحداد .

٤ – العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الابل . والمقاحيد : جمع مقحاد ، وهي الناقة العظيمة القحدة وهي السنام .

– ١٣ –

التخريج : طبقات فحول الشعراء ٧٩١ .

قال ابن سلّام : كان القحيف خرج زائراً لابراهيم بن عاصم العقيلّي . فبعث الأشهبُ ابن كليب العقيليّ الى ابراهيم بن عاصم رسولاً يخبره أنّ القحيف قد هجاه وأساء القول فيه . ليحرمه وليقصيه . ففعل . فقال القحيف :

١ – متى ما تُحِطْ خُبْراً بنا يا ابن عاصمٍ تجِدْ لي رجالاً من بني العَمِّ حُسَّدا
٢ – وما ذاكَ عن ذنبٍ إليهم جَنيْتُهُ سوى أنَّ لي ذكراً أغارَ وأنْجدَا

– ١٤ –

التخريج ، معجم البلدان ٤ / ٢٧١ (فلج) .

١ – بدأنا فقلنا أثأبَ البحرُ واكتسَتْ أسافلُه حتى ارْجَحَنَّ وأوَّدا
٢ – أمِ التينُ في قُرْيانِهِ تمَّ نبْتُهُ خَضِيداً ولولا لينُهُ ما تخضَّدا
٣ – أمِ النخلُ من وادي القُرى انحرفت له يمانيّةٌ هَزَّ القنا فتأوَّدا

١ – ابراهيم بن عاصم العقيلي ، أحد قواد اسد بن عبدالله القسري ، اخي خالد بن عبدالله القسري . والاشهب الذي ورد ذكره في مقدمة القصيدة هو الاشهب بن عبدالله بن كليب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل من بني عم القحيف . ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف وهو شاعر (هامش طبقات ابن سلام / ٧٩١) .

٣ – في الأصل ، هن القنا . وهو تحريف .

٤ ـ سقى فلج الأفلاجِ من كل قمَّةٍ ذهـابٌ ترَوِّيـه دِمـاثـاً وقَوَدا
٥ ـ به نجذ الصيد الغريب ومنظرا أنيقـاً ورخْصـاتِ الأنـامـلِ خُرَدا

٤ ـ في الاصل ، من كل همة . وهو تحريف . قال ياقوت ، ويروى ، سقى الفلج العاديّ .

ـ ١٥ ـ

التخريج : معجم البلدان ١ / ٤٧١ (بقر) .

١ ـ فيا عجبا مني ومن طارق الكرى إذا منع العيـن الرقـاد وسهّدا
٢ ـ ومن عبرة جاءت شآبيب إنْ بدا بـذي بقرٍ آياتُ ربعٍ تـأبّدا

ـ ١٦ ـ

التخريج : معجم البلدان ٤ / ٤٣٦ (كتمان) .

١ ـ نظرتْ خلال الشمس من مشرق الضحى ووافيتْ من كُتْمان ركنا عطوّدا
٢ ـ بعينين لم تستكرها يوم غُبرةٍ ولم تهبطا جوف العراق فترمدا
٣ ـ ألى ظُعْن للمالكياتِ بالضُحى فيالك مرأى ما أشاق وأبعدا

ـ ١٧ ـ

التخريج : الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٣ .

ولا استقبلت بين جبال بم واسبيذ لهاجره أوار

ـ ١٨ ـ

التخريج : معجم البلدان ٤ / ١٣٩ (العتيق) .

١ ـ ألَمَّ ابنِ ادريسٍ ألَمْ يأتِكِ الذي صبحْنا ابن ادريس به فتقطرا
٢ ـ فليتكِ تحت الخافقين قرينَهُ وقد جُعلت درعاً عليها ومِغْفرا
٣ ـ يريدُ العقيق ابنُ المُهيْرِ ورهطُهُ ودونَ العقيقِ الموتُ ورداً وأحمرا
٤ ـ وكيف تريدون العقيق ودونهُ بنو المحصناتِ اللابساتِ السَّنَوَّرا

— ١٩ —

التخريج : أسماء المغتالين ٢٤٨ . الأغاني ٨ / ١٨٢ .

قال يرثي يزيد بن الطثرية :

١ ـ إنْ تقتلوا منّا شهيدا صابرا
٢ ـ فقد قتَلْنا منكم مَجازرا
٣ ـ عشرين لمّا يدخلوا المقابرا
٤ ـ قتلى أصيبتْ قَعْصا نحائرا
٥ ـ نَفْجا ترى أرْجلَها شواغرا

---

٢ ـ الأغاني : فقد تركنا .
٤ ـ القعص : القتل السريع .
٥ ـ نفجاً : من الانتفاج . وهو الارتفاع . شواغر : مرفوعات .

— ٢٠ —

التخريج : الأبيات ١ ـ ٦ ـ . ٩ ـ ١٥ في الأغاني ٢٤ / ٨٧ ـ ٨٨ .
الأبيات ٤ ـ ٨ في طبقات فحول الشعراء ٧٩٧ .
الأبيات ١ . ٢ . ١٦ . ١٧ في معجم البلدان ٥ / ١١٨ (مريع) .
البيتان ١ . ٣ في معجم الشعراء ٢١١ .
الخامس في شرح مايقع فيه التصحيف ٣٨٣ .
السادس في اللسان (رجع) .
السابع بلا عزو في اللسان (سمن) .
الثامن في اللسان (حذرج) .
السابع عشر في معجم البلدان ٣ / ٣٤٢ (شسعى) .

١ ـ أمِن أهلِ الأراك عفتْ رُبُوعُ	نعمْ سقْياً لهم لو تستطيعُ
٢ ـ زيارتهم ولكن أحْضرتْنا	همومٌ ما يزالُ لها مُشيعُ
٣ ـ كأنَّ البيْن جرَّعني زُعافاً	من الحيَّاتِ مطْعمُهُ فظيعُ
٤ ـ وماءٍ قد وردتُ على جباهُ	حمامٌ حائمٌ وقطاً وُقوعُ
٥ ـ جعلتُ عمامتي صلةً لدلْوي	إليه حين لم ترِد النُسوعُ

---

٤ ـ الجبى : الماء المجموع في الحوض للابل . وفي طبقات ابن سلام : وماء قد يظلل .
٥ ـ النسوع : جمع نسع ، وهو سير مضفور يجعل زماماً للبعير . وفي طبقات ابن سلام : لتبلغ اذ تقاصرت النسوع .

٦ ـ لأسقِيَ فِتْيـــةً ومُنَقَّبـــاتٍ   أضـرَّ بـنِقْيِها سَفرٌ وَجِيـعُ
٧ ـ رَكِبْناهـا فلمـا سَمَانَتهـا   بَدَتْ منها السَّناسِنُ والضُّلوعُ
٨ ـ صَبَحْنـاهـا السِّيـاط مُحَدْرَجـاتٍ   فَعَزَّتْها الضليعـةُ والضليـعُ
٩ ـ لقد جَمَعَ المُهَيْرُ لنا فقُلْنا   أتحسَبُنـا تـروِّعُنـا الجـمُوعُ
١٠ ـ سَتَرْهَبُنـا حَنيفـةُ أنْ رأتنـا   وفي أيمانِنا البِيضُ اللَّموعُ
١١ ـ عُقَيـلٌ تعْتزي وبنـو قُشَيْرٍ   تَوارَى عن سواعدها الدُّرُوعُ
١٢ ـ وجَعْدَةُ والحريشُ لُيوثُ غابٍ   لهم في كلِّ مَعْرَكَةٍ صَريعُ
١٣ ـ فنِعْمَ القومُ في اللَّزَباتِ قومي   بنو كَعْبٍ إذا جَحد الرَّبيعُ
١٤ ـ كُهـولٌ مَعْقِلُ الطُّرداءِ فيـهـم   وفـتيـانٌ غطارفـةٌ فـروعُ
١٥ ـ فمهلاً يا مُهَيْرُ فأنتَ عبدٌ   لكعـبٍ سـامِعٌ لهـمْ مُطيـعُ

* * *

١٦ ـ خليـلٌ وامـقٌ شفـق عليهـا   له منها ابنُ أربعةٍ رضيعُ
١٧ ـ مَريـعٌ منهـمْ وطـنٌ فشِـعْـى   بعيدٌ مَنْ له وَطَنٌ مَريعُ

---

٦ ـ منقبات : رقيقة الأخفاف . النقي : مخ العظام . وفي طبقات ابن سلام : ومنفهات ... أضر بنيها . وفي اللسان : ومنفهات ... رجيع .
٧ ـ السناسن : حروف فقار الظهر ، أو رؤوس أطراف عظام الصدر .
٨ ـ محدرجة : مفتولة . يقال : حدرج السوط أي فتله وأحكمه حتى استوى وصار أملس . وعزتها : غلبتها . الضليعة والضليع : القوي الشديد الأضلاع الواسع الجنبين .
١١ ـ تعتزي : تقصد .
١٣ ـ اللزبات : الشدائد .
١٧ ـ مريع وشعى : موضعان .

ـ ٢١ ـ

التخريج : تهذيب اللغة ١٣ / ٢١٩ . اللسان والتاج (زلم) .

تبيتُ مع الأزلامِ في رأسِ حالقٍ   وترتادُ مالم تَحْتَرِزْهُ المخاوِفُ

ـ ٢٢ ـ

التخريج : أسماء المغتالين ٢٤٨ . الأغاني ٨ / ١٨٢ .
قال يرثي ابن الطثرية :

١ ــ يا عينْ بكّي هَمَلاً على هَمَلْ
٢ ــ على يزيد ويزيد بن جَمَلْ
٣ ــ قتّال أبطالٍ وحَوْلَهُ حِلَلْ

---

٢ ــ الأغاني : حمل ، بالحاء المهملة .

٣ ــ الأغاني : جَرّار حُلَلْ . والحلل : جمع حِلة ، بالكسر ، وهم القوم النزول ، وفيهم كثرة .

ــ ٢٣ ــ

التخريج : الأبيات عدا السادس والسابع في طبقات فحول الشعراء ٧٩٢ ــ ٧٩٦ .

الأبيات ٦ ــ ٨ في البرصان والعرجان ٢٦٩ . الأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٢ في الأغاني ٢٤ / ٨٩ . الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الاقتضاب ٣ / ٢٥٥ . الأبيات ١٥ ــ ١٧ في معجم البلدان ٤ / ١٢٥ البيتان ٨ ، ١٤ في اللسان (قوا) . الأول في التمام ١١٨ . البيت ١١ في أدب الكاتب ٣٤٨ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٣٨٣ وشرح أدب الكاتب ٣٠٠ . البيت ٢٣ في العمدة ٢ / ٤٧ . البيت ٢٤ في معجم الشعراء ٢١١ . عجز البيت ١٣ في الصناعتين ٣٣٦ .

وقال في يوم الفَلج ، حين جاءهم صريخ بني كعب بن ربيعة على بني عِجل :

١ ــ ديارُ الحيِّ تَضْرِبُها الطِّلالُ ... من الخافي بها أهلٌ ومالُ
٢ ــ وأجْذَمَ ذَبُّها عَوْداً وبَدْءاً ... بدَفَّيْهِ تَعَبْقَرَتِ السِّخالُ
٣ ــ بها الفُدُرُ الرِّيادُ وكلُّ هِقْلٍ ... كبيتِ الرُّفْقَةِ احترقوا فقالوا
٤ ــ أما ومُعَلِّمِ التوراةِ موسى ... ومَنْ صلّى وصامَ له بلالُ
٥ ــ لقد كانَتْ تَوَدُّكَ أمُّ عَمْرٍو ... بذاتِ الصَّدْرِ إذْ نُسِيَ الخِلالُ

* * *

---

١ ــ الطلال : جمع طل ، وهو مطر صغار القطر . الخافي : الجن ، وأرض خافية : بها جنّ .

٢ ــ أجذم : أسرع . الذب : الثور الوحشي . تعبقرت : جنت ، أي صارت كأنها في أرض عبقر ، وهي ارض الجن . والسخال : جمع سخلة ، وهي ولد الشاة . والدف : صفحة الجنب .

٣ ــ الفدر : من الوعول : المسن منها أو الشاب التام . الرياد : من راد يرود ، اذا جاء وذهب لم يطمئن ولم يستقر . الهقل : الظليم (ذكر النعام) . احترقوا : من شدة حر الشمس . قالوا : من القيلولة .

٤ ــ بلال : هو ابن رباح الحبشي ، مؤذن الرسول (ص) .

٥ ــ ذات الصدر : اسم مكان على الأغلب . الخلال : المصادقة .

٦ ـ وبَيْض يجعلون الهام فيها — إذا ابيضّتْ من الخلل النِّصالْ
٧ ـ ولمّا أنْ دعَوْا كعباً وقالوا — نزالِ وعادةٌ لهُمْ نزال
٨ ـ أتانا بالعقيقِ صريخ كعْبِ — فحنَّ النَّبْعُ والأسَلُ النِّهالْ
٩ ـ ثلاثاً ثمَّ وَجَّهْنا إليْهِمْ — رَحىً للموتِ ليس لها ثِفالْ
١٠ ـ وحالَفْنا السيوف وصافناتٍ — سواءٌ هُنَّ فينا والعِيالْ
١١ ـ بناتُ بناتِ أعْوَجَ طامِحاتٍ — مدى الأبصارِ جِلَّتُها الفِحالْ
١٢ ـ شعيرٌ زادُها وفتيتُ قَتٍّ — ومن ماءِ الحديدِ لها نِعالْ
١٣ ـ وكَرْدَسَتِ الحريشُ فعارضُونا — بخَيْلٍ في فوارسِها اخْتِيالُ
١٤ ـ وسالت من أباطِحِها قُشَيْرٌ — بمثْلِ أتيٍّ بِيشَةَ حين سَالوا
١٥ ـ نقودُ الخيلَ كُلَّ أشقَّ نَهْدَ — وكُلَّ طِمِرَّةٍ فيها اعتدالْ
١٦ ـ تكادُ الجِنُّ بالغَدَواتِ منّا — إذا اصْطَفَّتْ كتائِبُنا تُهالْ

---

٦ ـ البيض ، جمع بيضة وهي الخوذة التي توضع على الرأس . الخلل ، منفرج ما بين الصفوف في الحرب . النصال ، جمع نصل ، وهو حديدة السيف أو السهم .

٧ ـ في البيت اقواء .

٨ ـ العقيق ، عقيق اليمامة ، وهو واد واسع ، وهو لبني عقيل . الصريخ ، المستغيث . النبع ، شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل ، نبات له أغصان كثيرة دقاق بلا ورق ، محددة الأطراف معتدلة ، وسميت الرماح أسلاً على التشبيه به . والنهال ، المتعطشة الى الدم ، فاذا شربت منه رويت .

٩ ـ ثلاثاً ، أي ثلاث ليال . الثفال ، جلد يبسط تحت رحى اليد ليقي الطحين من التراب .

١٠ ـ الصافنات ، الجياد . وصفنت الفرس ، اذا قامت على ثلاث . وفي الأغاني ، ومضمرات .

١١ ـ اعوج ، فرس عتيق . وطمح بصره الى الشيء ، ارتفع . ومدى البصر ، منتهاه . جلة ، جمع جليل ، وهو المسن . وفي ادب الكاتب وشرحيه ، ملجمات .... عليتها الفحال .

١٢ ـ القت ، أجود علف الخيل . ماء الحديد ، اي الحديد نفسه اذيب ثم سبك . ورواية الأغاني ،

تعادى شُزَّباً مثلِ السعالي — ومن زبر الحديد لها نعال

١٣ ـ كردس القائد خيله ، جعلها كتيبة كتيبة . والحريش ، من بطون بني كعب بن ربيعة . الاختيال ، الزهو والتيه . وفي الصناعتين ، من فوارسها .

١٤ ـ الأباطح ، جمع أبطح ، وهو بطن الوادي ومسيل مائه . وبيشة ، واد . الأتي ، السيل . ورواية اللسان ،

وجاءت من أباطحها قريش — كسيل أتي بيشة حين سالا

١٥ ـ أشق ، طويل . نهد ، جسيم قوي . طمر ، طويل القوائم خفيف . وفي الاقتضاب ، نعوذ .

١٦ ـ تهال ، تفزع من شدة الهول . وفي معجم البلدان ، اذا صفت كتائبها .

١٧ ـ فبتْنَ على الغُسَيْلَةِ مُمْسكاتٍ	لَـهُـنَّ غُدَيَّةً رَهَـجٌ جُـفَـالُ
١٨ ـ فلمَّا شَقَّ أبْيَضُ ذو حَواشٍ	لَـه حـالٌ وللظلـمـاءِ حـالُ
١٩ ـ صبحنـاهُمْ نـواصيَهُن شُعْثـاً	بِهِنَّ حـرارةٌ وبنـا اغْتِلالُ
٢٠ ـ فلـمّا جُحْدِلَتْ مِئتـانِ منهـم	وَفـرَّ حنـانُهُمْ عنهـم فزالـوا
٢١ ـ وصـاروا بيـنَ مُمْتَنٍ عليـهِ	ومنصـوبٍ لـه جِذْعٌ طُوَالُ
٢٢ ـ تُكَفِّنهُمْ حَنيفَةُ بعـد حَوْلٍ	وكيفَ يُكَفَّنُونَ وقد أحالوا
٢٣ ـ أمنْكُمْ يا حنيفَ نَعَمْ لَعَمْري	لِحِيًّ مَخْضوبَةٌ ودَمٌ سِـجَالُ
٢٤ ـ ولولا الرِّيحُ أسْمَعَ أهْلَ حَجْرٍ	صِياحَ البَيْضِ تَقْرعُها النِّصَالُ
٢٥ ـ كـأنَّ الخيـلَ طـالِعَةً عليهـم	بفرْسانِ الصَّباحِ قَطاً رِعالُ

١٧ ـ الغسيلة : ماء في جبل قنان . الرهج : الغبار . وعجز البيت في معجم البلدان : بهن حرارة وبها اغتلال .

١٨ ـ أبيض ذو حواش : أي الفجر . وشق الفجر : طلع .

١٩ ـ النواصي : جمع ناصية ، وهي منبت الشعر في مقدم الرأس . والشعث : المتفرقة الشعر . الاغتلال : من الغليل والغلة ، وهو حرارة الجوف من العداوة والغيظ والشوق وغيرها .

٢٠ ـ جحدلت : صرعت . الحنان : أراد رئيس القوم الذي يلوذون به .

٢٢ ـ أحال : حال عليه الحول ، أي أتت عليه سنة كاملة .

٢٣ ـ سجال : جمع سجل ، وهو الدلو العظيمة . وسجل الماء سجلاً : صبه صباً .

٢٤ ـ حجر : مدينة اليمامة .

٢٥ ـ الرعال : جمع رعيل ورعلة ، وهي القطعة المقدمة من الخيل .

ـ ٢٤ ـ

التخريج : المكاثرة عند المذاكرة ٥٧ .

قال في يوم النَّشَّاش :

١ ـ وبالنشـاش يـومٌ طـارَفيـه	لنا ذِكْرٌ وعَدٌّ لنا فَعَالُ
٢ ـ كأنَّ الأيْمَنَيْنِ بني نُمَيْرٍ	وإيانـاً وقـد حَسِرَ القتـالُ
٣ ـ سَحابة صَيِّفٍ للبَرْقِ فيها	زَفيـفٌ ليلـةَ اختبـأ الهـلالُ

ـ ٢٥ ـ

التخريج : الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ـ ٩ بلا عزو في أمالي القالي ٢ / ١٢٤ وزهر الآداب ١٠٥٧ .

وأكد نسبتها الى القحيف البكري في التنبيه واللآلي إذ قال : (هذا الشعر أشهر بالنسبة الى القحيف العقيلي من أنْ يرتاب به مرتابٌ أو يشك فيه شاكٌّ) .

الأبيات ٢ ـ ٧ في الأغاني ٢٤ / ٨٩ ـ ٩٠ .

الأبيات ١ ، ٢ ، ١٠ ، ١١ في التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ١٠٥ .

الأبيات ١ ، ١٠ ، ١١ في اللآلي ٧٥١ .

قال أبو الفرج : نظر بعض فقهاء أهل مكة الى القُحيف . وهو يحدُ النظر الى امرأة . فنهاه عن ذلك . وقال له : أما تتقي الله ؟ تنظر هذا النظر الى غير حُرمةٍ لك وأنت محرم ؟ فقال القحيف :

١ ـ أعيْنيَّ مَهْلًا طالما لم أقُلْ مَهْلا ... وما سَرَفاً مِ الآنَ قلتُ ولا جَهْلا
٢ ـ وإن صبا ابنِ الأربعين سفاهةٌ ... فكيف مع اللائي مُثِلْتُ بها مَثْلا
٣ ـ عواكِفَ بالبيتِ الحرامِ ورُبَّما ... رأيت عيونَ القوم من نحوها نُجْلا
٤ ـ يقولُ لي المفتي وهُنَّ عَشيَّةً ... بمكةَ يَسْحَبْنَ المُهَدَّبَةَ السُّحْلا
٥ ـ تَقِ اللهَ لاتنظرْ إليهنَّ يافتى ... وما خِلْتُني في الحج مُلْتَمِساً وَصْلا
٦ ـ ووالله لا أنْسى وإنْ شطَّت النَّوى ... عرانينَهُنَّ الشُّمَّ والأعين النُّجْلا
٧ ـ ولا المِسْكَ من اعرافِهِنَّ ولا البُرى ... جواعِلَ في أوساطِها قَصَباً خَدْلا
٨ ـ خليليَّ لولا الله ماقلتُ مَرْحَبا ... لأوَّلِ شَيْباتٍ طَلَعْنَ ولا أهْلا
٩ ـ خليليَّ إنّ الشيبَ داءٌ كَرِهْتُهُ ... فما أحسنَ المرعى وما أقْبحَ المحلا

* * *

١٠ ـ ومن أعجب الدنيا إليَّ زُجاجةٌ ... تظَلُّ أيادي المنتشينَ بها فُتْلا
١١ ـ يَصُبّونَ فيها من كُرومٍ سُلافةً ... يروحُ الفتى عنها كأنَّ به خَبْلا

---

١ ـ زهر الآداب : خليلي مهلاً ...

٢ ـ الأغاني : لشَيْبَة بدل سفاهة . مثلن بنا مثلا .
زهر الآداب : اللات بدل اللائي . ومثل بالرجل : نكل به .

٤ ـ الأغاني : يلمحن . والمهدبة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .

٥ ـ زهر الآداب : بالحج .

٦ ـ الأغاني : اقسمت لأنسى . زهر الآداب : فوالله .

٧ ـ الأغاني : اعطافهن ... ضممن وقد لوّينها قُضباً خذلا .
والبرى : جمع برة ، وهي الحلقة من خلخال او سوار . والخدل من النساء : الغليظة الساق . ويقال : مخلخلها خدل أي ضخم .

٨ ـ زهر الآداب : ... لا والله .

١٠ ـ قال القالي : وهذا البيت شاهد على أنّ اليد العضو تُجمع أيادي .

ـ ٢٦ ـ

التخريج : النوادر في اللغة ٢٠٨ . الأول والثاني في اللسان (رعل) وخزانة الأدب ٢ / ٣٤١ . والخامس بلا عزو في المعاني الكبير ١٠٩٥ .

١ ـ أتعرفُ أم لارسْمَ دارٍ مُعطَّلا ... من العام يمحاهُ ومن عام أوّلا
٢ ـ قطارٌ وتاراتٍ خريقٌ كأنَّها ... مَضِلَّةُ بوٍّ في رعيلٍ تعجَّلا
٣ ـ ولو أنكرتْ ضيْماً حنيفةُ حلّقتْ ... بها المُغربُ العنْقاءُ حوْلاً مُكمّلا
٤ ـ وفي الصَّحْصَحيِّين الذين ترحّلوا ... كواعبُ من بكْرٍ تَسامُ وتُخبلا
٥ ـ أخذْنَ اغتصابا خِطْبةَ عجْرفيَّةً ... وأمْهِرْنَ أرْماحاً من الخطِّ ذُبَّلا

---

١ ـ اللسان والخزانة ، يغشاه .
٢ ـ اللسان ، حريق ، بالحاء المهملة . ومَضَلَّة ، بفتح الميم والضاد .

ـ ٢٧ ـ

التخريج : نضرة الاغريض ٦٠ .

حياً وحياةٌ ما تضرُّ جنودُهُ ... بريشاً وتختصُّ الأثيمَ المُعتَّلا

ـ ٢٨ ـ

التخريج : أدب الخواص ١١٣ .

١ ـ على كل ذيَّالٍ أطار نَسيلَهُ ... غُبابُ الحيا والخِصْبُ حتى تفيَّلا
٢ ـ رَعى الروض والقُريان حتى إذا رأى ... نصال السَّفا من حيثُ رَكَّبْنَ نُصَّلا

ـ ٢٩ ـ

التخريج : الأمثال (لمؤرج) ٤٩ . الثاني بلا عزو في كتاب سيبويه ٢ / ١٩٦ وهو برواية اخرى في اللسان (خنث) .

١ ـ عاشتْ في العَتِيق بنو قُشيْرٍ ... كعيْشِ جعَارِ في أخرى الرُّخالِ
٢ ـ خناثى يأكلون التمرَ ليْسُوا ... بزوجاتٍ يَلِدْنَ ولا رجالِ

ـ ٣٠ ـ

التخريج : مجلة العرب م ١ ج ٦ ص ٥٥٣ .

فلولا السَّرِيُّ الهاشميُّ وسيفهُ ... أعادَ عُبَيْدُ الله يوماً على عُكْلِ

ـ ٣١ ـ

التخريج : المؤتلف والمختلف ١٢٩ . اللسان (غثم) . التذكرة السعدية ١٨٥ .

١ ـ لقد لقيتْ أفناءُ بكر بن وائلٍ وهِزَّانُ بالبطْحاءِ ضَرْباً عَثَمْثَما
٢ ـ إذا ما غضبنا غضبةً مُضرِيَّة هتكنا حِجابَ الشمسِ أو قطرتْ دما

١ ـ العثمثم : الكثير الظلم .
٢ ـ قال الآمدي : اخذ هذا البيت بشار فأدخله في قصيدته .

ـ ٢٢ ـ

التخريج : معجم البلدن ٤ / ٢٧١ (فلج) .

١ ـ سلوا فَلجَ الأفلاجِ عنّا وعنكم وأكْمَةَ إذْ سالتْ سرارتُها دما
٢ ـ عشيَّةَ لو شئنا سبَيْنا نساءَكم ولكنْ صَفحْنا عِزَّةً وتكرُّما
٣ ـ عشيَّةَ جاءت من عُقَيْلٍ عِصابةٌ تقدَّمَ من أبطالها مَنْ تقدَّما

ـ ٢٣ ـ

التخريج : مجلة العرب م ١ ج ٦ ص ٥٥٧ .

١ ـ فإنْ تضربونا بالسياطِ فانَّنا ضَرَبْناكم بالمرهفاتِ الصوارِمِ
٢ ـ وإنْ تحلقوا منا الرؤوس فانَّنا قطعنا رؤوساً منكم بالغلاصِمِ

ـ ٢٤ ـ

التخريج : خزانة الأدب ٤ / ٢٤٧ ـ ٢٤٩ شرح أبيات مغني اللبيب ٣ / ٢٣١ و ٢ / ٣٩١ . البيتان ١ ، ٢ في مجاز القرآن ٢ / ٨٤ ونوادر أبي زيد ١٧٦ والاقتضاب ٣ / ٣٤١ واللسان (رضي) والمقاصد النحوية ٣ / ٢٨٢ وشرح شواهد المغني ٤١٦ ....

الأول في الكامل ٥٣٨ و ٨٢٤ والمقتضب ٢ / ٣٢٠ وجمهرة اللغة ٣ / ٤٩١ والمحتسب ١ / ٥٢ والخصائص ٢ / ٣١١ والاقتضاب ٢ / ٢٦٦ والانصاف ٦٣٠ وشرح المفصل ١ / ١٢٠ وهمع الهوامع ٢ / ٢٨ والدرر اللوامع ٢ / ٢٢ .... وينظر : معجم شواهد العربية ٤١٥ .

الرابع في مغني اللبيب ١١٧ وهمع الهوامع ١ / ١٢٧ والدرر اللوامع ١ / ١٠١ .... وينظر معجم شواهد العربية ٤١٦ ومعجم شواهد النحو الشعرية ٦٨٦ .

قال يمدح حكيم بن المسيب القشيري :

١ ـ إذا رَضِيَتْ عليَّ بنو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَني رضاها
٢ ـ ولا تنبو سيوفُ بني قُشَيرٍ ولا تمضي الأسِنَّةُ في صفاها

١ ـ هو من شواهد النحو المشهورة على انّ (على) بمعنى (عن) .
٢ ـ يريد أن سيوفهم قاطعة لا تنبو عن شيء ، وأسنة غيرهم لا تؤثر فيهم ، فانهم كالصخرة الملساء ، وهي الصفا .

٣ ـ تنضَّيْتَ القلاصَ الى حكيمٍ   خوارج من تبالة او مناها
٤ ـ فما رَجعَتْ بخائبةٍ رِكابٌ   حكيمُ بنُ الْمسَيَّب مُنْتهاها

ـ ٣٥ ـ

التخريج : الأغاني ٨ / ١٨١ . وفيات الأعيان ٦ / ٣٧٤ . مختار الأغاني ٨ / ٣٤٥ . الأول والثالث في معجم الشعراء ٢١١ .

قال يرثي يزيد بن الطثرية :

---

٣ ـ تنضيت ، يقال ، أنضى فلان بعيره ، أي هزله . القلاص ، جمع قلوص ، وهي الناقة الشابة . تبالة ، بلدة باليمن . مناها ، اي من مكان قريب منها .

٤ ـ هو من شواهد النحو على ان الباء قد زيدت في الحال المنفية .

١ ـ ألا تبكي سَراةُ بني قُشَيْرٍ   عـلى صِنديدِهـا وعـلى فتاهـا
٢ ـ فإنْ يُقْتَلْ يزيدُ فقد قتَلْنا   سراتَهُمُ الكهول على لحاها
٣ ـ أبا المكشوحِ بَعْدَكَ منْ يُحامي   ومن يَزجي المطيَّ على وجاها

ـ ٣٦ ـ

التخريج : الأمثال (لأبى عكرمة) ٢٥ . الأول بلا عزو في الزاهر ١ / ١٥٧ .

١ ـ ومـخـتـبطٍ بَيَّيْتُ إذْ جاء طارقاً   وأحسـنـتُ مثواه وأسررتُ ما يَهْوى
٢ ـ فـبـاتَ دَفـيّاً طاعِـماً غـيرَ مُوءَبٍ   الى أنْ غدا مُرْغَى وأعـلـنتُ ما يُروْى

* *

فهرس المصادر

- أدب الخواص : الوزير المغربي . الحسين بن علي . ت ٤١٨ هـ . تحـ حمد الجاسر . الرياض ١٩٨٠ .
- أدب الكاتب : ابن قتيبة . عبدالله بن مسلم . ت ٢٧٦ هـ . تحـ محمد الدالي . بيروت ١٩٨٢ .
- الأزمنة والأمكنة : المرزوقي . أحمد بن محمد . ت ٤٢١ هـ . حيدرآباد الدكن ١٣٣٢ هـ .
- أسماء المغتالين : ابن حبيب . ت ٢٤ هـ . تحـ عبدالسلام هارون . نوادر المخطوطات م ٢ . القاهرة ١٩٥٤ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني . علي بن الحسين . ت نحو ٣٦٠ هـ . نشر الهيئة المصرية .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : ابن السيد البطليوسي . عبدالله بن محمد . ت ٥٢١ هـ . تحـ مصطفى السقا وحامد عبدالمجيد . القاهرة ١٩٨١ ـ ٨٣ .
- الأمالي : أبو علي القالي . اسماعيل بن القاسم . ت ٣٥٦ هـ . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري . هبةالله . ت ٥٤٢ هـ . حيدرآباد ١٣٤٩ هـ .
- الأمثال : أبو عكرمة الضبي . عامر بن عمران . ت ٢٥٠ هـ . تحـ د . رمضان عبدالتواب . دمشق ١٩٧٤ .
- الأمثال : مؤرج السدوسي . ت ١٩٥ هـ . تحـ د . رمضان عبدالتواب . القاهرة ١٩٧١ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف : الأنباري . أبو البركات عبدالرحمن بن محمد . ت ٥٧٧ هـ . تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد . مطـ السعادة بمصر ١٩٦١ .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان : الجاحظ . عمرو بن بحر . ت ٢٥٥ هـ . تحـ عبدالسلام هارون . بيروت ١٩٨٢ .
- تاج العروس : الزَّبيدي . محمد مرتضى . ت ١٢٠٥ هـ . مطـ الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- التذكرة السعدية : العبيدي . محمد بن عبدالرحمن . ق ٨ هـ . تحـ عبدالله الجبوري . مطـ النعمان . النجف ١٩٧٢ .

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عنه ورود اسمه اول مرة فقط .

- التمام في تفسير أشعار هذيل : ابن جني . أبو الفتح عثمان . ت ٣٩٢ هـ . تحـ مطلوب والحديثي والقيسي . مطـ العاني . بغداد ١٩٦٢ .
- التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري . عبدالله بن عبدالعزيز . ت ٤٨٧ هـ . تحـ صالحاني . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- تهذيب اللغة : الأزهري . محمد بن أحمد . ت ٣٧٠ هـ . القاهرة ١٩٦٤ ـ ٦٧ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد . أبو بكر محمد بن الحسن . ت ٣٢١ هـ . نشر كرنكو . حيدر آباد ١٣٤٤ هـ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج البصري . ت ٦٥٩ هـ . تحـ مختار الدين أحمد . حيدر آباد ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري . تحـ الملوحي والحمصي . دمشق ١٩٧٠ .
- خزانة الأدب : البغدادي . عبدالقادر بن عمر . ت ١٠٩٣ هـ . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- الخصائص : ابن جني . تحـ محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي . أحمد بن الأمين . ت ١٣٣١ هـ . مطـ كردستان . القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الأنباري . أبو بكر محمد بن القاسم . ت ٣٢٨ هـ . تحـ د . حاتم صالح الضامن . بيروت ١٩٧٩ .
- زهر الآداب : الحصري القيرواني . ابراهيم بن علي . ت ٤٥٣ هـ . تحـ البجاوي . القاهرة ١٩٥٣ .
- الزهرة : محمد بن داود الأصفهاني . ت ٢٩٧ هـ . تحـ نيكل وطوقان . بيروت ١٩٣٢ .
- شرح ابيات مغني اللبيب : البغدادي . تحـ عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دمشق ١٩٧٣ ـ ١٩٨١ .
- شرح أدب الكاتب : الجواليقي . موهوب بن أحمد . ت ٥٤٠ هـ . القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- شرح شواهد المغني : السيوطي . جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر . ت ٩١١ هـ . دمشق ١٩٦٦ .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف : أبو أحمد العسكري . الحسين بن عبدالله . ت ٣٨٢ هـ . تحـ عبدالعزيز أحمد . مصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن يعيش . يعيش بن علي . ت ٦٤٣ هـ . الطباعة المنيرية بمصر .

- الصناعتين : أبو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٣٩٥ هـ ، تحـ البجاوي وأبي الفضل ، مصر ١٩٧١ .
- طبقات فحول الشعراء : ابن سلام ، محمد ، ت ٢٣٢ هـ ، تحـ محمود محمد شاكر ، مطـ المدني بمصر ١٩٧٤ .
- العمدة : ابن رشيق القيرواني ، الحسن ، ت ٤٥٦ هـ ، تحـ محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : البكري ، تحـ د . احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- الكامل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تحـ د . زكي مبارك وأحمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ ــ ٣٧ .
- الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٣١٦ ــ ١٧ .
- اللآلي في شرح أمالي القالي : البكري ، تحـ الميمني ، مطـ لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٣٦ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- المؤتلف والمختلف : الآمدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تحـ عبدالستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ ، تحـ سزكين ، مطـ السعادة بمصر ١٩٥٤ ــ ٦٢ .
- المحتسب : ابن جني ، تحـ النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ١٩٦٦ ــ ٦٩ .
- مختار الأغاني : ابن منظور ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦ .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٤٩ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ، تحـ عبدالستار أحمد فراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية : عبدالسلام هارون ، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- معجم شواهد النحو الشعرية : د . حنا جميل حداد ، الرياض ١٩٨٤ .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري ، عبدالله بن يوسف ، ت ٧٦١ هـ ، تحـ د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
- المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن أحمد ، ت ٨٥٥ هـ ، طبع بهامش خزانة الأدب .

- المقتضب : المبرد . تحـ محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة .
- المكاثرة عند المذاكرة : الطيالسي ، جعفر بن محمد ، ق ٤ هـ ، تحـ محمد تاويت الطنجي ، أنقرة ١٩٥٦ .
- الموشح : المرزباني ، تحـ البجاوي ، مصر ١٩٥٦ .
- نضرة الإغريض في نُصرة القريض : المظفر بن الفضل العلوي ، ت ٦٥٦ هـ ، تحـ د . نهى عارف الحسن ، دمشق ١٩٧٦ .
- النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري ، سعيد بن أوس ، ت ٢١٥ هـ ، تحـ د . محمد عبدالقادر أحمد ، بيروت ١٩٨١ .
- همع الهوامع : السيوطي ، تحـ د . عبدالعال سالم مكرم ، الكويت ١٩٧٥ ـ ٨٠ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تحـ د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

المجلات

- مجلة العرب : الرياض

* * *

(٩)

الخليل بن أحمد الفراهيدي

حياته

عبقري العرب وشيخ أسانيد النحو في البصرة أبو عبدالرحمن الخليل ابن أحمد ابن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي . ولد في عمان عام ١٠٠ هـ وترعرع وعاش حوالي سبعين سنة في البصرة مثالاً للعفة وصدق القول والنسك والتقشف والفقر . قال عبدالله بن داود : « لقد نال الناسُ بالخليل وعلمه الرغائب وأنه لبين أخصاص البصرة يزهد فيما يرغب فيه غيره » .(١) . وبينا كان طلابه ينعمون بالخير والرفاه بعلمهم الذي أخذوه عنه كان هو ينقع الخبز اليابس ليسهل عليه أكله . قال النضر بن شميل : « ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه » . وعلى ما كان عليه من الفقر والفاقة وزراية الشكل كان يملأ نفوس المقربين إليه بحيث تبرز لهم عظمة جهوده وسمو عبقريته حتى لقد قال عنه حمزة بن حسن الأصفهاني : « إن دولة الإسلام لم تخرج أبدع للعلوم التي لم يكن لها أصل عند علماء العرب أفضل من الخليل وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض الذي لا عن حكيم أخذه ولا عن مثل تقدمه احتذاه وإنما اخترعه في ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست » .(٢)

ان الخليل هو الملهم لفن العروض وعلمه ؛ وهو المبتكر لأصول اللغة وفن القواميس في كتابه العين ؛ وهو الشيخ الذي تلمذ له سيبويه فوضع الكتاب ـ دستور النحو ـ وهو المبدع في الألحان حتى لظنّ به الظانون من كتاب العرب بأنه أخذ علومه عن اليونانية . وهو الذي كان يعمل على وضع طريقة حسابية بحيث لا تغلب بعده الجارية على أمرها إن دخلت السوق للتسوق . مات عام ١٧٠ هـ بعد أن اصطدم رأسه بعمود دون أن ينتبه لذلك . قال الكسائي : « مات والله الفهم يوم مات الخليل . لو رأيته لم يعظم في عينك بشر بعده » .

* * *

ويسرنا أن نقدم ما تيسر لنا جمعه من شعر الخليل بن أحمد مما تفرق في بطون كتب اللغة والأدب والنحو . راجين أن يكون في ذلك إحياء لجانب من تراث هذا العبقري العظيم .

---

(١) شرح المقامات للشريشي ٤ / ٦١ .

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف ١٣٤ .

والله نسأل أن يوفق العاملين الصادقين للعمل المثمر البناء وأن يجنبنا الخطأ والخطل .

ـ ١ ـ

التخريج : وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٧ .

الطويل

١ ـ يقولون لي دارُ الأحبة قد دنتْ وأنت كئيبٌ إنّ ذا لعجيبُ
٢ ـ فقلت وما تُغني الديار وقُربُها إذا لم يكن بين القلوب قريبُ

ـ ٢ ـ

التخريج : المناقب ٣ / ٢٤

الكامل

١ ـ الله ربي والنبي محمد حِبّا الرسالة بيّن الأسباب
٢ ـ ثم الوصي وصي أحمد بعده كهف العلوم بحكمة وصواب
٣ ـ فاق النظير ولا نظير لقدره وعلا عن الخلانِ والأصحابِ
٤ ـ بمناقب ومآثر ما مثلها في العالمين لعابدٍ توابِ
٥ ـ وبنوه أبناء النبي المرتضى أكرم بهم من شيخة وشبابِ
٦ ـ ولفاطم صلى عليهم ربُّنا لقديم أحمد ذي النهى الأوّابِ

ـ ٣ ـ

التخريج : نور القبس ٦١ . شرح مقامات الحريري ٤ / ٦٢ . هدية الأمم ١٣٩ .

البسيط

١ ـ العلمُ يَذكي عقولاً حين يصحبها وقد يزيدُها طولُ التجاريبِ
٢ ـ وذو التأدُّب في الجُهّال مُغتربٌ يرى ويسمعُ ألوان الأعاجيبِ

---

٢ ـ شرح المقامات : ... التعاجيب .

ـ ٤ ـ

التخريج : نور القبس ٦٣ ، أعيان الشيعة ٣٠ / ٩١ وبلا عزوفي روضة العقلاء ١٨٧ .

الوافر

١ ـ وما شيءٌ أحبَّ إلى لئيمٍ   إذا سَبَّ الكرامَ من الجوابِ
٢ ـ مُتاركةُ اللئيم بلا جوابٍ   أشدُّ على اللئيم من السِبابِ

---

١ ـ روضة العقلاء : ... أسرّ .. إذا شتم

٢ ـ روضة العقلاء : .... أشدُّ عليه من مُرِّ العذاب .

ـ ٥ ـ

التخريج : أخبار النحويين البصريين ٣١ ، نزهة الألباء ٤٧ ، معجم الأدباء ١١ / ٧٦ ، بغية الوعاة ١ / ٥٥٨ ، شرح مقامات الحريري ٣ / ٨٢ (مع تقديم الثاني) والزهرة ٢ ك ٨٥ .

المتقارب

١ ـ وقَبْلَكَ داوى المريضَ الطبيبُ   فعاش المريضُ ومات الطبيبْ
٢ ـ فكُنْ مستعداً لداعي الفناءِ   فإنَّ الذي هو آتٍ قريبْ

ـ ٦ ـ

التخريج : مراتب النحويين ٣٣ ، نور القبس ٥٩ ، نضرة الاغريض ٩٣ ، أنوار الربيع ١ / ١٤٩ . أعيان الشيعة ٣٠ / ٨٩ .

السريع

١ ـ يا ويحَ قلبي من دواعي الهوى   إذ رَحَلَ الجيرانُ عند الغُروبْ
٢ ـ أتبعتُهم طَرْفي وقد أمْعَنوا   ودمعُ عينَيَّ كفَيض الغُروبْ
٣ ـ بانوا وفيهم طَفْلة حرَّةٌ   تَفْتَرُّ عَنْ مِثلِ أقاحِي الغُروبْ

---

١ ـ الغروب : غروب الشمس .

٢ ـ الغروب : جمع غَرْب ، وهو الدلو العظيمة المملوءة .

٣ ـ الغروب : جمع غرب ، وهي الوهاد المنخفضة .

\- ٧ -

التخريج : طبقات الزبيدي ٤٤ . نور القبس ٦٥ .
الأول والثاني في : كامل المبرد ٣٦٠ . أمالي الزجاجي ٦٥ . طبقات الشعراء المحدثين ٩٨ ؛ السمط ٨١٥ . سرح العيون ٢٧١ . محاضرات الراغب ١ / ٦٨ . نفحة اليمن ٢١٢ . أعيان الشيعة ٣٠ / ٩٠ .

الخفيف

١ ـ أبْلِغا عني المنجِّم أني ‖ كافرٌ بالذي قَضَتْهُ الكواكبْ
٢ ـ عالم أنّ مايكون وما كا ‖ نَ بحَتْمٍ من المُهَيْمِنِ واجبْ
٣ ـ شاهدٌ أنّ مَنْ يفوّض أو يُجـْ ‖ ـبِرَ زارٍ على المقادير كاذبْ

---

١ ـ أمالي الزجاجي وشرح العيون : بلّغا .
٢ ـ نور القبس : بحكم . أمالي الزجاجي وشرح العيون وطبقات الشعراء : قضاء من المهيمن .

\- ٨ -

التخريج : نور القبس ٦٣ .

الرجز

حَسْبُكَ ممـا تبتغيـهِ الـقُوتُ ‖ ما أكثرَ القوتَ لمن يموتُ

\- ٩ -

التخريج : نور القبس ٧٠ وروضة العقلاء ١٣١ .

المجتث

١ ـ إنْ لم يكن لك لَحْمٌ ‖ كفـاك خـلٌ وزيـتُ
٢ ـ أو لم يكن ذا وهـذا ‖ فـكِسْرةٌ وبُـيَـيْـتُ
٣ ـ تظـلُّ فيـه وتـأوي ‖ حتـى يجيـئَكَ مـوتُ
٤ ـ هـذا عفـافٌ وأمْنٌ ‖ فـلا يغـرك ليـتُ

\- ١٠ -

التخريج : نور القبس ٦٤ . الأول والثاني في شرح مقامات الحريري ٤ / ٢٥٧ .

الكامل

---

٢ ـ روضة العقلاء : إلا يكن ...
٤ ـ روضة العقلاء : هذا لعمري كَفافٌ .

١ ـ عِشْ ما بدا لك . قصرُك الموتُ　　لا مرحـلٌ عنـه ولا فوتُ
٢ ـ بينـا غِنـى بيـتٍ وبَهجَتُه　　زال الغِنـى وتـقوَّضَ البيـتُ
٣ ـ يا ليت شعري ما يُراد بنا　　ولقَلَّمـا تُغنـي إذاً ليـتُ

---

١ ـ شرح المقامات ، ... قصر الموت لامهرب منه ....

ـ ١١ ـ

التخريج : نور القبس ٦٤ .

الكامل

المـرءُ ذو صـوتٍ يعـيش بـه　　في الناس ثم سينفَدُ الصوتُ

ـ ١٢ ـ

التخريج : إنباه الرواة ١ / ٣٤٥ .

الكامل

١ ـ صَلُبَ الهجاء على امرىء من قومنا　　إذْ حاد عن سننِ السبيل وحادا
٢ ـ أعطى قليلاً ثم أقْلَع نادماً　　ولربما غَلِط البخيلُ فجادا

ـ ١٣ ـ

التخريج : أعيان الشيعة ٣٠ / ٩٠ وقد نقلها عن مجموعة الأمثال في خزانة الكتب الرضوية .

الخفيف

١ ـ نزلـوا مركـز النـدى وذراه　　وعدتنا من دون ذاك العوادي
٢ ـ غير أن الربى إلى سبل الأنـ　　ـواء أدنى والحظ حظ الوهاد

ـ ١٤ ـ

التخريج : نور القبس ٦٤ .

الوافر

١ ـ يعيـشُ المـرءُ فـي أمـلٍ　　يُرَدِّدُه إلـــى الأبَدِ
٢ ـ يُؤَمِّلُ مـا يـؤمّل مـن　　صنـوفِ المـالِ والولـدِ
٣ ـ ولا يـدري لعـلَّ المـو　　تَ يأتي دونَ بعدِ غدِ
٤ ـ فـلا يُبقـي لوالـدِه　　ولا يُبقـي علـى وَلَدِ

ـ ١٥ ـ

التخريج : نور القبس ٦٤ ، وهما بلا عزو في كتاب الآداب ٨٧ .

الطويل

١ ـ تكثَّرْ من الإخوان ما اسطعت إنّهم بطونٌ إذا استنجدتهم وظهورُ
٢ ـ وما بكثير ألفُ خِلٍّ لعاقلٍ وإنّ عَدُوّاً واحداً لكثيرُ

---

١ ـ الآداب : ... عماد .

٢ ـ الآداب : وليس كثير ..... وصاحب .

ـ ١٦ ـ

التخريج : المنتحل ١٣٩ .

البسيط

١ ـ وعاجز الرأي مضياع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

ـ ١٧ ـ

التخريج : الملاحن لابن دريد ٩٩ .

الوافر

١ ـ أنست بوحدتي ولزمت بيتي فطاب الأنس لي ونما السرورُ
٢ ـ فأدبني الزمان فلا أبالي هُجِرتُ فلا أزار ولا أزورُ
٣ ـ ولست بسائلٍ مادمت حياً أسارَ الجيشُ أم ركب الأميرُ

ـ ١٨ ـ

التخريج : ١ ـ ٣ في الأمالي الخميسية ١ / ٤٨ .
٢ ، ٤ في نور القبس ٦١ .

الطويل

١ ـ إذا كنت لاتدري ولم تك كالذي يشاور من يدري فكيف إذاً تدري
٢ ـ جهلت فلم تدر بأنك جاهل وأنك لاتدري بأنك لاتدري
٣ ـ ومن أعظم البلوى بأنك جاهل فمن لي بأن تدري بأنك لاتدري
٤ ـ رُبَّ امرىءٍ يجري ويدري بأنه إذا كان لايدري جهول بما يجري

---

٢ ـ نور القبس : وتجري ولاتدري بأنك من عمى لأنك .....

ـ ١٩ ـ

التخريج : محاضرات الراغب ١ / ٤٧ ، هدية الأمم ٢٦٢ .

الطويل

١ ـ كتبتُ بخطي ما ترى في دفاتري عن الناس في عصري وعن كلِّ غابرِ
٢ ـ ولولا عزائي أنه غير خالدٍ على الأرض لاستودعته في المقابرِ

ـ ٢٠ ـ

التخريج : طبقات الشعراء المحدثين ٩٨ ، نور القبس ٦٣ ، أعيان الشيعة ٣٠ / ٨٨ ربيع الأبرار ١ / ٩٠ .

الطويل

١ ـ وما هي إلا ليلة ثم يومُها وحولٌ إلى حولٍ وشهرٌ إلى شهرِ
٢ ـ مطايا يقرِّبْنَ الجديدَ إلى البِلى ويُدنين أشلاءَ الكريمِ إلى القبرِ
٣ ـ ويتركْنَ أزواجَ الغيور لغيره ويَقْسِمْن ما يحوي الشحيحُ من الوفر

٢ ـ نور القبس ، من القبر .
٣ ـ نور القبس ، .. ويبعدنَ جُثمانَ الشحيح ..

ـ ٢١ ـ

التخريج : نور القبس ٥٩ . بغية الوعاة ٥٥٩ .

البسيط

صِفْ خَلْقَ خودٍ كمِثلِ الشمس إذْ بَزَغَتْ يحظى الضجيعُ بها نَجْلاءَ مِعطارِ

ـ ٢٢ ـ

التخريج : نور القبس ٦١ . والأول في عيون الأخبار ٢ / ١٢٥ وطبقات الزبيدي وهو بلا عزو في العقد الفريد ٢ / ٢٥٤ و ٣ / ١٤٢ وأدب الدنيا والدين ٧٠ وإذا صح أن زياد بن أبيه قد استشهد به كما في العقد ٤ / ١١٣ فلا يصح أن يكون للخليل .

البسيط

١ ـ إعمل بعلمي وإنْ قصّرتُ في عملي ينفعْكَ علمي ولا يضرُرْك تقصيري
٢ ـ وانظر لنفسك فيما أنت فاعله من الأمور وشمِّرْ فوق تشميري

١ ـ العيون والسمط والطبقات ..... ولاتنظر إلى عملي . أدب الدنيا والدين ، اعمل بقولي .

ـ ٢٣ ـ

التخريج : ديوان المعاني ١ / ١٤٧ .

مجزوء الكامل

١ ـ افخـر وكاثـر بالقريـحـ ـــة إنهـا فخـرُ المكاثـر
٢ ـ واعلم بأنَّ العلم ما أوعيت في صحف الضمائر

ـ ٢٤ ـ

التخريج : مراتب النحويين ٢٣ . أخبار النحويين البصريين ٢٥ . طبقات الزبيدي ١٥.. ٣٧ . نور القبس ٥٨ . نزهة الألباء ٢٢ . أنباه الرواة ٢ / ٣٤٧ . ٣٧٥ . إيضاح الوقف والابتداء ٤٤ . بغية الوعاة ٢ / ٢٣٨ . شرح مقامات الحريري ٤ / ٢٥٦ . النجوم الزاهرة ٢ / ١١ . أعيان الشيعة ٣٠ / ٨٩ .

الرمل

١ ـ بطل النحو الذي جمّعتمْ غير ما ألّف عيسى بنْ عمرْ
٢ ـ ذاك إكمال وهذا جامعٌ وهما للناس شمس وقمر

---

١ ـ الأنباء ، ٣٤٧ ذهب . أخبار النحويين وطبقات الزبيدي ونزهة الألباء والأنباه والبغية ، بطل النحو جميعاً كله غير ما أحدث ...

ـ ٢٥ ـ

التخريج : مراتب النحويين ٣٢ . نور القبس ٦٠ . إنباه الرواة ١ / ٣٤٢ .

المتدارك

١ ـ هـذا عمـرو يستعفـي من زيـدٍ عنـد الفضـل القاضـي
٢ ـ فـانهْوْا عمـرا إنـي أخشـى صول الليث العادي الماضي
٣ ـ ليـس المرء الحامي أنْفاً مثـل المـرء الـضيم الراضـي

ـ ٢٦ ـ

التخريج : نور القبس : ٦١ .

السريع

١ ـ نور القبس ، يعدو عمرو ....
٣ ـ نور القبس ، الضَثْم .

ما اتّسعت أرضٌ إذا كان من تُبغِض. في شيء من الأرضِ

- ٢٧ -

التخريج : نور القبس ٦٧ .

الكامل

١ - ورد العُفاةُ المعطشون فأصدروا ريّاً فطاب لهم لديك المكرعُ
٢ - ووردتُ حوضك ظامئاً مُتدفقاً فرددت دلوى شنُّها يتقعقعُ
٣ - وأراك تمطر جانباً من جانبٍ وفناءُ أرضي من سمائكَ بلقعُ
٤ - أبحسن منزلتي تؤخرُ حاجتي أم ليس عندك لي لخيرٍ مطمعُ

- ٢٨ -

التخريج : الشعر والشعراء ٧٠ . رسالة الغفران ٢٧٩ .

المجتث

١ - إنَّ الخليـــط تصـــدَّعْ فـــطِرْ بدائـــك أو قـــعْ
٢ - لـــولا جـــوارٍ حســـانٌ حـــورُ المدامـــع أربـــعْ
٣ - أمُّ البـنيـــن وأسمـــا ءُ والرَّبـــابُ وبـــوْزعْ
٤ - لقـلـت للـراحلِ ارْحـلْ إذا بـــدا لـــك أودعْ

٢ - رسالة الغفران ..... مثل الجآذر أربع .
٣ - رسالة الغفران ، أم الرباب وأسماء والبغوم وبوزع .
٤ - رسالة الغفران ، لقلت للظاعن ، أظعن .....

- ٢٩ -

التخريج : عيون الأخبار ٢ / ٣٥ . أدب الكتاب ٢٤١ . العقد الفريد ٤ / ٢٢٤ . نور القبس ٥٩ . أسرار البلاغة ١٤١ . اللسان والتاج (شرع) ١ . ٢ في نثر النظم ٦٨ وأعيان الشيعة ٣٠ / ٨٩ .

١ . ٣ في المحاسن والأضداد ٥٨ و ٩٩ والمحاسن والمساوىء ١ / ٤٢٢ . ٢ . ٣ في الشعر والشعراء ٧٤٤ .
٢ في شرح المقامات ٤ / ٢٤٢ .

المتقارب

١ ـ كفّاك لم تُخْلقا للندَى ولم يكُ بخلهما بدْعةْ
٢ ـ فكفٌّ عن الخير مقبوضةٌ كما نُقِضتْ مائةٌ سبعه
٣ ـ وكفٌّ ثلاثةُ آلافها وتسع مئيها لها شِرْعه

١ ـ المحاسن والأضداد ، فكفاه .
٢ ـ شرح المقامات .... كما قبضت . المحاسن والمساوىء .... تسعة .

ـ ٣٠ ـ

التخريج : نوادر القالي ١٩٩ . بلاغات النساء ١٧٤ .

الوافر

١ ـ نصحتُك يا محمد إنَّ نُصحي رخيصٌ يا رفيقي للصديقِ
٢ ـ فلم تقْبل وكم من نُصح ود أُضيع فحاد عن وضح الطريقِ

ـ ٣١ ـ

التخريج : طبقات الشعراء المحدثين ٩٨ . أخبار النحويين البصريين ٣١ . عيون الأخبار ٣ / ١٠٣ . البرهان في وجوه البيان ٢٤٥ . نزهة الألباء ٤٧ . معجم الأدباء ١١ / ٧٥ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٧ . بغية الوعاة ١ / ٥٥٨ . نور القبس ٥٨ . التبيان ٣ / ١٧٥ . العقد الفريد ٢ / ٢٢٣ . والثاني في الكشف عن مساوىء شعر المتنبي ٧٠ .

الكامل

١ ـ لو كنتَ تعلمُ ما أقول عذرتني أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتُكا
٢ ـ لكن جهِلْت مقالتي فعذلَتني وعلمتُ أنَّك جاهلٌ فعذرتكا

١ ـ عيون الأخبار وأخبار النحويين والبرهان والبغية ، أو كنتُ أجهلُ .

ـ ٣٢ ـ

التخريج : مرآة الجنان ١ / ٢٦٤ . أعيان الشيعة ٣٠ / ٦٩ .

الوافر

١ ـ ألا ينهاك شيبك عن صباكا وتترك ما أضلّك من هواكا
ـ أترجو أن يطيعك قلب سلمى وتزعم أن قلبك قد عصاكا

ـ ٣٣ ـ

التخريج : نور القبس ٦٤ .

الوافر

١ ـ أتبكي بعد شيبٍ قد علاكا ولا ينهاك شيبُك عن بُكاكا
٢ ـ فهلاّ إذ بكيت على التصابي بكيت على الصبابة في صباكا

ـ ٣٤ ـ

التخريج : الأشباه والنظائر ٢ / ٣٦٢ .

مجزوء الكامل

١ ـ فهمُ كثيرٌ فيَّ واعلم أنني بهمُ قليلُ .

ـ ٣٥ ـ

التخريج : نور القبس ٧٠ .

الطويل

١ ـ وما بلغ الإنعامُ في النفع غايةً من الفضلِ إلا مبلغُ الشكر أفضلُ
٢ ـ وما بلغت أيدي المنيلين بسطةً من الطول إلا بسطةُ الشكر أطول
٣ ـ وما رجحت بالمرء يوماً صنيعة على المرء إلا وهي بالشكر أثقل

ـ ٣٦ ـ

التخريج : مراتب النحويين ٣٢ ، نور القبس ٦٠ ، إنباه الرواة ١ / ٣٤٢ .

المتدارك

١ ـ سُئلوا فأبوا فلقد بخلوا فلبئس لعمرُك ما فعلوا[١]
٢ ـ أبكيت على طللٍ طرباً فشجاك وأحزنك الطللُ

١ ـ نور القبس ، ولبئس .

ـ ٣٧ ـ

التخريج : نور القبس ٧٠ .

الوافر

١ ـ وهـذا المـال يُرزَقُه رجـالٌ ... مناديـلٌ إذا اختُبـروا فسـولُ
٢ ـ ورزقُ الخلـق مجلـوبٌ إليهـم ... مقاديـرٌ يقدرهـا الجليـل
٣ ـ كما تُسقى سباخ الأرض ريّاً ... ولا بالمـال تقتسـم العقـول

ـ ٣٨ ـ

التخريج : شرح مقامات الحريري ٤ / ٦٢ .

الوافر

١ ـ كأنّك كنت قد خامرت قلبي ... فجئت بما شفيت به الغليلا
٢ ـ رأيت براعة الإيجاز أشفى ... فصار كثير غيرك لي قليلا

ـ ٣٩ ـ

التخريج : نور القبس ٧٠ . التبيان ٢ / ٢٢ / شرح ديوان علقمة الفحل ٤٣ .

البسيط

١ ـ رُزِقْت جُوداً ولم أرزق مروءته ... وما المروءة إلا كثرة المالِ
٢ ـ إذا أردتُ مساماةً تقاعدني ... عما ينوِّه باسمي رقةُ الحال

---

١ ـ التبيان ، رزقت لُبّاً .
٢ ـ التبيان ، تقاعد بي .

ـ ٤٠ ـ

التخريج : الأبيات ١ ـ ٥ في نور القبس ٦٦ ، والأبيات ١ ـ ٤ في أمالي القالي ٢ / ٢٦٩ ونزهة الألباء ٤٧ وإنباه الرواة ١ / ٣٤٤ ومعجم الأدباء ١١ / ٧٧ . ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في طبقات النحويين ٤٧ . الأبيات ١ ـ ٣ في الزاهر ١ / ١٠١ .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في عيون الاخبار ٣ / ١٨٩ والامل والمأمول ١٩ وأخلاق الوزيرين ٢٢٢ . الأبيات ١ ، ٦ ، ٥ في نثر النظم ٨٠ .
والبيتان ١ ، ٤ في طبقات الشعراء المحدثين ٩٩ .
والبيتان ١ ، ٢ في أخبار النحويين البصريين ٣١ واشتقاق أسماء الله ١٩٦ .

والثاني في أساس البلاغة ٢٠٦ .
والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في زهر الآداب ٨٨٦ .

البسيط

١ ـ أبلغ سليمان أني عنه في سعة ... وفي غنى غير أني لست ذا مال
٢ ـ سخّى بنفسي أني لا أرى أحداً ... يموت هزلاً ولا يبقى على حال
٣ ـ وإن بين الغنى والفقر منزلة ... مخطومة بجديد ليس بالبالي
٤ ـ الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال
٥ ـ إن كان ضن سليمان بنائله ... فالله أفضل مسؤول لسؤال
٦ ـ والفقر في النفس لا في المال نعرفه ... ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال،
٧ ـ والمال يغشى أناساً لا خلاق لهم ... كالسيل يغشى أصول الدندن البالي
٨ ـ كل امرىء بسبيل الموت مرتهن ... فاعمل لنفسك إني شاغل بالي

ـ ٤١ ـ

التخريج : نور القبس ٦٩ . الثالث والرابع في بهجة المجالس ١/ ١٥٢ . الأول والرابع والخامس في بهجة المجالس أيضاً ١ / ٢١٢ .

السريع

١ ـ ما أسمج النسك بسآل ... وأقبح البخل بذي المال
٢ ـ وأقبح الثروة ما لم تكن ... عند أخي جود وإفضال
٣ ـ والحرص من شر أداة الفتى ... لا خير في الحرص عل حال
٤ ـ من بات محتاجاً إلى أهله ... هان على ابن العم والخال
٥ ـ ما وقع الواقع في ورطة ... أزرى به من رقة الحال

ـ ٤٢ ـ

التخريج : نور القبس ٦٣ .

الوافر

١ ـ وما بقيت من اللذات إلا ... محاورة الرجال ذوي العقولِ
٢ ـ وقد كانوا إذا عُدُّوا قليلاً ... فقد صاروا أقلَّ من القليلِ

- ٤٣ -

التخريج : نور القبس ٦٣ .

السريع

١ ـ غـرّ جهـولاً أملُهْ ... حتـى يوافـى أجـلُهْ
٢ ـ ومن دنا من حتفه ... لـم تغـنِ عنـه حيلُهْ
٣ ـ لا يصحبُ الإنسان من ... دنـيـاه إلا عـمـلُـهْ

- ٤٤ -

التخريج : فصل المقال ٢٢٤ .

مجزوء الرمل

١ ـ عقلُ منْ يعقل مرآ ... ة يـرى فيهـا فعالـه
٢ ـ فإذا أخلصها الله صف ... ـاء وصـقـالـه
٣ ـ فهي تعطى كلَّ حيٍّ ... ناظـر فيهـا مثالـه

- ٤٥ -

التخريج : ديوان المعاني ١ / ١٣٤ . أدب الدنيا والدين ٢٣١ (مع تقديم الخامس على الرابع) .

الطويل

١ ـ سألزمُ نفسي الصفحَ عن كل مذنبٍ ... وإن كُثرت منه عليَّ الجرائمُ
٢ ـ وما الناسُ إلا واحدٌ من ثلاثةٍ ... شريفٌ ومشروفٌ ومثلٌ مُقاومُ
٣ ـ فأما الذي فوقي فأعرف فضله ... وأتبع فيه الحقَّ والحقُّ لازمُ
٤ ـ وأما الذي مثلي فإن زلَّ أو هفا ... تفضلتُ إن الفضل بالعزّ حاكمُ
٥ ـ وأما الذي دوني فإن قال صُنتُ عن ... إجابتِه عرضي وإن لامَ لائمُ

---

١ ـ أدب الدنيا : إليَّ .
٣ ـ أدب الدنيا : قدره .
٤ ـ أدب الدنيا : بالفضل .
٥ ـ أدب الدنيا : وأما الذي دوني فأحلم دائباً أصون به ....

ـ ٤٦ ـ

التخريج : مفتاح العلوم ٢٧٣

السريع

١ ـ ياذا الذي في الحب يلحى أما	والله لو حملت منه كما
٢ ـ حملت من حب رخيم لما	لمت على الحب فدعني وما
٣ ـ اطلب إني لست أدري بما	أحببت إلا أنني بينما
٤ ـ أنا بباب القصر في بعض ما	أطلب من قصرهم إذ رمى
٥ ـ شبه غزال بسهام فما	أخطاء سهماه ولكنما
٦ ـ عيناه سهمان له كلما	أراد قتلي بهما سلما

ـ ٤٧ ـ

التخريج : نور القبس ٦٧ . شرح مقامات الحريري ٤ / ٦٢ . العقد الفريد ٥ / ٣٠٥ .

الكامل

١ ـ لاتقبلنّ الشعر ثم تعُقه	وتنامْ والشعراءُ غير نيام
٢ ـ واعلم بأنهم إذا لم يُنصَفوا	حكموا لأنفسهم على الحكام
٣ ـ وجناية الجاني عليهم تنقضي	وعتابُهم يبقى على الأيام

٣ ـ شرح المقامات ..... وكلومهم تبقى .

ـ ٤٨ ـ

التخريج : الأول في عيون الأخبار ٣ / ١٥ والأول مع آخر في الصداقة والصديق ١٣٤ بلا عزو .

البسيط

١ ـ وفَّيْتُ كل صديق وَدَّني ثمناً	إلا المؤمّلَ دُولاتي وأيامي
٢ ـ فإنني ضامن ألّا أكافئه	إلا بتسويقه فضلي وإنعامي

ـ ٤٩ ـ

التخريج : نور القبس ٦٣ .

الوافر

١ ـ أذا ضيقت أمراً زاد ضيقاً وإن هوّنْت صعْب الأمر هانا
٢ ـ فلا تجْزع لأمرٍ ضاق شيئاً فكمْ صعْبٍ تشدّد ثم لانا

ـ ٥٠ ـ

التخريج : طبقات الشعراء المحدثين ٩٩ . نور القبس ٦٧ . إنباه الرواة ١ / ٣٤٥ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٦ . ربيع الأبرار ٣ / ٣٥ والثاني في ديوان المعاني ١ / ١٨٥ وخاص الخاص ٢٢ والمنتحل ١٣٩ وشرح المضنون به على غير أهله ٥٤١ .

البسيط

١ ـ وخصلةٍ يكثر الشيطان إن ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا
٢ ـ لاتعجبنّ لخير زلّ عن يده فالكوكب النحس يسقي الأرض أحيانا

١ ـ نور القبس والإنباه والوفيات ، وزلّةٍ .
٢ ـ خاص الخاص ، بخير . المضنون ، من يده .

ـ ٥١ ـ

التخريج : إنباه الرواة ١ / ٣٤٤ . سرح العيون ٢٧١ . وفيات الأعيان ٢ / ٢٣٦ والأول لابن هرمة في التمثيل والمحاضرة ٧٣ وكنز الفوائد ٢٩١ .

السريع

١ ـ إن الذي شق فمي ضامنٌ الرزق حتى يتوفاني
٢ ـ حرمتني خيراً كثيراً فما زادك في مالك حرماني

ـ ٥٢ ـ

التخريج : نور القبس ٦٥ .

الكامل

٢ ـ الوفيات ، قليلاً .

١ ـ ليس المسيء إذا تغيَّب سوءُه | عنـي بمنزلـة المـسيء المعلـنِ
٢ ـ من كان يظهرُ ما أحبُّ فإنه | عنـدي بمنزلـة الأميـن المحسن
٣ ـ والله أعلم بالقلوب وإنمـا | لك ما بدا لك منهم بالألسنِ

ـ ٥٣ ـ

التخريج : نور القبس ٦٨ . ديوان المعاني ٢ / ٣١ . البصائر والذخائر ٣ / ٦٠٠ (عدا الرابع) شرح مقامات الحريري ٤ / ٢٥٧ . الأول والثاني في البحر المحيط ٢ / ٣١١

السـط

١ ـ ترفعت عن ندى الأعماق وانخفضتْ | عن المعاطش واستغنت بسقياها
٢ ـ فاعتمّ بالطلح والزيتون أسفلها | ومـاد بالنخـل والرمـان أعلاهـا
٣ ـ وصار يحسده من كان يعذله | ولائـمٌ لام فيهـا قـد تمناهـا
٤ ـ أبا معاوية اشكر فضل واهبها | وكلمـا جئتهـا فاعمـر مُصلاّهـا

١ ـ ديوان المعاني والبصائر ، عن يد .
٢ ـ ديوان المعاني والبصائر ، ومال . ديوان المعاني ، فالتفّ بالزهر والريحان .
٣ ـ ديوان المعاني ، وصار يحسده فيها أصادقه ..... من تمناها .

ـ ٥٤ ـ

التخريج : بهجة المجالس ١ / ٦٥ . جامع بيان العلم ٢ / ١٦٨ . طبقات الزبيدي ٤٦ (عدا الثاني) .

الخفيف

١ ـ لا يكون السريُّ مثل الدني | لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي
٢ ـ لا يكون الألد ذو المقول المر | هف عند القياس مثل العيي
٣ ـ أيُّ شيء من اللباس على ذي السـ | ـروِ أبهى من اللسان البهيّ
٤ ـ ينظمُ الحجة السنية في السلْـ | ـك مقيمـاً والسنـد المـرويّ
٥ ـ وترى اللحن بالحسيب أخي الهيْـ | ـأة مثل الصدا على المشرفي
٦ ـ فاطلب النحو للحجاج وللشعـ | ـر مقيمـاً والمسنـد المـرْويّ

١ ـ الطبقات ، ولاذو ..... مثل العيي .
٤ ـ الطبقات ، التشتيتة بدل السنّية .

٧ ـ والخطابِ البليغ عند جوابِ الـ قـولِ تزهـى بمثلـه في النـدي
٨ـــ وارفض القول من طغام جفوا عنـ ـه فـقادوا بعضـهُ ؛ للنـسي
٩ ـ قيمةُ المرء كلُّ ما يحسن المرْ ء قضــاءً مــن الإمــامِ عَلِيّ

٧ ـ الطبقات ، .... عند حوارْ القول يزْهى .
٨ ـ الطبقات ، ... فعادَوْه نَصْبَةً للنبي .

ما نُسِبَ إليه وإلى غيره

من الشعراء

ـ ١ ـ

التخريج : نور القبس ٧٠ . لطائف المعارف ١٦٨ . الأول والثالث في الحيوان ٦ / ٩٩ وعيون الأخبار ١ / ٢١٧ وثمار القلوب ٥٢٧ والأزمنة والأمكنة ٢ / ٣٠٣ وهدية الأمم ٥٧٣ . وهما لابن أبي عيينة في معجم الشعراء ١١٠ وديوان المعاني ٢ / ١٣٨ ويتيمة الدهر ١ / ٩٦ (قال الثعالبي . ويروى للخليل) والأبيات لابن أبي عيينة في مروج الذهب ٣ / ٢٥٨ وشرح المقامات ٤ / ٢٥٤ . وبلا عزو في نهاية الأرب ١ / ٣٥٨ .
الأول والثاني في مواسم الأدب ١ / ٣٠٨ .

البسيط

١ ـ زُرْ وادي القصر نعم القصر والوادي لابدَّ من زوْرِةٍ من غير ميعاد
٢ ـ زُرْهُ فليس له شبهٌ يعادله من منزلٍ حاضر إن شئت أو باد
٣ ـ تُفى قراقيرهُ والعيس واقفةٌ والنونُ والضبُّ والملاحُ والحادي

٣ ـ الحيوان : ترى به السفن كالظلمان واقفة . معجم الشعراء : ترفى به السفن والغلمان واقفة . ترفى : أي توقف السفن بها . القراقير : ضرب من السفن .

---

١ ـ ديوان المعاني ، وحبذا أهله من حاضر بادي . اليتيمة ومعجم الشعراء ، في منزل حاضر إن شئت أو بادي . وفي الثمار ، غادي وأظنها تصحيفاً . المواسم ، جوازاً بزي ....

ـ ٢ ـ

التخريج : أمالي القالي ٢ / ١٩٦ . وهما للحكم بن قنبر أو الخليل في المختار من شعر بشار ٥٠ . وللحكم بن قنبر في زهر الآداب ١ / ١٥٣ والغيث المسجم ٢ / ١٩١ .

البسيط

١ ـ إن كنت لست معي فالذكر منك هنا يرعاك قلبي وإن غُيِّبت عن بصري
٢ ـ العينُ تفقدُ من تهوى وتبصِره وناظرُ القلب لا يخلو من النظرِ

---

١ ـ المختار ، منك معي .

٢ ـ المختار ، العين تبصر من تهوى وتفقده ...

- ٣ -

التخريج : المحاسن والمساوىء ٢ / ١٥٥ اللطائف والظرائف ٢٥ . أعيان الشيعة ٣٠ / ٩٠ . وهما للخريمي في زهر الآداب ١ / ٥١٣ . والثاني للحمدوني في الوساطة ٣١٠ والتمثيل والمحاضرة ٨٨ والتبيان ٤ / ١٠٨ وانظر ديوان الخريمي ٧٨ . وهما للخليل أو الحموي (وأظنه مصحفاً عن الحمدوني) في ثمار القلوب ٦٥٨ . (وفات جامعي شعر الخريمي نسبة البيتين للخليل) . أعيان الشيعة ٣٠ / ٩٠ برواية فخرالدين أبي القاسم بن عبدالمحسن للخليل بن أحمد . وهما بلا عزو في الاقتضاب ٩ .

البسيط

١ ـ ما ازددتُ في أدبي حرفاً أُسرّ به   ألا تبيَّنتُ حرفاً تحته شومُ
٢ ـ إن المقدم في حذقٍ بصنعته   أنّى توجَّه فيها فهو محرومُ

١ ـ الزهر والثمار ، إلا تزيدت .
٢ ـ الزهر ، كفاك من يدعي حذقاً ....

- ٤ -

التخريج : ثمار القلوب ٥٢٨ ، نور القبس ٧١ (عدا الرابع) : للخليل أو لأبي عيينة المهلبي ، والأبيات لأبي عيينة في الشعر والشعراء ٨٧٨ وعيون الأخبار ١ / ٢١٧ والحيوان ٦ / ٩٩ والأغاني ١٨ / ٢١ وديوان المعاني ٢ / ١٣٨ والأزمنة والأمكنة ٢ / ٣٠٣ .

المنسرح

١ ـ يا جنة فاقت الجنان فما   تبلغها قيمةٌ ولا ثمنُ
٢ ـ ألفيتُها فاتخذتها وطناً   إن فؤادي لحبها وطن
٣ ـ زُوّج حيتانها الضِّباب بها   فهذه كنّةٌ وذا ختنُ
٤ ـ انظر وفكّرْ فيما تُطيفُ به   إن الأريب المفكِّرُ الفطنُ
٥ ـ من سفن كالنعام مقبلةٍ   ومن نعام كأنها سفنُ

- ٥ -

التخريج : زهر الآداب ١ / ١٥٣ (قال أبو يعقوب الخريمي ، وقيل إنها للخليل بن أحمد) وانظر ديوان الخريمي ٧٣ .

الكامل

١ ـ قالت أتهزأ بي غداة لقيتها   يا للرجالِ لصبوة العميان
٢ ـ فأجبتها نفسي فداؤك إنما   أُذْني وعيني في الهوى سيّان

(١٠)
بكر بن النطاح

مقدمة في نسب بكر وبعض أخباره :

بكْر بن النَّطاح الحنفي(١) يكنى أبا وائل وكان من أهل اليمامة(٢) . وقيل إنه عِجْلّي من بني سعد بن عِجْل واحتج من ذكر أنّه عجلي بقوله :

فإن يَكُ جَد القومِ فِهْرُ بن مالك فجدّي عِجْلٌ قرْم بكْرِ بن وائِل

وأنكر ذلك من زعم أنّه حَنَفِّي وقال : بل قال :

فجدّي لُجَيْمٌ قَرْم بكْرِ بن وائلِ(٣)

وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم أخوان(٤) .

* * *

وكان بكر صعلوكاً يصيب الطريق ثم أقصر عن ذلك فجعله أبو دِلف(٥) من الجند وجعل له رزقاً سلطانياً . وكان شجاعاً بطلاً فارساً شاعراً حسن الشعر والتصرف فيه . كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والإقدام(٦) .

اتصل بكر بيزيد بن مزيد الشيباني(٧) وأبي دلف العجلي(٨) وأخيه معقل(٩) وقُرّة بن مُحرِز الحنفي(١٠) ومالك بن علي الخزاعي(١١) وخِربان

---

(١) الأغاني ١٩ / ١٠٦ وفي تاريخ بغداد ٧ / ٩٠ ، بكر بن النطاح بن أبي حمار الحنفي .

(٢) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ / ٢٤٧ .

(٣) الأغاني ١٩ / ١٠٦ .

(٤) الاشتقاق ٣٤٤ .

(٥) هو القاسم بن عيسى ، كان كريماً شجاعاً مقدماً ، توفي سنة ٢٢٥ هـ ، وقيل ٢٢٦ هـ . (ينظر ، ٨ / ٢٤٦ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٦ ، وفيات الأعيان ٤ / ٧٣ ، العبر في خبر من غبر ١ / ٣٩٤ ..) .

(٦) فوات الوفيات ٨ / ٢١٩ .

(٧) طبقات ابن المعتز ٢١٧ ، فصل المقال ١٣٤ . وتنظر القطعة رقم(١٣) والقطعة رقم(١٩) .

(٨) الاغاني ٨/١٩ ١٠٦ .

(٩) الاغاني ٨/١٩ ١١١ وتنظر رقم(٦٨) .

(١٠) تنظر القطعة رقم (٢٤) .

(١١) تنظر القطعة رقم(٨) والقطعة رقم(٦٩) والقطعة رقم(٧٠) .

ابن عيسى(١٢) واستفرغ مدائحه فيهم وحصل على جوائزهم وقد كان كثير التردد على هؤلاء كثير السؤال لهم وله معهم أخبار كثيرة ذكرت بعضاً منها في أوائل قصائده .

* * *

وكان بكر بخيلاً ، دخل عليه عباد بن الممزّق يوماً فقدّم إليه خبزاً يابساً قليلاً بلا أُدْم ، ورفعه من بين يديه قبل أنْ يشبع ، فقال عبّاد يهجوه :

مَنْ يشتري مني أبا وائلٍ   بكرَ بن نطّاح بفَلْسَيْنِ ؟
كأنّما الآكِلُ من خُبزِه   يأكلهُ من شَحْمَةِ العَيْنِ(١٣)

* * *

وهوِيَ بكْر جارية لبعض الحنفيين يقال له رامشنة(١٤) . وكان يهوي جارية من جواري القيان لبعض الهاشميين يقال لها دُرّة وقال فيها شعراً كثيراً(١٥) .

* * *

وفاته :

لابد لنا أن نقف قليلاً عند وفاته ، فقد ذكر الزركلي في الاعلام(١٦) أنه توفي سنة ١٩٢هـ. وما ذهب اليه الزركلي خطأ محض لأن المصادر ذكرت أن الخليفة هارون الرشيد كان قد طلب بكراً فأمره يزيد بن مزيد الشيباني ألا يظهر ما دام الرشيد حياً فما ظهر حتى مات الرشيد(١٧) ، والرشيد توفي سنة ١٩٣هـ(١٨) .

---

(١٢) تنظر القطعة رقم(٧١) .
(١٣) الاغاني ١١٢/١٩ .
(١٤) تنظر القطعة رقم(٤١) والقطعة رقم(٤٦) .
(١٥) تنظر القطعة رقم (٧ و ١٧ و ٤٣ و ٦٧) .
(١٦) الاعلام ٢ / ٤٦ .
(١٧) الأغاني١٩ / ١٠٧ .
(١٨) النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ٤٢ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٩٠ .

أما أبو الفرج الأصبهاني فقد ذكر أن بكرا قد اتصل بمالك بن علي الخزاعي بعد وفاة أبي دلف ومدحه فأحسن تقبله وجعله في جنده وأسنى له الرزق فكان معه إلى أن قتله الشراة بحلوان . فرثاه بكر بعدة قصائد هي من غرر شعره وعيونه(١٩) .
وما ذهب اليه الأصفهاني وهم منه للأمور التالية :

أولاً : ان مالكا الخزاعي توفي سنة ٢٢٢هـ(٢٠) .

ثانياً : إن أبا دلف توفي بعد مالك في سنة ٢٢٥ هـ وقيل ٢٢٦ هـ(٢١) .

ثالثاً : ان أبا العتاهية رثى بكراً بقوله :

مات ابن نطاح ابو وائل بكْرُ فأمسى الشعر قد بانا(٢٢)

وأبو العتاهية توفي سنة ٢١١ هـ .

نخلص من هذا أن بكراً مات قبل سنة ٢١١ هـ . ولعل رواية الصفدي من أنه توفي في حدود المائتين(٢٣) هي الصحيحة .

* * *

شعره :

يمتاز شعر بكر بالرقة والسهولة وشعره مما غني به قديماً وحديثاً . في عصرنا(٢٤) . وكان الخليفة المأمون يعجب بشعره(٢٥) .

قال أبو هفان : « أشعر أهل الغزل من المحدثين أربعة أولهم بكر بن النّطاح »(٢٦) . وقال أيضاً : « أدركت الناس يقولون : خُتم الشعر ببكر »(٢٧) .

---

(١٩) الأغاني ١٩ / ١١٣ .
(٢٠) أعلام ٦ / ١٣٩ .
(٢١) وفيات الأعيان ٤ / ٧٨ .
(٢٢) تاريخ بغداد ٧ / ٩٠ واللآلىء ٥٢٠ وفيه ، فأضحى الشعر قد ماتا .
(٢٣) فوات الوفيات ١ / ٢٢١ .
(٢٤) القطعة رقم (٤٦) ، اكذب طرفي ...
(٢٥) الأغاني ١٩ / ١٠٨ .
(٢٦) تاريخ بغداد ٧ / ٩٠ .
(٢٧) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ / ٢٤٧ .

وكان أبو عبيدة يستحسن شعره في المديح . قال في مديحه لخربان بن عيسى : « لم أسمع لهؤلاء المحدثين مثل هذا »(٢٨) .

* * *

ولما لم أقع على ذكر ديوان لبكر بن النطاح ولا على شعر مجموع له وجدت في نفسي رغبة لجمع شعره والتعريف به فرجعت الى المصادر القديمة ومجاميع الشعر أجمع منها القصائد والمقطعات والأبيات ورتبتها بحسب حروف الهجاء ونسقت مفردات كل قافية وفق حركاتها الضم فالفتح فالكسر فالسكون واخرت الموصول منها بهاء على المجرد منها مع تقديم الموصول بهاء المذكر . وقد أشرت الى الاختلافات الموجودة في رواية الأبيات . وختاماً أدعو الله أن يسدد الخطى ويوفق العاملين لخدمة تراثنا المجيد انه نعم المولى ونعم النصير .

* * * *

(٢٨) أمالي القالي ١ / ٢٣٨ .

شعر بكر بن النطاح

ـ ١ ـ

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ .

الكامل

١ ـ ليس الفتى بجمالِهِ وكمالِهِ   إنّ الجواد بماله يُدعى الفتى

* * *

ـ ٢ ـ

التخريج : تاريخ بغداد ٧ / ٩١ .

الوافر

١ ـ أرانا معشر الشعراء قوما   بألسننا تنعمّتِ القلوبُ

٢ ـ إذا انبعثت قرائحنا أتينا   بألفاظ تَشقُّ لها الجيوبُ

* * *

ـ ٣ ـ

التخريج : الكامل للمبرد ٥٦٢ .

الكامل

١ ـ إنّي امتدحْتُك كاذباً فأثبْتني   لمّا امتدحتك ما يُثابُ الكاذبُ

* * *

ـ ٤ ـ

التخريج : مختصر طبقات الشعراء (طبقات ابن المعتز ٤٣٥) . الأول فقط في طبقات ابن المعتز ٢١٩ . الثاني في المنتحل ٦٢ .

الكامل

١ ـ ولقد طلبنا في البلادْ فلم نجد أحداً سواك إلى المكارمِ ينسبُ
٢ ـ فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهبُ

* * *

ـ ٥ ـ

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ .

الطويل

١ ـ فتى لا يُراعي جاره هفواتِه ولا حُكْمةُ في النائباتِ غريبُ
٢ ـ حليمٌ إذا ما الجهلُ أذهل أهلَهُ عن الحلمِ مَغْشيُّ الفناءِ نجيبُ

ـ ٦ ـ

التخريج : الكامل للمبرد ٥٦١ . ونسب في ديوان المعاني ١ / ١٠٦ إلى علي بن جبلة المعروف بالعكوك . وينظر شعر علي بن جبلة ص ١٠٠ وهو لمنصور بن باذان في الإعجاز والإيجاز ٦٠ . وهو مع آخر بلا عزو في التحفة البهية (كلمات مختارة) ص ٣٥ .

الطويل

١ ـ أبا دُلَفٍ يا أكذبَ الناسِ كُلِّهِمْ سواي فإني في مديحِكَ أكْذَبُ

---

١ ـ الاعجاز والإيجاز : أبو دلف ما أصدق الناس كلهم ....

* * *

ـ ٧ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٩ .

قال في جارية كان يهواها يقال لها دُرّة :

الكامل

١ ـ هل يُبتلى أحدٌ بمثل بليَّتي أم ليس لي في العالمين ضريبُ ؟
٢ ـ قالت عَنانُ وأبصرتني شاحباً يا بكرُ مالكَ قد علاك شُحوبُ ؟
٣ ـ فأجبتُها : يا أختُ لم يلقَ الذي لاقيتُ إلاّ المُبْتَلَى أيُّوبُ

٤ ـ قد كنت أسمع بالهوى فأظُنُّه ... شيئاً يلذُّ لأهله ويطيبُ
٥ ـ حتى ابتُليتُ بحُلْوِه وبمُرِّه ... فالحلو منه للقلوب مُذيبُ
٦ ـ والمُرّ يَعجِز مَنْطقي عن وَصْفِهِ ... للمُرّ وصفٌ ياعنانُ عجيبُ
٧ ـ فأنا الشقيّ بحُلْوِه وبمُرِّه ... وأنا المعنَّى الهائمُ المكروبُ
٨ ـ يادُرّ حالَفكِ الجمالُ فما له ... في وجه إنسانٍ سواكِ نصيبُ
٩ ـ كلُّ الوجوه تشابهت وبَهرْتِها ... حُسناً فوجهُك في الوجوه غريبُ
١٠ ـ والشمسُ يغربُ في الحجابِ ضياؤها ... عنا ويشرق وجهُكِ المحجوب

* * *

ـ ٨ ـ

التخريج : زهر الآداب ١٠١٧ . العمدة ٢ / ٤٠ . البديع في نقد الشعر ٨١ . تحرير التحبير ١٣١ و ٥٣٦ . نضرة الاغريض ١٠٩ ـ ١١٠ . الحماسة البصرية ١ / ١٦٣ . معاهد التنصيص ١ الأبيات ١ . ٢ . ٤ . ٥ في الكامل للمبرد ٧٠٨ والموازنة ٢ / ٣٢٩ . البيتان ٤ . ٥ في الطراز ٣ / ١٧ . الخامس في محاضرات الراغب ٢ / ٥٧٦ واللآليء ٥٩٦ ونهاية الأرب ٧ / ١٢٠ .

قال يمدح مالكاً الخزاعي :

الطويل

١ ـ عرضتُ عليها ما أرادت من المنى ... لترضى فقالت: قُمْ فجئني بكوكب
٢ ـ فقلت لها : هذا التَّعَنُّتُ كلُّهُ ... كمَنْ يَتشهّى لحمَ عنقاءَ مُغْرِبِ
٣ ـ سَلي كلَّ أمرٍ يستقيمُ طِلابُهُ ... ولا تذهبي يادُرّ بي كلَّ مذهبِ
٤ ـ فلو أنني أصبحتُ في جودِ مالكٍ ... وعِزَّتِهِ ما نالَ ذلك مطلبي

١ ـ الكامل ، فجئنا، البديع في نقد الشعر ، فقالت حبيبي تم ...
٢ ـ البديع في نقد الشعر ، التعجب بدل التعنت .
٣ ـ العمدة ، ولا تسألي .. في كلّ . البديع في نقد الشعر .. يادرتي كلّ مذهب . تحرير التحبير والحماسة البصرية ، يابدر .
٤ ـ الموازنة ، في جود خالد .
البديع في نقد الشعر ،
فأقسمت لو أصبحت في عزّ مالك ... وقدرته أعيا بما قلت مطلبي
تحرير التحبير والمعاهد والعمدة ،
فأقسم لو أصبحت في عزّ مالك ... وقدرته أعيا بما رمت مطلبي
زهر الآداب ، ما رام ذلك مطلبي .

٥ ـ فتـى شقيتْ أمـوالُه بسمـاحِهِ كما شقيتْ قيسٌ بأرماحِ تغلبِ

٥ ـ الكامل ، بأسياف تغلبِ . الموازنة ، آماله بدل أمواله . العمدة والمعاهد ، بعفانة بدل بسماحه . تحرير التحبير والطراز ، بنواله بدل بسماحه
الحماسة البصرية ، بهباته . البديع في نقد الشعر ، بأكفه بدل بسماحه .
الحماسة البصرية ، بكر بدل قيس .

* * *

ـ ٩ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١٠٦ .

الطويل

١ ـ هنيئاً لاخواني ببغداد عيدُهم وعيـدي بحُلوانٍ قِراعُ الكتائـبِ

* * *

ـ ١٠ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٢ . التنبيه ٧٨ . اللآلىء ٥٦٠ . فوات الوفيات ١ / ٢٣٠ .

قصد بكر بن النَطاح مالك بن طوق فمدحه . فلم يرض ثوابَه . فخرج من عنده وقال يهجوه :

المتقارب

١ ـ فليـت جدا مالـكٍ كـلَه وما يُرتجى منه من مَطْلبِ
٢ ـ أُصِبْتُ بـأَضْعـاف أضعـافِهِ ولـم انتجـعْه ولـم أرغـبِ
٣ ـ أسأتَ اختياري منك الثّواب لي الذنبَ جهْلاً ولم تُذْنبِ

١ ـ الجدا ، المطاء .
٢ ـ الفوات ، أصيب وانتجعه ، قصده لطلب حاجته .
٣ ـ اللآلىء والتنبيه والفوات ، فقلّ الثواب ..... ولم يذنب .

* * *

ـ ١١ ـ

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢٢٠ ـ ٢٢٦ .

الطويل

١ ـ وليلة جمع لم أبتْ ناسيا لكم ... وحين أفاض النّاسُ من عرفات
٢ ـ ولم تنسنيك البيضُ بالخيْف من منى ... وقد زحْن أرْسالا إلى الجمرات
٣ ـ فطوّفن بالبيت العتيق لياليا ... وزرْن فناء البيت والعرصاتِ
٤ ـ كأنّ الدّمى أشْرَبْن درعا أونس ... بدوْن لنا في القزِّ والحبراتِ
٥ ـ يغيب الدُجى مالم يغبن ويختفي ... إذا كن منه الدهر مختفيات
٦ ـ جمعن جمالا في كمال مُبرِز ... وسددن سُلطانا على النظراتِ
٧ ـ فزوّدني شوقا إليك وحسرة ... عليك إلى ما بي من ابحسراتِ
٨ ـ ذهبت بديباج الجمال ووشْيه ... وصرْن بما خلّفتِ محتفياتِ
٩ ـ تطاول ليلي بالحجاز ولم أزلْ ... وليلي قصيرٌ آمن الغدوات
١٠ ـ فيا حبّذا برُّ العراق وبحرُها ... وما يُجتنى فيه من الثمراتِ
١١ ـ كفى حزنا ما تحمل الأرضُ دونها ... لنا من ذرا الأجبال والفلواتِ
١٢ ـ أبا مريم قيلوا بغَسْفان ساعة ... وروحوا على اسم الله والبركاتِ
١٣ ـ ومرُّوا على قبر النبي وأكثروا ... عليه من التسليم والصلواتِ
١٤ ـ وتلقاء مجدٍ فاستحثوا ركابكم ... ولا تغْفلوا فالحبس في الغفلاتِ
١٥ ـ إذا الغمرات استقبلتنا وأمْعنت ... ففي خوضها المنجى من الغمراتِ
١٦ ـ تجاهل عبدالله والعِلمُ ظنُّه ... على عالم بالمرء ذي الجهلاتِ
١٧ ـ ألستُ الخليع الجامح الرأس والذي ... يردُّ الصِّبا عوْدا على البداتِ
١٨ ـ وما زال لي إلفا وأُنْسا وصاحبا ... أخا دون إخواني وأهل ثقاتي
١٩ ـ تناجت بما في قلبه عصبيّةٌ ... يمرّ لها حرٌّ على اللّهوات
٢٠ ـ نديم ملوك يحملون تذللي ... حنينا إلى الفتيان والفتياتِ
٢١ ـ متى تشتملْ بكرٌ عليّ بدارها ... أبت واثقا بالمالِ والثرواتِ
٢٢ ـ وفي أسد والنمر أبناء قاسطٍ ... أمانٌ من الأيّام والغِيَراتِ
٢٣ ـ وإن ذوي الإقدام والصبر والنُّهى ... لإخواننا ذُهْلٌ على اللّزباتِ
٢٤ ـ وإنْ تشتمل قيسٌ عليّ وتغْلبٌ ... أبت واثقا بالمالِ والثرواتِ
٢٥ ـ وكم من مقام في ضبيعة معْمرٍ ... يضاف إلى الأشراف والسّرواتِ
٢٦ ـ وفي أكلب عزٍّ تلادٌ وطارفٌ ... بعيد من التقصير والتّبِراتِ
٢٧ ـ وما الفتكُ إلاّ في ربيعة والغنى ... وذبٌّ عن الأحسابِ والحُرُماتِ
٢٨ ـ وقاد زمام الجاهليةِ منهمُ ... مناجيبُ لها عادٍ بكُثْر أداةِ
٢٩ ـ وقادوا جيوشا أوّلا بعد أوّل ... أقرّ لها عادٍ بكُثْر أداةِ
٣٠ ـ مفاتيحُ أبواب الندى بأكفّنا ... فسؤّالنا يدْعون بالشّهواتِ

٣١ ـ إذا هلكَ البكريُّ كان تُراثهُ ... سنانٌ وسيفٌ قاضبُ الشَّفراتِ
٣٢ ـ ولم يَدعُوا من مالِ كسرى وجُندهِ ... على الأرضِ شيئاً بعد طول بيات
٣٣ ـ إذا لم يسلِّطْنا القضاءُ على العِدا ... مُنُوا وابْتُلوا من خوْفنا بخفاتِ
٣٤ ـ وإنَّ وعيدَ الحيِّ بكرِ بن وائل ... إلى الموت يرمي الرُّوح بالسَّكرات
٣٥ ـ ومن لم تكن بكرٌ له فهو ضائعٌ ... إذا الرَّوعُ أبدى أسوق الخفراتِ
٣٦ ـ إذا عدَّتِ الأيامُ بكرَ بنَ وائلِ ... رأيت معدًا تحتَها درجاتِ
٣٧ ـ وكلُّ قتيلٍ من ربيعة ينتمي ... إلى حسبٍ صَعْبِ المناكبِ عاتِ
٣٨ ـ وأوّل ما اختطوا اليمامة واحتوَوْا ... قصوراً وأنهاراً خلال نباتِ
٣٩ ـ وعاجَتْ على البحرين منهم عصابة ... حمتْها بأعلام لها وسِماتِ
٤٠ ـ وهم منعوا ما بين حُلْوان غيْرهُ ... إلى الدرب درب الروم ذي الشرفات
٤١ ـ وأما بنو عيسى فماهُ ديارهم ... إلى ما حوت جوٌّ من القريات
٤٢ ـ بنو حُرَّة أدَّت أسوداً ضوارياً ... على الحرب وهَّابين للبدرات
٤٣ ـ على أعْظُم بالرايحان ودايه ... مقدَّسةٍ تحت التراب رُفاتِ
٤٤ ـ قفا واسألاها إنْ أجابت وجربا ... أبا دلف في شأنها الحسنات
٤٥ ـ فتى ما أقلَّ السيف والرمح مخرجٌ ... عداهُ من الدنيا بغير بياتِ
٤٦ ـ هو الفاضلُ المنصورُ والراية التي ... أدارت على الأعداء كأس مماتِ
٤٧ ـ أذاق الرادى جلويه في خيل فارس ... ونصراً فصاروا أعظما نخرات
٤٨ ـ وما اعتورتْ فرسان قحطان قبله ... على أحدِ في السر والجهراتِ
٤٩ ـ عدت خيله خُمْرَ النحور وخيلُهم ... مخضبة الأكفال والرَّبلاتِ
٥٠ ـ وصبّح صبحاً عسقلان بعسكرٍ ... بكى منه أهلُ الرومِ بالعبراتِ
٥١ ـ سعى غيرَ وانٍ عن عقيل وما سلا ... ولم يعد عن حرمان فالسلواتِ
٥٢ ـ فبَيَّتهم بالنار حتى تفرقوا ... على الحصن بالقتلى أشد بيات
٥٣ ـ وجاس تخوماتِ البلاد مصَمماً ... على اهلها بالخيل والغزاواتِ
٥٤ ـ نفى الكُردَ عن شَعبَي نهاوند بعدما ... سقى فرض القربان بالرقفات
٥٥ ـ وأورد ماء البئر بالبيض فارتوت ... وعلَّ رماحاً من دم نهلاتِ
٥٦ ـ ولم يثنه عن شهْرَزور مصيفْها ... وورْدُ أجاج الشرب غير فُراتِ
٥٧ ـ ومن همذان قارعته كتيبة ... فأبت بطير النحس والنكباتِ
٥٨ ـ وبالحرشان استنزب القوم وحده ... يخرون للأذقان والجبهاتِ
٥٩ ـ ولم ينجُ منه طالبٌ قبل طالب ... وقد أوسعا في الطعن هاك وهاتِ
٦٠ ـ بدين أمير المؤمنين ورأيه ... ندين وننفي الشك والشبهاتِ
٦١ ـ فكل قبيلٍ من معدّ وغيرها ... يرى قاسماً نوراً لدى الظلماتِ

٦٢ ـ ولو لم يكن موتٌ لكان مكانه ... أبو دلف يأتي على النَّسماتِ
٦٣ ـ أبا دلف أوقعت عشرين وقعة ... وأفنيت أهل الأرضِ في السنَواتِ
٦٤ ـ تركت طريق الموتِ بالسيفِ عامراً ... تخرّقه القتلى بغير وفاة
٦٥ ـ صبرتَ لأنَّ الصبر منك سجيّة ... على غدرات الدهر ذي الغدَراتِ
٦٦ ـ إلى أنْ رفعت السيفَ والرمح بعدما ... سموت فنلت النجم بالسّموَاتِ
٦٧ ـ ولبّيت هارون الخليفة إذ دعا ... فألفيته في الله خيرَ مُوَاتِ
٦٨ ـ فأمّنْت سرْباً خائفاً ورددْته ... وألّفت عِجْلاً بعد طولِ شتاتِ
٦٩ ـ أعدت اللحا فوق العصا فجمعتها ... وقد صيرُوا عجم العصا عبراتِ
٧٠ ـ وألبست نعماك الفقير وغيره ... وأتبعت برّاً واصلا بصلاتِ
٧١ ـ فعزُّك مقرون بعلم وسؤدد ... وجودك مقرون بصِدقِ عِدَاتِ
٧٢ ـ وما افتقدت منك القبائل ساعةً ... جواداً يَبُذُّ الريح خِلْف هِباتِ
٧٣ ـ وما لك في الدنيا نظير إذا جروْا ... وطال مدى الغايات والغلَواتِ
٧٤ ـ إذا ظللْتَنا منك بالخير نعمةٌ ... جعلت لها أمثالها أخواتِ
٧٥ ـ بسطت الغنى والفتْك والخير والندى ... بشدةِ إقدام وحسن أناةِ
٧٦ ـ أبو دلف أفنى صفاتي مديحةً ... وإني ليكفي الناسَ بعضُ صفاتي
٧٧ ـ به ارتدَ مُلكٌ كاد يُودي وأُسبغت ... على آلِ عيسى أفضلُ النِّعماتِ
٧٨ ـ بنى قاسمٌ مجداً رفيعاً بيوتَه ... وشاد بيوت المجد بالعزماتِ
٧٩ ـ وأشبه عيسى في نداه وبأسه ... وفي حُبّه الأفضال والصدقاتِ
٨٠ ـ وأشبه إدريسَ الذي حدُّ سيفه ... تُشبُّ به النيران في الفلواتِ
٨١ ـ كأنّ جياد المعْقِليِّين في الوغى ... جهنم ذات الغيظ والزَّفراتِ
٨٢ ـ أبوه عُميرٌ قاد أبناء وائل ... إلى العزّ والكشّافُ للكُرباتِ
٨٣ ـ بنو دلف بالفضلِ أولى لأنّهم ... معادنُ أيقانٍ بما هو آتِ
٨٤ ـ كأن غمام العز حشوُ أكفِّهم ... إذا طبّق الآفاق بالدّيمَاتِ
٨٥ ـ إذا زرتُهم في كلّ عام تباشروا ... ولم يُغْفلوا الالطاف والنَّفحاتِ
٨٦ ـ فكم أصلحوا حالي وأسنوْا جوائزي ... وأجْرَوْا عليّ البذْل والنفقاتِ
٨٧ ـ وإني على ما في يدي من حِبائهم ... كمعْنٍ ومثلي طلْحةَ الطلحاتِ
٨٨ ـ فمُنْية قومي أن أخلَّد فيهم ... ومُنْية أعدائي نفاد حياتي
٨٩ ـ أنا الشاعر المُمْلي على ألف كاتب ... ويسبق إملائي سريعَ فُراتِ
٩٠ ـ فأبدي ولا أروي لخلق قصيدة ... وأَحسَبُ إبليساً لَحسْن رواتي

* * *

— ١٢ —

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٣ . العقد الفريد ١ / ٢٣٧ . اللآلىء ٥٦٠ . التنبيه ٧٨ . غرر الخصائص الواضحة ١٥٩ . الثالث والرابع في الأمالي للقالي ١ / ٢٤٧ . الأبيات ٢ ـ ٥ في فوات الوفيات ١ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ . الثالث في الوساطة ٢١٧ . الرابع والخامس في الوساطة أيضا ٢٤٤ . الأبيات ٣ ـ ٥ لأبي تمام في التبيان ٤ / ٧٧ .

قال يمدح مالك بن طرق بعد أن أعطاه حتى أرضاه :

الطويل

١ ـ أقولُ لمُرتاد ندى غير مالك	كفى بذل هذا الخلق بعض عداته
٢ ـ فتى جاد بالأموال في كلِّ جانب	وأنْهبها في عوْده وبداته
٣ ـ فلو خذلت أموالهُ بذل كفِّه	لقاسم من يرجوه شطْر حياته
٤ ـ ولو لم يجد في العمْر قسمة ماله	وجاز له الإعطاء من حسناته
٥ ـ لجاد بها من غيْر كُفر بربِّه	وشاركهم في صومه وصلاته

١ ـ العقد الفريد وغرر الخصائص :

لمرتاد الندى عند مالك ... تمسك بجدوى مالك وصلاته

٢ ـ العقد الفريد :

فتى جعل الدنيا وقاء لعرضه ... فأسدى بها المعروف قبل عداته

٣ ـ العقد واللآلىء والفوات : جوذ كفّه . الوساطة : ولو ... فيض كفّه .

٤ ـ العقد : وإن لم يجز في العمر قسم لمالك وجاز له أعطاه .. الأماني واللآلىء : ولو لم يجد في العمر قسماً لزائر . فوات الوفيات : فإن لم يجد في العمر قسمة باذل . غرر الخصائص : لو لم يجز في العمر قسماً لطالب .

٥ ـ العقد : وجاد بها ... وأشركه ... الوساطة :

لجاد بها من غير شرك بربه ... وأشركنا في صومه وصلاته

غرر الخصائص : ... لربه وأشركه ...

— ١٣ —

التخريج : وفيات الأعيان ٦ / ٣٢٨ .

قال في يزيد بن مزيد الشيباني حينما وجهه الخليفة الرشيد إلى الوليد ابن طريف :

الكامل

١ ـ لا تبعثنَ إلى ربيعة غيرها　　إنَّ الحديد بغيره لا يفلحُ

* * *

ـ ١٤ ـ

التخريج : المثل السائر ٢ / ١٤٣ .

الوافر

١ ـ تراهم ينظرون إلى المعالي　　كما نظرت إلى الشيْب الملاحُ
٢ ـ يحذُون العيون إليّ شزرا　　كأن في عيونهمُ السّماحُ

* * *

ـ ١٥ ـ

التخريج : الرسالة الموضحة ٩٠ والتذكرة السعدية ١ / ٢٠٩ . الأول في الصناعتين ٢٤٣ . وسرقات المتنبي ١٣٠ والتبيان المنسوب غلطا إلى العكبري ٤ / ١١٦ ومجموعة المعاني ١٧٠ . وهما لابن العلاف في طبقات ابن المعتز ٣٥٩ .

الخفيف

١ ـ يتلقّى الندى بوجه حييٍّ　　وصدور القنا بوجه وقاح
٢ ـ هكذا هكذا تكونُ المعالي　　طُرُقُ المجد غيرُ طُرْق المزاح

* * *

ـ ١٦ ـ

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ . الأول في الصداقة والصديق ٤٥٨ . الثاني في محاضرات الراغب ٣ / ٥٣ .

الكامل

١ ـ أهدي إليك نصيحتي ومودّتي　　قبل اللقاء شواهدَ الأرواحِ
٢ ـ وعلى القلوب من القلوب دلائلٌ　　بالودّ قبل تشاهد الأشباحِ

* * *

١ ـ الصداقة والصديق :

بعثت إليك نصائحي ومودتي　　قبل اللقاء مشاهد الأرواح

ـ ١٧ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٨ ـ ١١٩ .

قال في درة وقد خرج مع أبي دلف إلى أصبهان :

الكامل

١ ـ يا ظبية السيب التي أحببتُها ... ومنحتُها لُطفي ولينَ جناحِي
٢ ـ عيناي باكيتانِ بعدك للذي ... أودَعْتِ قلبي من نُدوبِ جِراح
٣ ـ سقياً لأحمد من أخ ولقاسمٍ ... فقـدا غُدوّي لاهِيـاً ورَواحِي
٤ ـ وتردُّدي من بيت فرْزٍ آمِناً ... من قُربِ كلِّ مُخالفٍ ومُلاحِي
٥ ـ أيامَ تَغبِطُني الملوكُ ولا أرى ... أحـداً لـه كتدلُّلي ومراحـي
٦ ـ تصفُ القيانُ إذا خلونَ مجانتي ... ويصِفْنَ للشَّربِ الكرام سماحِي

* * *

ـ ١٨ ـ

التخريج : معاهد التنصيص ٤ / ٩٩ . خزانة الأدب ٢ / ١٩٧ .

مجزوء الكامل

١ ـ وترى السباعَ من الجوا ... رح فوق عسكرنا جوانح
٢ ـ ثقـة بأنا لا نـزا ... ل نميرُ ساغِبَها الذبائح

١ ـ الخزانة : الجوانح بدل الجوارح .

* * *

ـ ١٩ ـ

التخريج : فصل المقال ١٣٤ . الأول في المستقصى ١ / ٤٠٣ وهو في جمهرة الأمثال ١ / ٣٤٦ بلا عزو .

قال البكري : لما خرج الوليد بن طريف الشيباني على الرشيد اشتدت شوكته فبعث إليه الرشيد يزيد من مزيد الشيباني فقتله ؛ فقال الشاعر . وهو بكر بن النّطاح :

الخفيف

١ ـ وائلٌ بعضها يُقتِّلُ بعضاً لا يفلُّ الحديدَ إلاّ الحديدُ
٢ ـ لو تَلقَّى الوليدَ غيرُ يزيدٍ لغدا ظاهراً عليه الوليدُ

١ ـ جمهرة الأمثال ، قومنا بعضهم ...

* * *

ـ ٢٠ ـ

التخريج : تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٧ ووفيات الأعيان ٤ / ٧٤ .

الطويل

١ ـ بك ابتعت في نهر الأبلّة جنةً عليها قُصَيْرٌ بالرُّخام مشـيدُ
٢ ـ إلى لزقها أختٌ لها يعرضونها وعندك مـالٌ للهبات عَتيدُ

١ ـ الوفيات ، قرية بدل جنة والأبلة ، بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة .
٢ ـ الوفيات إلى جنبها .

* * *

ـ ٢١ ـ

التخريج : ثمار القلوب ١٨٦ .

الكامل

قال يمدح أبا دلف :

١ ـ ومقسَّمٍ بين القواضبِ والقنا غضبَ الملوك ونيّةَ العُبّادِ
٢ ـ فإذا أبو دُلَفٍ أمدَّ بذكرهِ جيشاً كفاه مَؤونةَ الإمدادِ

* * *

ـ ٢٢ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٧ . الثالث في قراضة الذهب ١١٩ .

الخفيف

١ ـ أهلُ دارٍ بين الرُّصافة والجسْـ ـر أطالوا غيظي بطولِ الصدودِ
٢ ـ عذبوني ببعدهم وابتَلوا قلبـ ـي بحُزنين : طارفٍ وتليدِ
٣ ـ ما تهبُّ الشَّمالُ إلاّ تَنَفَّستُ وقال الفؤادُ للعينِ : جودي
٤ ـ قلَّ عنهم صبري ولم يرحموني فتحيَّرت كالطريـدِ الشريـدِ
٥ ـ وكلْتني الأيامُ فيكِ إلى نفـ ـسي فأعييْتُ وانتهى مجهودي

* * *

ـ ٢٣ ـ

التخريج : زهر الآداب ٩٦٦ . والأبيات في وفيات الأعيان ٦ / ٣٢٩ منسوبة إلى الفارعة أخت الوليد .

الخفيف

قال في مقتل الوليد بن طريف الشيباني حينما قتله يزيد بن مزيد :

١ ـ يا بني تغلب لقد فَجَعَتْكُمْ من يزيدٍ سيوفُهُ بالوليـدِ
٢ ـ لو سيوفٌ سوى سيوفِ يزيدٍ قارَعَتْه لاقَتْ خلاف السعود
٣ ـ وائـلٌ بعضُهـا يُقَتِّل بعضـاً لا يفلُّ الحديدَ غيرُ الحديدِ

---

٣ ـ في زهر الآداب ، واتر بدل وائل . وهو تحريف .

* * *

ـ ٢٤ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٠ واللآليء ٩٥١ (وفيه أن قرّة المذكور هو قرّة بن حنظلة الجرمي) البيتان ٣ ـ ٤ في الحماسة الشجرية ٤٨٦ . وعنوان المرقصات ٣٩ . وفوات الوفيات ١ / ٢٢١ . والأربعة بلا عزو في أمالي القالي ٢ / ٣٠١ والأخيران بلا عزو في العقد الفريد ١ / ٢٣٧ . الثاني والرابع في ثمرات الأوراق ١٢٦ لأبي دلف .

قال ابو الفرج : وكان بكر بن النطاح يأتي قُرَّة بن مُحرِز الحنفي بكرمان فيعطيه عشرة آلاف درهم ، ويجري عليه في كل شهر يقيم عنده ألف درهم . فاجتاز به قرة يوماً وهو ملازم في السوق وغُرماؤه يطالبونه بدَين . فقال له : ويحك ! أما يكفيك ما أعطيك حتى تستدين وتلازم في السوق . فغضب عليه وانصرف عنه وأنشأ يقول :

الوافر

١ ـ ألا يا قَرّ لاتكُ سامريّاً فتتركَ من يزورك في جهادِ
٢ ـ أتعجب أنْ رأيتَ عليّ دَيْناً وقد أودى الطريفُ مع التّلادِ
٣ ـ ملأتُ يدي من الدنيا مِراراً فما طَمِعَ العواذِلُ في اقتصادي
٤ ـ ولا وجبت عليَّ زكاةُ مالٍ وهل تجبُ الزكاةُ على جوادِ ؟

١ ـ سامري ، نسبة إلى السامري ، من قوم موسى ، الذي جعل من الذهب عجلاً يعبد .
٢ ـ القالي ، وأن ذهب الطريف .... وفي ثمرات الأوراق كذلك .
٣ ـ الحماسة الشجرية ، ... اقتصادي . العقد .
٤ ـ ثمرات الأوراق ، وما ...

* * *

ـ ٢٥ ـ

التخريج : المحاسن والأضداد ٨٤ والمحاسن والمساوىء ١ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣ . الأبيات (٣ ـ ٨) في أمالي القالي ١ / ٢٤٧ . السابع في عيار الشعر ٤٨ والموشح ٣٨٣ . الثامن في العمدة ٢ / ١٧ . وقال البكري في اللآليء ٥٦١ بعد أن أورد البيت الثالث « هذا الشعر منسوب إلى علي بن جبلة » .

الكامل

قال في أبي دلف :

١ ـ بطلٌ بصدرِ حسامِهِ وسنانِهِ أجلانِ من صَدَرٍ ومن إيرادِ
٢ ـ وَرِثَ المكارِمَ وابتناها قاسمٌ بصفائح وأسنّةٍ وجيادِ
٣ ـ يا عصمة العَرَب التي لو لم تكن حيّاً إذا كانت بغير عمادِ
٤ ـ إنّ العيون إذا رأتْكَ حِدادُها رجعت من الإجلالِ غيْرَ حِدادِ
٥ ـ وإذا رميت الثغر منكَ بعَزْمَةٍ فَتَّحْتَ منه مواضعَ الأسْدَادِ
٦ ـ وكأنَّ رُمْحَكَ مُنْقَعٌ في عُصْفُرٍ وكأنّ سَيْفَكَ سُلَّ من فرصادِ
٧ ـ لو صالَ من غضبٍ أبو دُلفٍ على بيضِ السيوفِ لذُبْنَ في الأغمادِ
٨ ـ أذكى ونور للعداوة والقِرَى نارَيْن نارَ دمٍ ونارَ رمادِ

* * *

---

٦ ـ القالي ، فكأنّ رمحك . والفرصاد ، الصبغ الأحمر .
٨ ـ المحاسن والأضداد ، أورى ... والهوى . والهوى ، رواية البيهقي أيضاً . أما القِرى فهي رواية القالي والعمدة . القالي والعمدة ، نار وغىً . المحاسن والأضداد والعمدة ، ونارَ زناد .

ـ ٢٦ ـ

التخريج : تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ٥٥ .

الطويل

١ ـ وكم تَرْحةٍ لم احتسبْها لقيتُها   وكم فَرحةٍ جاءت على غير موعدِ

* * *

ـ ٢٧ ـ

التخريج : الحيوان ٤ / ٣٣٢ .

الكامل

الذِّئبُ يلعبُ بالنعامِ الشَّارد

* * *

ـ ٢٨ ـ

التخريج : الوساطة ٣٨٨ .

الكامل

١ ـ هذا أبو دُلف الذي لسيوفهِ   ورمـاحِـهِ تـتـعـبّدُ الأقـدارُ

* * *

ـ ٢٩ ـ

التخريج : الصناعتين ٣٢٧ وبلا عزو في البديع في نقد الشعر ٣٨ .

الكامل

١ ـ وكأنّ إظلامَ الدُّروع عليهمُ   ليـلٌ وإشـراقُ الوجـوه نهـارُ

١ ـ البديع في نقد الشعر ، الدموع بدل الدروع .

* * *

ـ ٣٠ ـ

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢٢٠ .

الكامل

١ ـ لو كان خلفك أو أمامك هائباً   احداً سواك لهابك المِقدارُ

* * *

ـ ٣١ ـ

التخريج : تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٧ . شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣ / ٢٤٧ . حماسة الظرفاء ١ / ٦١ .

المتقارب

قال يمدح أبا دلف :

١ ـ مثال أبي دُلَفٍ أُمَّة   وسيفُ أبي دُلَفٍ عسكرُ
٢ ـ وإنّ المنايا إلى الدارِعين   بعينِ أبي دُلفٍ تنظُر

---

١ ـ تاريخ بغداد ، وخلق بدل وسيف . التبريزي ، وذكر بدل وسيف .
٢ ـ حماسة الظرفاء ، بعيني ...

* * *

ـ ٣٢ ـ

التخريج : عيار الشعر ١١٤ . الصناعتين ٤٧٨ .

المتقارب

١ ـ ودَوِّيَّةٍ خُلقتَ للسراب   فأمواجُه بينها تزخَرُ
٢ ـ ترى جِنَّها بين أضعافها   حُلُولاً كأنّهم البَرْبَرُ
٣ ـ كأنَّ حنيفة تحميهمُ   فألينهُم خَشِنٌ أزْوَر

---

٢ ـ الصناعتين ، حيّها بدل جنّها .

* * *

ـ ٣٣ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٨ .

السريع

وقال في دُرّة :

١ ـ بَعُدتِ عني فتغيَّرتِ لي   وليس عندي لك تَغْييرُ
٢ ـ فجدِّدي ما رثَّ من وَصْلِنا   وكلُّ ذنبٍ لك مَغْفورُ
٣ ـ أُطَيِّبُ النفسَ بكتمان ما   سارت به من غَدْرِك العِيرُ
٤ ـ وعدُك يا سَيِّدتي غرّني   منك ومن يَعْشَقُ مغْرورُ

٥ ـ يحزنُني علمي بنفس إذا قــال خليلــي أنــتَ مهجــورُ
٦ ـ ياليت من زيَنَ هذا لها جــارت لنــا فيــه المقاديــرُ
٧ ـ ساقي الندامى سَقِّها صاحبي فإننــــي وَيْحــــك مَعْذورُ
٨ ـ أأشْرَبُ الخمرَ على هَجْرِها إني إذاً بالهجـرِ مســرورُ

* * *

ـ ٣٤ ـ

التخريج : الأبيات ١ ـ ٣ في الكامل للمبرد ٨٥٣ . الأبيات ٢ ـ ٤ في تجريد الأغاني ٢٠٠٩ . الأغاني ١٩ / ١٠٩ . وفوات الوفيات ١ / ٢٢٠ ومختار الأغاني ٢ / ١١٣ ومعاهد التنصيص ١ / ٢٠٩ . الأول في معاهد التنصيص ١ / ٢٠٨ لحسان ولايوجد في ديوانه .

الطويل

قال في أبي دلف :

١ ـ له هِمَمٌ لا مُنْتَهى لكبارِها وهمَّتُهُ الصغرى أجَلُّ من الدهرِ
٢ ـ له راحةٌ لو أنّ معْشارَ جودها على البَرّ صار البَرُّ أندى من البحر
٣ ـ ولو أنّ خلقَ الله في مَسْكِ فارسٍ وبارزَهُ كانَ الخَلِيَّ من العمرِ
٤ ـ أبا دُلَفٍ بورِكْتَ في كلِّ بلدةٍ كما بوركَتْ في شهرِها ليلةُ القَدْرِ

٢ ـ الأغاني والفوات والمعاهد : كان بدل صار.
٣ ـ الأغاني والفوات والمعاهد : في جسم الفارس . والمسك : الجلد .

* * *

ـ ٣٥ ـ

التخريج : محاضرات الراغب ٣ / ٢٩٥ .

الطويل

قال يصف نسوة :

توزعن فيما بينهنّ سنا البدرِ

* * *

ـ ٣٦ ـ

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ .

الطويل

قال في أبي دلف :

١ _ فكفّك قوسٌ والندى وترٌ لها وسهمُك فيه اليُسْرُ فارم به عُسْري

* * *

\- ٣٧ -

التخريج : محاضرات الراغب ٤ / ٦٥٦ .

المتقارب

١ _ كأنّ قوائمه في المسيرِ ريـــاحٌ تـطـــاردُ بالـقـفـــرِ

* * *

\- ٣٨ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٦ .

المتقارب

قال يتشوّق بغداد وهو بالجبل :

١ _ نَسيمُ المَدامِ وبَرد السَّحرْ هما هيَّجا ابشوقِ حتى ظَهَرْ
٢ _ تقول : اجتنبْ دارنا بالنهار وزُرنا إذا غابَ ضوءُ القَمَرْ
٣ _ فإنّ لنا حَرَساً إنْ رأوْكَ نَدِمْتَ وأعطوا عليك الظَّفَرْ
٤ _ وكم صنعَ الله من مرَّةٍ عليهم وقد أُمروا بالحذرْ
٥ _ سقى الله بغدادَ من بلدةٍ وساكنَ بغداد صَوْبَ المَطَرْ
٦ _ ونُبِّئْتُ أنّ جواري القصُو رِ صَيَّرْنَ ذِكْري حديثَ السَّمَرْ
٧ _ ألا رُبَّ سائلةٍ بالعرا قِ عني وأخرى تُطيلُ الذِّكَرْ
٨ _ تقول عَهِدْنا أبا وائلٍ كظَبْيِ الفلاةِ المليحِ الحوَرْ
٩ _ ليالي كنتُ أزور القِيانَ كأنّ ثيابي بَهارُ الشَّجَرْ

* * *

\- ٣٩ -

التخريج :محاضرات الراغب ١ / ٢٩٨ .

السريع

١ _ ما الناس إلاّ ملك وحده غيـــر خشـــارات وتـســـاس

* * *

ـ ٤٠ ـ

التخريج : المنتحل ٦٨ .

السريع

١ـ أقول للدهر وقد عضّني فوهُ بأنيابٍ وأضراسِ
٢ ـ يادهرُ إن أبقيت لي مالكاً فاذهب بمن شئتَ من الناسِ

* * *

ـ ٤١ ـ

التخريج الأغاني ١٩ / ١٠٨ .

السريع

قال في جارية يقال لها رامِشْنة :

١ ـ حيَّتْكَ بالرامِشْن رامِشنَةٌ أحسنُ من رامِشْنَة الآسِ
٢ ـ جاريةٌ لم يُقْتَسَم بُضْعُها ولم تَبِتْ في بيت نَخَّاسِ
٣ ـ أفسدت إنساناً على أهلِهِ يامُفْسِدَ النَّاسَ على النَّاسِ

* * *

ـ ٤٢ ـ

التخريج : المنتحل ٦٣ .

البسيط

١ـ هل أنت منقذُ شِلوي من يَدَيْ زمنٍ أضحى يقدُّ أديمي قَدَّ منتهسِ
٢ ـ دعوتُكَ الدعوة الأولى وبي رمقٌ وهذه دعوة والدهرُ مفترسي

* * *

ـ ٤٣ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٧ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في دلائل الإعجاز ١٠٩ .

السريع

قال في دُرّة :

١ ـ العينُ تُبدي الحُبَّ والبُغضا وتُظهِر الإبرام والنَّقْضا
٢ ـ دُرَّةُ ما أنصفتني في الهوى ولا رَحِمْتِ الجَسَدَ المُنضى
٣ ـ مرَّت بنا في قُرْطُقٍ أخْضرٍ يعشق منها بعضُها بَعْضا
٤ ـ غضبى ولا والله ياأهلَها لا أشرَبُ البارِدَ أو تَرْضى
٥ ـ كيف أطاعَتْكم بهجري وقد جعلتْ خديَّ لها أرضاً

---

٢ ـ المنضى : المهزول .
٣ ـ القرطق : شبيه بالقباء ، فارسي معرب . وقد جاء في المعرب للجواليقي ٣١٢ والقاموس المحيط (قرطق) : بضم القاف وسكون الراء وفتح الطاء . وقد تضم الطاء أيضاً كما في اللسان والتاج (قرطق) .
٤ ـ دلائل الإعجاز : أطعم بدل أشرب .

* * *

ـ ٤٤ ـ

التخريج : تاريخ بغداد ٧ / ٩١ .

السريع

١ ـ ما ضرّها لو كَتَبَتْ بالرضا فجفَّ جَفْنُ العينِ أو غمضا
٢ ـ شفاعة مردودة عندها في عاشق تندمُ لو قد قضى
٣ ـ يانفسُ صبراً واعلمي أنَّ ما نأملُ منها مثل ما قد مضى
٤ ـ لم تمرض الأجفانُ من قاتلٍ بلحظه إلاّ لأن أمرضا

* * *

ـ ٤٥ ـ

التخريج : محاضرات الراغب ٤ / ٥٢٤ .

الطويل

---

١ ـ ألم ترَ الأيامَ كيف تتابعت به وبه كانت تذاد وتدفعُ

* * *

— ٤٦ —

التخريج : الأغاني ١٩ / ١٠٨ ومختار الأغاني ٢ / ١١١ الأبيات عدا الثاني في الأغاني ١٩ / ١٠٥ . الأبيات ١ ـ ٤ في تجريد الأغاني ٢٠٠٩ (مع تقديم الرابع على الثالث) والتذكرة السعدية ١ / ٤٩٧ . الأبيات ١ ـ ٣ في الحماسة البصرية ٢ / ١١٤ منسوبة إلى النجاشي الحارثي !!

الطويل

قال في رامشْنة :

١ ـ أكذّبُ طرْفي عنكِ في كلّ ما أرى وأُسمِع أذْني منك ما ليس تَسْمَعُ
٢ ـ ولم أسْكُن الأرض التي تسكنينها لئلا يقولوا صابرٌ ليس يجزعُ
٣ ـ فلا كبدي تبْلى ولا لكِ رحمةٌ ولا عنك إقصارٌ ولا فيك مَطْمَعُ
٤ ـ لقيتُ أموراً فيك لم ألق مثْلها وأعظَم منها منك ما أتوقعُ
٥ ـ فلا تسأليني في هواكِ زيادة فأيسرهُ يُجزي وأدناه يُقنِعُ

١ ـ تجريد الأغاني ومختار الأغاني ، والطرف صادق . التجريد ، فيك بدل منك . المختار ، عنك بدل منك . الحماسة البصرية والتذكرة السعدية ،

وكذبت طرفي عنك والطرف صادق واسمعت أذني فيك ما ليس تسمعُ

٢ ـ مخار الأغاني ، لكيلا . التذكرة السعدية ، ليكما .
٣ ـ الحماسة البصرية ، فلا كمدي يفنى ولا لك رقة .
فلا كمدي يبلى ...

* * *

— ٤٧ —

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٩ .

البسيط

قال في أبي دلف :

١ ـ نادى نداك فاتوا هم إذا أمرا أن يدعوا فاهبًا كلّ مستمع
٢ ـ زوروا الأمير وبيت الله تنتفعوا فاختار وَجْهَكَ فينا كلُّ منتفع

* * *

١ ـ كذا في الأصل . وهو مختل الوزن ولعله (كما يرى المحقق) محرف عن مثل ،

نادى نداك بأن يأتوا إذا أمروا من يدع فاز فأصغي كل مستمع

ـ ٤٨ ـ

التخريج : أدب الكتاب ٦٢ . الأغاني ١٩ / ١١٠ . تجريد الأغاني ٢٠٠٩ . وهما لأبي بكر الموسوس في العقد الفريد ٦ / ١٧٣ مع تقديم الثاني . الثاني لبكر بن خارجة في ديوان المعاني ١ / ٢٤٣ . والبيتان لبكر بن خارجة أيضا في اللآليء ٥١٨ وشرح مقامات الحريري للشريشي ٣ / ١٣٦ . الثاني بلا عزو في الأمالي ١ / ٢٢٦ والوساطة ٢٣٩ والفتح على أبي الفتح ٢٦٣ وأسرار البلاغة ١٨٥ والتبيان ٣ / ٢٥٣ .

البسيط

قال أبو الفرج : كان بكر بن النطاح الحنفي يتعشّق غلاماً نصرانياً ويُجَنُّ به . وفيه يقول :

١ ـ يامَنْ إذا درَس الإنجيل ظلّ له   قلبُ التَّقِيِّ عن القُرآنِ مُنْصَرِفا
٢ ـ إني رأيتُك في نومي تُعانِقُني   كما تُعانِقُ لامُ الكاتب الألفا

---

١ ـ الأغاني ، كان له الشريشي ، قرأ بدل درس .
العقد الفريد والشريشي ، قلب الحنيف .
٢ ـ العقد ، أبصرت شخصك . الأمالي واللآلىء والشريشي ، رأيت شخصك . ديوان المعاني ، في نوم .

* * *

ـ ٤٩ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٠ .

قال أبو الفرج : كان بكر بن النطاح يأتي أبا دلف في كل سنة فيقول له : إلى جنب أرضي أرض تباع وليس يحضرني ثمنها . فيأمر له بخمسة آلاف درهم ويعطيه ألفاً لنفقته . فجاءه في بعض السنين فقال له مثل ذلك . فقال له أبو دُلف : ما تفنى هذه الأرضون التي إلى جانب ضيعتك ! فغضب وانصرف عنه . وقال :

المنسرح

١ ـ يانفسُ لا تجزعي من التّلَفِ   فإنّ في اللهِ أعظمَ الخلَفِ
٢ ـ إن تقنعي باليسير تغْتَبطي   ويُغْنِك اللهُ عن أبي دُلَفِ

* * *

ـ ٥٠ ـ

التخريج : الموشح ٤٥٦ .

المنسرح

١ ـ تمشي على الخزِّ من تنعُّمِها   فتشتكي رِجْلها من النَّزْفِ
٢ ـ لو مرَّ هارون في عساكره   ما رفعت طَرْفها من السَّجفِ

* * *

ـ ٥١ ـ

التحريج : محاضرات الراغب ٣ / ١٨٢

مجزوء الكامل

١ ـ ولقيتهم لقيَ الاعـا   جـمِ كالجـرادِ المرتـدفْ
٢ ـ فقطعـت أصلهم وقطـع   الأصـل أقطـع للطـرفْ

* * *

ـ ٥٢ ـ

التخريج : الحيوان ٣ / ١٩٧ . الثاني في العمدة ٢ / ١٧ .

الطويل

١ ـ إذا شئتْ غنَّتْني ببغدادَ قَيْنَةٌ   وإن شئتْ غنَّاني الحمامُ المطوَّقْ
٢ ـ لباسي الحسامُ أو إزارٌ مُعَصْفَرٌ   ودرعُ حديدٍ أو قميصٌ مُخلَّقْ

---

٢ ـ العمدة : لباسي حسام .

* * * *

ـ ٥٣ ـ

التخريج : محاضرات الراغب ٤ / ٦٠٢ .

الكامل

١ ـ لعِبَ البلا بطلولها ورسومها   لعبَ الصبابةِ في فؤادِ العاشقِ

* * *

ـ ٥٤ ـ

التخريج : الوساطة ٣٥٩ والتبيان ٤ / ١٩٩ .

الطويل

١ ـ كأنَّك عند الكرِّ في حوْمةِ الوغى تفرُّ من الصَّفِّ الذي منْ ورائِكا

١ ـ التبيان ، الطعن بدل الكر .

* * *

ـ ٥٥ ـ

التخريج : محاضرات الراغب ٣ / ٣٠١ .

الطويل

١ ـ ترى القرط منها في قناة كأنّها بمهلكة لـولا العرى والمعاقلْ

* * *

ـ ٥٦ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١١ .

الوافر

قال في أبي دُلف :

١ ـ إذا كانَ الشتاءُ فأنتَ شمسٌ وإن حَضرَ المصيفُ فأنت ظِلُّ

٢ ـ وما تدري إذا أعطيتَ مالاً أتُكثِرُ في سماحِك أم تُقلُّ

١ ـ الفوات ، شمسي .

٢ ـ الفوات ، أيكثر في سماعك أم يقل .

* * *

ـ ٥٧ ـ

التخريج : الأبيات ١ ـ ٥ في تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٧ وغرر الخصائص الواضحة ٢٠٢ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في أمالي القالي ١ / ٢٤٧ . البيتان ٤ ، ٥ في عيار الشعر ٤٨ والأغاني ١٩ / ١٠٩ ولباب الألباب ٢٠٩ ووفيات الأعيان ٤ / ٧٥ وتجريد الأغاني ٢٠٠٩

ومروج الذهب ٤ / ٤٧٥ وفوات الوفيات ١ / ٢١٩ والمستطرف ١ / ٢٢٥ ومعاهد التنصيص ١ / ٢٠٨ وثمرات الأوراق ١٢٦ . الرابع في اللآلىء ٥٦١ . صدر الرابع بلا عزو في أسرار البلاغة ٥٤ . الخامس في مختار الأغاني ٢ / ١١٢ . •

لحق أبو دُلَف أكراداً قطعوا الطريق في عمله . وقد أردف منهم فارس رفيقاً له خلفه . فطعنهما جميعاً فأنفذهما . فتحدث الناس بأنّه نظم بطعنة واحدة فارسين على فرس . فلما قدم من وجهه دخل إليه بكر بن النطاح فأنشده :

الكامل

١ ـ وإذا بدا لك قاسمٌ يومَ الوغى ... يختـالُ خِـلْتَ أمـامـه قِنْديـلا
٢ ـ وإذا تعـرض للعمـود ولَيِّـه ... خِلْت العمودَ بكفِّه منديلا
٣ ـ وإذا تنـاول صـخرة ليرضهـا ... عادت كثيباً في يديه مهيلا
٤ ـ قالوا وينظم فارسَيْن بطعنةٍ ... يوم اللقاء ولا يراه جليلا
٥ ـ لا تعجبوا فلو انَّ طول قناتِه ... ميلٌ إذاً نظم الفوارسَ ميلا

---

٢ ـ تاريخ بغداد ، تلذذ بالعمود . غرر الخصائص ، .. تلوز بالعمود ولونه .
٤ ـ فوات الوفيات وأسرار البلاغة ، أينظم ... تجريد الأغاني ، برمجه . عيار الشعر وثرمات الأوراق ، يوم الهياج . ثمرات الأوراق ، ولا تراه كليلا .
٥ ـ تاريخ بغداد والمستطرف وغرر الخصائص ، لو كان مدّ قناته ميلاً .. فوات الوفيات ، لا تعجبن مدّ قناته ميلاً ..

* * *

ـ ٥٨ ـ

التخريج : زهر الآداب ٩٦٦ . العمدة ٢ / ١٤٥ . الأول والثاني في طبقات ابن المعتز ٢١٧ . الأول والثالث في مجموعة المعاني ٣٩ ومختار الأغاني ٢ / ١١٢ . والمستطرف ١ / ٢٢٦ . الأبيات لرجل من بني حنيفة في حماسة الظرفاء ١ / ٣٨ مع تقديم البيت الثاني . الأول بلا عزو في ديوان المعاني ١ / ٨٨ .

الطويل

١ ـ ومن يفتِقرْ منا يعشْ بحسامِه ... ومن يفتقر من سائرِ الناسِ يسألِ
٢ ـ ونحن وُصِفْنا دون كلِّ قبيلةٍ ... بشدة بأس ٍ في الكتابِ المنزَّلِ

---

١ ـ حماسة الظرفاء ، يصل بدل يعش .
٢ ـ حماسة الظرفاء ، ونحن الذين قدّم الله ذكرنا ... ببأس شديد .....
العمدة ، ببأس شديد .

٣ ـ وإنّا لنلهو بالسيوف كما لهتْ فتاة بعقدٍ أو سخاب قرنْفل

٣ ـ العمدة ، بالحروب بدل بالسيوف . مختار الأغاني ، عروس بدل فتاة .
حماسة الظرفاء ، بدف بدل بعقد . والسخاب ، قلادة تتخذ من قرنفل .

* * * *

ـ ٥٩ ـ

التخريج : طبقات ابن المعتز ٢١٨ . الأول في الأغاني ١٩ / ١٠٦ ومختار الأغاني ٢ / ١١٠ .

الطويل

١ ـ فإنْ يـك جدُّ الـقومِ فهْر بن مالك فـحـسـبي فـخرا فخرُ بكرِ بن وائل
٢ ـ ولكنهم فازوا بإرْث أبيهمْ وكـنا على أمر من الأمر باطل

١ ـ الأغاني ومختار الأغاني ، فجدي عجْلٌ قوم بكر بن وائل . الأغاني ومختار الأغاني (رواية ثانية) ، فجدي لُجَيْمٌ قوم بكر بن وائل .

* * *

ـ ٦٠ ـ

التخريج : التحفة البهية ٣٥ . الرابع في محاضرات الراغب ٣ / ٣٤٠ .

الطويل

قال في أبي دلف :

١ ـ أبا دُلَفٍ ان الفقير بعينهِ لمن يرتجى جدوى يديك ويأمله
٢ ـ أرى لك بابا مغلقا متمنعا إذا فتحوه عنك فالبؤس داخله
٣ ـ كأنك طبل رافع الصوت معجب خلاء من الخيرات فقر يداخله
٤ ـ وأعجب شيء منك تسليم أمره إليك على طنز وأنك قابله

٤ ـ المحاضرات ، وأعجب منك اليوم .... عليك .

* * *

ـ ٦١ ـ

التخريج : البيتان ١ ـ ٢ في فوات الوفيات ١ / ٢٢١ . البيتان ٣٨٣ في طبقات ابن المعتز (المختصر) ٤٣٥ . الثاني في محاضرات الراغب ٢ / ٥٨٥ والتبيان ١ / ٢٦

والإبانة عن سرقات المتنبي ٧٤ ودلائل الإعجاز ٣٢٨ . الأول والثاني في الوحشيات ٢٤٧ لزياد الأعجم أو لبكر . الثاني لأبي تمام في ديوانه ٣ / ٢٩ . ولبكر أو لأبي تمام في الوساطة ٢١٦ . وهو لدعبل في ديوانه ٣٥٣ . ولعبد الله بن الزِّبير الأسدي في الأغاني ١٤ / ٢٢٤ ومعاهد التنصيص ٣ / ٣١٢ والخزانة ١ / ٢٤٥ . البيتان ١ ـ ٢ لأبي تمام المحاسن والأضداد ٤٨ . وهما بلا عزو في المحاسن والمساوىء ١ / ٣٤١ . وينظر البحر المحيط ٦ / ٣٠ . الثاني بلا عزو في النبراس ٤٢ .

الطويل

١ ـ كريمٌ إذا ما جئتَ طالبَ فضلِهِ	حَبَاكَ بما تحوي عليه أنامله
٢ ـ ولو لم يكنْ في كفِّهِ غيرُ نفسِهِ	لجادَ بها فلْيَتَّقِ اللهَ سائلُه
٣ ـ وما بُعثت في العالمينَ فضيلةٌ	من المجدِ إلاّ مجدُهُ وفضائلُه

١ ـ الوحشيات ، ... جئت للخير طالباً .

المحاسن والأضداد .... جئت للعرف طالباً .

المحاسن والمساوىء ، جواد إذ ما جئت للعرف طالباً .

٢ ـ الوحشيات والأغاني والمحاسن والمساوىء ، غير روحه .

= التبيان ، ولو أن ما في كفه غير نفسه .

ديوان دعبل ، ولو لم تكن ...

* * *

ـ ٦٢ ـ

التخريج : أمالي القالي ١ / ٢٢٧ . التشبيهات ١٠٢ . شرح ديوان الحماسة (م) ١٢٨٥ . زهر الآداب ٥٩٦ . اللآلىء ٥٢٠ . شرح ديوان الحماسة (ت) ٣ / ٢٤٧ . محاضرات الراغب ٣ / ٣٠١ . أمالي المرتضى ٢ / ٩٧ . فوات الوفيات ١ / ٢٢١ . سرقات المتنبي ١٢٧ . من غاب عنه المطرب ٧٨ . الإيجاز والإعجاز ١٨١ . نهاية الأرب ٣ / ١٩ . المستطرف ٢ / ١٤ . التذكرة السعدية ١ / ٤٤٩ . الجامع الكبير ٩٣ . وهما للحسين بن مطير في المحاسن والمساوىء ١ / ٣٩٦ ومعجم الأدباء ١٠ / ١٧٠ وينظر شعر الحسين بن مطير ٧٢ . ولأبي الشيص في البديع في نقد الشعر ١٢٩ . وهما للمستهل بن الكميت في الأغاني ١٧ / ٢٢ وعنوان المرقصات ٣٠ له أو لبكر والحماسة البصرية ٢ / ١٨١ لبكر (قال : وتروى للسمهري بن الكميت بن زيد) وهما دون عزو في عيون الأخبار ٤ / ٢٧ والموشى ٢٥٧ والصناعتين ٢٦٠ وأحسن ما سمعت ٩٥ . وينظر : الحماسة الشجرية ٩٤٨ .

الكامل

١ ـ بيضاءُ تسحبُ من قيامٍ فرْعها   وتغيبُ فيه وهو وحْفٌ أسْحمْ
٢ ـ فكأنّها فيه نهارٌ ساطعٌ   وكأنّه ليلٌ عليها مُظلِمْ

١ ـ عيون الأخبار وزهر الآدب وأمالي المرتضى والتبيان وسرقات المتنبي ، شعرها بدل فرعها . وجثل بدل وحف . أمالي الزجاجي ، حوراء ... فتغيب .... جثل . المستطرف ، وجه بدل وحف . المحاسن والمساوىء جعد بدل وحف . محاضرات الراغب ، ليل بدل وحف .

٢ ـ أمالي الزجاجي والمحاسن والمساوئ والموشى والأغاني وأمالي المرتضى والتبيان ، مشرق بدل ساطع . وفي زهر الآداب ، مبصر .

* * *

ـ ٦٣ ـ

التخريج : بهجة المجالس ١ / ١٩٣ .

الطويل

١ ـ كفى حزناً أنّ الغنى مُتعذّرٌ   عليّ وأنّي بالمكارم مُغرمْ
٢ ـ فوالله ما قصّرْتُ في نيل غايةٍ   ولكنني أسعى إليها فأُحرمْ

* * *

ـ ٦٤ ـ

التخريج : وفيات الأعيان ٤ / ٧٦ لبكر أو لمنصور بن باذان . وهو لمنصور بن باذان في الإيجاز والإعجاز ٦٠ والمنتحل ٩٨ . والبيت بلا عزو في كلمات مختارة ٣٥ .

قال ابن خلكان في ترجمة أبي دلف : وكان أبوه قد شرع في عمارة مدينة الكرج وأتمها هو وكان بها أهله وعشيرته وأولاده . وكان قد مدحه وهو بها بعض الشعراء . فلم يحصل له منه ما في نفسه فانفصل عنه وهو يقول ـ وهذا الشاعر هو منصور بن باذان وقيل هو بكر بن النطاح والله أعلم : ـ

الطويل

١ ـ دعيني أجوبُ الأرضِ في فلواتها   فما الكَرَجُ الدنيا ولا الناسُ قاسمْ

* *

١ ـ الإعجاز والإيجاز (ضمن خمس رسائل) والمنتحل ، فسر في بلاد الله والتمس الغنى . عجز البيت في الإيجاز والاعجاز (طبعة آصاف) ، فما للورى في الأرض إلا التطلب . كلمات مختارة ، فريني أجول الأرض في طلب الغنى .

- ٦٥ -

التخريج : الأول والثاني في عيار الشعر ١١٤ . الثاني والثالث في الموازنة ٢ / ٣٥٣ . والإعجاز والإيجاز ١٨١ . ووفيات الأعيان ٤ / ٧٤ . الأول في الصناعتين ٤٧٨ . الثاني والثالث نسبا خطأ إلى أبي تمام في ثمرات الأوراق ١٢٦ .

الكامل

قال يمدح أبا دلف :

١ ـ يا مَنْ يُريدُ بأنْ يكلِّمه الندى ... بلسانِ قاسمه الندى يتكلَّمْ
٢ ـ مدحُ ابنِ عيسى قاسمٍ فاشْدُدْ بِهِ ... كِلْتا يديك الكيمياءُ الأعظمُ
٣ ـ لو لم يكنْ في الدهرِ إلاّ درهمٌ ... ومدحتَهُ لأتاك ذاك الدِّرْهَمُ

---

١ ـ عيار الشعر ، تكلمه . الصناعتين ، قاسم بدل قاسمه .

٢ ـ الوفيات ، يا طالباً للكيمياء وعلمه ... مدح ابن عيسى ... ثمرات الشعر ، فاسدد به . الإعجاز والإيجاز يا طالباً للكيمياء ونفعه ... مدح ابن عيسى ...

* * *

- ٦٦ -

التخريج : معاهد التنصيص ٣ / ٩٠ .

المنسرح

قال يصف البحر :

١ ـ يا مادحَ البحر وهو يجهله ... مهلاً فإني قتلته عِلْما
٢ ـ مكسبه مثل قعره بعداً ... ورزقه مثل مائه طعما

* * *

- ٦٧ -

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٧ ـ ١١٨ .

المنسرح

قال في درة :

١ ـ صدَّتْ فأمسى لقاؤها حُلما ... واستبدل الطرفُ بالدموعِ دَمَا

٢ ـ وسلَّطت حُبَّها على كَبِدي فابدلتني بصحةٍ سَقَما
٣ ـ وصرتُ فرداً أبكي لفُرقتها وأقرعُ السِّنَّ بعدها نَدَما
٤ ـ شَقّ عليها قولُ الوُشاةِ لها : أصبحتِ في أمرِ ذا الفتى عَلَما
٥ ـ لولا شقائي وما بُليتُ به من هَجْرِها ما استَثَرْت ما اكتُتِما
٦ ـ كم حاجةٍ في الكتابِ بُحتُ بها أبكيتُ منها القرطاسَ والقلما

* * *

ـ ٦٨ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١١ ـ ١١٢ ، مختار الأغاني ٢ / ١١٣ .

قال أبو الفرج : كان مَعْقِل بن عيسى صديقاً لبكر بن النَطّاح ؛ وكان بكر فاتكاً صعلوكاً ، فكان لا يزال قد أحدث حادثة في عمل أبي دلف ، أو أتى جناية ، فيهَمّ به فيقوم دونه معقل حتى يتخلَّصَهُ فمات معقل فقال بكر بن النطاح يرثيه :

الطويل

١ ـ وحدَّث عنه بعض من قال إنّه رأتْ عينُه فيما ترى عين حالمِ
٢ ـ كأنّ الذي يبكي على قبرِ مَعْقِلِ ولم يره يبكي على قبرِ حاتمِ
٣ ـ ولا قبرِ كعبٍ إذْ يجودُ بنفسهِ ولا قبرِ حِلْفِ الجودِ قيس بنِ عاصمِ
٤ ـ فأيقنتُ أنّ اللهَ فَضَّلَ مَعْقلاً على كلِّ مذكورٍ بفضلِ المكارمِ

---

١ ـ مختار الأغاني ، وحدثني عن بعض .... عين نائم .

* * *

ـ ٦٩ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٤ . الأبيات ٧ ـ ١٢ في مختار الأغاني ٢ / ١١٤ .

السريع

قال يرثي مالكاً الخزاعي :

١ ـ يا عينُ جودي بالدموع السِّجامْ على الأمير اليمنيِّ الهُمامْ
٢ ـ على فتى الدنيا وصِنديدِها وفارسِ الدين وسيفِ الإمامْ
٣ ـ لا تَدْخَري الدمع على هالك أيتَم إذ أودى جميع الأنامْ
٤ ـ طاب ثرى حُلوان إذ ضمّنت عِظامَه سقياً لها من عِظامْ

٥ ـ أغلقتِ الخيراتُ أبوابَها   وامتنعت بعدك يا بنَ الكِرامْ
٦ ـ وأصبحت خيلُك بعد الوجا   والغزو تشكو منك طولَ الجَمامْ
٧ ـ ارحلْ بنا نقربْ إلى مالكٍ   كيما نحيِّي قبرَه بالسلامْ
٨ ـ كان لأهل الأرضِ في كفِّه   غِنى عن البحر وصَوْبِ الغمامْ
٩ ـ وكان في الصُبحِ كشمس الضُحى   وكان في الليل كبدرِ الظلامْ
١٠ ـ وسائلٍ يعجب من موتِه   وقد رآه وهوَ صَعْبُ المرامْ
١١ ـ قلتُ له عهدي به معلماً   يضربهم عند ارتفاع القتامْ
١٢ ـ والحربُ مَنْ طاولها لم يكد   يُفلت من وقعِ صقيلٍ حسامْ
١٣ ـ لم ينظر الدهرُ لنا إذ عدا   على ربيعِ الناسِ في كل عامْ
١٤ ـ لن يستقيلوا أبداً فقده   ما هُيِّج الشجوَ دُعاءُ الحَمامْ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٥ . الأبيات عدا الثامن في مختار الأغاني ٢ / ١١٤ .

ـ ٧٠ ـ

الكامل

قال يرثي مالكاً الخزاعي :

١ ـ أيُّ امرىءٍ خضب الخوارجُ ثوبَه   بدمٍ عَشيَّةَ راح من حُلْوانِ
٢ ـ ياخُفْرَةَ ضُمت محاسنَ مالكٍ   ما فيك من كَرَمٍ ومن إحسانِ
٣ ـ لهفي على البطلِ المعرِّض خدَّه   وجبينَه لأسنةَ الفرسانِ
٤ ـ خرَق الكتيبةَ معلماً مُتكَنِّياً   والمرهفاتُ عليه كالنيرانِ
٥ ـ ذهبت بشاشةُ كلِّ شيءٍ بعده   فالأرضُ موحِشةٌ بلا عُمرانِ
٦ ـ هَدَم الشُراةُ غداةَ مصرعِ مالكٍ   شرفَ العُلا ومكارمَ البُنيانِ
٧ ـ قتلوا فتى العربِ الذي كانت به   تَقْوى على اللَّزباتِ في الأزْمانِ
٨ ـ حرموا مَعَدّاً ما لديه وأوقعوا   عصبيَّةً في قلب كلِّ يماني
٩ ـ تركوه في رَهَجِ العَجاجِ كأنّه   أسدٌ يصولُ بساعدٍ وبَنانِ
١٠ ـ هوت الجدودُ عن السُعودِ لفقده   وتمسَّكتْ بالنَّحْسِ والدَّبَرانِ
١١ ـ لا يَبْعَدنَّ أخو خُزاعةَ إذ ثوى   مستشهداً في طاعةِ الرحمنِ
١٢ ـ عزَّ الغُواةُ به وذلَّت أُمةٌ   مَحْبُوَّةٌ بحقائقِ الإيمانِ

٧ ـ اللزبات : الشدائد . ورواية مختار الأغاني الأزمات .

١٣ ـ وبكاه مُصحَفُهُ وصدرُ قناته والمسلمـون ودولـةُ السُّلطـانِ
١٤ ـ وغدت تعقَّر خيلُه وتُقَسَّمَت أدراعُـه وسوابـغ الأبـدانِ
١٥ ـ أفتحمَد الدّنيا وقد ذهبَت بمن كان المجير لنا من الحَدثانِ

* * *

ـ ٧١ ـ

التخريج : الأول والثاني في البرصان والعرجان ٢٩٠ والأبيات ٢ ـ ٥ في أمالي القالي ١ / ٢٣٨ .

الكامل

قال يمدح خِرْبان بن عيسى :

١ ـ ملكٌ يلوحُ على محاسنِ وجهِهِ أثرُ الوفـا ومعاقـد التِّيجـان
٢ ـ لم ينقطع أحدٌ إليك بودِّهِ إلاّ اتَّقتـهُ نـوائبُ الحَدَثـانِ
٣ ـ كلُّ السيوف يرى لسيفك هَيْبَةً وتخافك الأرواحُ في الأبـدانِ
٤ ـ قـالـت مَعَدٌّ والقبائـلُ كلُّهـا إنّ المنيّةَ في يدي خِرْبانِ
٥ ـ ملك إذا أخَذ القناة بكفِّه وثقـتْ بشدة ساعدٍ وبنـانِ

* * *

ـ ٧٢ ـ

التخريج : الأغاني ١٩ / ١١٩ ـ ١٢٠ . البيتان ٥ ، ٦ في المضنون به على غير أهله ٣٦٨ .

الكامل

١ ـ غَضِبَ الحبيبُ عليَّ في حُبّي له نفسـي الفداءُ لمذنبٍ غَضْبـانِ
٢ ـ مالـي بـما ذكرالرسولُ يدانِ بل إنْ تمَّ رأيكَ ذا خَلَعْت عِناني
٣ ـ يامَنْ يَتوُقُ إلى حبيبٍ مُذْنبٍ طـاوعتـه فجـزاك بالعِصْيـانِ
٤ ـ هلاّ انتحرتَ فكنتَ أولَ هالكٍ إن لم يكن لك بالصُّدودِ يدانِ

٥ ـ كنّا وكنتُم كالبنانِ وكَفِّها فالكفُّ مفردَةٌ بغير بَنانِ
٦ ـ خُلِق السرورُ لمعْشَرٍ خُلِقوا له وخُلقَتْ للعبراتِ والأحزانِ

* * *

ـ ٧٣ ـ

التخريج : الحماسة البصرية ٢ / ٧٥ ـ ٧٦ .

الطويل

١ ـ إذا ما طوى دوني امرؤ بطنَ كفِّه طويت يميني دونه وشماليا
٢ ـ يبين لنا ذو الحلمِ من حلمائنا إذا ما تعاطينا الزجاج تعاطيا
٣ ـ أرى الكأس تهدي للئيم ملامة وتترك أخلاقَ الكريمِ كما هيا
٤ ـ رأيت أقلَّ الناس عقلاً إذا انتشى أقلهم عقلاً إذا كان صاحيا

* * *

ـ ٧٤ ـ

التخريج : الوساطة ٣٥٩ والتبيان ٢ / ٢٢٩ .

الطويل

١ ـ كأنّ المنايا ليسَ يجرينَ في الوغى إذا التقتِ الأبطالُ إلاّ برأيِهِ

* * *

---

٥ ـ المضنون ، كنا وكانوا .

مصادر الدراسة والتخريج

- الإبانة عن سرقات المتنبي : العميدي ـ دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- أحسن ما سمعت : الثعالبي ـ المطبعة المحمودية . مصر .
- أدب الكتاب : الصولي ـ تحقيق بهجة الأثري . القاهرة ١٣٤١ هـ .
- أسرار البلاغة : عبدالقاهر الجرجاني . تحقيق ريتر . استانبول ١٩٥٤ .
- الاشتقاق : ابن دريد . تحقيق عبدالسلام هارون . مصر ١٩٥٨ .
- الإعجاز والإيجاز : الثعالبي . مصر ١٨٩٧ .
- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني . طبع الهيئة المؤسسة .
- الأمالي : أبو علي القالي . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- أمالي الزجاجي ـ الزجاجي ـ مصر ١٣٨٢ هـ .
- أمالي المرتضى : المرتضى . تحقيق أبي الفضل . القاهرة ١٩٥٤ .
- الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ـ القاهرة ١٩٥٣ .
- البداية والنهاية : ابن كثير ـ مصر ١٣٥١ ـ ١٣٥٨ هـ .
- البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ ـ مصر ١٩٦٠ .
- البرصان والعرجان : الجاحظ . تحقيق عبدالسلام هارون . بغداد ١٩٨٢ .
- بهجة المجالس : ابن عبدالبر النمري ـ القاهرة ١٩٦٧ .
- تاج العروس : الزبيدي ـ المطبعة الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١ .
- التبيان في شرح الديوان : نسب غلطاً إلى العكبري ـ مصر ١٩٥٦ .
- تجريد الأغاني : ابن واصل الحموي ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٦٣ .
- تحرير التحبير : ابن أبي الأصبع المصري ـ القاهرة ١٩٦٣ .
- التذكرة السعدية ـ العبيدي . بغداد ١٩٧٢ .
- التشبيهات : ابن أبي عون ـ جامعة كمبرج ١٩٥٠ .
- تمام المتون : الصفدي ـ القاهرة ١٩٦٩ .
- التنبيه : البكري ـ دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- ثمار القلوب : الثعالبي ـ القاهرة ١٩٦٥ .
- ثمرات الأوراق : ابن حجة الحموي ـ مصر ١٩٧١ .
- الجامع الكبير ـ ابن الأثير ـ بغداد ١٩٥٦ .

- جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري ـ القاهرة ١٩٦٤ .
- الحماسة البصرية : صدر الدين البصري ـ حيدر آباد ١٩٦٤ .
- الحماسة الشجرية : ابن الشجري ـ دمشق ١٩٧٠ .
- حماسة الظرفاء : العبد لكاني ـ بغداد ١٩٧٣ .
- الحيوان : الجاحظ ـ الطبعة الثالثة . بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب : البغدادي ـ بولاق ١٢٩٩ هـ .
- خمس رسائل : مطبعة الجوائب . استانبول ١٣٠١ هـ .
- دلائل الإعجاز : عبدالقاهر الجرجاني ـ المكتبة المحمودية بمصر .
- ديوان أبي تمام : شرح التبريزي . دار المعارف بمصر .
- ديوان دعبل الخزاعي : تحقيق عبدالكريم الأشتر . دمشق ١٩٦٤ .
- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري ـ القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- الرسالة الموضحة : أبو علي الحاتمي ـ بيروت ١٩٦٥ .
- زهر الآداب : الحصري القيرواني ـ القاهرة ١٩٥٣ .
- سرقات المتنبي ومشكل معانيه : ابن بسام النحوي ـ تونس ١٩٧٠ .
- شرح ديوان الحماسة : التبريزي ـ مطبعة حجازي . القاهرة .
- شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ـ القاهرة ١٩٥١ .
- شرح المضنون به على غير أهله : العبيدي ـ القاهرة ١٩١٣ .
- شرح مقامات الحريري : الشريشي ـ القاهرة ١٩٥٢ .
- شعر الحسين بن مطير : جمعه وحققه د . محسن غياض . بغداد ١٩٧١ .
- شعر عبدالله بن الزبير الأسدي : جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري . بغداد ١٩٧٤ .
- شعر علي بن جبلة (العكوك) : جمع أحمد نصيف الجنابي . بغداد .
- الصداقة والصديق : أبو حيان التوحيدي . دمشق ١٩٦٤ .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري ـ طبع الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- طبقات الشعراء : ابن المعتز ـ القاهرة ١٩٥٢ .
- الطراز ـ العلوي اليمني ـ مطبعة المقتطف بمصر ١٩١٤ .
- العقد الفريد : ابن عبد ربه ـ بمصر .
- العمدة : ابن رشيق القيرواني ـ مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- عيار الشعر : ابن طباطبا العلوي . القاهرة ١٩٥٦ .
- عيون الأخبار : ابن قتيبة . القاهرة ١٩٢٥ ـ ١٩٣٠ .

- غرر الخصائص الواضحة : الوطواط . المطبعة الأدبية المصرية ١٣١٨ هـ .
- الفتح على أبي الفتح : ابن فورّجة . تحقيق عبدالكريم الدجيلي . بغداد ١٩٧٤ .
- فصل المقال : البكري . بيروت ١٩٧١ .
- فوات الوفيات : ابن شاكر الكتبي . تحقيق د . إحسان عباس . بيروت ١٩٧٣ .
- القاموس المحيط : الفيروز أبادي . مطبعة السعادة بمصر .
- قراضة الذهب : ابن رشيق القيرواني . تحقيق الشاذلي بويحيى . تونس ١٩٧٢ .
- الكامل : المبرد . تحقيق زكي مبارك . طبع الحلبي بمصر ١٣٥٦ هـ .
- كلمات مختارة : مؤلف مجهول (ضمن التحفة البهية والطرفة الشهية) . مطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ .
- اللآلىء : البكري . تحقيق عبدالعزيز الميمني . مصر ١٩٣٦ .
- لباب الآداب : أسامة بن منقذ . مصر ١٩٣٥ .
- لسان العرب : ابن منظور : بيروت ١٩٦٨ .
- المثل السائر . القاهرة ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢ .
- مجموعة المعاني : مجهول المؤلف . الجوائب ١٣٠١ هـ .
- المحاسن والاضداد: منسوب إلى الجاحظ . بيروت ١٩٦٩ .
- المحاسن والمساوىء : البيهقي . تحقيق أبي الفضل . القاهرة ١٩٦١ .
- محاضرات الأدباء : الراغب الأصفهاني . بيروت ١٩٦١ .
- مختار الأغاني : ابن منظور . مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- مروج الذهب : المسعودي . دار الأندلس ـ بيروت .
- المستطرف : الأبشيهي . دار الأمم ـ بيروت .
- المستقصى في الأمثال : الزمخشري . حيدر أباد ١٩٦٢ .
- معاهد التنصيص : العباسي . تحقيق محيي الدين عبدالحميد .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي . مطبعة دار المأمون . القاهرة .
- المعرّب : الجواليقي . مطبعة دار الكتب ١٩٦٩
- المنتحل منسوب إلى الثعالبي . الإسكندرية ١٩٠١ .
- من غاب عنه المطرب : الثعالبي . المطبعة الأدبية . بيروت ١٣٠٩ هـ .
- الموازنة : الآمدي . تحقيق أحمد صقر . دار المعارف .
- الموشح : المرزباني . تحقيق علي محمد البجاوي . القاهرة ١٩٦٥ .
- الموشى : الوشاء . بيروت ١٩٦٥ .

ـ النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس : ابن دحية الكلبي . بغداد ١٩٤٦ .
ـ نضرة الأغريض : المظفر بن الفضل العلوي . دمشق ١٩٧٦ .
ـ نهاية الأرب : النويري . طبعة دار الكتب المصرية .
ـ الوحشيات : ابو تمام . دار المعارف . القاهرة ١٩٦٣ .
ـ الوساطة : الجرجاني . طبع الحلبي بمصر ١٩٦٦ .

فهرس الاشعار(*)

(*) قام بصنع هذا الفهرس الأخ الاستاذ محمد نايف الدليمي فجزاه الله خيرا عن العلم وأهله .

(*) الحرف هـ الموضوع الى جانب رقم الصفحة يعني البيت في الهامش .

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
فمن مبلغ	وصلت	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٢
خليلي	والعبرات	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٣
وليلة	عرفات	الطويل	بكر بن النطاح	٢٥١
أقول	عداته	الطويل	بكر بن النطاح	٢٥٤
		ـ ح ـ		
لا تبعثنّ	يفلحُ	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٥
تراهم	الملاح	الوافر	بكر بن النطاح	٢٥٥
تحمّلن	بارح	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٣
ألاليت	روائح	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٣
كذبتك	نجاح	الكامل	رقيع الوالبي	١٤٩
أمن دمنة	سافح	الطويل	رقيع الوالبي	١٤٤
لعمري	الروائح	الطويل	نهشل بن حري	١١٠
هل الأدم	الصوالح	الطويل	قيس بن الحدادية	٣٣
نحن جلبنا	جُنّحا	الطويل	قيس بن الحدادية	٣٣
إن في الصدر	الجراحا	الخفيف	مهلهل بن ربيعة	١٣ هـ
عجل اليوم	راحا	الخفيف	الفند الزماني	١٣
يتلقّى	وقاح	الخفيف	بكر بن النطاح	٢٥٥
اهدي	الارواح	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٥
بعثت	الارواح	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٥ هـ
سمت لك	والطواح	الوافر	نهشل بن حري	١١١
ياظبية	جناحي	الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٦
وترى	جوانح	مجزوء الكامل	بكر بن النطاح	٢٥٦
		ـ د ـ		
ألا يالقومي	جديدُ	الطويل	المخبل أو غيره	٧٧
سقاني	البوارد	الطويل	سويد بن كراع	٨٩
غلامان	يد	الطويل	نهشل بن حري	١١٢
ظلت	سود	البسيط	الكميت بن معروف	١٦٣
تقول لي	صنديد	البسيط	القحيف العقيلي	٢٠٤
فداء	الجدود	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠٣

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
إذا ما	وأضبعا	الطويل	سويد بن كراع	٩٤
تقول	مفزعا	الطويل	سويد بن كراع	٩٤
ابكي الفتى	ورعا	البسيط	نهشل بن حري	١٢١
واذا الركاب	ووساعَها	الكامل	نهشل بن حري	٩٩
نادى	مستمع	البسيط	بكر بن النطاح	٢٦٦
إن الخليط	أو قعْ	المجتث	الخليل بن أحمد	٢٢٩
		ـ ف ـ		
رأتني	تنزفُ	الطويل	نهشل بن حري	١٢١
وما زال	واقفُ	الطويل	نهشل بن حري	١٢٣
تبيت	المخاوف	الطويل	القحيف العقيلي	٢٠٧
يامن إذا	منصرفا	البسيط	بكر بن النطاح	٢٦٧
يانفس	الخلفِ	المنسرح	بكر بن النطاح	٢٦٧
تمشي	النزف	المنسرح	بكر بن النطاح	٢٦٨
ولقيتهم	المرتدفْ	مجزوء الكامل	بكر بن النطاح	٢٦٨
		ـ ق ـ		
اذا شئت	المطوّقُ	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٨
ألم تر	فيورق	الطويل	سويد بن كراع	٩٦
ياعمرو	فراق	الكامل	المخبل السعدي	٦٥
ليس يغني	مطيق	الرمل	الفند الزماني	١٧
خليلي	برقا	الطويل	سويد بن كراع	٩٥
كان خيال	دفقا	الطويل	سويد بن كراع	٩٥
إذا عرضت	فلقا	الطويل	سويد بن كراع	٩٦
لا تعذليني	افترقا	البسيط	قيس بن الحدادية	٤١
بانت سعاد	إقلاقا	البسيط	قيس بن الحدادية	٤٠
لعب	العاشق	الكامل	بكر بن النطاح	٢٦٨
نصحتك	للصديق	الوافر	الخليل بن أحمد	٢٣٠
يرامضن	بالرماق	الوافر	نهشل بن حري	١٢٤ هـ
هلّا سألت	ينطق	الكامل	الكميت بن معروف	١٨١
يا بني ذهل	كالحريق	الرمل	مهلهل بن ربيعة	١٧ هـ

صدر البيت	قافيته	بحره	القائل	الصفحة
ذكرت أخي	اشتياقي	الوافر	نهشل بن حري	١٢٤
ترى الفئام	ملاقيها	البسيط	نهشل بن حري	١٣١
			ـ ك ـ	
ياطعنة	الكا	السريع	الفند الزماني	١٨
لو كنت	عذلتكا	الكامل	الخليل بن أحمد	٢٣٠
أتبكي	بكاكا	الوافر	الخليل بن احمد	٢٣١
كانك	ورائكا	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٩
الاينهاك	هواكا	الوافر	الخليل بن احمد	٢٣٠
			ـ ل ـ	
وأبوك	قتال	الكامل	المخبل السعدي	٥١
تعادى	نعال	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠٩ هـ
وبالنشّاش	فعال	الوافر	القحيف العقيلي	٢١٠
ديار الحي	ومال	الوافر	القحيف العقيلي	٢٠٨
وهذا المال	فسول	الوافر	الخليل بن احمد	٢٣٢
وما بقيت	المقول	الوافر	الخليل بن أحمد	٢٣٣
فهم كثير	قليل	مجزوء الكامل	الخليل بن أحمد	٢٣١
وقد تزدري	جهول	الطويل	المخبل السعدي	٦٦
كسوناها	فضول	الوافر	المخبل السعدي	٦٦
نزل المشيب	سبيل	الكامل	الكميت بن معروف	١٨٢
نجائب	تصهل	الطويل	الكميت بن معروف	١٨٢
وما بلغ	أفضل	الطويل	الخليل بن أحمد	٢٣١
قال الأقارب	الرجل	البسيط	نهشل بن حري	١٢٥
يبكي علينا	الابل	البسيط	المخبل السعدي او غيره	٧٧
وما النيل	نوفل	الطويل	مطرود الخزاعي	٤١ هـ
دعوت عديا	نوفل	الطويل	قيس بن الحدادية	٤١
وهب	وجرول	الكامل	المخبل السعدي	٥١
إذا كان	ظلّ	الوافر	بكر بن النطاح	٢٦٩
ياصاحبي	والشغل	البسيط	رقيع الوالبي	١٥٠
ترى	المعاقل	الطويل	بكر بن النطاح	٢٦٩

ثبت اسماء الشعراء

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١١ لسنة ١٩٩١